

كتاب تاريخي اجتماعي أدبي  
مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط  
١٣٥٦ هـ

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

١٩٣٩ م

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

سنة ١٣٥٨ هـ

مؤلفه محمد بن عبد القادر الكريدي المكي الخطاط

*Barcode in front cover*

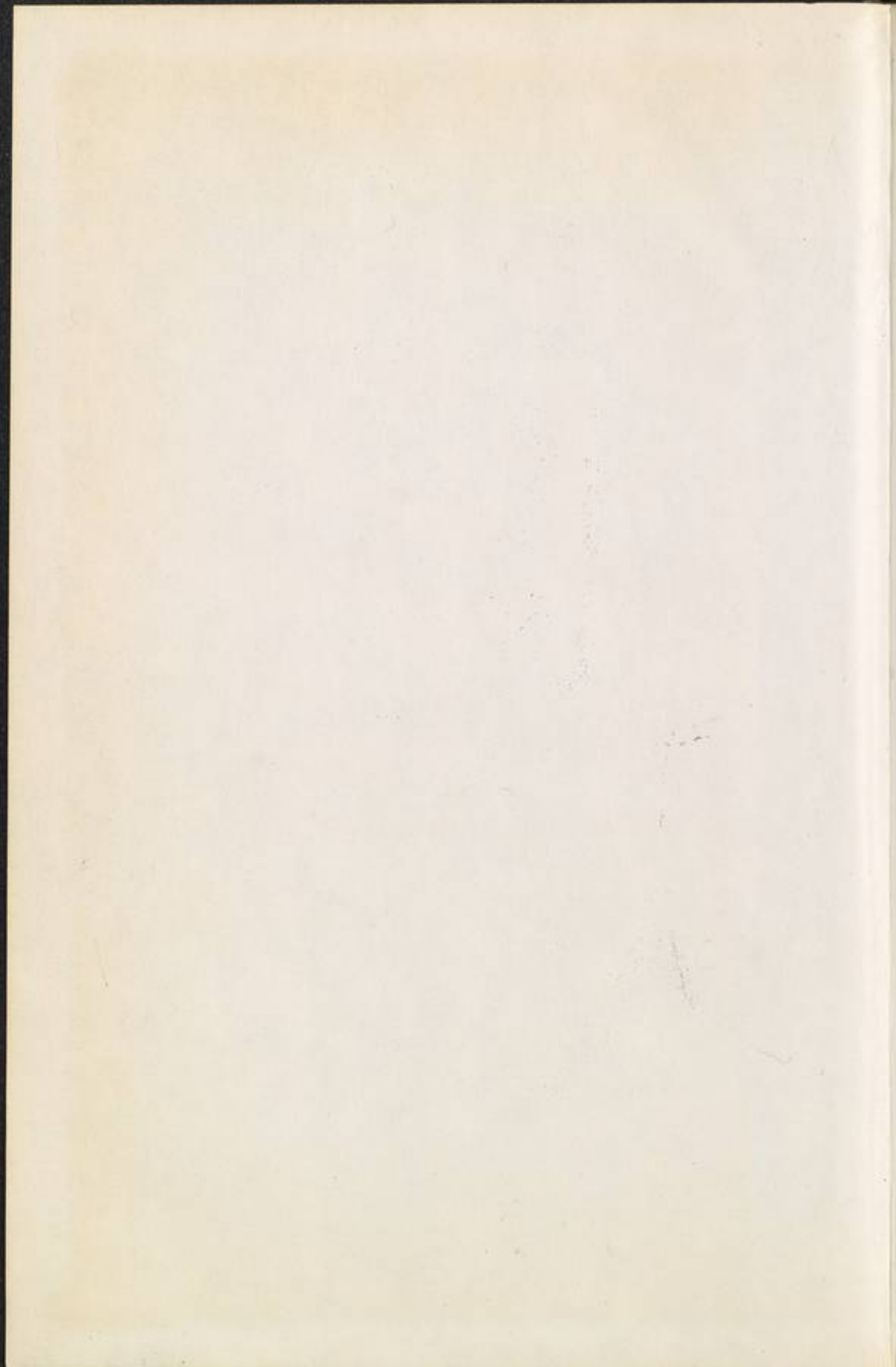


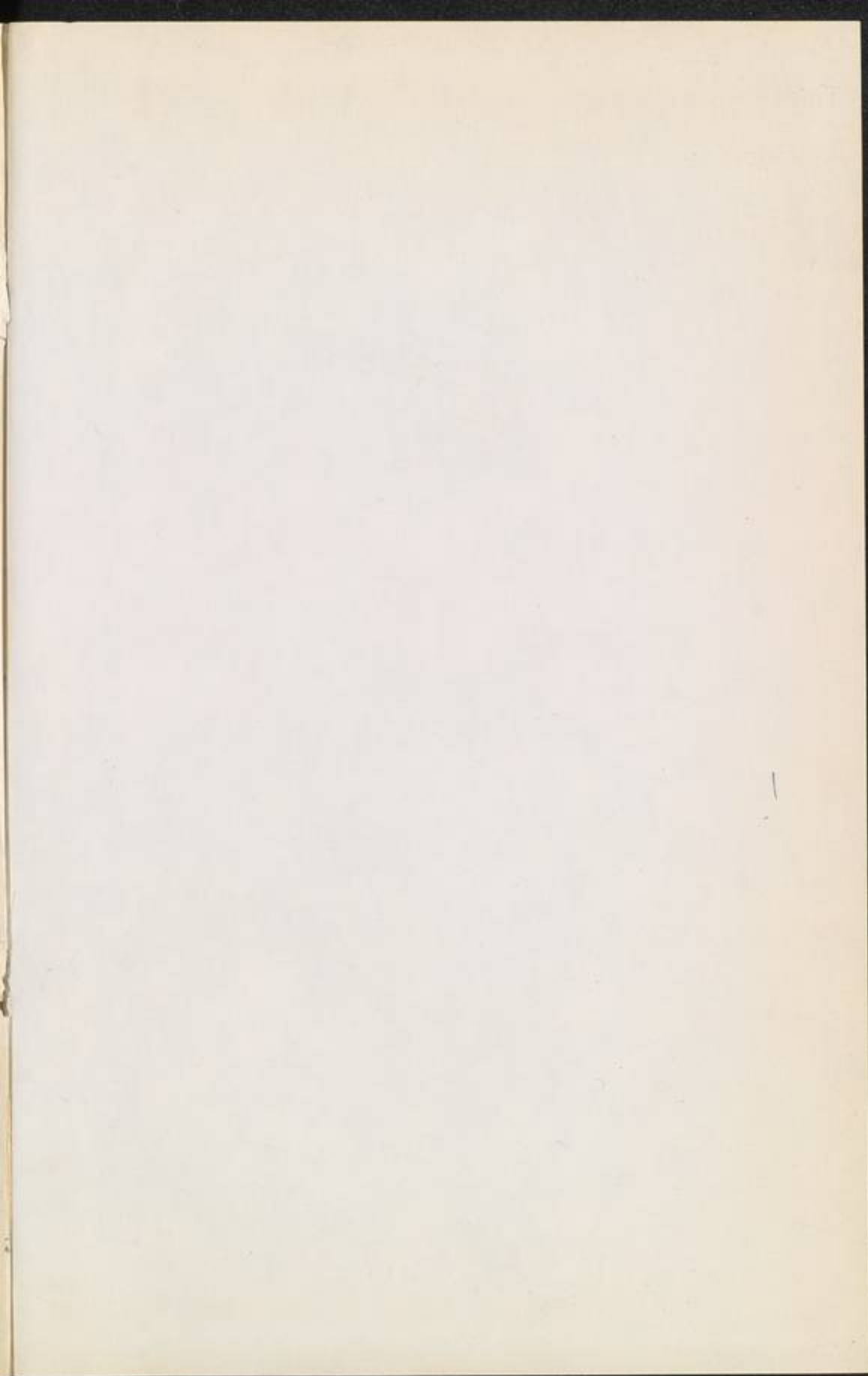
NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

---







تاريخ الخط العربي

تاريخ الخط العربي  
عبد القادر الكردي  
١٣٥٨ هـ

هُوَ كِتَابٌ تَارِيخِيٌّ اجْتِمَاعِيٌّ أَدَبِيٌّ

مُزِينٌ بِالصُّورِ الْوَلِيَّةِ وَالرُّسُومِ الْفُتُوغْرَافِيَّةِ

تأليف

مجلد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط

دبلوم مدرسة تحيين الخطوط العربية الملكية بمصر

مفوق الطبع والنزاهة والرسم محفوظة لمكتبة الرهبان

الطبعة الأولى

سنة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

لِيُعْتَمَدَ عَنْ تَارِيخِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ هَبْلُ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ وَأَنْتِشَارُهُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَعْنِ الْمَعْنَى  
 الَّتِي كَتَبَ بِهَا وَأَعْنِ دُخُولَ الْخَطِّ فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَأَعْنِ طَوَارِقَهُ وَتَدْرِجَتَهُ  
 فِي الْخَطِّينِ وَأَعْنِ أَسْمَاءَ الْخَطُوطِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ وَأَعْنِ وَأَضِعْ كُلَّ  
 فَوْعٍ فِيهَا وَأَعْنِ عَلَيْهِ تَسْمِيَةَ الْأَقْلَامِ وَمَقَالَتَهَا وَأَعْنِ مَا يَوْجِبُ كُنُوزَ  
 الْخَطُوطِ وَالْآثَارِ الْقَدِيمَةِ وَأَعْنِ أَسْمَاءَ مَنْ تَعَرَّفَ الْكِتَابَةَ  
 عَلَى الْحُبُوبِ وَأَعْنِ أَسْمَاءَ الْخَطَّاطِينَ وَصَلَقَاتِهِمْ هَيْئَ أَهْلِ  
 الْحِجَازِ وَالْأَنْدَلُسِ وَأَعْنِ هَيْئَ مَنْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ إِلَى  
 يَوْمِنَا هَذَا وَأَعْنِ مَسَلَّةَ الْخَطَّاطِينَ وَسَنَدِهِمْ  
 وَأَعْنِ تَارِيخَ ظُهُورِ كُلِّ حَرْفٍ وَأَسْمَاءَ  
 الَّتِي عَزِدَ ذَلِكَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدُ وَالْعُقُودُ الْفَتِيَّةُ

-Near East

PJ

6126

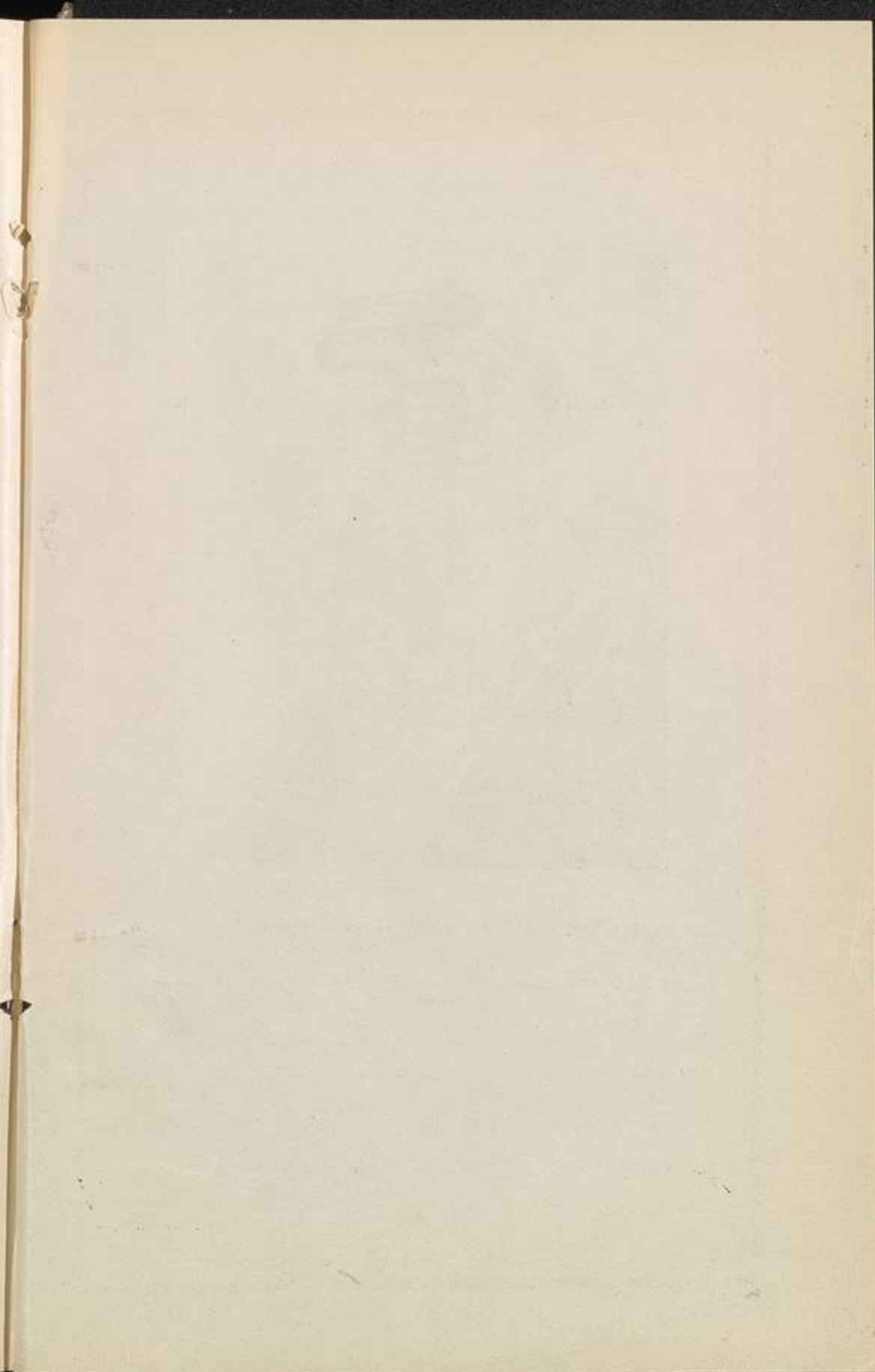
.K8

c.1



حضرة صاحب الجلالة وليكننا المعظم  
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول  
ملك المملكة العربية السعودية أيده الله تعالى

1-7-56 Oriental





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رفع الكتاب

الحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز

ملك المملكة العربية السعودية

مولاي صاحب الجلالة

أشرفه الله ورفع له الأجر بسبب جهدهم كما في هذا " تاريخ الخطوط العربية وآدابها"  
ولأنه لأول كتاب من نوعه ظهر حتى الآن في مجمع لفظ قطر العزيزية بمحضر فضيلة  
ولأنه أول عمل عرف من قبل ما قضى به من إتمام تحذير الخطوط العربية وذلك الفهم  
في عهد جلالته كما شيعوا فإنه بغاية الصفا على علمه من التفات جلالته تقديسه البلاد  
وانتشر به العلوم والمعارف بين العباد • فذروا بقية من عطف جلالته السامع  
والرعا الملية جعلته في أمم عظيمه أن ينال ذلك الجلال من مولاي الرف والقبول

أطال الله عمر جلالته وحفظ سمواته من مؤلفاتهم لأنه سمع له  
تحريره يوم سبعة عشر من شهر ربيع وثمانية وألف

الحامد المخلص بجلاستكم

محمد صالح الخليلي

الكردي استاذ الخطوط





Handwritten text in a cursive script, likely the beginning of a letter or document.

Handwritten text in a cursive script, possibly a name or a specific address.

Handwritten text in a cursive script, possibly a date or a short phrase.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

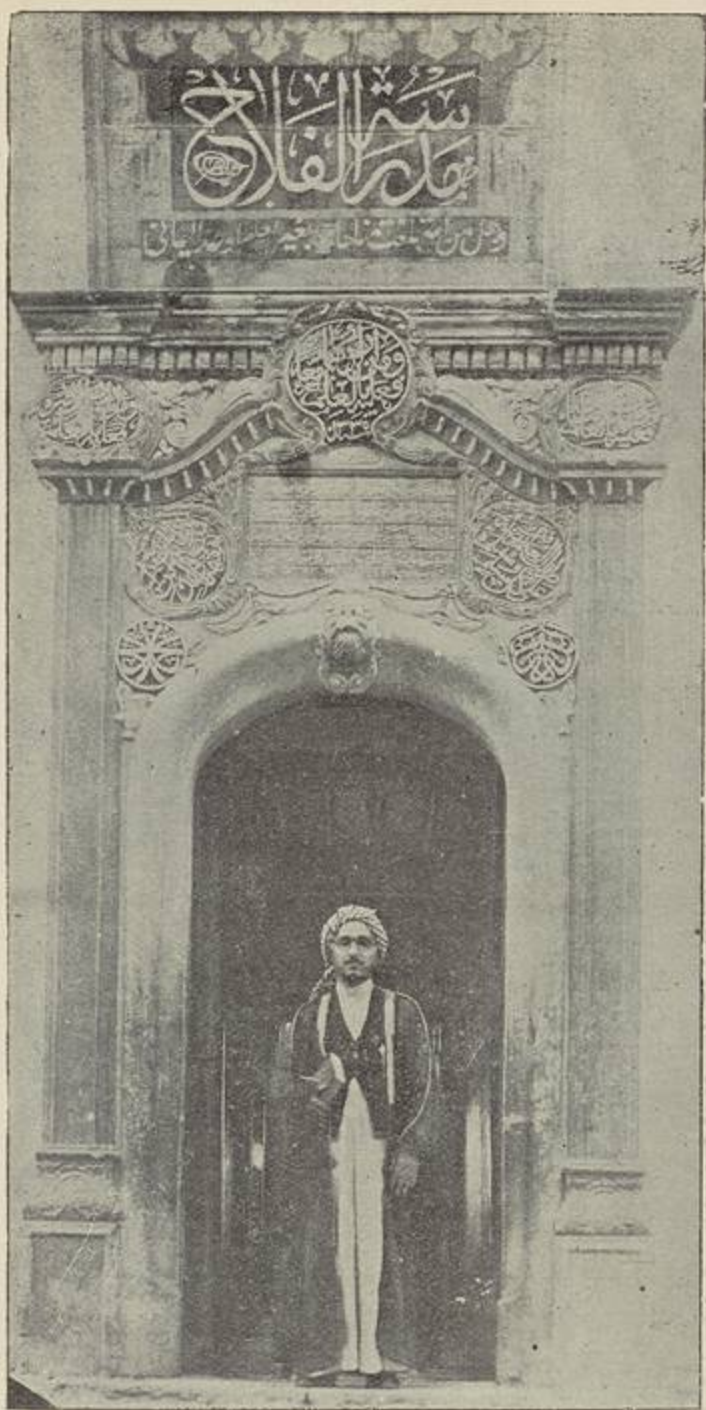
Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

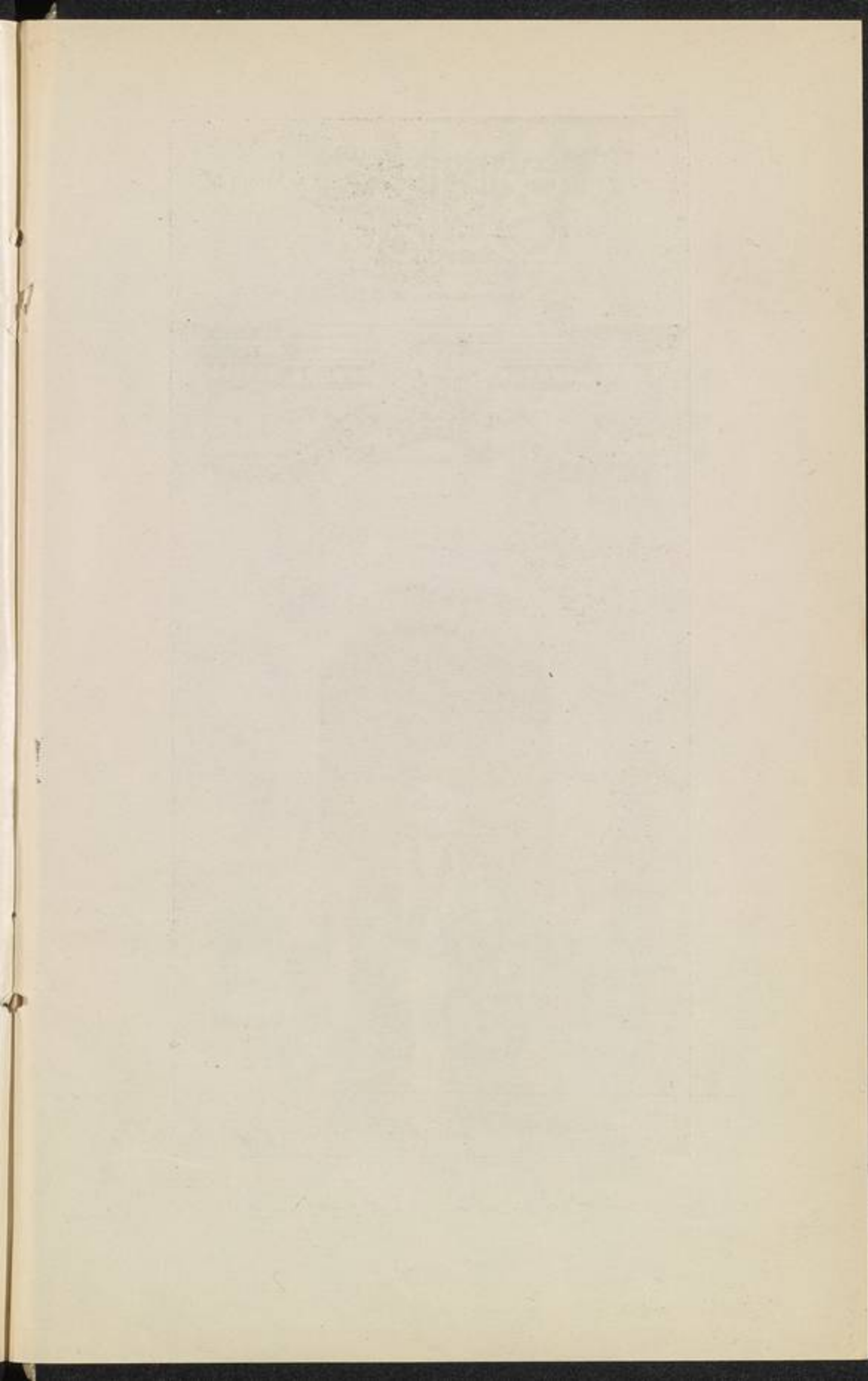
Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in a cursive script, possibly a closing or signature area.



المؤلف وهو واقف على باب مدرسة الفلاح بجده



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين القائل - « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »  
والصلاة والسلام على النبي الامي الذي انزل في حقه « ن والقلم وما يسطرون  
ما انت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرأ غير ممنون وانك لعلى خلق  
عظيم » .: وعلى آله واصحابه الذين آووه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل  
معه (وبعد) فلما كان اخط من اوائل وسائل التقدم والعمران ،  
وشرف منزلته بين جميع الامم لا يحتاج الى برهان ، حتى عدوه من أدق  
الفنون الجميلة ، وأحسن الاشكل الهندسية الجميلة ، احببت ان اضع كتابا  
اتصدى فيه لتاريخه ، وذكر تراجم من اشتهر من الخطاطين السابقين  
والمعاصرين ، وما ابرزته اناملهم من التحف والنوادير الفريدة ، وما يوجد  
من الآثار الخطية قبل الاسلام وبعده الى غير ذلك من المباحث القيمة  
ومن حسن الحظ ان سافرت مرة ثانية لمصر سنة ١٣٥٣ فبنالك بذلت  
اقصى جهدي في هذا الصدد باحثا في خزائن الكتب النفيسة كدار  
الكتب العربية ومتحفها ، ومكتبة الازهر المعمور ، ومكتبة البلدية  
بالاسكندرية فجمعت من المعلومات القيمة والواضحة المهمة ما لم  
اكن احلم به



جاء كتابي هذا الذي سميته (تاريخ الخط العربي وآدابه<sup>(١)</sup>) فريداً في بابيه ، نديماً لأربابه ، مرجعاً لطلابيه ، بعيداً عن التكلف في الكلام والتعقيد ، خالياً عن التعمق والتشدد الغير المفيد، ليكون ذلك ادعى الى التوفيق والاخلاص ، واقرب الى نفع العام والخاص ولم يسبقني والله الحمد الى وضع مثله احد ، في جمع المعلومات والبحوث التي قل أن توجد في الكتب وفي تحليته بصور مشاهير الخطاطين النجب ، وفي تنسيقه وتنميته ، وترتيبه وتبويبه — وليس لي فيه حول ولا قوة، وإنما هو بتوفيق الله تعالى وفضله ، فهو الفتح العليم لاراد لفضله

ومما زاد في قيمته وحسنه اشتماله على كثير من صور الآثار الخطية ورسوم الكتابات القديمة التي يرجع عهداها الى ما قبل الاسلام وبعده، واشكال انواع الخطوط التي في عصرنا هذا ، وصور الخطاطين الذين امكن لنا الحصول على صورهم

ولقد جمعت هذا الكتاب من أهم المصادر واثق الكتب المعتمدة المشهورة ككتاب تاريخ الادب أو حياة اللغة العربية المطبوع سنة ١٩١٠م للعلامة البجائة المرحوم حفي بك ناصف المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ وكتاب

---

(١) تعريف تاريخ أدب الخط العربي هو كما عرفناه علم يبحث عن احوال الخط العربي بجميع أنواعه قبل الاسلام وبعده من حيث نشأته وتطوره وعن تنوع قواعده وواضعها والمشتهرين به وعما لنا بغيه من الأثر العظيم فيه ا هـ (المؤلف)



انتشار الخط العربي المطبوع سنة ١٩١٥ م للاستاذ المرحوم عبد الفتاح  
عبادة وكتاب الفهرست لابن النديم الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ وكتاب صبح  
الاعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ وكتاب تحفة الخطاطين وكتاب  
خط وخطاطان ، وهما باللغة التركية، ورسالة اليقين في معرفة بعض أنواع  
الخطوط والخطاطين للاستاذ مصطفى السباعي الحسيني الدمشقي وقد فرغ  
من تأليفه سنة ١٣٣٢ هـ وهي رسالة في نحو خمس وعشرين صفحة صغيرة  
كلها مأخوذة بالفتوغراف وموجودة بدار الكتب العربية بمصر ، ومن  
بعض البحوث القيمة التي نشرتها بعض أمهات الصحف والمجلات العالمية  
وغير ذلك

وقد التزمت أن أضع هامشاً لطيفاً على هذا الكتاب لايضاح ما  
يحتاج القارئ الكريم الى ايضاحه أو لالفتات نظره الى المواضيع الهامة  
وذلك تكميلاً للفائدة

هذا وقد اشتغلت به ثلاث سنين متوالية ووجدت في سبيل اخراجه  
الى حيز الوجود غير قليل من المشقة والعناء لا يخفى ذلك على المطلع  
النبيه مع ما بذلته من المال، وإن كتابة جميع العناوين وأنواع الخطوط التي  
في زماننا الموجودة في الكتاب هي بخطى وان وضعت شيئاً من كتابة  
غيري ذكرت اسم كاتبه بيانا للحقيقة

واني اتقدم الى رجال الفن والفضل والادب ان يتكرموا بقبوله

قبولا حسنا وان يجعلوا من عدم اهليتي للتأليف وصعوبة الموضوع  
في ذاته شافعا اذا ما رأوا فيه خطأ أو شطحا  
والله سبحانه وتعالى أسأل أن يرزقنا العفو والعافية ويعاملنا بما هو اهله  
وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويختم لنا بالايمان الكامل، ويجعلنا من الذين  
يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار آمين

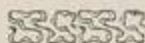
المؤلف

في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

محمد طاهر الكردى الخطاط

و ١٧ مايو سنة ١٩٣٩

بمدرسة الفلاح بمجده بالحجاز



# الخط والكتابة

## وتعريفهما

الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر والزر بمعنى واحد ، وقد يطلق الخط على علم الرمل ، قال عليه الصلاة والسلام « كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك » رواه مسلم ، ويطلق أيضا في علم الهندسة على ماله طول فقط وتطلق الكتابة في الاصطلاح لخاص بالأدباء على صناعة الانشاء ، وفي اصطلاح الفقهاء على عقد بين السيد وعبيده على مال يدفعه اليه من جافيعتق بإدائه والكتابة والكتب والكتاب مصادر كتب اذا خط بالقلم وضم وجمع وخط وخرز يقال كتب قرطاسا اي خط فيه حروفاً وضمها الى بعضها ، وكتب الكتاب اي جمعها والكتائب جمع كتيبة سمي بها الجيش العظيم لاجتماعه

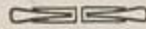
وقد شاع اطلاق الكتابة عرفاً على اعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة ، ( فعلى الاطلاق الاول ) تعرف بما عرف به الخط في الشافية وجمع الجوامع حيث قال الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء والوقف عليه ، ( وعلى الاطلاق الثاني ) تعرف بأنها نقوش مخصوصة دالة على الكلام الخ .

غير ان كل هذا لا نبحت عنه في كتابنا وانما الذي نغني بالخط كتابة الحروف العربية المفردة او المركبة بقالب الحسن والجمال حسب اصول الفن وقواعده التي وضعها كبار ارباب هذا الفن الجميل

ولم نقف على تعريف للخط ينطبق على هذا المعنى بدقة سوى ان القلقشندي



صاحب كتاب صبح الاعشى قال فيه: الخط ما تعرف منه صور الحروف المفردة .  
واوضاعها وكيفية تركيبها خطأ، وقال اقليدس وهو من الفلاسفة الرياضيين وهو  
الذى اظهر الهندسة ووضع فيه كتابا: الخط هندسة روحانية وان ظهرت بألة  
جسمانية — وقال امين الدين يقوت المللكي : الخط هندسة روحانية ظهرت  
بألة جسمانية ان جودت قلمك جودة خطك وان اهلكت قلمك اهلكت خطك  
وقيل : إنه علم يعرف به احوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة ،  
وقيل : الخط آلة جسمانية تضعف بالترك وتقوى بالادمان ، ولا يخفى أن هذه  
التعاريف ليس فيها ما يصور لك معنى الخط ولا أن يرسم لك صورة واضحة  
عنه — غير انا قد وضعنا له تعريفاً خاصاً نرجو ان يكون اقرب حقيقة الى  
الذهن وهو : الخط ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة  
فقولنا بالقلم قيد خرج به حركة الأنامل على أوتار آلات اللهو والطرب كالعود  
وقولنا على قواعد مخصوصة يشمل جميع انواع الخطوط العربية والاجنبية  
وما سيخترع فيما بعد



## مكانة الخط والكتابة في نظر الدين

قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بدين الى أجل مسمى  
فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل ، ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه  
الله فليكتب » وقال : « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » وقال : « ولقد  
كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون » وقال

حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام : « اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم  
تول عنهم فانظر ماذا يرجعون، قالت يا ايها الملائي اتي القى الى كتاب كريم إنه  
من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا على وأتوني مسامين »  
(وقال) « ن والقلم وما يسطرون » (وقال) « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »  
وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى « ايتونى بكتاب من  
قبل هذا او أثارة من علم » أنه قال يعنى الخط

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قيدا والعلم بالكتابة » (١) (وقال)  
لرجل شكاليه سوء حفظه : « استعن بيمينك » (٢) (وقال) « الخط الحسن  
يزيد الحق وضحا » (٣) (وقال) « ان من حق الولد على والده أن يعلمه  
الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه إذا بلغ » (٤) (وقال) لكتابه : « إذا  
كتبت فضع قلمك على أذنك فانه أذكر لك » (٥) (وقال) : « اذا كتبت  
احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن » (٦) (وقال) : « اذا كتبت بسم  
الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه » (٧) (وقال) لكتابه معاوية رضى الله

---

(١) رواه الطبراني فى الكبير وغيره (٢) رواه الترمذى وللحديث بقية وهى  
قوله « على حفظك » والمعنى كما قال المناوى بأن تكتب ما تحشى نسيانه اعانة لحفظك  
وخص اليمين لأن الغالب أن الكتابة باليمين وهذا الحديث يفسره الحديث الذى قبله  
(٣) وضحا بالتحريك وفى رواية « وضوحا » رواه الديلمى فى مسند الفردوس (٤)  
رواه ابن النجار (٥) رواه ابن عساكر فى تاريخه (٦) رواه الديلمى فى مسند  
الفردوس والخطيب فى كتابه الجامع (٧) رواه ابن عساكر فى تاريخه والخطيب  
فى ترجمة ذى الرياستين



تعالى عنه: « ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم » (١) انتهى ونحن لم نقف على من شرح شيئا من الاحاديث الثلاثة الاخيرة ولا على من أشار الى ما فيها من رموز دقيقة في فن الكتابة وما اشتملت على ارشادات لا يستغنى عنها المتعلم - فلا يجمل بنا أن نذكرها بغير أن نشير الى ما يفهم منها وما ترمى اليه من بدیع المعنى خصوصا وأنها تتعلق بفن الخط والكتابة لذلك نأتى هنا على ما أدركناه من هذه الاقوال النبوية فنقول

(اما حديث) « اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن ، فلم يفهم المراد من قوله صلى الله عليه وسلم فليمد الرحمن ، (فان قيل) المراد مد حرف الميم لفظا حين القراءة للدلالة على الالف المحذوفة (نقول) ان لفظ الحديث مدها بالكتابة لا بالقراءة ولا مانع من مدها في الحالتين (وان قيل) المراد مد الميم بالقلم عرضا (٢) ثم إصاقتها بالنون ، او المراد وضع مدة فوق الميم أى وضع الف صغيرة فوقها لتدل على الالف المحذوفة كما هو المصطلح في العرف الآن (فنقول) لو كان المراد هو مد الميم بالقلم عرضا لوجدنا ذلك في المصاحف التي كتبها اهل القرن

---

(١) لم نقف على مخرجه - قال في تحفة الخطاطين أخرجه القاضي عياض في الشفاء عن ابن ابى سفيان ، وأخرجه في مسند الفردوس .  
(٢) اي بأن يكون بين الميم والنون سعة بقدر ثلاث نقط او اكثر وتسمى هذه المدة عند الخطاطين (بالكشيدة) وهي لا تدل على معنى في نفسها او في جوهر الحرف وانما يمدون الحرف احيانا لتحسين الخط لا غير .

الاول او الثانى وفي خطوطهم ايضا ، أو كان المراد هو وضع الف صغيرة فوقها فان الشكل واختراع هذه العلامات لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما حدثت بعده اخترعها ابو الاسود الدؤلى واتباعه كما سيأتى تفصيلا ذلك ان شاء الله تعالى في مبدأ ظهور التشكيل والاعجام ، ولا يسعنا إلا أن نقول : الله تعالى اعلم بما راد نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم (واما حديث) «إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه» فالمراد اظهار اسنان السين الثلاثة ووضوحها وضوحا تاما وانفصالها عن سنة الباء حتى لا يحصل هناك لبس فلو نقصت من الكلمة سنة واحدة او لم تظهر اسنان السين الثلاثة لتغير لفظ الكلمة ومعناها لذلك لا تجد في الخط الكوفي سينا بغير أسنان في جميع قواعده والشين معطوف عليه بالضرورة

اما ما اصطلمحوا عليه في نحو خط الرقعة والفارسي والديوانى من عدم وضع اسنان للسين احيانا فلا بأس من اتباع هذه القاعدة ما دامت معروفة لدى الناس جميعا، نعم لو حصل هناك لبس عند بعضهم في شيء من الحروف وجب كتابة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة بحروف واضحة ظاهرة واظهار اسنان السين ايضا، وإذا كان للحرف الواحد صور متعددة<sup>(١)</sup> يجب الكتابة بالصورة التي هي معروفة عند الجميع ولنضرب

(١) مثلا يوجد في خط الثالث للنون صورتان إحداهما تشبه حرف الراء والراء ثلاث صور ويوجد في خط الرقعة لكل من النون والشين والضاد والقاف والكاف صورتان ، ويوجد في خط الفارسي للهاء صورتان ، ويوجد في خط الديوانى للباء صورتان وأما التاء فلها صورة واحدة قل من يعرفها وكذلك للدال وأما الالف والكاف واللام فصورها واحدة وتتميزها عن بعض علامة بسيطة

لذلك مثلاً فنقول : إن غالب أهل المغرب لا يعرفون سوى قاعدة الخط  
المغربى وقاعدة خط النسخ لا غير أما قواعد خط الرقعة والفارسي  
والديواني وغير هافيندر من يعرفها منهم فيجب كتابة القرآن الكريم وطبعه  
بالخط العربى الذى يعرفونه ولا يشتهون فى حروفه ، ومثلاً إن جميع  
البلاد العربية وأكثر أهل الفرس والعجم لا يعرفون قراءة خط شكسته  
مطلقاً الذى هو نوع غريب من الخط الفارسى فيحرم والحالة هذه كتابة  
القرآن وطبعه بهذا الخط، نتم ان انتشر فيهم هذا الخط فى المستقبل  
انتشاراً عاماً بين الصغير والكبير ارتفع المحذور ولم يبق للتحريم وجه

(واما حديث) « الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء و فرق السين  
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم » (فان قوله) الق  
الدواة اى اجعل نحو حرير أو صوف فى المداد لأن ذلك (أولاً) يمنع من  
اصطدام رأس القلم بقعر الدواة فيحفظ من الكسر والتحريف، (وثانياً) أن  
القلم لا يرفع بسبب وجود اللبقة جبراً كثيراً وفى هذا من سهولة الكتابة  
وتحسينها ونظافتها ما لا يخفى

(وقوله) وحرف القلم اى اجعل قطته منحرفة سواء كان كثيراً او  
قليلاً بحسب قاعدة كل خط لأن ذلك يساعد فى تحسين الخط ولذا قيل  
ان اتقنت قلمك اتقنت خطك ، وان اهملت قلمك اهملت خطك ، وما  
أحسن قول العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب وهو أخو شيخنا العلامة  
المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى حيث يقول

يذكر فى الحديث تحريف القلم      ذكره البدر الهلالى العلم



في خبر رفعه معاويه إلى النبي وهو ثبت راويه  
وحده في آخر الشطرين تقصير الايسر من الشقين  
فيجعل الشق القصير الايسر موالى القرطاس فهو أيسر  
( وقوله ) وانصب الباء - وفي رواية وأقم بدل وانصب أى اجعل  
الباء منصوبة مرفوعة عن أسنان السين لثلاثا تلتبس بها فلو كانت مائلة  
إلى اليسار لأشبهت رأس الحاء في الخط الكوفي إذ قاعدتها ان تكتب  
كشريطة مائلة الى اليسار كما هو معلوم عند الخطاطين  
( وقوله ) وفرق السين فقد سبق معنى ذلك في الحديث الذى قبله  
( وقوله ) ولا تعور الميم فالمراد عدم طمسها فى طمسها تشويه  
لنفس الحرف كما هو ظاهر ، لذلك لن نجد في الخط الكوفي بجميع انواعه  
حرف الميم مطموسا ، ومن المعلوم أنهم في ذلك العهد ما كانوا يعرفون سوى  
الخط الكوفي ( وقوله ) وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم فالمراد اجادة  
كتابة القرآن الكريم وتحسين الخط والاعتناء بذلك تعظيما لله عز وجل  
( ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ) وهذه الاحاديث  
وان كانت وردت خاصة بتحسين كتابة البسملة الا انه يراد بها العموم  
في تحسين الكتابة مطلقاً كما أن صيغ الامر فيها ليست للوجوب كما لا يخفى  
( فأنت ) إذا أمعنت النظر في هذه الارشادات النبوية القيمة  
وهذه الرموز الدقيقة التى قد تخفى على العارف الحاذق بفن الخط نجد  
صدورها منه عليه الصلاة والسلام وهو النبي الامى الذى لا يقرأ ولا  
يكتب وفي وقت لم ينتشر فيه الخط ما هو إلا معجزة ظاهره صلى الله عليه

وعلى آله واصحابه وسلم وما أحسن قول القاضي عياض في الشفاء عند حديث  
«ضع القلم على أذنك» الخ. حيث يقول وهذا وإن لم تصح الرواية أنه عليه  
السلام كتب فلا يبعد أن يرزق علم هذا وينع الكتابة والقراءة انتهى  
(ولا يفوتنا هنا) أن نشير إلى بعض طرف بدیعة ونكت لطيفة  
وهي: أنك لو جمعت أرقام حروف كلمتي الشهادتين «لا اله إلا الله محمد  
رسول الله» على قاعدة الحساب الابدية نجدها ٦١٩ وهي توافق مجموع  
ارقام حروف «خطاط» وكذلك لو جمعت أرقام حروف «محمد رسول  
الله» نجدها ٤٥٤ وهي توافق مجموع أرقام حروف (الكاتب) وأيضا  
لو جمعت أرقام حروف «القلم» نجدها ٢٠١ وهي توافق مجموع أرقام حروف  
«نفاع» وأيس في القرآن آية تجمع حروف الهجاء باكملها سوى آية (ثم  
انزل عليكم من بعد الغم أمنة الخ) في سورة آل عمران، وآية (محمد  
رسول الله الخ) في سورة الفتح

(هذا) وكفى الخطاطين نخرا أنهم قائلون بنسخ القرآن العظيم  
واحاديث النبي الكريم ونسخ كتب الشريعة الغراء بل أوقفوا حياتهم  
لذلك خصوصا قبل أن توجد المطابع

كفى قلم الكتاب نخرا ورفعته . . مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم  
وقال فيهم عبد الله سلامه الادكاوى المصرى رحمه الله تعالى لما

كان بمجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين

أنظر لمجلس ذى الكتاب تلفهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى  
قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا جنى حروف لقد زينت بأسفارى  
ما منهم من يرى يوماً براعته إلا وقيل له ما أحكم البىارى



## نشأة الخط وقائع تاريخ الكتابة

الكلام الشافي عن تاريخ الكتابة منذ نشأتها الأولى في تلك العصور الغابرة المهمة التي قد مر عليها من آلاف السنين مالا يعلمها إلا الله تعالى قد يكون مستحيلاً<sup>(١)</sup> فالبحث عنه على الوجه الآتم قد يكون متعذراً ، إذ من ذا الذي يستطيع أن يحيط علماً بمعرفة أحوال تلك العصور المدرسة ، وتلك الأيام المطوية اللهم إلا عن طريق الكتب السماوية التي أنزلت على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وذلك في مواضع مخصوصة وأمور معينة لا نستلزم معرفتها معرفة جميع شؤون أمة من الأمم في داخليتها وخارجيتها .

لذلك نجد أن أقوال المؤرخين في أصل الخط والكتابة متضاربة فلا يمكننا أن نحكم حكماً صريحاً نطمئن إليه في هذا الموضوع ، ومع هذا فاننا نرى من الواجب أن نأتي بالأقوال والروايات الواردة في ذلك ليقف القارئ الكريم عليها فنقول :  
جاء في صبح الأعشى للقلقشندي مانصه :

(قبل) أن أول من أوضع الخطوط والكتب كلها آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة فلما أظلمت الأرض الفرق أصاب كل قوم كتابتهم ، وقيل أخنوخ وهو إدريس عليه السلام<sup>(٢)</sup> وقيل إنها أنزلت على آدم عليه السلام في إحدى وعشرين صحيفة وقضية هذه المقالة أنها توقيفية علمها الله تعالى بالوحي ، والمقالتان الأولىان محتملتان لأن تكون توقيفية وأن

(١) للمؤرخين أقوال مختلفة فيما بين هبوط آدم عليه الصلاة والسلام وبين الهجرة فقيل ٦٢١٦

سنة وقيل ٥٧٦٩ سنة وقيل غير ذلك والحقيقة لا يعلمها إلا الله عز وجل فهو عالم الغيوب .

(٢) وقد ورد في كثير من الكتب الدينية واللغوية والتاريخية هذا المعنى وكانهم يجمعون على

أن أول من وضع الكتابة هو آدم وبعده إدريس عليهما السلام .

تكون اصطلاحية وضعها آدم وادريس عليهما السلام هـ. وذكر ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ عند الكلام على القلم السرياني مانصه وقال آخر: إن في أحد الأناجيل أوفى غيره من كتب النصارى أن ملكا يقال له سيمورس علم آدم الكتابة السريانية على ما في أيدي النصارى في وقتنا هذا اهـ وجاء في تفسير البيان عند قوله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها» مانصه:

(قال في كشف الكنوز) اتفق جمع غفير من أهل العلم على أن الأسماء كلها توقيفية من الله تعالى بمعنى أن الله تعالى خلق لآدم علما ضروريا بمعرفة الألفاظ والمعاني وان هذه الألفاظ موضوعة لتلك المعاني وفي الخبر «لما خلق الله آدم بث فيه أسرار الأحرف ولم يبد في أحد من الملائكة فخرجت الأحرف على لسان آدم بفنون اللغات فجعلها الله صوراً له ومثلت له بأنواع الأشكال» وفي الخبر أيضاً «علمه الله سبعمائة الف لغة فلما وقع في اكل الشجرة سلب اللغات إلا العربية فلما اصطفاه للنبوته رد الله إليه جميع اللغات» فكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها اولاده إلى يوم القيامة من العربية والفارسية والرومية والسريانية واليونانية والعبرانية والزنجية وغيرها وقيل ان اول من وضعها بعد آدم ادريس عليهما السلام كما جاء «اول من خط بالقلم بعد آدم ادريس عليه السلام» وجاء ايضا «اول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول أنبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى، وأول من خط بالقلم ادريس». رواه الحكيم وقال ثم علم نوحا حتى كتب ديوان سفينته، وأول من كتب بالعربية اسماعيل (وروى مسلم) «كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه فذاك». فلراد هنا بالنبي ادريس عليه السلام وبالخط هو خط الرمل ومعنى أول من كتب ادريس أنه أول من عمل بنشر الكتابة في الذرية لأنه تعلم من أئينا آدم عليهما السلام وأدرك من حياته ثلثمائة وثمان سنين (وقيل) أول من كتب سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام (وقيل) أول من كتب بالعبرانية سيدنا موسى عليه السلام (وحكى) عن ابن عباس أن أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن ابراهيم

عليهما السلام على لفظه ومنطقه ويقال إن الله تعالى أنطقه بالعربية المبينة وهو ابن أربع وعشرين سنة (وروى عن مكحول) أول من وضع الخط نفيس ونضرو تباها ودومة من أولاد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وأنهم وضعوها متملة بالحروف بعضها ببعض حتى الالف والراء ففرقها هم يسع وقيدار من أولاده أيضا عليا السلام (وقال الحلبي) في السيرة الصحيح أن أول من كتب بالعربية من ولد اسماعيل نزار بن معد ابن عدنان (وقال المسعودي) ان اول من وضعه بنوا المحسن بن جندل بن يعصب ابن مدين وكانوا نزلوا في عدنان بن اذ بن ادو اسماء هم اجمد ، هوز ، حطي ، كلن ، سعفص ، قرشت <sup>(١)</sup> فلما وجدوا حروفا ليست في اسمائهم الحقوها بها وسموها الروادف وهي الناء والخاء والذال والضاد والطاء والغين التي مجموعها «نخذ ضظغ» فتمت بذلك حروف الهجاء <sup>(٢)</sup> (وقيل) أنهم كانوا ملوك مدين وان رئيسهم «كلن» وأنهم هلكوا يوم الظلة وأنهم قوم شعيب عليه السلام ، والظلة هي سعابة أظلتهم بعد حرس شديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فأحترقوا (ومدين قبيلة من العرب البائدة) وقد رثت بنت كلون أباعا تقول ( ولا ندري كيف لم تهلك مع قومها )

كلون هـ د ركني هلكه وسط المحله

سيد القوم اتاه ال حتف نارا وسط ظله

جعلت نارا عليهم دار قومي مضمحله

وفي واقعة الظلة يقول النضر بن المنذر :

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة	اتيت بها عمرا وحي بنى همرو
همو ملكوا ارض اليجاز بأوجه	كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا	قطورا وقازوا بالملكارم والفخر
ملوك بنى حطي وسعفص في الندى	وهوز ارباب الثنية والحجر

(١) قيل ان هذه ليست بأسمائهم والله تعالى اعلم .

(٢) يطلق علماء الحروف على اجمد هوز الخ حروف الفايطوس وتسمى ايضا بالحروف المنفردة



وهذا الذي قاله المسعودي مروى ايضا عن هشام بن الكلبي

(وقيل) اول من وضع الخط ثلاثة من طيء من قبيلة بولان سكنت الانبار وهم مرامر بن مرة واسلم بن سدره وطامر بن جذرة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فالاول وضع صور الحروف والثاني فصل ووصل والثالث وضع الأعجام وأنهم سموه خط الجزم وهو القطع لأنه مقتطع من الخط الحميري وقيل ان أهل الانبار تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وقيل بالعكس ، وقيل انتقل الخط الحميري إلى الحيرة في عهد المناذرة وكان بدء ملكهم نحو سنة ١٩٥ . ٢ — والحميرية هي خط أهل اليمن قوم هود وهم عاد الاولى وهي عاد إرم وكانت كتابتهم تسمى المسند الحميري وقال المقرئ في الخط القلم المسند هو القلم الاول من اقلام حمير وملوك عاد اه . ( وجاء ) في ملحق الجزء الاول من تاريخ ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٦ للكاتب الكبير الأمير شكيب أرسلان ما ملخصه : يذهب علماء الافرنج ومنهم الأستاذ المستشرق موريتز الالماني إلى أن أصل إيجاد الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهير وغليفية كان في اليمن وهو يعتقد أن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأي المشهور وهو يستدل على رأيه هذا ويقول إن الفينيقيين انما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمانية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعنهم أخذ الرومانيون ، فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية اه فتأمل .

(وقال ابن خلدون) في مقدمته في فصل أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الانسانية مانصه : ولقد كان الخط العربي بالغاما بلغه من الاحكام والانتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترفة وهو المسمى بالخط الحميري وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نساء التبابعة في العصبية والمجددين ملك العرب بأرض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين ، وكانت الحضارة — وتوابعها من الصنائع — وغيرها قاصرة

عن ذلك ومن الخبرة لفته أهل الطائف وقريش فيما ذكر، يقال إن الذي تعلم الكتابة من الخبرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية وأخذها من أسلم بن سدرة وهو قول ممكن. وأقرب ممن ذهب إلى أنهم تعلموها من إباد أهل العراق لقول شاعرهم:

قوم لهم ساحة العراق إذا . . . ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لأن إباداً وان نزلوا ساحة العراق فلم يزالوا على شأنهم من البداوة، والخط من الصنائع الحضرية وإنما معنى قول الشاعر أنهم أقرب إلى الخط والقلم من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الأمصار وضواحيها فالقول بأن أهل الحجاز إنما لقنوها من الخبرة ولقنها أهل الحيرة من التبابعة وجرير هو الأليق من الأقوال، وكان لجرير كتابة تسمى المسند حروفها منفصلة وكانوا يمنعون من تعلمها إلا باذنهم، ومن جرير تعلمت مصر الكتابة العربية إلا أنهم لم يكونوا يجيدين لها شأن الصنائع إذا وقعت بالبدو فلا تكون بحكمة المذاهب ولا مائلة إلى الاتقان والتنميق لبون ما بين البدو والصناعة واستغناء البدو عنها في الأكثر، وكانت كتابة العرب بدوية مثل أو قريباً من كتابتهم لهذا العهد أو نقول إن كتابتهم لهذا العهد أحسن صناعة لأن هؤلاء أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول، وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضرة من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والاتقان والاجادة ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع اه المراد منه.

تَطَوَّرَ الْخَطُّ وَالرِّفَاءُ

قال المرخوم حفي ناصف بك في كتابه تاريخ الأدب: والتحقيق أن الخط من وضع البشر وأنه لم يصل إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع أربعة ادوار



الأول — الدور الصوري المادى — والثانى — الدور الصورى المعنوى —  
والثالث، الدور الصورى الحرفى — والرابع — الدور الحرفى الصرف، وذلك لأن الناس  
يرسمون صور الماديات للدلالة عليها اهـ ، وذكروا انه يصح ان يعزل عدم تقدم  
الكتابة والخط فى العصر القديم بأن موادها لم تكن متوفرة وميسورة عندهم  
فالكثابة على الاحجار والصخور والجلود والعظام وغيرها تحتاج طبعاً إلى عناية  
عظيمة ومشقة جسيمة فى العمل والوقت بخلاف عصرنا هذا فما على الكاتب إلا  
أن يشتري المداد والقلم والورق ولوازم الكتابة بقروش معدودة وابن من  
يكتب بالقلم على الورق بمن ينقر بالمنقر على الصخور والاحجار اهـ فهذا التعليل  
وجيه جدا إذ كلما ترقى البشر فى المدنية وال عمران كثرت وسائل المعاملات  
فسهلت طريقة التفاهم والأخذ والعطاء .

وجاء فى مجلة الهلال من الجزء الحادى عشر والثانى عشر سنة (١٣١٠ هـ —  
١٣١١ هـ) فى تاريخ الكتابة ما ملخصه :

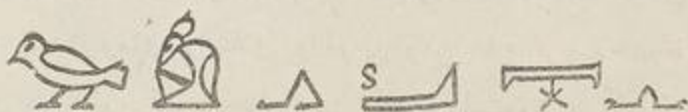
قضى الانسان قروناً عديدة لا يعرف الكتابة لاستغنائها لما كان فيه  
من بساطة العيش وقلة الاحتياج إلى المخبرات أو تدوين الحوادث ولعكسه ما لبثت  
أن خطاخطوة نحو المدنية حتى شعر باحتياجه اليها، ثم اختلفت الشعوب فى الطريقة  
التي صوروا بها أفكارهم ودونوا بها اخبارهم فمنهم من رسم افكاره رسماً حقيقياً  
فعبّر عن الانسان برسم الانسان وعن الجبل برسم الجبل وعن الطير برسم  
الطير وهى الكتابة الصورية ، وفيهم من عبّر عن افكاره بطريقة أخرى  
رمزية أو اصطلاحية ونسبها كتابة رمزية وهى التي تقوم باستخدام  
بعض الأدوات والأجسام للدلالة على شيء مرتبط بها . والكتابة الصورية  
أقرب إلى البساطة وهى التي كانت أكثر استعمالاً وشيوعاً فى الأزمنة  
القديمية ، وأشهرها الكتابة الهيروغليفية او القلم المصرى القديم ولا  
زال آثارها باقية الى هذه الغاية منقوشة على الاطلال المصرية ، ومنها



أيضاً الحنية<sup>(١)</sup> وكانت تكتب بها أمة الحسين في بلاد الشام قديماً وقد دثرت إلا يسيراً منها ثم الكتابة الصينية ولا يزال مستعملة في بلاد الصين وقد تغيرت أشكالها حتى لم يعد فيها شبه الرسوم إلا قليلاً ، ومنها أيضاً الكتابة الأشورية وقد تحولت إلى القلم المسهاري والأسفيني وسيأتي ذكره .

وهناك أم أخرى قد اتخذت الكتابة الصورية في الأزمنة الخالية ، ومنها ما لا يزال مستعملاً إلى أمد قريب في بعض جزر المحيط وأواسط استراليا وأمريكا وغيرها .

ومثال الكتابة الصورية أنك إذا أردت تدوين واقعة حرب مثلاً فترسم أرضاً ذات أغراس وإلى جانبها صور النمود وما أشبه ذلك ، وهذا ما جرى عليه أكثر الأمم التي تمدنت قديماً في مصر وأشور وغيرها ، ولما اتسعت عمارتهم وكثرت معانيهم اصطلمحوا على بعض الرسوم للدلالة على معان كلية ليس لها صورة في الخارج وهذا مثالها انظر (شكل ١)



(شكل ١)

فالصورة الأولى ندل على السلب أو النقدان ، والثانية صورة نجمة معلقة وتدل على الظلام ، والثالثة زراع مبسوطا بضة كفه على عصا وتدل على القوة ، والرابعة ساقان ماشيتان للدلالة على الحركة من أي نوع ، والخامسة رجل يده في فيه تستعمل للدلالة على كل أعمال الفم كالتكلم والطعام والشراب ، والسادسة صورة طير صغير برموز به عن الشر ، وقس على ذلك الدلالة الرمزية على أنهم استعملوا رسم سائر الصور الهيروغليفية رسماً دقيقاً حتى تشبه مصوراتها تماماً فجعلوا يختصرون في رسمها فبدلاً عن ان يرسموا صورة الأسد واضحة بكل تقاطيع الأسد

(١) الحثيون هم نسل حث بن كنعان لذلك قيل إنهم فرع من الكنعانيين .

وعينيه وذيله وشعره ومخالبه رسموها بالاختصار والسريعة حتى أشبهه، وهكذا في سائر الرسوم فتولد عندهم نوع آخر من الكتابة الهيرانية والديموطيقية كانوا يستخدمونها إلى آخر أيامهم وهي خطوة كبيرة نحو الكتابة الهجائية ولكنهم لم يتفوقوا إلى جعلها هجائية لأن التقادير تركت ذلك لامة اخرى كسبت به الفخر وفلدت العالم غربا وفضلا لا يحجوه كرور الايام نعى امة الفينيقيين التي كانت تسكن سواحل سوريا قبل الميلاد بأكثر من التي عام وهي امة قديمة طاصرت دول الفراعنة وهي اول من ملك البحار واخترق الامصار للانبحار والاستعمار وهي ايضا اول من استخدم الحروف الهجائية وقد علموها لمن طاصرهم من الامم كاليونان والكلدان وغيرهم ومن هؤلاء انتشرت في الامم الاخرى .

(واعلم) ان الخطوط المتداولة في العالم المتمدن الآن تنقسم إلى قسمين كبيرين غربي وشرقي ويدخل تحت الغربي لغات اوروبا فيها الشكل اليوناني والروماني والسلافي (المسكوبي) والقوطي (الالمانى) وما تفرع عنها من خطوط سائر لغات اوروبا وترجع كلها إلى اصل واحد وهو الخط اليوناني القديم ومنه تولد الخط الروماني والسلافي والقوطي ومن هذه تفرعت خطوط لغات اوروبا — اما الخطوط الشرقية فالمراد بها الخطوط المستعملة في كتابة اللغات الشرقية كالخط العربي والسرياني والكلداني والعبراني<sup>(١)</sup> والحبشى والسنسكريتي (الهندي) والصيني ، ويدخل تحت هذا القسم ايضا خطوط اللغات الشرقية القديمة كالاسفينى او المسامرى والحثى والحيرى والنبطى والكوفى والسامرى وما شاكل ذلك .

ومن هذه الخطوط ما هو مستقل في منشأه كالصيني والاسفينى والحثى فان كلا منهم متولد عن حروف صورية نشأت في بلاده .

اما الخطوط الباقية فترجع جميعها إلى اصل واحد وهو الآرامى وكان مستعملا

---

(١) العبرانيون هم نسل سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال لهم الاسرائيليون واليهود

عند الاشوريين ، والاشوريون دولة قديمة كانت تسكن آشور وبابل فيما هو الآن العراق العربي ، وقد بلغت من البسطة والسهولة والتقدم مثل ما بلغ إليه المصريون القدماء ، وكانت كتابتهم في أقدم أيامهم تعرف بالكتابة الآسفينية أو المسارية سميت بذلك لمشابهة حروفها بالمسامير أو الآسافين كما في (شكل ٢)



(شكل ٢)

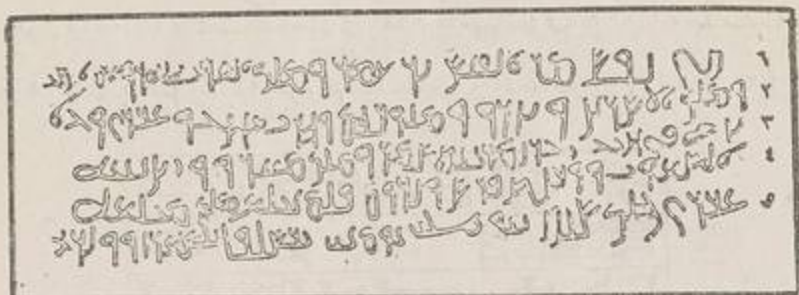
وأقدم ما تفرع عن الخط الآرامي في الخطوط الهندية ومنها الحرف السنكريتي (الهندي) الذي كتبت به كتب الهند القديمة وأنواع أخر من الكتابة الهندية ، ومن فروع الخط الآرامي الخط المربع الذي تكتب به اللغة العبرانية الآن — ومن فروع الخط الآرامي الخط التدمري نسبة إلى مدينة تدمر التي بلغت ذروة سامية من المجد والعظمة في أوائل التاريخ المسيحي ولم يبق من ذلك الخط الآن إلا آثار منقوشة على بتمايا تلك المدينة وهي تشبه المربع .

ومنها الحرف النبطي ، وهو أصل الخط العربي النسخي على ما يظن وقد دعوه نبطياً لأنه كان مستعملاً عند النبطيين في مدن بصرى (اسكى شام) <sup>(١)</sup> وحيرون وصلجد في حوران شرقي فلسطين وقد عثروا على شيء من تلك الكتابة في تلك الجهات وغيرها فوجدوا أنها على نوعين مختلفين أحدهما أقرب إلى الكتابة الآرامية

(١) هذه كلمة تركية أى الشام القديمة

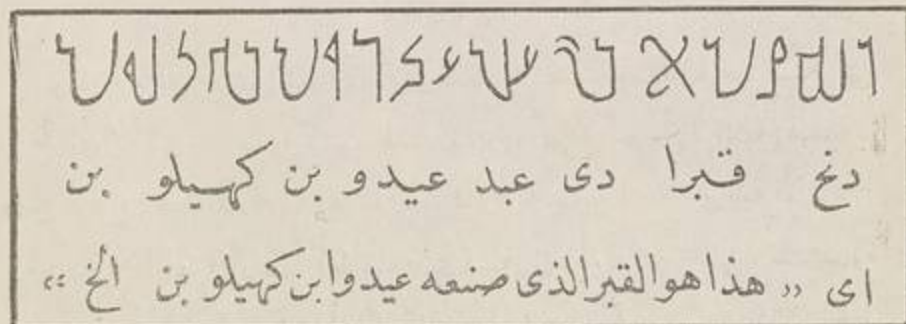


وهو الأقدم، وهاك مثاله نقلا عن آثار في بعض جهات حوران بقرب المويدية وهو كما ترى (شكل ٣)



(شكل ٣)

والآخر أقرب إلى الخط العربي المعروف وقد عثر الب... احتون على كتابة من هذا النوع منقوشة على حجر وقد تلاحت حروفها نوعاً وذلك أول عهد اتصال الحروف العربية بعضها ببعض وهاك مثالها كما ترى في (شكل ٤)



(شكل ٤)

أي هذا هو القبر الذي صنعه عيد و ابن كهيلو بن الخ) والكتابة المشار إليها تشير إلى القبر الذي اصطنعه عيد و ابن كهيلو بن القصي لنفسه ولأولاده وذريته قد استنتجوا من نص الحكاية أنها كتبت ما بين السنة التاسعة ٣٠ والخامسة والسبعين بعده، ومن فروع الخط الآرامي الخط السرياني وقد نشأ هذا الخط في شكل عرف بالخط السطرنجيبي في القرن الثاني للميلاد، ثم تقلبت عليه الأزمان وتداولته يد الانسان فتولد عنه الخط السرياني الحديث وقد انتشر السطرنجيبي

في القرون الأولى للميلاد في سائر ممالك آسيا وخصوصاً في تركستان الوسطى ومنه تولدت الخطوط المغولية والكلمونية وغيرها وانتشرت في جهات الهند وعرف هناك بالخط الكرشوني استعمله المسيحيون بدير ماري توما في سومالا باروفي أما كن أخرى من العراق وبلاد العرب، ثم تولد عنه الحرف السرياني الحديث كما ترى في جدول أشكال الحروف الأبجدية، وإذا تأملت أشكال هذه الحروف بعين الناقد يتضح لك تشابهها ويتجلى كيفية تفرعها وانتقالها من لغة إلى لغة أخرى.

**الملاحظة:** أن أصل الكتابة المعروفة الآن في العالم المتمدن نشأت في وادي النيل بشكل الصور الهيروغليفية ثم حولها الفينيقيون إلى الحروف الهجائية، وعلموها لليونان في القرن السادس عشر قبل الميلاد وللأشوريين بعد ذلك بقليل، وعرفت بالحرف الآرامي، ومن الحروف اليونانية القديمة تولدت جميع الخطوط الأفرنجية التي تكتب بها أهل أوروبا وأمريكا وكثير من مستعمراتها ومن الحرف الآرامي الخطوط التي تكتب بها اللغات الشرقية وأكثرها انتشاراً الخط العربي الذي تولدت يكتب به أكثر ممالك آسيا وأفريقيا فيمتد من أقصى الهند شرقاً إلى أقصى بلاد صراكش غرباً ومن أعلى تركستان شمالاً إلى أدنى زنجبار جنوباً. أما اللغات التي تكتب بالحرف العربي الآن فهي العربية وفيها لغات مراکش وطرابلس الغرب وكل من يتكلم العربية في سوريا ومصر والسودان وبلاد العرب والعراق وما بين النهرين وغيرها، والفارسية ويدخل فيها لغات داغستان وأفغانستان وبلوخستان وكرديستان وكشمير واذربجان، والتركية وينطوي تحتها لغات القرم والتك والسكازان والكاراس وأورمبورج، والهندية، وانتشار الخط العربي حجة دامغة لسعة فتوح العرب قبل الإسلام هـ باختصار من مجلة الهلال المذكورة، وهنالك صورتين إحداهما حروفها عبرانية والكلام عربي وهي (شكل ٥)





# اللغة والكتابة

جاء في دليل المتحف المصري طبعة سنة ١٩٣٥ ما يأتي :-

تتصل اللغة المصرية التي تعد من اللغات الحامية أو لغات افريقيا الشمالية اتصالا بينا باللغات السامية من جهة التركيب والمفردات جاءت الاسرات الاولى<sup>(١)</sup> والمغة قد تم تكوينها ثم دخلها تدريجا تحريف في النطق والنحو، وفي عهد الدولة الحديثة<sup>(٢)</sup> استعمل القوم في الكتابة لهجتين متباينتين احدهما قديمة هي لغة العلم والأدب والآخرى هي لسان العامة .

واستعمل المصريون منذ الاسرة الاولى نوعين من الخطوط احدهما للنقوش وهو الخط الهيروغليفي كانت تتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية . والآخر هو الهيرواطيقي خط دارج كان يستعمل للكتابة على ورق البردي .

والرموز الهيرواطيكية ما هي الا رموز هيروغليفيه مختصرة . وفي العصر الاثيوبي<sup>(٣)</sup> ظهر خط ثالث مختصر من الهيرواطيقي اطلق عليه اسم الديموطيقي وكان يستعمل في كتابة اللغة العامية ثم زاد انتشاره في عصر البطالسة على الاخص<sup>(٤)</sup>

ولما اعتنق المصريون المسيحية هجروا الكتابة القديمة لانهم وجدوها كثيرة

(١) الاسرة الاولى كانت حوالي ٣٢٠٠ سنة قبل الميلاد كما في جدول الدليل المذكور

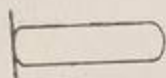
(٢) الدولة الحديثة تبتدىء من سنة ١٥٥٥ الى سنة ١٠٩٠ قبل الميلاد كما في جدول الدليل المذكور

(٣) العصر الاثيوبي حوالي سنة ٦٦٣ قبل الميلاد ويشمل الاسرة ٢٦ كما في جدول الدليل المذكور

(٤) عصر البطالسة سنة ٣٣٢ قبل الميلاد

التعقيد ، وأخذوا الحروف الأبجدية الاغريقية مع اضافة سبعة رموز خاصة  
مثل أصواتاً غير معروفة في الاغريقية، وفي نهاية القرن الرابع بعد الميلاد نسى  
الناس قراءة الهيروغليفية ، ثم إن اللغة القبطية التي هي خليط من المصرية القديمة  
العامة وكلمات اغريقية واجنبية بطل استعمالها بدورها كلغة عامة لتحل محلها  
العربية ، واقتصرت في استعمالها ابتداء من القرن السادس عشر بعد الميلاد على  
الطقوس الدينية في الكنائس

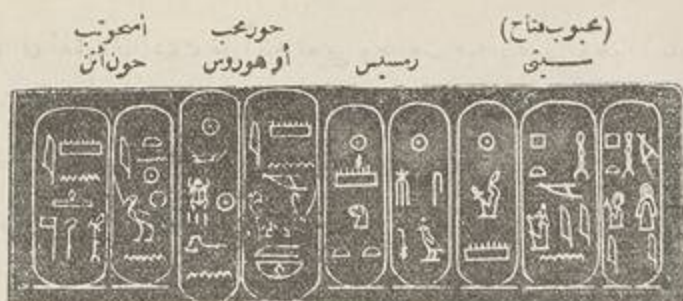
وفي اوائل القرن التاسع عشر نجح « جان فرانسوا شمبليون » الفرنسي في حل  
رموز اللغة المصرية القديمة وقد ساعده في انجاز عمله نص مكتوب بثلاثة لغات على  
حجر رشيد ، ونصوص أخرى مكتوبة بلغتين مصرية واغريقية  
وقد لاحظ العلماء من قبل ان الخراطيش كما هو مبين في ( شكل ٧ )



( شكل ٧ )

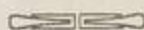
التي كثيراً ما تراها على الآثار تحيط باسماء الملوك أو المكاتب ساعدت على معرفة  
بعض الرموز ، وقد أخذ شمبليون على طاقه ان يدرس دراسة علمية الخراطيش التي  
تحيط باسماء معروف نطقها في النصوص الاغريقية ولما طابق الرموز التي تتكرر  
في اكثر من اسم من هذه الاسماء كان قد توصل حتى سنة ١٨٢٢ م الى معرفة نطق  
خمس عشرة حرفاً وقد استمر في اجرائه حتى كان في مقدوره سنة ١٨٢٤ م ان  
يترجم بعض عبارات وقيل وفاته سنة ١٨٣٢ م نجح في وضع كتاب في قواعد  
اللغة المصرية القديمة ومعجم في الفاظها

والكتابة الهيروغليفية معقدة اذ قد تستعمل رموزها تارة للتعبير عن  
الأصوات وتارة أخرى للتعبير عن الافكار ولم تكن الحركات مستعملة ولذا  
غالب كلمات المصرية لا يمكن نطقها الا على وجه التقريب ومن ثم نتج الاختلاف في  
قراءة اسماء الاعلام حسب الطرق المتعددة التي اتبعها علماء المصريين في  
كتابتها. ا هـ من الدليل وهنا ثبت شيئاً من الحروف الهيروغليفية (شكل ٨)



( شكل ٨ )

هذا وقد وافقت وزارة المعارف المصرية الآن على عمل قاموس للغة الهيروغليفية وعهدت الى الاستاذ سليم بك حسن استاذ الآثار بالجامعة في انجاز هذا القاموس وسيقوم برحلة الى باريس وفيينا وبرلين للاطلاع في متاحف هذه البلاد على مجموعة حروف الدولة القديمة تمهيداً لعمل القاموس وطبعاً سيكون لهذا القاموس أهمية كبرى فيما بعد .



## اكتشاف الخطوط القديمة

نعني من اكتشاف الخطوط حل رموزها وقراءتها وفهم معانيها لاستخراجها من طبقات الارض فحسب ، فحل رموزها وقراءتها ليس بالامر الهين بل هو من أشق الامور وأدق الاسرار ومما لاشك فيه أن الأوربيين الآن هم الذين اكتشفوها وعرفوا اسرارها فاعترف الناس لهم بهذا الفخار والمقدرة العظيمة ولكن لو نظرنا الى نفس الحقيقة لوجدنا أنهم ما اهتموا الى ذلك الا بواسطة العرب باطلاعهم على كتبهم التي عثروا عليها وترجموها الى لغتهم كما جاء في كتاب مدينة العرب في الجاهلية والاسلام ما نصه : سبق العرب علماء أوروبا في حل رموز الخطوط القديمة وترجمة كتبها الى اللغة العربية ولا إخال أن أوروبا توصلت الى حل رموز الآثار والوقوف على علوم من سبق من الأمم الا بواسطة كتب العرب



وترجمتها الى لغتهم فمن ذلك ما رأيت به بعيني وطالعت فيه بنفسى وهو كتاب شوق  
السهام الى معرفة رموز الاقلام لاحمد بن وحشية النبطى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ  
فان مؤلفه جمع فيه صور الخطوط القديمة التى تداولتها الامم الماضية وترجمها  
جميعها الى اللغة العربية ووضعها بطريقة يسهل للمطلع عليها، وترجم ما على الآثار  
من الكتابة على اختلاف انواعها الى اللغة العربية فرحم الله هذا العربى الذى سهل لمن  
بعده من الامم طريق الوقوف على امرار ما مضى وهنيئاً لعلماء اوربا الذين  
ترجموا هذا الكتاب الى لغتهم، فقد ترجمه الانجليز منذ مائة وعشرين سنة  
ووقفوا بواسطته على آثار الامم الماضية وعلى تاريخ حياتهم وكذلك باقى طوائف  
اوربا فاعمال المستشرقين ووقوفهم على حل رموز الآثار ما هى الا نتيجة بحمهم  
فى هذا الكتاب ووقوفهم عليه واخفائه عنا حتى لا نسبقهم فيه اه منه بل إن  
الافرنج انفسهم يقرون للعرب بذلك ويعترفون بفضلهم فقد قالت جريدة مدرسة  
ادمبرج التى كانت تصدر بألمانيا : انا لمدينون للعرب كثيرا ولو قال غيرنا خلاف  
ذلك فانهم الحلقة التى وصلت مدينة اوربا قديماً بمدنيتهما حديثاً وبناجحهم وسمو  
همتهم تحرك أهل اوربا الى احراز المعارف واستفاقوا من نومهم العميق فى  
الاعصار المظلمة، ونحن لهم مدينون ايضا بترقية العلوم الطبيعية والفنون الصادقة  
النافعة وكثير من المصنوعات والمخترعات التى نفعت اوربا كثيراً علمياً ومدنية . اه  
نسأل الله تعالى أن يعز المسلمين عموماً والعرب خصوصاً وان يجمع كلمتهم ويوفقهم  
الخير الدارين . وها نحن نبين بعض الاقلام المكتشفة :

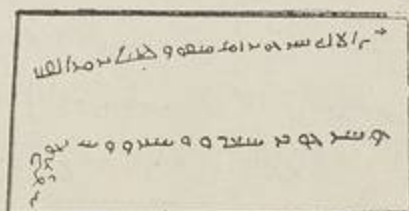
( فالخط المصرى القديم ) اكتشفه شامبليون الفرنسى سنة ١٧٩٩ م مكتوباً  
على حجر فى مدينة رشيد بالقطر المصرى وكانت عليه كتابة بثلاثة اقلام مختلفة  
( والخط النبطى )<sup>(١)</sup> فقد اكتشفت منه ثلاثة أحجار فى جهات متباعدة وسمى كل حجر  
باسم المسكان الذى عثر عليه فيه ( فالاول ) حجر النجارة وهى قصر صغير كان للروم فى  
الحرّة الشرقية من جبل الدروز عثر عليه المستشرق الفرنسى دوسو وعليه كتابة  
( ١ ) بلاد الانباط هى جهات مدائن صالح والبلقاء ، واختاب المؤرخون فى اصل النبط  
فقال فريق إنهم آراميون وقال آخر إنهم عرب

بالحرف النبطي بلغة عدنان القديمة التي كانت شائعة في أوائل القرن الرابع للميلاد  
وهي أقدم كتابة عربية شمالية عثر عليها الآن وهذه صورتها (شكل ٩)

خط نبطي من قبر أمّى الفيس سنة ميلاديه						
بشيرة سعد لعل كول تطاول	مذجو	٩٦٤	شمر	٦٥٢	بي	٩٦
	عكدي	٢٦٤	وملك	٩٦٤	نفس	٩٦
	وجيا	٥٦٩	معدو	٩٦٤	مر	٦٥
	سزجو	٩٦٢	وسزل	٩٦٤	الفيس	٥٦٤
	ف	٩٥	بشيه	٩٦٤	سر	٦٥
	حليج	٩٦٤	الشعوب	٩٦٤	عمرو	٩٦٤
	نجرن	٩٦٤	ووصكه	٩٦٤	ملك	٥٦٤
	قله	٩٦٤	لفرس	٩٦٤	العرب	٥٦٤
	بيبع	٩٦٤	ولروم	٩٦٤	كله	٩٦
	ملك	٩٦٤	الاسدين	٩٦٤	دو	٩٦
	ملغه	٩٦٤	وتشرو	٩٦٤	اسر	٩٦
	عكدي	٩٦٤	وملوكمه	٩٦٤	الماح	٥٦٤
	هالك	٩٦٤	وهرب	٩٦٤	وملك	٥٦٤
	سنة	٩٦٤			مدينة	٥٦٤

(شكل ٩)

(والثاني) نقش زبدو هذا الحجر عثر عليه في خرائب زبد وهي بين قنسرين  
والفرات وتاريخ نقشه يرجع الى سنة ٥١١ بعد الميلاد ، وقد قال عنه الدكتور  
ذؤيب أنه مكتوب بثلاث لغات وهي اليونانية ، والسريانية ، والعبرانية  
وهذه صورتها (شكل ١٠)



(شكل ١٠)

(والثالث) نقش حران عثر عليه بحران اللجأ في المنطقة الشمالية من جبل الدروز وعليه كتابة باللغة اليونانية والعبرية (النبطية) ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٦٨ م وهذه صورتها (شكل ١١)

س ح ل ر ك ل م و س ن د / المدحور  
س س ح ك ل م و س ن د م ع س ن  
ح س ر  
س م

(شكل ١١)

(والخط الآشوري) أو الكلداني<sup>(١)</sup> اكتشفه الضابط الانكليزي الذي عين في كردستان سنة ١٨٣٢ م المشهور اسمه بالسير هيزي رولنس فانه عثر على صخرة بيستون وهي على نحو ٣٠٠ قدم من قاعدتها وعليها آثار قديمة من الكتابة الاسمينية التي هي إحدى أنواع القلم الكلداني الخمسة ورسوم متنوعة يبلغ عدد أسطرها الألف وبعد صعوبة حمة نجح في قراءتها ثم اكتشف السير أوسان ليرد صفائح آشورية في إحدى مقاصير الملك آشوريا نيبال المعروف عند اليونان باسم مرد نابلين الذي ملك سنة ٦٦٨ قبل الميلاد وعددها عشرة آلاف ونيف فكريء ما عليها أيضا .

وقد برع بعض الأوربيين بقراءة هذا القلم حتى إن المسيو بولين وزير معارف فرنسا أجاز المسيو أوربت بمشرين الف فرنك لنجاحه ومهارته في تفسير الكتابات الآشورية .

هذا ولا تزال الاكتشافات في عصرنا في كثير من الجهات كما لا تزال الآثار والدقائن القديمة مجهولة تماما في أرض الحجاز واليمن وحضرموت وأنها تحتمل في بطونها شيئا كثيرا مما يرجع للقرون الأولى . فقد كشف التنقيب الذي يجري الآن في منطقة [أور] عاصمة الكلدان بين نهري دجل و فرات لوحات فيها من الخط العبري الأول ما يرجع عهدها إلى القرن التاسع قبل الميلاد

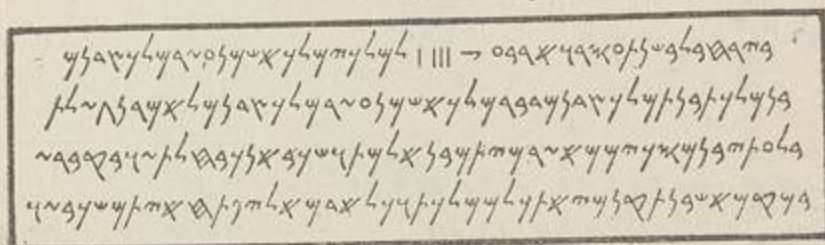
(١) الكلدانيون والآشوريون هم سكان العراق - والكلداني والآشوري والآرامي والبابلي كلها بمعنى واحد تقريبا



وسياتي في آخر فصل الآثار وأهميتها ذكر بعض الكتابات القديمة في بلاد  
اليمن وحضرموت فراجعه إن شئت .  
ولقد ذكر القلقشندی في كتابه صبح الأعشى بعض ارشادات وقواعد  
تعرف حل رموز الكتابات الغير المعروفة ولا بأس بها فانها تجمع -ل للانسان نوع  
ملكة لفهم أغاز الكتابات في الجملة فليرجع اليها من شاء -



(شكل ١٢) صورة خط مسند



(شكل ١٣) صورة خط فينيقي



(شكل ١٤) صورة خط آرامي

## مُلَقَاتُ النِّحْطِ الْعَرَبِيِّ

جاء في تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحفني بك ناصف ما يأتي  
ملخصاً وبتصرف يسير وزيادات وهو :

وليس في وسعنا حصر أنواع الخطوط المستعملة في الدنيا والتحدث  
عنها فإنها كثيرة جداً ولكنها ترجع إلى أصول عرف منها لهذا العهد  
أربعة (الأول) الخط المصري . وهو أصل من أصول الكتابات الشرقية  
بل هو أقدمها وهو ثلاثة أنواع - الهيروغليفي<sup>(١)</sup> - وهو خاص بالكهان  
وخدمة الدين - والهيراطيقي<sup>(٢)</sup> - وهو خاص بعمال الدواوين وكتاب

(١) الهيروغليفي لفظ مركب من كلمتين يونانيتين (هيرو) أي مقدس و(غليفي)  
أي حفر ، وهو عبارة عن اشارات ورموز مستعارة من صور الأشباح الطبيعية.

(٢) الخط الهيراطيقي هو أبسط تركيباً من الهيروغليفي وهو أقرب إلى  
الحروف منها إلى الرسوم .

الدولة - والديموطيقي (١) - وهو خاص بعموم الكتبة من الشعب وهو أبسط الأنواع الثلاثة .

(والثاني) الخط المسماري الذي كان مستعملاً في بابل وأشور وما حولهما وقد انقرض الآن .

(والثالث) الخط الحثي الذي كان مستعملاً قديماً في بلاد الشام والحثيون هم نسل حث بن كنعان وقد انقرض أيضاً هذا الخط ، وعد بعض الأفرنج من فروعه الخط الحميري والحبشي وليس بصواب كما يظهر بالمقارنة .

(والرابع) الخط الصيني وهو مستعمل الآن ومن فروعه الخط الياباني والمغولي .

(واعلم) أن حلقات سلسلة الخط العربي ثلاثة ( فأول حلقة منها ) هو الخط المصري القديم بأنواعه الثلاثة المتقدمة .

(وثاني حلقة منها) هو الخط الفينيقي نسبة إلى فينيقيا (٢) والفينيقيون كانوا أكثر الناس اشتغالا بالتجارة ومخالطة للمصريين فتعلموا حروف كتابتهم ثم وضعوا لأنفسهم حروفاً خالية من التعقيد لاستعمالها في المراسلات التجارية وقد أخذوا من حروف المصريين

---

(١) الخط الديموطيقي هو خط مستدير قليلاً وأشبه من كليهما بالحروف ، وقد يسمى الخط الديموطيقي بالخط الأنكوري اهـ

(٢) وهي أرض كنعان على ساحل البحر الأبيض المتوسط بمحاذاة جبل



خمسة عشر حرفا مع تعديل قليل كما قال الأثرى الشهير (ماسبروا) في كتابه تاريخ الشرق وأضافوا إليها باقي الحروف فكونوا كتابة سهلة اشتهرت بواسطتهم في آسيا وأوروبا ووضعوا للحروف أسماء تشبه مسمياتها الأصلية أشكال الحروف .

(وثالث حلقة منها) هو الخط المسند، والخط المسند عدة أنواع عرف منها أربعة :

(أ) الخط الصفوى نسبة إلى الصفا ، (ب) والخط التمودى نسبة إلى تمود سكان مدائن صالح (ج) والخط اللحياني نسبة إلى بني لحيان ، (د) والخط السبيء والحميري الذي وصل من اليمن إلى الحيرة والانبار ومنهما إلى الحجاز، هذا على رأى مؤرخى العرب <sup>(١)</sup> ( انظر شكل كل نوع منه ص ٣٧ )  
وأما رأى مؤرخى الأفرنج فيجعلون ثالث حلقة منها الخط الآرامى <sup>(٢)</sup> لا المسند ، وقالوا إن الخط الفينيقي تولد منه أربعة خطوط  
وهي :

(١) اليونانى القديم : ومنه تولدت خطوط أوربا كلها والخط القبطى

(٢) العبرى القديم : ومنه الخط السامرى نسبة إلى سامرة نابلس

(٣) المسند الحميرى : ومنه تولد الخط الحبشى

---

(١) وسيأتى الكلام على جواب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما حينما سئل عن أصل الخط العربى وعمن أخذته قريش .  
(٢) نسبة إلى آرام بن سام بن نوح عليه السلام ويسمى بأرم وهو من أسلاف العرب .



(٤) الآرامى : ومنه تولد ستة خطوط وهى

أولها : الهندى بأنواعه

وثانيها : الفارسى القديم (الفهلوى)<sup>(١)</sup>

وثالثها : العبرى المربع

ورابعها : التدمرى

وخامسها : السريانى

وسادسها : النبطى

وقالوا إن الخط العربى قسمان كوفى ونسخى : فالكوفى مأخوذ من

نوع من السريانى يقال له (السطرنجيبلى)<sup>(٢)</sup> والنسخى مأخوذ من

النبطى . اهـ من تاريخ الأدب العربى لحفنى بك ناصف<sup>(٣)</sup>

ثم رأينا فى كتاب الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه فى هذا المقام

ما يؤيد رأى مؤرخى العرب حيث جاء فيه مانصه : ونحن نرى رأيهم (أى

رأى العرب) لأسباب منها العثور على فروع من الخط المسند فى أراضى

النبط وشمالها بعضها وهو الصفوى قريب الشبه جداً من أصله الفينيقى

ومنها وجود حروف الروادف وهى «تخذضظغ» فى الخط المسند دون الآرامى

---

(١) نسبة إلى فهلا وهى البقعة التى فيها همدان واصفهان وأذربيجان والرى

وما وراء نهلاوند

(٢) الخط السطرنجيبلى هو ما يكون فيه حليلة وزخرفة ، وأما الخط النسخى

فهو الحبرى العادى

(٣) وحفنى بك ناصف يرى رأى مؤرخى العرب .



ومنها صريح الاجماع من رواة العرب على أن الخط العربي مأخوذ من  
الخيرى ، والانبارى وهو مأخوذ من المسند على يد كندة والنبط<sup>(١)</sup>  
أما الكوفى الذى لم يعرف إلا بعد تمصير الكوفة فليس إلا  
نتيجة هندسة ونظام فى الخط الحجازى — ولعل شبهة الافرنج آتية من  
شيوخ استعمال السطر نجيبى والكوفى فى الكتابة الجليلة على المعابد  
والمساجد والقصور وماشا كلها مع شدة تشابه ما فيها من الزخرفة والزينة  
اه منه وها نحن نأتى هنا بمجدول سلسلة الخط العربى على رأى العرب  
وعلى رأى الافرنج منه ولان الوسيط أيضا وهو المبين بالصفحة التالية

---

(١) أما عن كندة فيعلم ذلك من رواية ابن عباس رضى الله عنهما الآتية  
وأما عن النبط فليعلم من رواية المسعودى من أن بنى الحصن بن جندل  
هم الذين نشروا الكتابة والمراد بهم النبط وقد سبقت روايته فى أوائل  
الكتاب .

سلسلة الخطة العربي

على رأى رواة العرب

المصرى

القمينقى

المسند

الآرامى

الصفوى<sup>(١)</sup> التمودى المصباحى الحميرى

الكندى النبطى

الحميرى الانبارى

الحجازى

الكوفى

سلسلة الخطة العربي

على رأى الافرنج

المصرى

القمينقى

الآرامى

المسند

النبطى

السريانى

الانبارى الحميرى السطرنجيلى

الكوفى الحجازى (النسخى)

ونحن رأينا بعد امعان النظر ان رأى مؤرخى العرب بأن الخطة المسند (الحميرى) هو الثالث من حلقات الخطة العربي هو الصواب وان ما ذهبوا إليه هو الحقيقة لجملة أمور :

(منها) ماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أول من كتب بالعربية ووضعها اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام على لفظه ومنطقه . فهذه الرواية صريحة بأن اسماعيل عليه السلام هو الذى وضع الكتابة العربية ابتداء بغير أن يأخذها عن غيرها وعلى لفظه ومنطقه ، ولا يستبعد ذلك عنه وهو ابن خليل الله ونبيه وأبو العرب المستعربة فيجوز انه وضعها بالهام من الله تعالى اوبوحى

(١) نسبة إلى الصفاء وهو الصقع البركانى الذى فى مدخل بادية الشام من الجهة الجنوبية الشرقية من دمشق فهناك كتابات كثيرة كما ذكره العلامة البجانبى كورد على فى كتابه بخط الشام

(ومنها) ماروى عن ابن عباس أيضاً : ما ملخصه ان الخط العربى وصل إلى الحجاز من اهل الحيرة والانبار ووصل اليهما من طارىء طراً عليهم من اليمن من كندة وهو أخذ من الخفلقبات كاتب الوحى لنبى الله هود عليه السلام كما سيأتى تفصيل ذلك فى عنوان الخط فى الحجاز ان شاء الله تعالى .

فيدل هذا أيضاً أن الخط المسند هو أصل الخط العربى : لأن نبى الله هود عليه السلام أرسل إلى قومه عاد وكان مسكنهم الأحقاف باليمن وهم من العرب البائدة (١)

(ومنها) أن بعض علماء الأفرنج يذهبون إلى ماذهب إليه مؤرخو العرب منهم المستشرق موريتز الالمانى فانه يقول إن العجمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأى المشهور ويستدل على هذا بقوله إن الفينيقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية العجمانية ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعندهم أخذ الرومانيون فالعرب هم الذين أوجدوا الكتابة فى العالم ١ هـ أى بعد الكتابة الهيروغليفية طبعاً لأنها أقدم كتابة على الاطلاق وهى المسماة بالخط المصرى القديم وقد سبق ذكر رأى هذا المستشرق فى صحيفة ١٨ من هذا الكتاب نقلاً عن الأستاذ الكبير البجاعة أمير البيان الأمير شكيب أرسلان فتأمل هذا المبحث النفيس الذى قل أن تجده فى كتاب والله تعالى أعلم بغيبه .

انظر الشكل المبين بالصفحة التالية للمقارنة بين الخطوط

(١) ويقال للعرب البائدة العرب العاربة



عربي موربع	عربي عادي	فارسي قديم	فارسي رفاع	تدمري	نبطي	سطر نبطي	سرياني عادي
א	א	𐎠 𐎡	𐎠	𐎠	𐎠 𐎡 𐎢 𐎣	𐎠	𐎠
ב	ב	𐎢 𐎣	𐎢	𐎢	𐎢 𐎣	𐎢	𐎢
ג	ג	𐎤	𐎤	𐎤	𐎤 𐎥	𐎤	𐎤
ד	ד	𐎦 𐎧	𐎦	𐎦	𐎦	𐎦	𐎦
ה	ה	𐎨 𐎩	𐎨	𐎨	𐎨	𐎨	𐎨
ו	ו	𐎫	𐎫	𐎫	𐎫	𐎫	𐎫
ז	ז	𐎬	𐎬	𐎬	𐎬	𐎬	𐎬
ח	ח	𐎰 𐎱	𐎰	𐎰	𐎰 𐎱	𐎰	𐎰
ט	ט	𐎳	𐎳	𐎳	𐎳	𐎳	𐎳
י	י	𐎵 𐎶	𐎵	𐎵	𐎵 𐎶	𐎵	𐎵
כ	כ	𐎸 𐎹	𐎸	𐎸	𐎸 𐎹	𐎸	𐎸
ל	ל	𐎼	𐎼	𐎼	𐎼	𐎼	𐎼
מ	מ	𐎽	𐎽	𐎽	𐎽	𐎽	𐎽
נ	נ	𐎿	𐎿	𐎿	𐎿	𐎿	𐎿
ס	ס	𐏁	𐏁	𐏁	𐏁	𐏁	𐏁
ע	ע	𐏃	𐏃	𐏃	𐏃	𐏃	𐏃
פ	פ	𐏆	𐏆	𐏆	𐏆	𐏆	𐏆
ק	ק	𐏈	𐏈	𐏈	𐏈	𐏈	𐏈
ר	ר	𐏊 𐏋	𐏊	𐏊	𐏊	𐏊	𐏊
ש	ש	𐏌	𐏌	𐏌	𐏌	𐏌	𐏌
ת	ת	𐏎	𐏎	𐏎	𐏎	𐏎	𐏎

## الخط الحميري

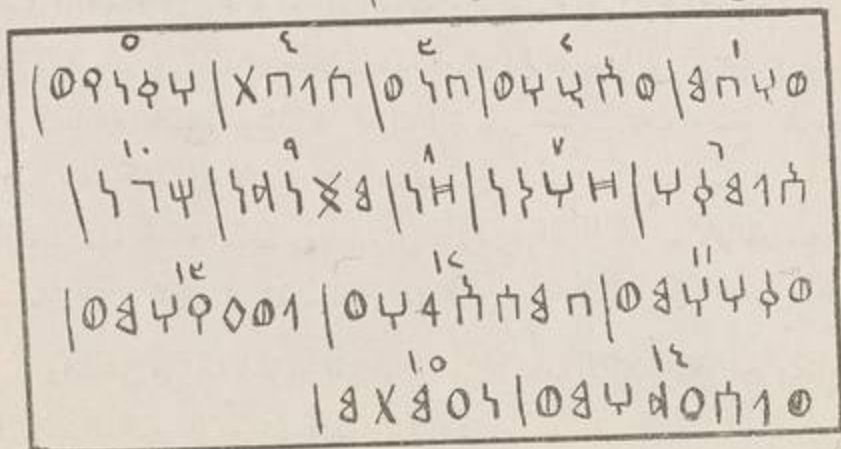
يقال للكتابة الحميرية الخط المسند والجزم والحيري والانباري والكوفي بصرف النظر عن تطوره وإدخال التحسينات فيه ، قال ابن النديم في كتابه الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ قرأت في كتاب مكة لعمر بن شبة وبخطه اخبرني قوم من علماء مضر قالوا الذي كتب هذا العربي الجزم رجل من بني مخلد بن النضر ابن كنانة فكتبت حينئذ العرب اه ، وأحسن كتاب اوضح الحروف الحميرية هو كتاب « الاكليل » للفيلسوف العربي الحسن بن احمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب وهو يقع في عشرة اجزاء <sup>(١)</sup> غير انه لا يوجد منه إلا جزءان في المكتبة الملوكية ببرلين وفقد الباقي منه .

وقد نقل من احد الجزءين الموجودين من كتاب الاكليل وهو الجزء الثامن الكاتب الكبير الامير شكيب ارسلان في باب حروف المسند نبذة صغيرة في قواعد الحروف الحميرية في ملحق الجزء الاول من تاريخ ابن خلدون وهي : أكثر ما يقع بين الناس الخلف فيما تقولوه في لسان حمير من اختلاف صور الحروف لانه ربما كانت للحرف اربع صور وخمس ويكون الذي يقرأ لا يعرف إلا صورة واحدة فلما وقع الخلل في هذا الموضوع رأينا ان ثبتت تحت كل حرف من حروف الف باء تاء ثاء صورة جميعها وأبما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف الكتاب العربي وكانوا يطرحون الالف إذا كانت وسطا مثل همدان والفاء ريام فيكتبون ريام وهمدان كذلك تبع كتاب المصاحف الحروف في مثل الرحمن

(١) يقال إن هذا الكتاب موجود بكامل أجزائه في مكتبة جلالة الامام يحيى ملك اليمن والله تعالى أعلم .

وألف النسخ ويثبتون ضمة آخر الحرف وواو عليهمو — ثم قال — ويقرأون كل سطر بن بخط ويفصلون بين كل كلمتين في السطر بخط ومثال ذلك في أول مسند هذه صورته (ثم رسم الصورة) انتهى .

ونحن لم ننقل هذه الصورة هنا وإنما نقلنا هنا بعض كتابة حميرية من كتاب تاريخ حضرموت وتبديء الدولة الحميرية من سنة ١١٥ هـ قبل الميلاد إلى سنة ٥٢٥ بعده وهي كانت ذات حضارة وتقدم وثروة واسعة وفتحت فتوحات عظيمة ولها تاريخ مجيد وهذه صورة من كتاباتهم .



(شكل ١٥)

## اتجاه السطور في الكتابة

ذكر بعضهم تعليقات عن بدء الكتابة سواء من اليمين أو من اليسار أو أفقياً ولكن نرى هذه التعليقات ليست جوهرية ولا يصح الاعتماد عليها وها نحن أولاء نأتي على هذه التعليقات أولاً ثم نبدي ملاحظتنا عليها ثانياً فقد جاء في انتشار الخط العربي مانعه :

لم بتقرر لاتجاه السطور في الكتابة نظام إلا بعد رقيتها، ولذلك كانت الكتابة



يدونها الأولون أنى اتفق ، لابرأعون لها نظاماً في اتجاه سطورها كما كان عند  
قدماء اليونان فأنهم كانوا يكتبون تارة من اليسار إلى اليمين وطوراً من اليمين  
إلى اليسار وأحياناً يجمعون بينهما .

فلما ترفت الكتابة وتقرر نظامها عند الأمم اتخذ كل أمة منها طريقاً  
مخصوصاً في كيفية سيرها فأهل الصين وأتباعهم صاروا يكتبون من الأعلى إلى  
الأسفل ومن اليمين إلى اليسار على الحظ الرأسي ولذلك سميت كتابتهم (بالمشجر)  
ولهم في ذلك اعتقاد خاص حيث يعتقدون أن الله تعالى موجود في السماء العليا  
فكل شيء لا يد وأن يأتيهم من جهته ولذلك صاروا يكتبون من أعلى إلى أسفل  
وأهل أوربا صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين لكون الدورة الدموية  
تبتدىء من القلب الموجود في الجهة اليسرى والقلب في بعض الروايات مركز  
العقل فوجب أن تكون الكتابة من الجهة المقابلة للعقل الذي يستمد منه  
البنان، فلذلك صاروا يكتبون من اليسار إلى اليمين، أما العرب والسريان وغيرهم من  
الأمم السامية<sup>(١)</sup> فصاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار بالنسبة لكون الطبيعة قضت  
بأن كل شيء لا يعمل إلا باليد اليمنى كما وأنه لا ينتقل من جهة إلى جهة أخرى إلا  
بالرجل اليمنى فلذلك صاروا يكتبون من اليمين إلى اليسار فالكتابة العربية الحالية متصلة  
من القديم وتكتب أينما وجدت من اليمين إلى الشمال على العطر الأفقي اهـ . منه :

أما كتابة الحروف الهيروغليفية فكما جاء في دليل المتحف المصرى أن  
الأصل فيها أن تكتب عمودياً من أعلى إلى أسفل لكنها منذ العصور الأولى  
كانت تكتب أفقياً أيضاً وذلك من اليمين إلى اليسار في العادة ، وقد تكتب من  
اليسار إلى اليمين أحياناً محافظة على التناسق أو ما شابهه ، وفي كلتا الحالتين تكتب  
الرموز بحيث تكون أشكال الانسان والحيوان متجهة نحو أول سطر، أما

(١) الامم السامية هي ما تفرعت عن سام بن نوح عليه السلام ويندرج فيها الامم  
العربية والعبرانية والكلدانية والاشورية والفينيقية (سكان سوريا القديمة) والكنمانيين  
(سكان فلسطين القدماء)

الحروف الهيروغليافية الحديثة المستعملة في الطباعة فمتجهة من اليسار الى اليمين اهد منه .  
هذا فأما الذي نراه في الاعتقاد المتقدم الذي ذكره صاحب انتشار الخط  
عن أهل الصين في كتابتهم من أعلى الى أسفل فانه ليس بصواب اذ لا بد أن واضع  
هذه القاعدة التي اتبعه الناس فيها قد نظر الى أمور أخرى تتعلق بسهولة القراءة  
كتابتهم نظراً للمصلحة العامة لا الاعتقاد المتقدم ، وتلك الأمور هو أدرى بها .  
وأما الذي نراه في التعليل المتقدم في كتابة أهل أوروبا من اليسار الى اليمين  
فليس له من مقام الاستدلال نصيب اذ يحق للأوروبيين أن يبدووا كتابتهم من  
اليسار لأن صورة الكتابة الأفرنجية وحروفها ( غير الحروف المطبعية ) مائلة  
إلى اليمين فيلأنها الى اليمين ادعى لكتابتها من اليسار ، ولأن الكتابة من  
اليسار إلى اليمين في الحروف الأفرنجية أسهل وأسرع من الكتابة  
بالعكس لتشابه صور الحروف بعضها ببعض الا من علامات ثانوية تميزها وليس  
كذلك الحروف العربية فان صورة كل حرف غير صورة الحرف الآخر ولذلك  
يتحرك القلم في كتابة الحروف العربية من الجهات الست واليها . أما في كتابة  
الحروف الأفرنجية فحركته دورانية تقريباً ، فالكتابة الأفرنجية في النظر هي  
كالسلسلة أو كالخط المنكسر أو المنحني . فاذا رسمت خطوطاً منكسرة - بادئاً من  
اليسار يكون أسهل من رسمك اذا بدأت من اليمين .

وأما الذي نراه من التعليل المتقدم في كتابة العرب من اليمين الى اليسار فانه  
لا يعول عليه أيضاً اذ العلة المعقولة في ذلك .

أولاً - أن جميع الحروف العربية لها رأس وعقب فيقع الرأس جهة اليمين  
والعقب جهة اليسار ما عدا ستة أحرف وهي ا ، ح ، خ ، ع ، غ فرؤسها الى  
أعلى وعقبها الى أسفل فطبعاً يبدأ بكتابة رأس الحرف أولاً وهو من جهة اليمين  
ثم يوصلونه بالعقب وهي من جهة اليسار فكل كلمة مركبة من أحرف  
وهذه الأحرف تكتب مرتبة من اليمين بحسب النطق فتكون القراءة بذلك  
من اليمين بالطبع .

ثانياً — يصعب جداً كتابة الحروف العربية من اليسار هذا مع ابقاء صورة الحروف على ما هي عليه الآن أما لو كتبناها من اليسار مقلوبة كما يكتبها الصانع على الأختام (الأمهار) فتكون صعوبة الكتابة والقراءة اعظم كأنصير بذلك قد قلبنا صور ذات الحروف ولم نستعملها على حقيقتها في الوضع بقطع النظر عما ادخل عليها من التحسينات .

إذا فما ذكره صاحب انتشار الخط من التعليقات في كيفية الكتابة من اليمين أو اليسار ليس من قبيل الاستدلال الفني على الكتابة من جهة مخصوصة وإنما بنى تعليقاته المذكورة على أمور تبعد عن الموضوع في ذاته على أننا نلتمس له عذراً فقد يكون نقل ذلك عن غيره والله تعالى أعلم .

## اللُّغَاتُ

### الَّتِي تُكْتَبُ الْآنَ بِالْحَطِّ الْعَرَبِيِّ

جاء في انتشار الخط العربي ما ملخصه . —

تنقسم اللغات التي تكتب الآن بالخط العربي الى خمسة أقسام :

القسم الأول : هو مجموع اللغات التركية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

القسم الثاني : » » » الهندية » » » ٩٦ » » »

القسم الثالث : » » » الفارسية » » » ١٧ » » »

القسم الرابع : هو مجموع اللغات الافريقية ويتكلم بها نحو ٤٠ مليون نسمة

القسم الخامس : هو الخاص باللغة العربية ويتكلم بها نحو ٦٠ مليون نسمة

واليك بيان ذلك مجملاً :



# القسم الأول

## اللغات التركية

هي من اللغات الطورانية <sup>(١)</sup> منتشرة بتركية أوروبا وتركيا آسيا وروسيا  
أوروبا وروسيا آسيا بتركستان وشواطئ بحر الخزر والقوقاس ويتفاهم بها المغول  
الأتراك من الأزابكة والتتر والتركان والعثمانيين وغيرهم ، وأشهر فروعها التي  
تكتب بالخط العربي :

(١) التركية العثمانية : وهي اللغة الرسمية للحكومة وهي أكثر اللغات  
التركية تهديبا وانتشارا .

(٢) التركية القازانية : أو اللغة التترية : وهي لغة التتار المسلمين

(٣) التركية القرمية : وقد وصلها كلمات كثيرة من العربية والروسية .

(٤) التترية النوجائية : أو الكارسية : وهي شبه التركية القرمية والآذرية

(٥) التركية الآذرية (الاذربيجانية) أو التركية الترسقوقاسية

(٦) التركية الداغستانية . وفي داغستان لغة أخرى تكتب بالخط العربي

تسمى (الكومكية)

(٧) اللغة الجركسية : وليس لاغتهم الوطنية حروف تكتب بها ولكن وضع

لها حديثا حروف جديدة .

(٨) التركية الأنبورغية ، أو التركية القرغيزية .

---

(١) نسبة إلى طوران وهي بلاد تركستان واسم طوران في الاصل أطلقه الأتراك على بلادهم  
وقت أن كان الفرس في إبان تمدنهم ا ه .

(٩) التركية الجفتائية : وهي لغة التركان وأكثر بلاد خيوه (خوارزم) وبخارى وغيرها .

(١٠) التركية التكية : هي لغة قبيلة تكية من قبائل التركان بالتركستان

(١١) اللغة الأوزكية : هي منتشرة في التركستان الروسية ومركزها مدينة صمرقند .

(١٢) اللغة الكشغرية : هي شائعة في التركستان الصينية ومركزها مدينة كشغار .

## القسم الثاني

### اللغات الهندية

هي من اللغات الآرية (١) منتشرة في جميع الهند والسند وسيلان وملقا وغيرها وأهمها اللغة الأوردية الهندستانية ومن فروعها التي تكتب بالخط العربي : -

(١) اللغة الأوردية : وتعرف باللغة الهندستانية الشمالية

(١) اللغات الآرية أو اللغات الهندية الأوربية وتدعى أيضا (البيافيتية) نسبة إلى يافث بن سيدنا نوح عليه السلام وتنقسم إلى جنوبية . وهي لغات جنوب آسيا منها السنسكريتية وفروعها الهندية والفارسية والأفغانية والكردية والأرمنية وغيرها

وشمالية . ومنها لغات أوربا والسنسكريتية هي لغة الهنود القديمة وهذه اللغة لا يتكلمون بها الآن ولكن كتب علومهم الروحية مكتوبة بها ومعنى سنسكريت اللغة التامة أو المهذبة . اه كل ذلك من هامش انتشار الخط العربي

- (٢) اللغة الدكنية . وتعرف باللغة الهندستانية الجنوبية  
(٣) اللغة الكشميرية . وتكتب بالخط العربي منذ أوائل القرن الخامس للهجرة  
(٤) اللغة السنديية . ومركزها مدينة كراچی وتنقسم الى ثلاث لهجات  
(٥) اللغة الجاتكيا : أو اللغة المولثانية ومركزها مدينة ملتان  
(٦) اللغة الملاكية : الملقية ، أو لغة الملايو وهي شائعة في شبه جزيرة ملقا  
(٧) اللسان الجاوى . أو البيجون . هو فرع من لغة الملايو شائع في  
جزيرة جاوه .

## القسم الثالث

### ( اللغات الفارسية ) (١)

هي من اللغات الآرية وشائعة في بلاد الفرس وافغانستان وكردستان  
وبلوخستان والتاميز ومن فروعها التي تكتب بالعربي

- ( ١ ) اللغة الفارسية : وكان الفرس قبل الاسلام يكتبون بالخط البهلوي  
( ٢ ) اللغة الافغانية : وتسمى في قندهار بشتويه وفي بيشاور ( بختويه )  
( ٣ ) اللغة البلوشية : ( البلوخستانية )

( ٤ ) اللغة الكردية : ويكتب الاكراد خطهم ولغتهم بالعربي منذ زمن

---

( ١ ) نقل صاحب كتاب الفهرست عن ابن المقفع أن الفرس سبعة أنواع من الخطوط  
نها كتابة الدين وكتابة أخرى يقال لها ( دين دبيرة ) وهي ثمانية وخمس وستون حرفا يكتبون بها  
الفراصة والزجر وخرير الماء وطنين الاذان واشارات العميون والايماء والقمر وما شاكل ذلك .  
وكتابة أخرى يقال لها الكسجج وكتابة أخرى يقال لها تيم كجج وكتابة أخرى يقال لها  
الشاه دبيرة وكتابة الرسائل وكتابة أخرى يقال لها راز سهرية ١ هـ



بعميد قال ضياء الدين باشا الخالدي ولم نجد الا كراد خطا مستقلا ل يكتبون  
بالخط العربي ما أرادوا منذ قرون عديدة

## القسم الرابع

### اللغات الافريقية

هي منتشرة في افريقيا ولها فروع كثيرة ، ومن أشهر لغاتها التي يكتب  
بالعربي هي : -

( ١ ) اللغة البربرية الشلمية : وهي لغة البربر سكان مراکش الأصليين

( ٢ ) اللغة البربرية الريفية : وهي لغة البربر سكان الجزائر الأصليين

( ٣ ) اللغة النوبية : وهي لغة البرابرة سكان وادي النيل بين

الشلال الاول والرابع

( ٤ ) اللغة الحرسية : وهي شائعة في مملكة حوس من السودان الغربي

وتسمى بلغة سقطو

( ٥ ) اللغة السواحلية وهي شائعة في مملكة زنجبار وما والاها

( ٦ ) اللغة الملجاشية : وهي لغة بعض قبائل جزيرة مدغشقر

( ٧ ) اللغة الحبشية : فالسامون منهم يكتبون لغاتهم الحبشية بالخط العربي ،

ومن الامم الحبشية التي تكتب بالخط العربي أمة آغو والغالا والام الكوشية  
وكذلك أهل هرر

## القسم الخامس

### اللغة العربية والخط العربي

كانت اللغة العربية محصورة قبل الاسلام في شبه جزيرة العرب ولم يتسع نطاقها إلا منذ ظهوره فلما انتشر الاسلام انتشرت معه لأنها لغة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ولغة القرآن الشريف الذي كان لها قاموساً إلهياً لا تبدل كلماته ولا تنسخ آياته ، ولغة الحديث وسائر كتب الدين فهى على العموم لغة الاسلام يجب احياؤها لاجيائه ، فجعلها المسلمون الاولون لغة الدين والدولة فانتشرت في البلاد التي ساد فيها العرب او دخلها الاسلام وأخذت في الانتشار الى أن ملأت الخافقين فتغلبت على ألسن تلك البلاد الأصلية وأخذت تغالب لغاتها حتى أماتها فتعربت بلاد العالم العربي جميعها كما بيناه وصارت تستعمل في المعاملات الدينية عند المسلمين في كل العالم الاسلامى فصاروا لا يستخدمون في الانشاء والتأليف غيرها وأقبل العلماء من غير العرب عليها أيما اقبال فبرعوا فيها حتى فاق كثير منهم العرب أنفسهم .

وقد يقدر الذين يتفاهمون باللغة العربية في جميع الاقطار بنحوستين مليون، نفس أو يزيدون من الاسيويين والافريقيين وهم محصورون بين خليج العجم ودجلة في الشرق والمحيط الاطلانطى في الغرب وبين البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى شمالا وخط الاستواء جنوبا ويدخل في ذلك جزيرة العرب ومصر والشام والعراق والجزيرة وبلاد المغرب في طرابلس الغرب وبرقة وتونس والجزائر ومراكش في كل الجهات الغربية من الصحراء حتى بلاد السنغال ثم بلاد النوبة والسودان المصرى وشواطئ البحر الأحمر والنيجر والسودان الغربى

وبرنو وغيرها ثم زنجبار وفي جهات كثيرة من الصحراء وبعض شواطئ افريقيا  
وجزرها وغير ذلك من البلدان التي يتكلم سكانها باللغة العربية ولا تزال اللغة  
العربية الآن على وجه البسيطة في جميع القارات تنتشر بسرعة مذهشة .

وعلى العموم فإن الكتابة بالخط العربي عامة بين سائر المسلمين الذين يقرءون  
كتاب الله تعالى ، هذا وإن اللغة العربية كانت تسرى في نموها وانتشارها مع  
فتوحات العرب فإين حل العرب حلت لغتهم وأبادت اللغة الأصلية للأقليم  
الجديد ، وكذلك الخط العربي فقد كان يسير في انتشاره معها جنباً لجنب ، ولكنه  
بجوارها وسار مع الاسلام فأين حل الاسلام حل الخط العربي وبادخول الاقليم  
الجديد الاسلامي ، وهذه الخبيصة لا توجد إلا في اللغة العربية وخطها وذلك كما  
قلنا بفضل الاسلام ، فكم من أمة علا شأنها في مجتمع الامم ودوخت البلدان ولم  
تستطع أن تقيم للغتها أو لخطها شأنًا ، وبقي هذا الشأن بعدها الى الآن .

قال شاعر مصر المرحوم ( احمد بك شوقي )

ما علمنا لغبرهم من لسان . . . زال اهلوه وهو في اقبال  
بليت هاشم وبادت نزار . . . واللسان المبين ليس بيبال

قال الدكتور جوستاف لوبوز في كتابه حضارة العرب اهالت القرون على  
العرب غبار الزوال وادرجت حضارتهم في اكفان التاريخ فلم يبق منها إلا سيرتها  
العطرة وأثرها المائل ولكن زوال هذا لم يكن موتاً سالبا للروح ومورداً للجسد  
موارد الفساد والنفاء لأن الدين واللغة التي قام العرب بينهما في ارجاء العالم أصبحتا  
تعهدنا الحاضر أكثر انتشاراً منهما أيام كانت الحضارة العربية متألفة السناء ، فان  
اللغة العربية يتكلم بها الصادر والوارد والغادي والرائح بين مراکش والهند كما ان  
الدين الاسلامي لا يزال نطقه يزداد كل يوم تراميا الى أبعد الآفاق  
والاقطار اه كل ما ذكر نقلا و ملخصا من كتاب انتشار الخط العربي المذكور



# الله

## وَأَثَرُهُ فِي انْتِشَارِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ

ظهر الاسلام والخط العربي معروف في الحجاز ولكنه لم يكن شائعاً فيه بل كان محصوراً في نئة قليلة من الصحابة وبعض أهل الذمة ، ولما عم الاسلام جزيرة العرب كلها وذهب بدولتي الروم والفرس والعراق وفارس وسوريا ومصر وافريقية وغيرها انتشرت معه اللغة العربية بين المسلمين وغيرهم من اهل هذه البلدان وانتشر معها الخط العربي في كل بقعة من هذه البقاع ثم تجاوزها الى لغات العالم الاسلامي في بلاد الفرس والترك والهند وغيرهم ممن كانوا يكتبون به لغاتهم منذ بضعة عشر قرناً الى الآن بفضل انتشار الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم واتساع نفوذها ورسوخ اصولها في الاصقاع المتنامية

ولقد انتشر الخط العربي مع الاسلام في جزيرة العرب ، وورث فيها جملة خطوط وحل محلها ، أشهرها ( الخط المسند ) الذي كانت تكتب به اللغة الحميرية في اليمن ، ( والقلم النبطي ) وكانت تكتب به اللغة النبطية في الشمال . ( والقلم الصفوي ) — وكانت تكتب به الصفوية وغيره كما ورثت اللغة العربية فيها ، اللغة الحميرية ، واللهجة الحضرية والقبتانية ، وغيرها في جنوبها ، واللغة النبطية ، واللهجات الصفوية ، والثمودية واللحيانية ، وغيرها في شمالها .

ولما انتشر في مصر ورث القلم القبطي المشتق من القلم اليوناني ، كما ورثت اللغة العربية فيها القبطية وذلك أنه في سنة ٨٧ هـ في عهد عبد الله بن عبد الملك أمير مصر نقل ديوان مصر من القبطية إلى العربية وجعلت الكتابة في جميع

دواوينها باللغة العربية وبالخط الربع بالطبع ، فبادت القبطية في مصر شيئاً فشيئاً حتى نسيها العامة القبطية تماماً فصارت لغة صناعية لا تستعمل إلا في بعض الكنائس القبطية :

وهكذا ورث الخط ولغته في مصر الخط القبطي ولغته ، كما ورث في المغرب القلم البربري عند قبائل البربر الشمالية ، ولما انتشر في فارس ورث القلم البهلوي كما ورثت اللغة العربية اللغة البهلوية وكانت هي اللغة الشائعة في إيران إلى وقت الفتح الاسلامي وهي تسمى أيضاً باللغة الفارسية الوسطى تمييزاً لها عن الفارسية القديمة وعن الفارسية الحديثة التي يتكلم بها الفرس الآن وقد سبق ذكرها .

ولما انتشر في سوريا ورث جملة خطوط منها القلم الروماني واليوناني عند الحكومة والقلم السرياني والسامري ، وأضعف القلم العبري عند الأهالي ، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة اليونانية واللاتينية الرسميتين واللغة السامرية وغيرها من اللهجات الآرامية الغربية عند الشعب كاللهجة النصرانية الفلسطينية .

ولما انتشر في بلاد الجزيرة والعراق ورث الخطوط الآرامية كالسرياني وغيره ، كما ورثت اللغة العربية فيها اللغة السريانية وغيرها من اللهجات الآرامية الشرقية كالآرامية المانوية - لغة أتباع ماني ، والآرامية اليهودية البابلية .

ولما انتشر في بلاد الهند ورث فيها الخطوط الهندية المنفرعة من الخط الآرامي ، وقد كانت هذه الخطوط الهندية هي المستعملة في الأصقاع الهندية في الفتح الاسلامي ، فأخذ الخط العربي في الانتشار هناك حتى تغلب عليها وأماها ، كما تغلب على الخط ( الأوفري ) عند الأراك ، فالاسلام هو السبب الوحيد في انتشار الخط العربي إن لم نقل هو محييه ورافعه إلى أوج الظهور حتى انتشر هذا الانتشار العظيم بين الأمم الاسلامية وغيرها في آسيا وأفريقيا

وأوروبا وغيرها ، حتى حدوده من أقصى الهند وأرخبيل الملايو « ماليزيا » شرقاً إلى أقصى بلاد المغرب ، وبحر الأدرياتيك غرباً ، ومن أعلى تركستان ومن أواسط روسية وأوروبا شمالاً إلى أدنى زنجبار جنوباً ، وقد تخطى الآن خضمت الأقيانوس وبلغ إلى قارة أمريكا وغيرها من جزر البحار ، فهو يضم بين دفتيه أمماً لا تحصى مختلفة الأجناس والعادات متعددة اللغات واللهجات ، كالعرب والآراك والفرس والهنود والملايو والأفغان والتتر والاكراد والمغول والبربر وأهل السودان والزنج والساحلين وغيرهم وظل تحت رايته من ٢٠٠ مليون إلى ٢٥٠ مليوناً من الأنفس ماعداً أكثر من مائة مليون من المسلمين يكتبون به في اللغة العربية نصوص الدين كالقرآن وغيره مما هو أثر باق لذلك التمدن العظيم . اهـ من كتاب انتشار الخط العربي بتصرف ، وهذا وقد أطلق صاحب كتاب ( تاريخ اللغات السامية ) وهو الدكتور اسرائيل ليفنسون أبو ذؤيب المستشرق المستشرق المشهور على الخط العربي ( الخط الاسلامي ) لا لأنه من مبتكرات الاسلام إذ كان معروفاً عند العرب قبل البعثة ، ولكن لأن الاسلام كان هو السبب الجوهرى في انتشاره وشموعه وبقائه إلى الآن ، كما أطلقوا على القلم النمودى مع أن نشأته لم تكن على يد أهل نمود ولكن وجوده في منطقة نمودية دما إلى سبته إلى نمود — هكذا ذكر الدكتور في كتابه المذكور ونحن نشكره على سلامة ذوقه وحسن تعليقه المعقول .



## دخول الكتابة في البحار

لم يصرف العرب عن الخط والكتابة إلا اشتغالهم بالحروب والغارات وعدم حبهم لقيودات الحضارة والمدنية ونفرتهم عن أسباب الترف الذي يورث الخمول ويطفيء جذوة الشجاعة وما كان اهتمامهم وافتخارهم إلا في حماية الجوار والأخذ بالتأر و اكرام الضيف والاعتداد بالنفس و اظهار المروءة والشعم وابتناء المجد والكرم إلى غير ذلك من فضائلهم التي لا تحصر والتي هي باقية فيهم إلى اليوم ، على أن من رحل منهم إلى اليمن أو العراق أو الشام قد يتعلم القراءة والكتابة وغيرها من الفنون .

وقد وصل الخط من اليمن إلى الحيرة والأنبار<sup>(١)</sup> بواسطة كندة والنبط لأن أهل الحيرة والأنبار كانوا يتقارضون التعليم فيأخذ بعضهم

---

(١) هما من مدن العراق : قيل الحيرة هي من الكوفة على نحو فرسخ وقيل هي على موضع يقال له النجف، وقد كانت منازل آل النعمان بن المنذر، أما الأنبار بفتح الهمزة فهي على عشر فراسخ من بغداد أو بينها خمسون كيلومترا وتسمى الآن (الفلوجة) وبها كان مقام السفاح، وإنما قيل لها الأنبار لأن الأكامرة كانوا يخزنون فيها الطعام لجيوشهم ، ولهذا يطلق الآن كلمة (عنبار) بالعين على مخزن الحبوب والماء كولات عند الاعاجم، والأنبار هي البلدة التي سكنها مرامر ابن مرة واسلم بن سدره وعامر بن جذرة الذين قيل أنهم وضعوا الكتابة العربية كما سبق ذلك في أول الكتاب

عن بعض ومن الحيرة والانباء وصل الخط لأهل الحجاز بواسطة عبد الله  
ابن جدعان وبشر بن عبد الملك كما ستعرفه هنا .

واختلفوا في أول من أدخل الكتابة في الحجاز . فقيل حرب بن  
أمية القرشي (جد معاوية بن أبي سفيان) رضى الله عنه ، وقيل سفيان بن  
أمية وقيل أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة وقيل غير ذلك

والاختلاف هذا صوري ونسبي لا يضر فقد يكون أحدهم أدخلها  
في بلدة بينما الآخر أدخلها في بلدة أخرى وعلى هذا يمكن تعدد الأولوية  
ونسبها لكل منهم .

(فأما دخول الكتابة) إلى مكة المكرمة فقد أجمع المؤرخون على أن  
أول من حمل الكتابة إليها حرب بن أمية بن عبد شمس<sup>(١)</sup> وكان قد تعلمها  
في أسفاره من عدة أشخاص منهم بشر بن عبد الملك ويدل عليه (ماروي)  
عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه أنه قال قلت لابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما ، من أين أخذتم يامعاشر قريش هذا الكتاب قبل أن يبعث  
محمد صلى الله عليه وسلم ، تجمعوز منه ما اجتمع ، وتفرقون ما افترق ، قال  
أخذناه عن حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب ، قال من عبد الله بن  
جدعان ، قال فمن أخذه ابن جدعان ، قال من أهل الانبار ، قال فمن أخذه  
أهل الانبار ، قال من أهل الحيرة ، قال فمن أخذه أهل الحيرة ، قال من

---

(١) ابن عبد مناف القرشي الأموي

طارىء طراً عليهم من اليمين من كندة<sup>(١)</sup> قال فمن أخذه ذلك الطارىء  
قال من الخفلاجان كاتب الوحي لهود عليه السلام . ا ه فأنت ترى  
أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقف فى سنده إلى الخفلاجان ولم يذكروا  
عمن أخذ الخفلاجان الكتابة فيحتمل أنه أخذ عن نبي الله تعالى هود  
عليه السلام إما بطريق الوحي أو الإلهام ثم هو علمها للخفلاجان أو أنه أخذ  
عن الفينيقيين الآخذين عن الخط المصرى القديم والله تعالى أعلم  
بغيبه فتأمل ، وحرب بن أمية المذكور فى الرواية تعلم من بشر بن عبد  
الملك من كندة وهو أخو أكيدر صاحب دومة الجندل ، وكان بشر  
قد تعلم الخط من الأنبار ، وكان له صحبة بحرب بن أمية المذكور لتجارته  
عندهم فى بلاد العراق ؛ سافر بشر معه إلى مكة فتزوج الصهباء بنت  
حرب المذكور أخت أبى سفيان وأقام بها فتعلم جماعة من قريش منه الخط  
ثم ارتحل بشر المذكور من مكة وفى هذا قال شاعر كندة من أهل دومة  
الجندل يمين على قريش :

فلا تجحدوا نعماء بشر عليكمو      فقد كان ميمون النقية أزهرأ  
أنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو      من المال ما قد كان شتى مبعثراً  
وأتقنتموا ما كان بالمال مهملأ      وطنامتموا ما كان منه منفراً  
فأجريت الأقالم عودا وبدءة      وضاهيتموا كتاب كسرى وقيصرأ

(١) عرب كندة هم بطن من كهلان - واصل كندة من البحرين والمشرق

ثم نزلوا حضرموت وهاجروا إلى أرض معد بن عدنان





صل الله عليه وسلم أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً . وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت قال عامت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن انتهى

فالذي يظهر أن الكتابة دخلت المدينة قبل مكة ومنها اهتم المسلمون بتعليمها ونشرها ، فانه لما كانت غزوة بدر الكبرى أسر المسلمون جماعة من قريش وكانوا أكثر من سبعين رجلاً فأرادوا فداء أنفسهم بالمال فقبضت الفدية من الأميين ، وجعلت فدية الكاتب منهم تعليم عشرة من صبيان المدينة ، فهذا أعظم دليل على ما للخط العربي من المكانة السامية عندهم وتعلقهم به ، فقد روى عن ابن قتيبة أنه قال إن العرب كانت تعظم قدر الخط وتعدده من أجل نافع ، حتى قال عكرمة بلغ فداء أهل بدر أربعة آلاف حتى إن الرجل ليفادي على أنه يعلم الخط لما هو مستقر في نفوسهم من عظم خطره ، وظهور نفعه وأثره ، وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثهم على تعليمها وكان يتخذ من تعلمها وحسن خطه كاتباً لنفسه ليعتد إلى ملوك الأرض كتباً يدعوهم إلى الإسلام .

فهذه الوسطة أخذوا يتنافسون في اتقانها وجودتها ، ويتفننون في تحسينها حتى انتشر الخط والكتابة في الأمصار والقرى وقد كان عليه الصلاة والسلام هو أول من عمل لأحياء هذا الفن الجميل ، وليس ذلك بعجيب فهو المنقذ الأعظم للعالم أجمع وبالأخص للامة العربية الكريمة أخرجهم من الظلمات إلى النور -

## كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه كتاباً من اجلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم لكتابة الوحي وكتابة الرسائل التي يبعثها إلى الملوك وغيرهم ثم تختم بخاتم<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم فمنهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وكانا ملازمين للكتابة بين يديه صلى الله عليه وسلم في الوحي وغيره إلا أن زيد بن ثابت لكثرته كتابته الوحي أطلق عليه كاتِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد ذكر البخاري في صحيحه باباً بهذا الاطلاق<sup>(٢)</sup> وعنه ابن الأرقم الزهري وكان يكتب لرسول الله

(١) وكان مكتوباً في خانته صلى الله عليه وسلم عند رسول الله والذي صنع الخاتم وكتبه يعلى بن أمية رضى الله عنه وفي تاريخ ابن كثير عن بعضهم ان كتابته كانت مستقيمة وكانت تطبع كتابة مستقيمة - وهذه معجزة له صلى الله عليه وسلم لأن العادة أن يكتب الخاتم مقلوماً حتى إذا طبع به تظهر الكتابة مستقيمة (٢) جاء في تاريخ الخميس عن زيد بن ثابت قال أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه إلى المدينة فقبل له هذا الغلام من بني السجاء قد قرأ مما أنزل الله إليك بضع عشرة سورة فاستقرأتني فقرأت (ق) فقال لي تعلم كتاب يهود فاني ما آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت إلى يهود وكنتم اقرأ له إذا كتبوا له كذا رواه ابن أبي الزناد وأحمد ويونس عند ابن داود الخ اه منه

وقال المقرئ في الخطط كتاب السر رتبة قديمة لها أصل في السنة فقد خرج أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني في كتاب المصاحف عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطيع أن علم كتاب العبرانية أو قال السريانية . فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة انتهى



صلى الله عليه وسلم الرسائل للملوك وغيرهم واني ابن كعب وهو أول من كتب له (صلعم) من الأنصار بالمدينة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو أول من كتب الوحي من قريش بمكة لكنه ارتد ثم عاد إلى الاسلام يوم الفتح كما ذكره القسطلاني، والزبير بن العوام والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاصي وحنظلة بن الربيع الاسدي، وخالد وحبان ابن اسعدي بن العاصي بن أمية وعامر بن أبي فهيرة ومعيقب بن أبي فاطمة وغيرهم وقد أوصلهم العراقي إلى اثنين واربعين وذكرهم في تسعة عشرين كتاباً وكذلك اتخذ الخلفاء وامراء المؤمنين وملوك الاسلام كتاباً لأنفسهم لاداعي لذكرهم حتى لا يخرج عن الموضوع ومن اراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب حكمة الأشراق إلى كتاب الآفاق وكتاب الوزراء والكتاب وكتاب قوانين الدواوين، وكتاب التراتيب الادارية، وغير ذلك من الكتب التي تبحث في هذا الموضوع

(ومن اللطائف) ما يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه لقي اعرابياً فسأله هل تحسن القراءة فقال نعم فقال اقرأ أم القرآن فقال الاعرابي والله ما احسن البنات فكيف الأم. فضربه عمر بالدرّة وأسأله إلى الكتاب<sup>(١)</sup> ليتعلم فكث فيه حيناً ثم هرب فلما رجع لأهله انشدهم

(١) جاء في عنوان البيان في علوم التبيان لفضيلة الشيخ محمد حسين العدوي وكيل الازهر ومدير المعاهد الدينية سابقاً رحمه الله تعالى ما نصه: أول من جمع الأولاد في المكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمر عامر بن عبد الله الخزازي ان يلازمهم للتعليم وجعل رزقه من بيت المال وأمره أن يكتب للبليد في اللوح ويلقن الفهيم من غير كتب وسأله تخفيف التعليم فامر المعلم بالجلوس بعد

أيدت مهاجرين فعلموني      ثلاثة أسطر متتابعات  
كتاب الله في رق صحيح      وآيات القران مفصلات  
وخطوا لى ابا جاد وقالوا      تعلم سعفصا وقريشات  
وما انا والكتابة والتهجى      وماخط البنين من البنات

صلاة الصبح إلى الضحى العالى ومن صلاة الظهر إلى صلاة العصر ويستريحون بقية النهار ولما خرج رضى الله عنه إلى الشام طام فتحتها ومكث شهراً ثم رجع إلى المدينة وقد استوحش الناس منه فخرجوا للقاءه فتلقاه الصغار على مسيرة يوم وكان ذلك يوم الخميس فباتوا معه ورجع بهم يوم الجمعة فتعبوا في خروجهم ورجوعهم فشرع لهم الاستراحة في اليومين المذكورين فصار ذلك سنة متبعة ودعا بالخير لمن أحيأ هذه السنة أنظر القواكه الدوانى على رسالة ابى زيد القيروانى

( تقول ) يؤخذ من هذه الحكاية أربعة أمور — الأول — أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من عمل في تأسيس الكتاتيب والمدارس ونشر التعليم وإن كاذب في الحقيقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أمر بنشر القرآن والكتابة فقد جعل فدبة الكتائب من أسرى قريش في غزوة بدر الكبرى تعليم عشرة من صبيان المدينة ، وأنه أمر عبد الله بن سعيد بن العاصى أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وأنه دفع ابن ثعلبة إلى من يعلمه كما أخرج ابن عساکر عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادفعنى إلى رجل حسن التعليم فدفعنى إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم قال دفعنك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك — الثانى — أنه أول من حدد ساعات الدراسة اليومية — الثالث — أنه أول من سن العطلة الأسبوعية وهى الخميس والجمعة — الرابع — أول خليفة خرج الناس للقاءه مسيرة يوم حين قدومه من الشام اه

## تدمر الخط العربي في التحسين

لم يصل الخط العربي إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن قطع الأربعة الأدوار السابقة <sup>(١)</sup> فأول حلقة من حلقات الخط العربي هو الخط المصري القديم بانواعه الثلاثة وهي الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية . والحلقة الثانية هي الخط الفينيقى نسبة إلى فينقيا وهي أرض كنعان والحلقة الثالثة هي الخط الآرامي أو المسند ( الخط الحميري )

وأن الخط الأنباري أو الحميري ويسمى ( بالجزم ) لأنه جزم أي قطع من المسند أقدم خط في بلاد العرب فكان مستعملا في الأنبار والحيرة ، وأن الخط المسند كان مستعملا في بلاد اليمن والخط الأنباري هذا أطلق عليه ( الخط الكوفي ) وذلك بعد بناء الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه نسبة إليها وهي على مقربة من موضع الحيرة في رملة تخالطها حصباء قيل وعلى القرب منها مشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه حيث دفن فكل أرض رملة حمراء تخالطها حصباء تسمى عند العرب كوفة وكل أرض حجرية رخوة بيضاء كالجص تسمى بصرة

وقد نزع إلى الكوفة بعد بنائها من بقي من أهل الحيرة والأنبار لخلوها محل مدينتهم ، ونزلت فيها أيضاً قبائل من اليمن في جانبها الشرقى ، وكانوا يعرفون الكتابة بالخط المسند فانتشر الخط في أهلها وبرعوا فيه وجوده واخترعوا فيه حلية وزخرفة تشبه الزخرفة التي استعملها السريانيون في خطهم المعروف « بالسطنجيملى » وإن لم تكن مثلها بالضبط

« وقد » وصل الخط الكوفي إلى الحجاز على شكلين ، التقوير ، والبسط

(١) راجعها ان شئت في عنوان ( تطور الخط وارتقاؤه ) صفحته ١٩٤ ع



فالخط المقور يسمى « باللين والنسخي » وهو ما كانت عراقة ته منحسفة إلى أسفل كقاف التثك ، وهو الذي كثر استعماله وعم تداوله في الرقاع والمراسلات والكتابات المعتادة والخط المبسوط هو ما يسمى ( باليايس ) ما كانت عراقاته مبسوطه كالنون الطويلة ، ولا يستعمل عادة إلا في النقش على الحاريب وابواب المساجد والمعابد وجدران المباني الكبيرة وفي كتابة المصاحف الكبيرة ، وما يقصد به الزينة والزخرفة وهذا التقسيم بالنسبة لكتابة بعض الحروف على شكل مخصوص كما مثلنا بالقاف والنون الطويلة وإلا فالخط الكوفي جملة انواع كما هو معروف ( وكان ) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون بالخط المقور ( النسخي ) وبهذا الخط كتب زيد بن ثابت رضى الله عنه صحف القرآن في خلافة أبي بكر بأمره وبإشارة عمر رضى الله تعالى عنهما حينما استمر القتل في القراء بالجمامة ، وكذلك كانوا يكتبون بخط الجزم القرآن وكل ما يطلب تجويده وتحسينه ، أما الرسائل ونحوها من الكتابة العادية فكانوا يكتبونها بنوع آخر فاذا نظرت إلى صورة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه إلى المقوقس ( شكل ١٦ )



( شكل ١٦ )

وخطابه الذي بعثه إلى المنذر بن ساوى (شكل ١٧) ونظرت



(شكل ١٧)

إلى صور بعض المصاحف المكتوبة في القرن الأول (شكل ١٨) نجد فرقا كبيراً



صفحة من القرآن الكريم = من القرن الأول الهجري

(شكل ١٨)

بين خط القرآن وخط الرسائل . ولما جمع القرآن بالمدينة وارسلت المصاحف إلى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البصرة والكوفة وغيرها تسارع الناس إلى نسخها وتنافسوا في كتابتها وتفننوا في أوضاعها وأبدعوا في إجادة تميمها، حتى أخذ نساخ كل جهة وصقم لهم طريقة خاصة تميزت باسم خاص .

فمن ذلك الخط المدني ( ويسمى بالحقق وبالوراق )<sup>(١)</sup> والخط المكي<sup>(٢)</sup> والبصري والكوفي والاصفهانى والعراقى ( وهى ثلاثة أنواع وهى المدور والمثلث والتّم ) ومعنى التّم فى الأصل المولود مع آخر فى بطن واحد ويمكن أن تشبه التّم بخط التعليق المعلوم فى زماننا هذا وهو ما كان بين الثلث والنسخ وخط المشق والتجاويد والمصنوع والمائل والرافف والسلواطى والسحلى ، والقيراموز وهو الذى تولد منه الخط الفارمى .

ثم لما جاء زمن بنى أمية اشتغل كثير من الناس بالعربية وفى عهدهم أخذ الخط يسمو ويرتقى ، ويتحسن أكثر مما قبل ، وفى أواخر أيامهم اشتهر بمحسن الخط رجل يقال له ( قطبة ) المحرر وهو الذى بدأ فى تحويل الخط العربى من الشكل الكوفى إلى ما يقارب الشكل الذى هو عليه الآن وكان المذكوراً كتب أهل زمان وهو الذى اخترع القلم الطومار والقلم الجليل وهو ما نسميه الآن بالخط ( الجلى ) أى الكبير الواضح واشتهر خالد بن الهياج بكتابة المصاحف وهو أول من أجاد كتابتها وكان منقطعاً للكتابة للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب وأشعارهم وهو الذى كتب بالذهب على محراب مسجد النبى عليه السلام فى المدينة المنورة سورة الشمس وضحاها وما بعدها من السور الى آخر القرآن الكريم<sup>(٣)</sup> واشتهر بعده بإجادة كتابة المصاحف مالك بن دينار من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١ هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها غير كتابة المصاحف واشتهر بعده فى زمن خشنام

(١) نسبة إلى الوراقين الذين كانوا يكتبون المصاحف بالخط الحقق والمشق وما شاكل ذلك

(٢) فى لغات الخط المكي والمدنى تعويج إلى يمينه اليد وأعلى الاصابع وفى شكاه انضجاع

يسير ا هـ من فهرست ابن النديم

(٣) لم يبق الآن شىء من آثار هذه الكتابة



الرشيد البصري ومهدى الكوفي، وفي زمن المعتصم ابو حدى الكوفي، واشتهر بعدهم جماعة في عصر ابن النديم صاحب كتاب الفهرست وشراشير المصري، وابوعبد الاصفهاني وابوحديدة وابوعقيل وابو القرج، وابن مجالد، وابن ابى فاطمة، وابن الحضرمي، والمسحور، وابن حسن المليح، وابن أم شيبان. وفي اوائل الدولة العباسية اشتهر رجالان من أهل الشام بمجودة الخط، واليهما انتهت الرياسة في ذلك العصر، وهما الضحاك بن عجلان وكان في خلافة السفاح واسحق بن حماد وكان في خلافة المنصور والمهدى وفي عهدهما بلغ عدد الاقلام العربية اثني عشر قلما كان لكل قلم عمل خاص<sup>(١)</sup>. وعن اسحق المذكور أخذ خلق كثير منهم ابويوسف المعروف بلقوة الشاعر وحمد الكلبي كاتب المأمون وعبدالله بن شداد وصالح بن عبد الملك التميمي الخراساني وسليم خادم جعفر بن يحيى وثناء جارية ابن فيوما و ابراهيم الشجري<sup>(٢)</sup> وأخوه يوسف وكانا أخطأهل دهرهما، و ابراهيم هو الذي ولد من الخط الجليل ( الجلى ) قلم الثلثين ثم ولد قلم الثلث، ويوسف اخوه ولد من الجليل قلما أدق منه وهو القلم المدور الكبير فاعجب به ذوالرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا يحرر الكتب السلطانية إلا به وسماه القلم السرياسي وهو قلم التوقيع

وعن ابراهيم الشجري أخذ الاحوال المحرر من صنائع البرامكة وهو الذي اخترع قلم النصف وخفيف الثلث واخترع قلما متصل الحروف بعضها ببعض حتى حروف ( زرذاود ) وسماه المسلسل، وقلما مقطوعا وسماه الحوائجى، وقلما لحام الرسائل وسماه غبار الحلبة او قلم الجناح وقلم المؤامرات وقلم القصص وقد

(١) سيأتى بيان ذلك بعنوان «الاقلام التي كانت تستعمل في الدواوين».

(٢) هذه النسبة إلى شجرة وهي قرية من اعمال المدينة المنورة وشجرة أيضا

اسم رجل وقد سميت به العرب وهل هي نسبة إلى القرية أم إلى احد اجداده والله اعلم بذلك. اهـ ابن خلكان قوله قرية من قرى المدينة المنورة غير معروفة الآن ربما قد تغير اسمها

رتب الاقلام وجعل لها نظاماً . إلا أن خطه مع رونقه وبهجته لم يكن مهندساً  
فكان خطه يوصف بالهجة والحسن من غير إحكام ولا اتقان ، وكان عجيب البرى  
للقلم وكان يناقسه في عصره وجه النعجة محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان ،  
واحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف فكان وجه النعجة يفوقه في الجميل ومحمد  
ابن معدان يفوقه في قلم النصف ، وكان احمد بن محمد بن حفص أجل الكتاب في  
الثلاث وكان ابن الزيات في أيام ابن طولون وزير المعتصم يعجب بخطه ولا يكتب  
بين يديه غيره وانتهت رياسة الخط بمصر الى قطبة الحرر في الجودة والاحكام .

وعن الاحوال أخذ الوزير ابو علي محمد بن مقلة ( المتوفى سنة ٣٢٨ واخوه  
عبد الله بن مقلة ولم ير الناس ابداع من خطهما حتى ضرب بخط بن المقلة المثل  
قال الشاعر

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة      وحكمة لقمان وغفة مرهم  
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس      ونودي عليه لا يباع بدرهم  
وقيل أيضا

تسلم دمعى فوق خدى اسطراً      ولا عجب من ذلك وهو ابن مقلة  
وكان ابو علي المذكور وزيراً للمقتدر بالله وللظاهر بالله وللراضى بالله ثم وشى  
به فقطع الرضى بالله يده اليمنى فكان يكتب بيده اليسرى وقيل كان يشد القلم على  
ساعده وهو مقطوع ثم قطع لسانه وحبس ومات في الحبس ، وهو الذى أتم ما بدأ  
به قطبة الحرر من تحويل الخط عن شكله الكوفي إلى الشكل الذى هو عليه الآن  
وهو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً  
محكماً : وعنه انتشر الخط البديع في مشارق الأرض ومغاربها ، وعن الوزير ابن مقلة  
المذكور أخذ عبد الله بن محمد اسد بن علي بن سعيد القارىء المتوفى سنة ٤١٠ هـ  
ومحمد بن السمسماني وعن ابن اسد أخذ ابو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف  
بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ ، وهو الذى اكمل قواعد الخط وهندسته واخترع

عدة أقلام وقد بلغ في جودة الخط مبلغا عظيما لم يبلغه أحد مثله . ولما مات رثاه بعض العلماء بقوله

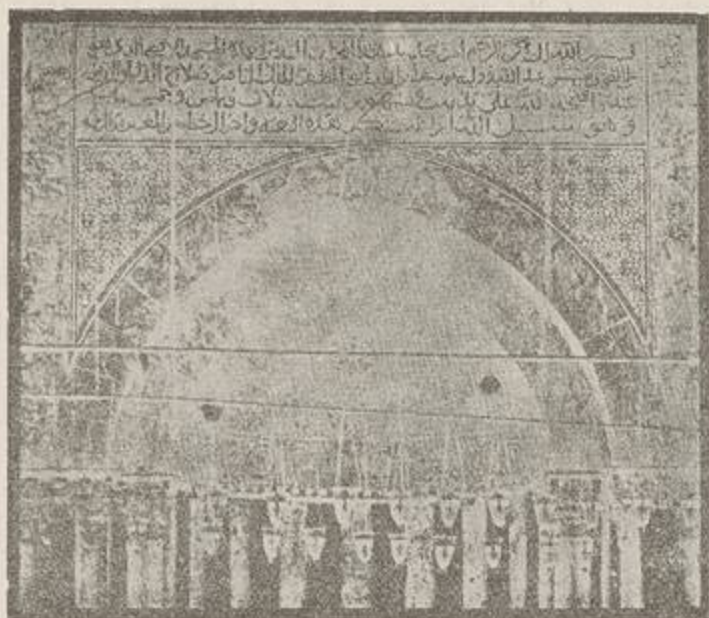
استشعر الكتاب فقدك سابقا      وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذاك سودت الدوى كآبة      اسفا عليك وشقت الاقلام

وعن ابن البواب أخذ محمد بن عبد الملك وأخذت عن محمد بن عبد الملك الشيخة المحدثه الكاتبة زينب الملقبة بشهدة ابنة الابري المتوفاه ببغداد سنة ٥٧٤ هـ وأخذ عنها الخط الجيد والحديث الصحيح خلق كثير من العلماء منهم أمين الدين ياقوت الملكي المتوفى سنة ٦١٨ هـ كاتب السلطان ملك شاه، وكان مولعا بنسخ كتاب صحاح الجوهري ، كتب منه نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ، وكان يبيع النسخة بمائة دينار

وعن ياقوت المذكور أخذ الولي العجمي وعليه كتب العفيف وعن العفيف أخذ ولده الشيخ عماد الدين وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن ابى رقيه ، وعنه أخذ الشيخ شمس الدين بن على الزفتاوى المكنى بالفسطاط وصنف مختصرا في قلم الثلث مع قواعد ضمها اليه في صنعة الكتابة ؛ وعنه أخذ الشيخ ابوالعباس احمد القلقشندى صاحب كتاب صبح الاعشى ، والشيخ زين الدين شعبان بن محمد ابن داود الأثرى محتسب مصر ونظم في صنعة الخط ألفية سماها ( العناية الربانية في الطريقة الشعبانية ) لم يسبق إلى مثلها ثم توجه إلى مكة ثم إلى اليمن والهند ثم عاد إلى مكة واقام بها واشتغل بالخط حتى برع ونبغ وقد أخذ الخط العربى في التقدم في الدولة الفاطمية التي تبتدىء من نحو سنة ٣٥٩ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ فكانوا يجمعون به قصورهم وعروشهم وادوات منازلهم وتحفهم مما لا تزال تنطق به آثارهم بمصر إلى اليوم

ونثبت هنا صورة خط كتب على محراب المسجد الاقصى بخط الثلث وذلك سنة ٥٨٣ هـ في أيام السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى ( شكل ١٩ )





( شكل ١٩ ) صورة المحراب

ثم لم يزل الخط العربي يأخذ في التحسين إلى أن انتقلت الخلافة إلى الدولة العلية العثمانية فاعتنى الأتراك بتحسينه وتهذيبه اعتناء تاماً حتى إن نظارة المعارف بالأمستانة فتحت سنة ١٣٢٦ هـ تقريباً مدرسة خاصة لتعليم الخط والنقش والتذهيب فكانت أول مدرسة انشئت للخطوط بالأمستانة من ذلك الحين ثم استبدلوا خطوطهم العربية بالحروف اللاتينية في سنة ١٣٤٢ بغير ذنب جناح الخط العربي دليهم ، ولما كان ذلك منهم تمشياً مع المدنية الزائفة فقامت مصر بعد ذلك بمخدمة الخط العربي ففتحت معهداً كبيراً خاصاً لتعليمه فظهرت نتائج حسنة من هذا المعهد في سنوات قليلة وسيأتي تفصيل ذلك في عنوان الخط في العصر الحديث إن شاء الله تعالى

# مَبْدَأُ ظُهُورِ الشَّكْلِ لِلتَّشْبِيكِ

كانت فصاحة العرب وبلاغتهم موهبة الهية ، وفطرة غريزية فطرم الله عليها غير مكتسبة بالتعليم لذلك كانوا يكتبون ويقرأون قراءة صحيحة فصيحة ، وكانت لهم أيضا ملكة قوية لا يحتاجون بها إلى وضع علامات لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة كالجيم والحاء والطاء فيدركون ذلك من سياق المقام وقرائن الأحوال .

لذلك لم يكن الشكل والاعجام<sup>(١)</sup> معروفاً عندهم ، وفي ابتداء ظهورها كانوا يكرهونها لانهم يرون ذلك تشويهاً للمكتوب ونحصيلاً للحاصل كما روى : عن عبد الله بن طاهر وقد رفع اليه كتاب مشكول حسن الخط أنه قال « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شونيزه » فقد شبه النقط بالشونيز وهي الحبة السوداء .

فاما ظهر الاسلام وانتشر وصارت الناس تأتي من كل فج وصوب إلى بلاد العرب جماعات وفرادى ليدخلوا في دين الاسلام الخفيف ويضربون أكباد الابل ليصلوا إلى الرحاب النبوية — كثراختلاط العرب بالعجم فبدأ اللحن يظهر في لغتهم ، تخافوا من هذا الأمر الجليل

---

(١) الشكل والاعجام لكل منهما جملة معان فيأني الشكل بمعنى الضبط والتقيد والضرب والمثل ، ويأني الاعجام بمعنى النقط والبيان والاختبار .

وفكروا في الوسيلة التي تؤمن لغتهم وتحفظ أسنتهم من الخطأ واللحن فوضعوا أبواباً من اللحن وابتكروا الشكل والأعجام فلما لمسوا نفعهما ورأوا مزاياه اشاع استعمالهما ، واستحسنوا شكلهما ووجودهما في الكتب حتى قالوا لكل شيء نور ونور الخط العجم وقالوا اعجم الكتب يمنع من استعمالها وشكلها يصون من إشكلها ، وقالوا الشكل للكتاب كالحلي للكتاب ، وقالوا :

وكان أحرف خطه شجر والشكل في أغصانها ثمر<sup>(١)</sup>

وأما حكم الأعجم والشكل اليوم فقد يكون وضعهما في الكتابة واجياً إذا كانت قرآناً أو حديثاً ، خوفاً من الخطأ واللحن بل إن الأعجم الآن صار من بنية الحرف فهي جزء منه ، وليست لنا تلك الملمكة التي تقدر أن تميز الحروف المتشابهة بدونها ، ولأن التشكيل قد صار عادة طبيعية عامة لا يستغنى عنه إلا من تمكن في العلوم العربية ورسخ قدمه .

أما الشكل والأعجم في الحروف الغير العربية فغير موجودين أما الأعجم فلا يوجد في حروفها تشابه في الصورة حتى يحتاجون إليه بل كل حرف له وضع مخصوص وأما التشكيل فلا يوجد عندهم علامات مستقلة

(١) ومما ورد في الشكل والأعجم قول أبي نواس وهو من اللطائف :

يا كاتباً كتب الغداة يسبني	من ذا يطبق براعة الكتاب
لم أرض بالأعجم حين كتبته	حتى شككت عليه بالأعراب
احسست سوء الفهم حين فعلته	أم لم تنق بي في قراءة كتاب
لو كنت قطعت الحروف فهمتها	من غير وصلكهن بالانساب
واردت افهامي فقد افهمتني	وصدقت فيما قلت غير مجاب



قائمة بذاتها منفصلة عن الحروف كما هي عندنا في العربية ، وإنما توجد  
عندهم بعض الحركات ولكنها متصلة بذات الحروف كأنما هي من بنيتها  
وأما في كتابة اللغة المصرية القديمة ، فلم يعثرو فيها على ما يقابل  
الحركات في اللغة العربية ولهذا اختلفوا في نقل أسماء الأعلام المصرية  
الى اللغة الحديثة كما جاء في دليل المتحف المصرى

وهنا نسوق لك ما جاء عن ظهور التشكيل والاعجام بصورة واضحة  
لتقف على الأدوار التي مرت عليهما حتى وصلا الينا على صورتها اليوم ،  
قال في رسالة الخط الكوفي ما نصه :

يراد بالشكل ضبط الكلمة بالحركات لتؤدى المعنى المقصود منها ،  
وفقا للغة العرب الصحيحة ، والسريان هم أول من وضع الشكل في  
الكلمات وذلك عند ما دخلوا في النصرانية ، ونقلوا الكتب المقدسة الى  
لغتهم ، ورأوا أن بعض الناس يلحنون في قراءتها ، يخافوا أن ينشأ عن  
ذلك تحريف في اللفظ قد يغير المعنى ويؤدى إلى الكفر والزندقة ،  
فاخترع الاسقف يعقوب الرهاوى الملقب بمفسر الكتب المتوفى  
سنة ٤٦٠ م أى قبل الهجرة بمائة واحدى وعشرين سنة نقطا كانت ترسم  
في حشو الحروف ثم تحولت إلى نقطة مزدوجة تنوب عن الحركات الثلاث  
وقد كانت عندهم أيضا نقط كبيرة توضع فوق الحرف أو تحته لتعيين لفظه  
أو تعيين الكلمة الواقع هو فيها إن كان اسما أو فعلا او حرفا . ا هـ  
وقال حفى بك ناصف فى كتابه تاريخ الأدب ما خصه : -

لما انتشر الاسلام في بقاع الأرض واختلط العرب بالعجم بدأ اللحن يظهر في الفاظهم فخشي العرب أن تفسد سنتهم وتضعف لغتهم ويتطرق الخطأ إلى القرآن الكريم وحصلت عدة حوادث الزمتهم الى التفكير لصيانة القرآن الكريم ولغتهم فكان أول من وضع الشكل والنحو ابو الأسود الدؤلى من كبار التابعين المتوفى سنة ٦٧ قيل إنه مات في الطاعون الجارف، وقيل قبله وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه . وسببه أن ابنته نظرت الى السماء في ليلة شديدة الصحو وقالت ما أحسن السماء (بضم النون) فقال نجومها ، قالت أردت التعجب ، فقال كان عليك أن تقولى ما أحسن السماء (بفتح النون) وتفتحنى فاك ، فلما أصبح ذكر ذلك لعل بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فعلمه ابو ابا من النحو منها باب إن وباب الاضافة وباب الامالة وقال له أنح هذا النحو يا أبا الأسود فاشتغل ابو الأسود بوضع أبواب أخرى في النحو منها باب العطف وباب التعجب وباب الاستفهام . . واشتهر بعد ذلك أبو الاسود بعلم العربية

فاختلف اليه الناس للاخذ عنه ، منهم يحيى بن يعمر العدوانى قاضى خراسان المتوفى سنة ١٢٩ هـ ونصر بن عاصم اللببى المتوفى سنة ١٨٩ هـ ويقال إنه مات بالبصرة سنة ٩٠ هـ وغيرهما .

فتمكن العرب بالنحو من حفظ لغتهم ، فالعارف به يقرأ الكتابة صحيحة ، وغيره يقرأها خطأ فطلب زياد بن سمية وكان واليا على البصرة من أبى الاسود أن يضع طريقة لاصلاح اللسنة عند القراءة فلم يجبه إلى طلبه فدبر زياد حيلة وكان من دهاة العرب فقال لرجل من أتباعه

اقعد في طريق ابي الأسود واقراً شيئاً من القرآن وتعمد اللحن ففعل الرجل ذلك وسمعه ابو الأسود يقرأ (إن الله برىء من المشركين ورسوله) وكسر اللام فاعظم ذلك أبو الاسود وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله فذهب الى زياد من فوره وقال له قد أجبتك الى ما سألت ، ورايت أن ابدأ بأعراب القرآن فابغى كاتباً فبعث اليه ثلاثين كاتباً فاختار واحداً منهم وقال له خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فاذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه واذا كسرتهما فانقط واحدة أسفله ، واذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف فان تبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط تقطتين وأخذ يقرأ القرآن بالتأني والكاتب يضع النقط وكلما أتم الكاتب صحيفة أعاد أبو الأسود نظره عليها واستمر على ذلك حتى أعرب المصحف كله وترك السكون بلا علامة فأخذ الناس هذه الطريقة عنه وكانوا يسمون هذه النقط شكلاً لأنها تدل على شكل الحرف وصورته ولولا ذلك لكان الحرف مادة قابلة لأن تتشكل بأى شكل فوضع النقطه نص في قصر الحرف على شكل مخصوص — وهذا مثال من شكل أبي الأسود رضى الله تعالى عنه وان كان مداده أسود

سلام .. فولاً من زب زجيم

ثم تفنن أتباع نصر بن عاصم من بعد أبي الأسود في شكل النقط ففهم من جعلها مربعة ومنهم من جعلها مدورة مسدودة الوسط ومنهم من جعلها مدورة خالية الوسط هكذا ( • ، • ، • )

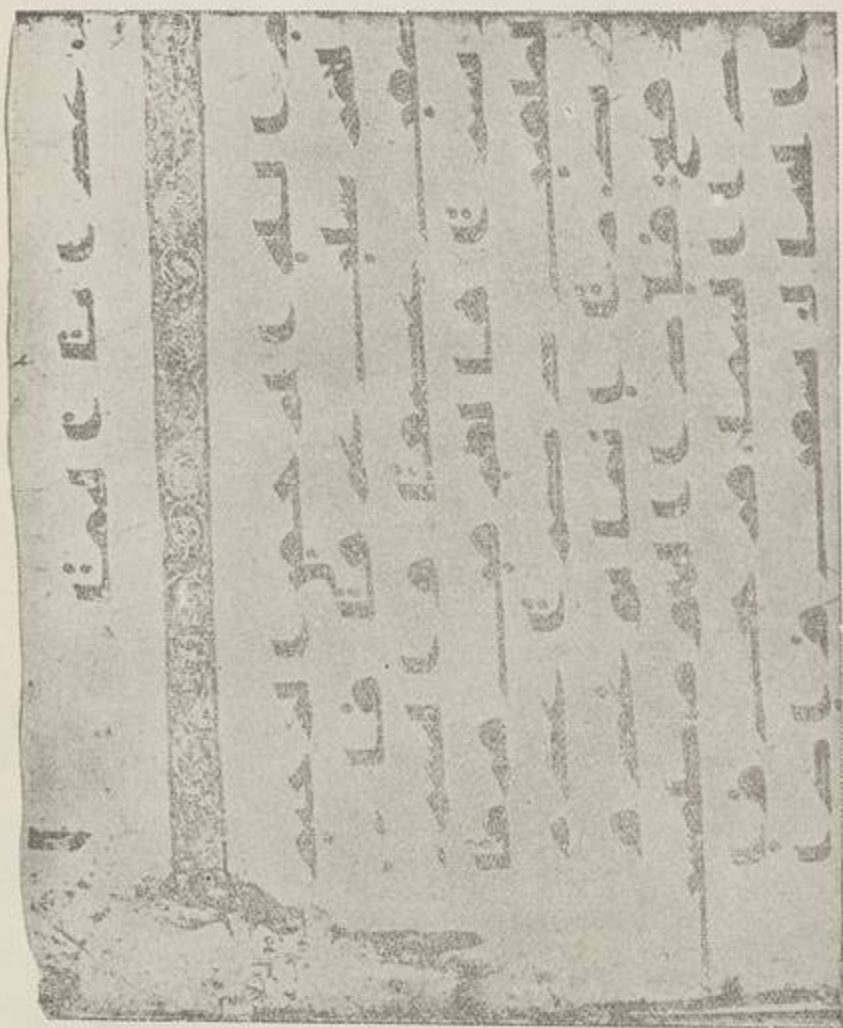
واخترع أهل المدينة علامة للحرف المشدد على شكل قوس طرفاه



إلى أعلاه هكذا (ن) يوضع فوق الحرف المفتوح وتحت المكسور وعلى شمال المضموم وكانوا يضعون نقطة الفتحة في داخل القوس ونقطة الكسرة تحته ونقطة الضمة على شماله هكذا (ن ن) ثم استغنوا عن النقطة وقلبوا القوس مع الكسرة والضمة فصار الحرف المشدد والمفتوح هكذا (ـ) والمكسور هكذا (ـ) والمضموم هكذا (ـ)

ثم زاد أتباع أبي الأسود علامات أخرى في الشكل فوضعوا للسكون جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه سواء كان همزة أم غير همزة ولألف الوصل جرة في أعلاها متصلة به إن كان قبلها فتحة وفي أسفلها إن كان قبلها كسرة وفي وسطها إن كان قبلها ضمة هكذا : ( ٣ ، ١ ، ٤ ) وكل ذلك بالمداد الأحمر (أى بمداد مخالف في اللون لمداد الكتابة ، وقد جرى أهل الأندلس على استعمال أربعة ألوان في المصاحف. السواد للحروف ، والأحمر للشكل بطريقة النقط والصفرة للهمزات والخضرة لألفات الوصل — ولم تشتهر طريقة أبي الأسود إلا في المصاحف حرصاً على إعراب القرآن ، أما الكتب الاعرابية فكان شكلها نادراً ١٠ هـ من تاريخ الأدب باختصار وتصرف وبعض زيادات

وهنا ثبتت بعض الصور من الشكل في الزمن السابق شكل ٢٠



(شكل ٢٠)

وبنابر این که در این کتاب  
 مرقوم است که در این کتاب  
 لا ینظر فیها فیها فیها لا فیها  
 انما ط مکتوب و ط مکتوب  
 فی مکتوبه و فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها



وبنابر این که در این کتاب  
 مرقوم است که در این کتاب  
 لا ینظر فیها فیها فیها لا فیها  
 انما ط مکتوب و ط مکتوب  
 فی مکتوبه و فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها  
 فیها فیها فیها فیها فیها

( شکل ۲۱ )





(شكل ٢٢)

وهو عبارة عن صحيفة من مصحف مكتوب على رق غزال مبین عليها الشكل في الأصل فقط بألوان مخالفة للون المداد الأسود وهي من القرن الثاني الهجري

## الشكل بطريقة الحروف الصغيرة

اتبع الناس في زمن بنى أمية الاصلاح الأول الذى أدخله أبو الأسود  
والاصلاح الثانى الذى أدخله نصر بن عاصم وبجى بن يعمر ، وفى زمن دولة بنى  
العباس مال الناس إلى أن يجعلوا الشكل بنفس مداد الكتابة تسهيلا للأمر لأنه  
لا يتيسر للكاتب فى وقت أن يجد لونين من المداد ، فوقف فى سبيلهم اختلاط  
الشكل بالأعجام لأن كلامهما بالنقط ورأوا أنه لا بد من اصلاح ثالث إما بتغيير  
طريقة الشكل وإما بتغيير طريقة الأعجام وقد عنى الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى  
سنة ١٧٠ تقريباً بهذا الأمر. وكان أوسع الناس علماً بالعربية فوضع طريقة أخرى  
للشكل وهى التى عليها الناس الآن فـ كان مجموع ما وضعه الخليل ثمانى علامات : الفتححة  
والضمة والكسرة ، والسكون ، والشدة ، والمدة ، والصلة ، والهمزة هكذا : ( َ  
ُ ِ ْ ٓ ٔ ) وكلها حروف صغيرة أو أبعاض حروف بينها وبين  
مدلولاتها مناسبة ظاهرة <sup>(١)</sup> بخلاف علامات أبى الأسود وأتباعه فانها مجرد  
اصلاح لم يبين على مناسبة بين الدوال والمدلولات . وبهذه الطريقة أمكن أن يجمع  
الكاتب بين الكتابة والأعجام والشكل بلون واحد ، واستعمل الخليل هذه  
الطريقة فى كتب اللغة والأدب دون القرآن حرصاً على كرامة أبى الأسود وأتباعه  
واقاء لتهمة البدعة فى الدين .

وقد شاعت هذه الطريقة بين المشاركة وأبى الأندلسيون أتباعها فى اول الأمر  
ثم اتفقوا معهم ، وقد تفتن أتباع الخليل بحذف جزء من راس الياء المجمعول علامة  
على الكسرة فصار هكذا ِ وحذف راس الميم من علامة المد واجازوا فى

(١) فنلا ترمز للشدة براس الشين وهى مختزلة من لفظ ( تشديد ) وترمز للسكون كراس  
الحاء وهى مختزلة من لفظ ( تخفيف ) وترمز لهمزة القطع برأس العين وهى مختزلة من لفظ ( قطع )  
وترمز لهمزة الوصل برأس الصاد وهى مختزلة من لفظ ( وصل ) وهلم جرا .

الضمتين ان تكتبها على الأصل هكذا <sup>هـ</sup> او ترد الثانية على الاولى هكذا <sup>هـ</sup> وان  
توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة فوق الحرف هكذا <sup>هـ</sup> تبقى تحت الحرف  
مع وجود الشدة فوقه هكذا <sup>هـ</sup> وفي الهمزة المكسورة أن توضع مع كسرتها  
تحت الألف هكذا <sup>هـ</sup> أو توضع الهمزة من فوق والكسرة من تحت هكذا <sup>هـ</sup>  
هذا وقد وضع المتقدمون كتباً مستقلة في النطق منها كتاب للخليل وكتاب  
لمحمد بن عيسى وكتاب لليزیدی ووضع ابن الانباري كتابا في النقط والشكل  
ومثله الدينوري وابو حاتم السجستاني ورحمهم الله تعالى . اه باختصار من تاريخ  
الادب لحفنى بك ناصف .

## مبدأ ظهور الاعجام

المراد من الاعجام تمييز ما يشبه من الحروف بعضها عن بعض بوضع النقط  
عليها لأمن اللبس قال العلامة البحانة الأستاذ حفنى بك ناصف رحمه الله تعالى في  
كتابه تاريخ الأدب او حياة اللغة العربية مانصه .

والمشهور ان اختراع الاعجام كان في زمن عبد الملك بن مروان والتحقيق  
انه كان قبل الاسلام ولنا على ذلك ثلاثة ادلة ( اولها ) ما روى عن ابن عباس  
من ان عامر بن جذرة هو الذى وضع الاعجام ( وثانيها ) أنا نجد للباء والتاء  
والثاء مع اختلافها في النطق صورة واحدة وكذلك للجيم والحاء والخاء وللدال  
والذال وهلم جرا ويبعد كل البعد ان تكون الحروف موضوعة في اول امرها  
على هذا اللبس المنافي لحكمة الواضعين ، الذاهب بحسن الاختراع ، فاما ان يكون  
شكل حرف شكل مخالف لسائر الحروف ثم اتحدت الاشكال المتقاربة وصارت  
شكلا واحدا بتساهل الكتاب وطول الزمن ، وإما ان يكون بعض الأشكال



موضوعا لعدة احرف، ووضع الاعجام معها لتمييزها بعضها عن بعض وقد ثبت مما نقلناه عن المؤرخين أن الروادف وهي احرف (ث ، خ ، ذ ، ض ، ز ، غ) لم يكن لها صورة في الخط الفينيقى ، الذى هو اساس الخط العربى فلا بد ان يكون واضع الحروف العربية قد اخذ لها صور الباء والجيم والدال والصاد والطاء والعين — ووضع لها النقط لتمييز المأخوذ عن المأخوذ عنه (وثالثها) وبه فصل الخطاب انه قد عثر على كتابات قديمة محررة قبل خلافة عبد الملك ، فيها اعجام بعض الحروف كالباء وما يشبهها فيفهم من جميع ذلك ان الاعجام موضوع قبل الاسلام لكن تساهل الكتاب فى امره شيئا فشيئا حتى تنوسى ولم يبق منه إلا النادر، الى أن جاء زمن عبد الملك فحتم على كتاب دولته رعايته ، وبيان ذلك أن الناس محكثوا يقرأون فى مصاحف عثمان نيما وأربعين سنة ثم كثر التصحيف فى العراق ففزع الحجاج الى كتابه فى زمن عبد الملك ، وسألهم أن يضعوا علامات لتمييز الحروف المتشابهة ، ودعا نصر بن عاصم الليثى ويحيى بن يعمر العدوانى (تلميذ أبى الأسود) لهذا الأمر وكانت عامة المسلمين تكره أن يزيد أحد شيئا على ما فى مصحف عثمان ولو للإصلاح وتوقف كثير منهم فى قبول الإصلاح الأول الذى ادخله ابو الأسود ، فبعد البحث والتروى قرر نصر ويحيى (وكانا من التقوى بحيث لا يتهمان فى دينهما) ادخال الإصلاح الثانى وهو ان توضع النقط أفراداً وأزواجاً لتمييز الأحرف المتشابهة فلتميز الدال من الذال فهمل الأولى وتعمم الثانية بنقطة واحدة علوية وكذلك الراء والزاي والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين وجعلوا تمييز السين عن الشين باهمال الأولى كالعادة واعجام الثانية بثلاث نقط لأن لها ثلاث اسنان فلو اعجمت بنقطة واحدة لتوهم متوهم ان الجزء الذى تحت النقطة نون والباقي حرفان مثل الباء والتاء تسوهم فى اعجامهما .

وأما الباء والتاء والثاء والنون والياء فلم تجعل واحدة منهن مهملة كالعادة .

بل اعجمت كلها لأن الاشتباه يقع فيها من وجهين (اولهما) انه إذا اجتمع ثلاث منها يشتبهن بالسين والشين (وثانيهما) انها ليست زوجية كالدال والذال والعين والغين بل هي خمسة أحرف فاذا أهمل أحدها فرمما توهم أنه حرف أسوهل في اعجابه وحينئذ تكون اطراف الشك أربعة وهي كثيرة (أما) الجيم والحاء والحاء فلم يجتمع فيها الاشتباهان المذان اجتماعاً في السين والشين ولذلك جعلت احدها - الحاء - مهملة واعجم الآخران واحدة من تحت والآخرى من فوق (واما) الفاء والقاف فكان القياس أن تهمل أولاهما وتعجم اخراهما بنقطة كباقي الأحرف الزوجية كالدال والذال والراء والزاي وقد ذهب المشارقة الى نقط الفاء بواحدة من أعلى والقاف باثنين من أعلى أيضاً وذهب المغاربة الى نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف بواحدة من أعلى ومعنى هذا الخلاف أن الناقلين عن نصر بن طاصم ويحيى بن يعمر غير منفقين على كيفية اعجام هذين الامامين لهذين الحرفين فذهب المشارقة الى رأى والمغاربة الى آخر وكلاهما لاوجه له لأن القياس اجمال الأول واعجاب الآخر

( فان قلت ) أن سبب اعجام الحرفين الاشتباه بالعين والغين في وسط الكلمة فجعلت العين والغين على القياس وأعجمت الفاء والقاف معاً ( قلت ) هذا لا ينهض لأنه على ذلك يبقى الاشتباه بين العين والفاء عند المشاركة وبين الغين والقاف عند المغاربة والذي نعتقده في حكمة هذين الامامين انهما أعجبا الفاء بنقطة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ليتم التمييز بين الاحرف الأربعة العين مهملة والغين معجمة بواحدة من أعلى والفاء بواحدة من أسفل والقاف بنقطتين من أعلى ، فلمشاركة اخطأوا في الفاء وأصابوا في القاف والمغاربة اصابوا في الفاء واخطأوا في القاف فالامان اصابا في الوضع والمشاركة والمغاربة اخطأوا في السمع وقد ركبت كل فرقة رأياً ومضت على غلوئها ، فلم تلو على أحد فلتتفق الفرقتان على الصواب أو بالأقل على أحد الخطأين .

وبعد أن قررا نقط بعض الحروف وإهمال بعضها الآخر اتفقا على جمع الحروف المتشابهة بعضها بجانب بعض ولذلك اضطر إلى مخالفة الترتيب القديم المؤلف عند أكثر الأمم وهو ترتيب أبجد والترتيب الحديث الذي روعى فيه ترتيب المخارج واتباعا يرتبها آخر وهو ترتيب ( ا ب ت ث ج ح خ الح ) ولما كانت الياء المتطرفة لا تشتهر بشيء وجب إهمالها على كل حال سواء كانت بدل ألف كالفتى أو ياء حقيقية كالقاضى وعلى خلاف ما جرى عليه المطابع اليوم من إهمال التي جاءت بدل ألف أو إهمال الياء الحقيقية ويكفى للتمييز وضع فتحة على ما قبل الياء في نحو الفتى وكسرة في القاضى . ولما كان هذا الإصلاح يستدعى اشتباه نقط الشكل بنقط الاعجام قررا أن تكون نقط الشكل بالمداد الأحمر كما ذهب إليه استاذهما أبو الأسود ، ونقط الاعجام بنفس مداد الحروف ولم يعبا باعتراض المعترضين ، وكتبت المصاحف بهذه الطريقة بدون خرج وإن خالفت مصحف عثمان ، لأن نقط الحروف جزء منه وأصدر الحجاج أمره لكتاب الأمانة باتباع طريقة الاعجام فصعدوا بها وناهيك بشدة الحجاج وأبلغ عبد الملك بن مروان فاستحسن ذلك وحمل الناس عليه ولم يختص ذلك بالمصاحف فقط بل عم جميع الكتابة حتى عد إهمال الاعجام خطأ في الكتابة يستحق فاعله الملام واستمر الأمر على اتباع هذا الاعجام الى الآن . ١ هـ من تاريخ الأدب لحنفى بك ناصف

## اصول التشكيل والاعجام عند الخطاطين

٥ لاستعمال الحركات ( التشكيل ) عند الخطاطين قاعدة مخصوصة كما أن في وضعهم النقط على الحرف كيفية مخصوصة إذ من المعلوم أن حسن الخط وجماله



لا يظهر الا بالشكل والنقط وبعناية تامة وهم لا يتقيدون بجعل الحركات على قدر إعراب الكلمة إعراباً نحوياً بل يقصدون منها اظهار جمال الخط وحسن منظره لذلك قد تزيد الحركات وقد تنقص وقد تتكرر على حسب الذوق والتفنن بحيث لا يخرج عن الحد<sup>(١)</sup> فمن جملة التشكيل عندهم وضع واو صغيرة متلوقة لا رأس لها وقد يسمونها زلفاً أو ظفراً، ومنها وضع علامة تشبه السبعة وقد يضعونها على ميم صغيرة كل ذلك بحسب ذوق الكاتب وعند اللزوم وقد اصطلح الخطاطون على تشكيل خط الثلث والنسخ والاجازة (التعليق) وخط التاج وعلى تشكيل النوع الثاني من الخط الديواني المسمى (بجلى الديواني) ووضع نقط صغيرة عليه بحيث يكون الخط والشكل والنقط عملاً الموضع المكتوب طولاً وعرضاً. وهذا النوع من الخط الديواني لا يظهر حسنه إلا بالتشكيل والنقط كما ذكر.

أما النوع الاول منه المسمى (بديواني رقعة) فلا يشكونه مطلقاً كما أنهم لا يشكون خطى الرقعة والفارسي ولا الخط الريحاني، أما الخط الكوفي بجميع أنواعه فلا يشكونه مطلقاً حيث إن تشكيله يشوه منظره، فباله في تجرده عنهما. وأما وضعهم النقط فلا يمكنهم الزيادة فيها ولا النقص لان النقط أصبح من بنية الحرف، غير أنهم يضعونها على حسب ما تقتضيه القواعد، فاحياناً يضعونها فوق جزء من الحرف وتارة تحته، وقد تكون مربعة مرتكزة على أحد رؤوسها وقد تكون شبه مربع وقد تكون مستطيلة، وقد تكون مدورة أو شبه مدورة، بحسب قاعدة كل نوع من الخط وتوضع بنفس القلم المكتوب به، فنقطة خط الثلث تكون مربعة، وأحياناً يضعونها مدورة تامة التدوير لضيق المحل وكذلك، في الديواني الجلى تكون مربعة أيضاً، ونقطة النسخ تكون شبه مدورة ونقطة الفارسي تكون

(١) يجب على الخطاط أن يكون له الممام بعلم النحو حتى يشكل خطه وما يفسخه من الكتب على القواعد العربية الصحيحة لئلا تنقص قيمة خطه، فانا نجد أحياناً بعض الاختام والا كليشيات فيه خطأ نحوي ومثل هذا لا يمكن اصلاحه إلا باستبدال غيره وليس ذلك ميسوراً لكل أحد

شبه مربع ، ونقطة الرقعة الواحدة أو الاثنتين تكون مستطيلة ، وأما الثلاث النقط فتكون شبيهة بالعدد ثمانية ، وكذلك هي في النوع الآخر من الديواني ، أما نقطة الكوفي فأحياناً تكون تامة التدوير ويكون حجمها مناسباً للكتابة أي بحجم برية القلم المكتوب به وأحياناً تكون مستطيلة إلا أن حجمها يكون صغيراً جداً كما كان في القرن الثاني للهجرة .

## صنائف العرب وأقلامهم

كان المصريون القدماء يستعملون أقلام البوص ( القصب ) في الكتابة والرسم والتصوير ، وما كانوا يشقون هذه الأقلام كما نفعل اليوم بل كانوا يبرونها برياً مائلاً ثم ينسلون أليافها بأسنانهم حتى تصير كالفرشة<sup>(١)</sup> وكانوا يستعملون المداد الأسود والأحمر كثيراً في الكتابة وكانوا يعملونه على شكل أقراص يابسة وعند الكتابة يبلل القلم وقرص المداد ، وكانوا يستعملون المصاحن الحجرية لعمل الحبر ، حتى يتحصل على مزيج مسبوك

---

(١) لا يستبعد هذا حيث كانت الأقلام التي يستعملونها غليظة كثيرة الشحم وقد يكون هناك نوع مخصوص كثير الألياف بحيث يسهل عمل ذلك بل إن الأقلام التي نستعملها اليوم هي مليفة كالخيوط الدقيقة وبما أن مدادهم كالأقراص فلا بد أن تكون أقلامهم كالفرشة المعروفة عندنا حتى يمكن الكتابة والرسم بها .

من مادة ماونة وصمغ وماء كما جاء في دليل المتحف المصرى<sup>(١)</sup> أما العرب فكانوا يتخذون أقلامهم من لب الجريد الأخضر ثم اتخذوه من القصب الفارسى، ثم بحسب تقدمهم صاروا يستعملون في الكتابة الأقلام الموجودة الآن وهي من نوع من القصب أيضا اعتنى الناس بزراعتها اعتناء خصوصياً وغالب ما يزرع منها في بلاد الهند وكذلك في بلاد العجم وقد شاع استعمال أقلام القصب والخبز الأسود في الكتابة شيوعاً عاماً في جميع الأقطار في دواوين الحكومات وغيرها، حتى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ فاستعمل الناس أقلاماً حديثة تسمى (بالريشة) وهي مصنوعة من المعادن المختلفة وتثبت في مقبض خصوصى لذلك، وهي من اختراع الأروبيين وصاروا يكتبون بالخبز الأزرق غالباً ثم تقدموا في هذا فاخترعوا أقلام الجيب الحاوية للخبز وهي المسماة (بالأقلام الأمريكية) وبذلك استغنى الناس عن أقلام القصب الآن، غير أن الخطاطين لا يستعملون سوى الأقلام القصبية في الخط العربى إذ لا يمكن أن يقوم غيرها مقامها فالكتابة بها تظهر قواعد الخط كما أنها سهلة الاستعمال، فهي طوع يد الكاتب يقطعها كما يشاء بحسب قياس حجم الكتابة، بخلاف الريشة المصنوعة في المعامل وإن كانت قطعة بريها صالحة إلا أنها يابسة في اليد فلا تؤدى قواعد الخط على الوجه المرضى. ولكن لا بأس لتلامذة المدارس من استعمالها.

---

(١) إذا أردت الوقوف على صناعة أصباغ النقوش المصرية في القرون الأولى

فالنظر إلى المقتطف الذى صدر فى شهر يوليو سنة ١٩٢٨ م.



أما في كتابة الحروف الأفرنجية فلا يصلح لها سوى الريشة  
فاذا أراد الكاتب أن يكون أحد جانبي الحرف غليظاً ضغط بالريشة على  
الورقة فتتفرج فيغلظ ، والأقلام القصبية لا تؤدي هذه الطريقة إلا  
بمشقة وعناء .

أما صحائف العرب فكانوا يكتبون أحياناً على ورق البردي المجلوب  
من مصر وقد كان يستعمل منذ قديم الزمن وهو نوع من الورق يصنع  
من لب السيقان الطويلة للنبات المعروف باسم (سيبرس بايبرس) وذلك بشقه  
شراً حرقية توضع صفوفاً بجانب ليتكون منها طبقة تتصالب عليها طبقة  
أخرى ، ثم تدق هذه الطبقات حتى تندمج في بعضها ببعض وتصير صحيفة  
رفيعة وتصل بعد ذلك ، والصحائف التي تجهز بهذه الطريقة تلتصق معاً  
حتى يتكون منها ملف حسب الطول المطلوب كما جاء في الدليل .

وكانوا غالباً يكتبون على الجلود واللخاف البيضاء<sup>(١)</sup> والعسب<sup>(٢)</sup>  
والكرانيف<sup>(٣)</sup> والرقاع وعظام الأكتاف والأضلاع من الشاة والابل  
وكل ما كان صالحاً لغرضهم ؛ وكانوا يكتبون في القليل النادر على نسيج  
الحرير الأبيض المجلوب من الهند قصائد مهمة ويعلقونها افتخاراً ببراعتهم  
في الكتابة عليها وكان أهل الهند يكتبون قديماً على هذا النسيج ،

---

(١) اللخاف بكسر اللام حجارة بيض رقاق

(٢) وهو المعروف بالقحوف وهو جريد النخل كانوا يقشطون عنه الخوص  
ويكتبون في الطرف العريض .

(٣) وهي الاصول التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف .

وأهل الفرس كانوا يكتبون على مثل ما كان يكتب عليه العرب وقد كان ملوك الصين والهند تتكاتب في لحاء الشجر المعروف بالكازى وهو نوع من النبات ذولون حسن وريح طيبة ، وربما كتبوا فيه بالذهب الأحمر وقد أجمع الصحابة رضى الله عنهم رأيهم على كتابة القرآن فى نوع رقيق من الجلد المدبوغ ويسمى (رقا) لجمعه بين الرقة والمتانة وطول البقاء وذكروا أن صاحب بن عباد كان يحمل معه فى أسفاره كتاب الأغاني على أربعين بعيراً ، وهذا راجع لعدم تيسر الورق عندهم فيكتبون على الأشياء الثقيلة كما مر ، أما الآن فيمكن أن يحمل الرجل على بعير واحد مئات الكتب ولا بأس أن نسوق هنا ما ذكره ابن النديم فى كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ عن صحائف الأمم وهو : يقال أول من كتب آدم على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان فى النحاس والحجارة للخلود هذا قبل الطوفان ، وكتبوا فى الخشب وورق الشجر للحاجة فى الوقت وكتبوا فى التوز<sup>(١)</sup> الذى يعلا به القسي أيضاً للخلود ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها وكتب أهل مصر فى القرطاس المصرى ويعمل من قصب البردى وقيل أول من عمله يوسف عليه السلام ، والروم تكتب فى الحرير الأبيض والرق وغيره وفى الطومار المصرى وفى الفلجان وهو

(١) قال فى موضع آخر من الفهرست : التوز هو لحاء شجر الخدنك واختاروها لصلابتها وملاستها وهى تبقى مدى الدهر فلا تتغير ولا تتعفن ولا يطرأ عليها ما يتلفها من آفات الأرض وهذه الشجرة كانت معروفة قديماً فى بلاد الفرس وهم الذين اكتشفوها ثم اقتدى بهم بعض الأمم على عهدهم كاهل الهند والصين ومن يليهم اه باختصار .

جلود الحمير الوحشية وكانت الفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم ، والعرب تكتب في أكتاف الابل واللخاف وهي الحجارة الرقاق البيض وفي العسب عسب النخل ، والصين في الورق الصيني ويعمل من الحشيش وهو أكثر ارتفاع البلد<sup>(١)</sup> والهند في النحاس والحجارة وفي الحرير الأبيض ، فأما الورق الخراساني فيعمل من الكتان ويقال إنه حدث في أيام بنى أمية وقيل في الدولة العباسية وقيل إنه قديم العمل وقيل إنه حديث وقيل إن صنعا من الصين عملوه بخراسان على مثال الورق الصيني الخ اه منه .

وابتداء ظهور الورق كان في أيام معاوية رضى الله تعالى عنه ثم كثرت اشتغال العرب بصنعه في زمن الرشيد فكان حجم الورق غير حجمه الآن وكانت الورقة الكبيرة التي لم يقطع منها شيء تسمى بالطومار<sup>(٢)</sup> ووصلت صناعة الورق في أواسط القرن الثامن للميلاد إلى سمرقند ثم إلى بلاد فارس ثم إلى بغداد ، وفي القرن العاشر للميلاد وصلت إلى الأوربيين ، وقد تقدمت الآن صناعته إلى حد لم يكن يتصور .

---

(١) لعل في العبارة تحريفا. ولعل المراد أكثر ارتفاعا أى ما يرتفق به

(٢) كان المعروف من الطومار في الدولة العباسية والدولة الفاطمية خمسة أنواع الطومار البغدادي — وعرضه ذراع مصرى واحد بالذراع المعروف بالبلدى — والطومار الحموى وهو دون قطع البغدادي بقليل — والطومار الشامى المعتاد — وهو دون قطع الحموى بقليل — والطومار المصرى — وهو دون قطع الشامى بقليل — والطومار المغربى — وهو دون القطع المصرى بقليل اه من تاريخ الادب .



أما المطابع فأول من اخترعها يوحنا غوتمبرج في سنة ١٤٣١ ميلادية  
ثم ظهرت في إيطاليا ثم في فرنسا ثم في إنجلترا ثم تقدمت الطباعة حتى  
وصلت إلى حالتها الآن . على أنها كانت معروفة أيضا عند الصينيين  
من قديم الزمان وكانوا يصنعونها من الخشب .

قيل وأول ما دخلت المطبعة إلى تركيا في زمن السلطان احمد الثالث  
وأفتت مشيخة الاسلام بجوازها إلا انه بقي طبع المصحف الشريف ممنوعا  
وقد طبع في ذلك الوقت كتب كثيرة، قيل إن أول كتاب طبع في  
الأستانة هو «صحاح الجوهرى» ثم إن الدولة العلية عادت فنعت المطبعة  
ثم جاء السلطان عبد الحميد الأول فأعادها ثم إن السلطان محمود الأول اهتم  
بها مزيد الاهتمام ، أما الآن فقد تقدمت تقدماً عظيماً<sup>(١)</sup>

---

(١) يروى أنه عند ظهور الكتب المطبوعة لأول مرة لم يقبل الناس على  
شرائها وطعن العلماء الظليان على الطباعة طعنا جارحا وقالوا إنها بدعة همجية ألمانية  
ونادى كهنتهم « لنهدم كيان الطباعة أو تهدم هي كياننا » وهكذا شأن كل  
جديد .

# تَسْمِيَةُ الْأَقْلَامِ

اختلف الكتاب المتقدمون في تسمية قلم الثلث وما في معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور كالثلاثين والنصف على مذهبين ( المذهب الأول ) ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن للخط الكوفي أصلين من أربعة عشر طريقة هما لها كالحاشيتين وهما قلم الطومار وهو قلم مبسوط كله ليس فيه شيء مستدير، وقلم غبار الحلية وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم فالأقلام كلها تؤخذ من الأصلين المذكورين فإن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث وإن كان فيه شيء من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين وهلم جرا

والمذهب الثاني أن هذه الأقلام منسوبة لنسبة قلم الطومار في مقدار قياسه ومساحته وذلك أن قلم الطومار مساحة عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرذون وعلى هذا يكون تسمية قلم الثلث لأنه بمقدار ثلثه وهو ثمانية شعرات وقلم النصف لأنه بمقدار نصفه وهو ١٢ شعرة وقلم الثلثين لأنه بمقدار ثلثيه وهو ١٨ شعرة اهـ .  
فقلم الثلث قسمان ثقيل الثلث وهو ٨ شعرات وخفيف الثلث وهو أدق منه قليلا والفرق بينهما أن الثقيل يكون منتصباه ومبسوطاته قدر سبعة نقط على ما في قامه والخفيف يكون مقدار ذلك خمس نقط

فإن انفصل عن ذلك سمي القلم اللؤلؤي

وقلم الرقاع أو الرقعة - سمي به لأنه يكتب على الأوراق الصغيرة اللطيفة

وقلم الجليل أو الجلي - سمي به لأنه أكبر الأقلام وأوضحها

وقلم الطومار - سمي به لأن الطومار اسم للورقة الكبيرة التي عرضها ذراع

واحد ولم يقطع منه شيء

وقلم التوقيع - سمي به لأن الخلفاء والوزراء كانت توقع به على ظهور القمص  
وقلم الغبار - أو الجناح - سمي به لأنه يكتب به على رسائل الحمام الطائر  
التي تحمل على اجنحتها الرسائل المهمة السرية المستعجلة ولشدة دقته وصغر الكتابة  
فيه شبهه بالغبار وسمى به

وقلم النسخ - وهو مأخوذ من الجليل أو الطومار وكان يسمى بالبديع -  
وسمي به لأن الكتاب كانوا يفسخون به المصحف ويكتبون به الكتب والمؤلفات  
وقلم الديوانى أو الهمايونى - سمي به لأنه لا يستعمل إلا فى ديوان الملوك  
والسلاطين ويكتب به المراسيم والانعام بالنياشين ( الأوسمة ) والتعيينات فى  
مناصب الدولة والبراءات وغيرها وهو قسمان ديوانى رقعة وديوانى جلى كما تقدم.  
والقلم الفارسى - سمي به لأنه مختص بالفرس والعجم وبه يكتبون رسائلهم  
وكتبهم وهو ثلاثة أنواع الأول فارسى عادة ( تستعليق ) والثانى شكسته والثالث  
شكسته آميز وهو ما كان بين الأول والثانى كخط الاجازة

والقلم الريحاني - سمي به لأن الحروف يعانق بعضها بعضا كأعواد الريحان  
وقلم التعليق - سمي به لأنه بين النسخ والثلث فكانه متعلق بينهما وبه  
يكتب أسماء سور القرآن وعدد آياته ويكتب به الشهادات ( أى الاجازات )  
لمن تخصص فى علم أو فن .

والقلم المغربى - سمي به لأن أهل المغرب الأقصى لا يكتبون إلا به، وهو  
جملة أنواع

هذا ما اصطالحوا عليه فى علة تسمية الأقلام ولا مشاحة فى الاصطلاح ، وما  
سبق يعلم أن القاب الاقلام كقلم الطومار وقلم الثلث وقلم النصف قديمة مع أن  
كثيراً من الناس يظن أنها من وضع ابن مقلة وابن الجواب وغيرهما . ا هـ ملخصاً  
من كتاب تاريخ الأدب لحنى ناصف بتصرف وزيادات



# مَقَاسَاتُ الْقَلَمِ

اعلم انهم كانوا يقدرون قياس عرض الاقلام (أى قظتها) بشعر البرزون وانهم لم يضعوا للقلم الجليل (الجلي) مقاساً لأنه أكبر أنواع القلم إذ كانوا يكتبون به على ابواب المساجد والمعابد والجدران وكان الكاتب به لا يكتب الا واقفاً لذلك قالوا القلم الطومارى عرضه ٢٤ شعرة من شعر البرزون ، وقلم مختصر الطومار عرضه بين ١٨ شعرة وبين ٢٤ شعرة أى بين قلم الطومار وبين قلم الثلثين .

وقلم الثلث عرضه ٨ شعرات وقلم الثلثين وعرضه ١٦ شعرة وقلم النصف وعرضه ١٢ شعرة واتفقوا على أن طول ألغات الكتابة فى كل قلم بمقدار مربع عرضه فعلى هذا يكون طول الألف فى قلم الطومار ٥٧٦ شعرة حاصلة من ضرب ٢٤ × ٢٤ وطولها فى قلم الثلث ٦٤ شعرة وطولها فى قلم الثلثين ٢٥٦ شعرة وطولها فى قلم النصف ١٤٤ شعرة - أما الآن أى بعد تقدم الخط وتطوره فى التحسين فيقدرون مقاسات الحروف بالنقط والقلم الذى كتبت به ولقد احكموا قياس كل حرف وأجزائه إحكاماً يظهر ذلك جلياً فى كراريس وأمشق كبار الخطاطين وهذه الطريقة احكم واسهل من الطريقة القديمة

# قَطُّ الْأَقْلَامِ

لسكل عصر اصطلاح خاص - (أما قديماً) فتفصيل قط الاقلام كما يأتى قال ابن النديم فى كتابه الفهرست الذى ألفه سنة ٣٧٧ هـ فى ذلك مانصه :-

الامم تختلف في برى اقلامها فبرى العبراني في غاية التحريف ، وبرى السرياني محرف إلى اليسار وربما كان إلى اليمين وربما قلبوا القلم على ظهره وربما شقوا قصبته وبروا ذلك النصف وسموه صلبا وكتبوا به ، وبرى الرومي محرف إلى اليمين شديد التحريف لأنه يكتب به من اليسار إلى اليمين ، وبرى الفارسي أن يكون سن قلمه مشعنا إما أن يكون شعنه الكاتب بالارض أو بأسنانه حتى يحسن به الخط ، وربما كتبوا بأسفل قصبه غير مبرية وبسمون هذه الانبوبة خاما ، والصين يكتبون بالشعر يجعلونه في رؤس الانابيب كما يعمل المصورون ، والعرب تكتب بشار الاقلام والبريات والمعمول على التحريف الأيمن والكتاب يقطعون القلم غير محرف اه من الفهرست

( واما في زماننا هذا ) فقط الاقلام لجميع الخطوط العربية يكون محرفا الى اليمين غير أن التحريف والميل قد يكون كثيراً في بعض انواع الخطوط وقد يكون قليلا في بعض ولا يمكن بيان القياس هنا في الحالتين أما يرجع ذلك إلى مهارة الكتاب وملكته وذوقه

فقطة قلم خط الثلث ، والاجازة ، والديواني واحدة تقريبا وتميل كثيراً وقطة قلم خطي النسخ والمغربى واحدة تقريبا وتميل كثيراً ايضاً، وقطة قلم خط الرقعة تكون أقل ميلا من قلم النسخ وقطة قلم الخط الفارسي تكون أقل ميلا من قلم الرقعة وبعضهم يجعلها مستقيمة تماما

# الأقلام التي كانت تستعمل في الدواوين سابقاً وما يستعمل منها الآن

اصطلحوا قديماً وحديثاً على أن يجعلوا لكل عمل قلماً خاصاً زيادة في الاعتناء وتمييزاً عن بعضها وفي ذلك من حسن الترتيب وسلامة الذوق وجمال الخط والرغبة في الإقبال ما لا يخفى ولا ينكر وان كان كل قلم يقوم مقام غيره في جميع الأعمال ولكن إلزام النفس على حالة واحدة موجب الملل ، ففي عهد قدماء المصريين جعلوا لكل نوع من كتاباتهم التي هي ثلاثة أنواع عملاً خاصاً .

( فاهير وغليفي ) كان خاصاً بالكهان وخدمة الدين .

( والهيرايطيقي ) كان خاصاً بعمال الدواوين وكتاب الدولة .

( والديموطيقي ) كان خاصاً بعموم الكتبة من الشعب .

( والخط الكوفي ) بمختلف أنواعه كان لكل منها عمل خاص طبعاً ثم بعد

انتشار الخط واختراع جملة أنواع منه صار اختصاص كل قلم كما يأتي : —

( قلم الطومار ) كان لتوقيع الخلفاء على التكاليد والمكاتبات والكتابة إلى

السلطين والعظماء .

( وقلم مختصر الطومار ) كان لكتابة اعتماد الوزراء والنواب على المراسيم

ولكتابة السجلات .

( وقلم الثلثين ) كان للكتابة عن الخلفاء إلى العمال والأمراء في الآفاق .

( وقلم المدور الصغير ) كان لكتابة الدفاتر ونقل الحديث والشعر .

( وقلم المؤامرات ) كان لاستشارة الأمراء ومناقشتهم .

( وقلم العهود ) كان لكتابة العهود والبيعات .



( وقلم الحرم ) كان للكتابة إلى الاميرات من بيت الملك .  
( وقلم غيار الحلية ) كان لكتابة رسائل الحمام الطائر . ١٠ هـ من تاريخ  
الادب الحنفى بك مع زيادات .

## الاقلام المستعملة حديثاً

وتستعمل هذه الاقلام على الترتيب الآتى غالباً : —

( قلم الثلث ) لكتابة اسماء الكتب المؤلفة وأوائل سور القرآن وتقسيمات اجزاء  
الكتب وكتابة الاكشيديات للسكريوت وما يعلق من الألواح في المنازل وكتابة  
اليافطات التى يكتب عليها اسماء اصحاب الحوائت ( الدكاكين ) الى غير ذلك .

( وقلم النسخ ) هو لكتابة المصاحف الكريمة والاحاديث الشريفة  
والشهادات والاجازات وجميع ما يطبع في المطابع العربية هى بحروف النسخ .

( وقلم الرقعة ) تام مستعمل فى جميع أعمال دواوين الحكومات العربية  
وبين عامة الناس من جميع الطبقات لسهولة

( والقلم الفارسى ) تام يستعمله أهل العجم وفارس وأهل الافغان وأهل الهند  
فى كتاباتهم وكذلك يقوم غالباً مقام قلم الثلث لكتابة الاكشيديات وغيرها

( والقلم الديوانى ) خاص بديوان الملوك والسلاطين وهو لكتابة التعيينات  
فى الوظائف الكبيرة وتقليد المناصب الرفيعة ، واعطاء البراءات والانعام  
بالنياشين ( الاوسمة ) وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة وغير ذلك وأحياناً  
يكتب به اسماء الكتب والاعلام

( القلم الكوفى ) هو لم ينتشر كثيراً ولكنه أخذ فى الظهور والتقدم بسبب  
مدرسة تحسين الخطوط بمصر فان المتخصص لدراسته فيها هو الاستاذ النابغة يوسف  
أفندى أحمد الذى يعد فى الحقيقة هو الوحيد فى معرفته ، فلا يمضى زمن قليل

إلا وقد عم انتشاره إن شاء الله تعالى، وبفضل جهود الاستاذ الذي يبذله في التعليم حفظه الله تعالى وجميع اساتذتها والقائمين بها ورحم الله مؤسسها رحمة واسعة .  
(والقلم المغربي) هو القلم العام الذي لا يستعمل إلا في المغرب الأقصى وقطر  
شنقيط لا غير فتجد جميع مؤلفاتهم وكتبهم ورسائلهم العامة والخاصة لا تكتب إلا  
به وله قواعد متعددة

# أنواع الخط العربي

## وواضع قواعد كل نوع منه

أنواع الخط العربي هي الثلث والنسخ والرقعة والديواني والهمايوني والفارسي والاجازة والتوقيع .

وتعتبر هذه الأنواع أساسية <sup>(١)</sup> وهي المعبر عنها عند الخطاطين « بشش قلم » وهي كلمة فارسية أي الأقلام الستة التي يجب أن يعرفها الخطاط معرفة تامة ، وأما ما يعتبر من الخطوط الفرعية فهو جلي الثلث وجلي الديواني وجلي الفارسي والربحاني وخط التاج المخترع حديثا ومعنى الجلي هو ضد الخفاء أي الخط الظاهر الواضح ، وهو الخط الذي يكون قياس برية قلمه نحو سنتيمتر واحد فأكثر .

وسميت هذه الخطوط بالفرعية لأنها لم تتغير عن شكلها الأصلي . وها نحن

---

(١) قولنا أساسية أي بالنظر لعصرنا والافتقد كان أهمها الخط الكوفي الذي هو أصل الخطوط كلها

تتكم عن كل منها خط وواضعه كما تتكلم عن خط منها سياقت والخط الريحاني وخط التاج والخط الكوفي والخط المغربي والطره والاختزال فنقول :-

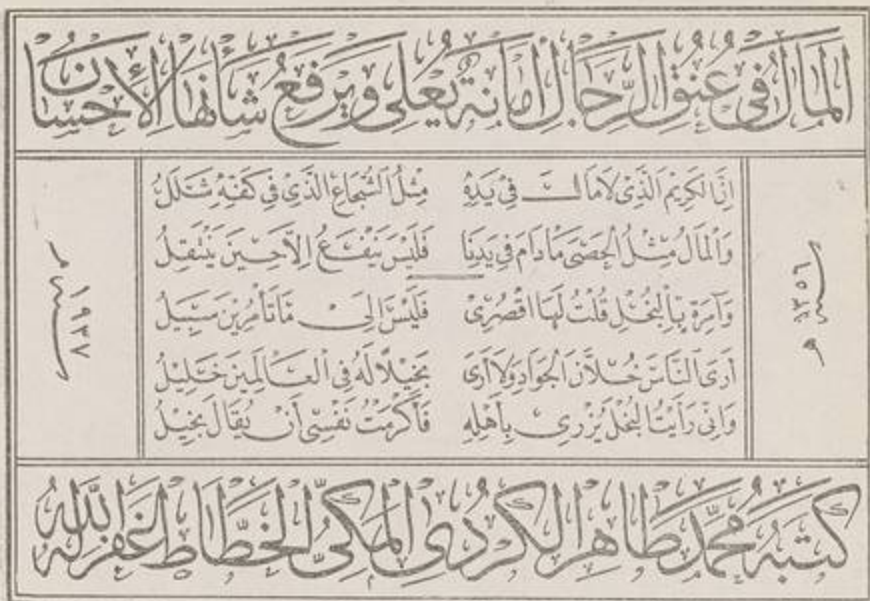
## الثالث والنسخ

(١) ٦ (٢) خط الثالث وخط النسخ ويعبر عن الثالث بأب الخطوط فلا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه وهو أصعب الخطوط وبابه النسخ ويليه الفارسي ، وأول من وضع قواعد الثالث الوزير ابن مقلة ، وكذلك قواعد النسخ فإنه اشتق قواعد من الخططين الجليل والطومار ، وسماه البديع ثم اطلق عليه خط النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها ، ثم زاد الخطاطون من الأتراك كالشيخ حمد الله الامامى ومصطفى افندى راقم أسستاذ السطان محمود الثانى وسكرتيره الخاص وغيرها في تحسينهما وتعديل قواعد ابن مقلة حتى وصلت الى ما هي عليه الآن .

ومما اشتهر باجادة الخط الثالث من المتقدمين محمود جلال الدين وعبد عزت وعبد الله زهرى واستاذنا محمد ابراهيم الملقب بالافندى بمصر حفظه الله تعالى .

ومن اشتهر باجادة خط النسخ حافظ عثمان وقد كتب جملة مصاحف ومن اشتهر باجادتهما بل واجادة جميع الخطوط استاذنا - السيد محمد عبد العزيز الرفاعى رحمه الله تعالى ، كما تشهد بذلك خطوطه الكثيرة المتداولة بين الناس وهذه صورة خطى الثالث والنسخ ( شكل ٢٣ )





(شكل ٢٣)

## الرقعة والديواني

(٣)٦(٤) خط الرقعة وخط الديواني - خط الرقعة هو أسهل - الخطوط  
 فشكل من أتمن الرقعة لم يصعب عليه الخط الديواني (الهيايوني) وهو قسمان :  
 ديواني رقعة ، وديواني جلي ، فالاول ماكان خالياً من الشكل والزخرفة ولا بد  
 من استقامة سطوره من أسفل فقط والثاني ما تداخلت حروفه في بعض وكانت  
 سطوره مستقيمة من أعلى وأسفل ولا بد من تشكيكه بالحركات وزخرفته بالنقط  
 حتى تكون كالتقطعة الواحدة وسمى بالديواني لأنه صادر من الديوان الهيايوني  
 السلطاني لجميع الاوامر الملكية والانعامات والفرمانات التركية سابقا كانت  
 لا تكتب إلا به ، وكان هذا الخط في الخلافة العثمانية سرا من أسرار القصور  
 السلطانية لا يعرفه الا كاتبه أو من ندر من الطلبة الاذ كياه ثم انتشر في عصرنا

انتشارا كبيرا بفضل مدرسة الخطوط العربية الملكية بمصر ، وأول من وضع قواعد الخط الديواني هو ابراهيم منيف بعد فتح القسطنطينية ببضع سنين وأما الآن بعد أن استبدل الأتراك الخط العربي بالحروف اللاتينية فقد ابدلوا هذه التقاليد وانتهجوا منها آخر لاداعي للبحث عنه ما دامت الحروف العربية لا اثر لها عندهم ، ولكن لا تزال مصر حافظة على العهد القديم فتصدر الانعامات الملكية وبعض الامور الخاصة بالخط الديواني حيث اصبح شعاراً ملكياً والذي اخترع خط الرقعة ووضع قواعده الاستاذ ممتاز بك المستشار وكان في عهد السلطان عبد الحميد خان حوالي سنة ١٢٨٠ تقريباً وكان خط الرقعة قبل ذلك خليطاً بين الخط الديواني وبين خط ميناقت الذي سبأني الكلام عليه، وكان ممتاز بك مشهوراً باجادة الخط الديواني

وقد اشتهر باجادة خط الرقعة كثير من الخطاطين ، واشتهر الآن باجادة الخط الديواني المرحوم الاستاذ مصطفى بك غزلان الذي كان خطاط جلالة ملك مصر الحالي وله فيه كرايس مطبوعة تشهد ببراعته التامة حتى لقد اطلقوا على الخط الديواني بمصر « الخط الغزلاني » نسبة اليه، وكذلك أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعي فانه يجيد الخط الديواني بقسميه وله فيه كرايس مأخوذة بالفتوغراف بل إن استاذنا المذكور في الحقيقة إمام في جميع الخطوط والمطلع على قاعدة غزلان بك وعلى قاعدة أستاذنا المذكور في الخط الديواني يجد فرقاً كبيراً بينهما إلا أن لكل قاعدة منهما حلاوة وطلاوة وحسناً بينا ، وكل من الاستاذين المذكورين إمام في فن الخط ولكل وجهة واصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح ، فالعمدة في وضع قواعد الخطوط على اتقان الحروف وتحسينها وجمال منظرها ورونقها فمن أتقن قاعدة كل منهما فقد أحرز الفضيلتين وهذه صورة خطي الرقعة ( شكل ٢٤ ) والديواني ( شكل ٢٥ )





المهروى « ولم يكن بين قاعدتى الأستاذين الأخيرين فرق يذكر » والأستاذ عبدالرحمن الخوارزمى والأستاذ عبد الرحيم أنيسى والأستاذ عبد الكريم شاه وقد كان هناك فرق كبير بين قاعدة الأستاذ الخوارزمى وبين قاعدتى الأستاذين الأخيرين كما ذكر ذلك صاحب كتاب خط وخطاطان .

ثم مازال خطاطوا الفرس والترك يدخلون على هذا الخط من النسخينات حتى أصبح كما هو الآن فى غاية الجمال والحسن .

« والثانى » خط شكسته وله قواعد مخصوصة وأول من وضع قواعده الأستاذ شفيح ويقال له شفيحاً أيضاً بألف الاطلاق ثم جاء بعده الأستاذ درويش عبد المجيد طالقانى فأكمل قواعده وهذا النوع فى الحقيقة يعد طلسماً ولغزاً من اللغز المعقدة حيث لا يعرفه كل شخص وليس فى بلاد العرب من يعرف كتابته ولا قراءته أما فى بلاد الفرس والعجم فلا يعرفه الا من تعلمه ومارسه

« والثالث » خط شكسته أمير وهو ما كان خامطاً بين خط نستعليق وبين خط وشكسته وهو أيضاً كالتلسم إلا أنه أخف من النوع الثانى وعلى كل حال لا يعرف هذان النوعان إلا فى بلاد الفرس وأشهر من يجيدهما الآن السيد محمد داود الحسينى الخطاط بأفغانستان بكابل وعلى العموم فإن خطاطى الفرس والعجم أشد اعتناء بالخط الفارسى بأنواعه ، وأشهر خطاطيهم القدماء نجم الدين ابوبكر محمد الراوندى فإنه كان يعرف سبعين نوعاً من أنواع الخط على ما روى .

كما أن الأستاذ المرحوم الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعى له اليد الطولى فيه أيضاً وله كراريس مطبوعة تشهد بنبوغة ، وهاتان صورتان من الخط الفارسى (شكل ٢٦) و (شكل ٢٧)



( شکل ۲۶ )

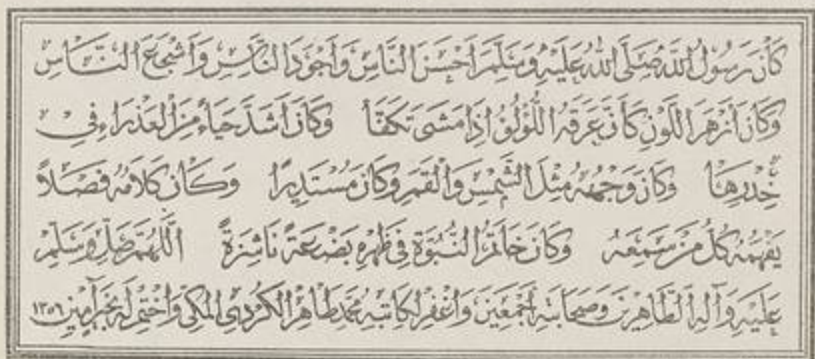
المال في عنق الكريم امانه  
يعلى ويرفع شأنها الاحسان  
والمال في عنق الشيخ مهانه  
ومزيده في كفه نقصان

نعم

( شکل ۲۷ )

## التوقيع

(٦) خط الاجازة أو التوقيع - وهو ما كان بين الثلث والنسخ وقد وضع أساس قواعده يوسف الشجرى فانه ولده من الخط الجليل ومما الخط الرياسى وكان لا يجرى السكتب السلطانية الا به ، وذلك فى زمن المأمون ، وطبعاً أدخل التحمينات فى قواعده التى هى فى الحقيقة قواعد الثلث والنسخ ، فأول من وضع قواعده الجديدة الاستاذ الفنان مير على سلطان التبريزى المتوفى سنة ٩١٩ هـ وسبب ان شاء الله تعالى عن سبب اختراعه هذا الخط فى ترجمته فراجعها وليس فى تعلمه شىء من الصعوبة ولا يحتاج الكاتب إلا لكثرة التمرين فيه ليرسخ فى الذهن كيفية المزج والخلط بين الثلث والنسخ وهذه صورة خط الاجازة ( شكل ٢٨ )



( شكل ٢٨ )

هذه هى الخطوط الاساسية المتقدمة ولا يحتاج الخطوط الفرعية الى توضيح وها نحن نتكلم عن بعض الخطوط المستقلة بنفسها التى وعدنا بذكرها وهى

سبعة انواع

## سياقت

(الاول) خط سياقت - ذكر صاحب اليقين ان الدولة العمانية كانت

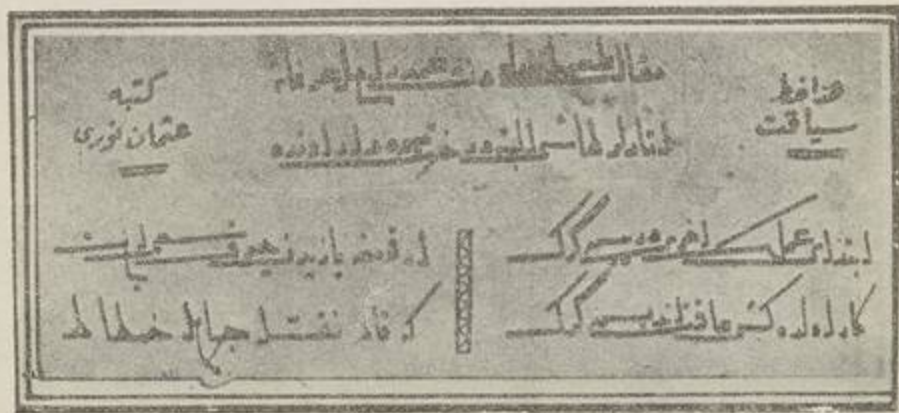


تستعمله قيل هذا القرن في الدفاتر الخاقانية والبراءات التجارية والاقواف، وكانت  
 تكتب به الصور التي تعطيها نظارة المالية للمأمورين، وكذلك كان متداولاً  
 في الروزنامات بمصر لمهدقريب، ولهذا الخط أرقام خاصة غير الأرقام الهندية اله  
 ولم أر لهذا الخط صورة ولكن من حسن الحظ أن صديقنا الفاضل البجائي محمد  
 علي أفندي عوني بديوان جلالة ملك مصر، عثر على شيء من هذا الخط فأرسله  
 إلينا هدية فتقبلناها منه مع مزيد الشكر الجزيل ومضمونه سند مالي  
 وهذه صورته (شكل ٢٩)



(شكل ٢٩)

وهذه صورة مكتوبة بخط سياقت عثرت عليها وقد انقرض هذا الخط منذ  
 ١٥٠ سنة وكان مستعملاً في تركيا (شكل ٣٠)



(شكل ٣٠)

## حروف التاج

(والثاني) خط التاج - والباعث على اختراعه هو رغبة جلالة ملك مصر السابق الملك احمد فؤاد الاول رحمه الله تعالى فانه رغب أن تبكر صورة للحروف الهجائية العربية في خطي النسخ والرقعة بحيث لا يغير شكلها المعروف وتؤدي ما تؤديه الحروف الكبيرة في اللغات الاجنبية لتوجيه إلفات القارئ إلى أوائل الكلام وتميز الأعلام من غيرها وكذلك توضع علامات لترقيم ترشد القارئ إلى ما يتضمن الكلام من الرموز والاشارات المعنوية وتهديه إلى فهم ما رمى إليه بعض الجمل والكلمات كعلامات الاستفهام والحذف والتنصيص كما سيأتي تفصيل ذلك في الفوائد العامة

فلما أذيعت هذه الرغبة الملكية على الجمهور وذلك سنة ١٣٤٧ هـ تقدم اناس كثيرون باختراعاتهم واقتراحاتهم إلى الجهة المختصة فتكونت لجنة للنظر فيما قدم من المقترحات فكان الفائز بالجائزة الاولى لمخترعي حروف التاج هو الخطاط الشهير محمد افندي محفوظ الخبير لدى محكمة مصر الاهلية ومحكمة الاستئناف العليا ثم في سنة ١٣٤٩ هـ عملت وزارة المعارف المصرية في تعميم استعمال حروف التاج وعلامات الترقيم وسيأتي إن شاء الله تعالى مواضع استعمال حروف التاج في الفوائد العامة ايضا وسميت الحروف بحروف التاج لانها فكرة صاحب التاج وهو ملك مصر والحق أن خط التاج في النسخ أجمل منه في الرقعة وهذه صورته بخطي النسخ (شكل ٣١) والرقعة (شكل ٣٢)

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَنْ شَرَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَفْضَحْهُ كَسْرَةُ اللَّهِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَمَنْ لَا يَرْجُمُ النَّاسَ لَا يَرْجُمُهُ اللَّهُ وَقَالَ لَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِخَيْرٍ  
 يُفَسِّحْهُ فِي الدِّينِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ لِمَنْ زَوَّالِ نِعْمَتِكَ أَوْ تَحْوِيلِ عَائِمَتِكَ أَوْ فِتْنَاءِ  
 نِعْمَتِكَ أَوْ جَمْعِ سَخَطِكَ كُتِبَ بِمُحَمَّدٍ طَاهِرٍ الْكَرْدِيِّ الْخَطَّاطِ عَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ١٣٥٦

( شكل ٣١ )

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِدِّي لِي سِدًّا إِذَا أَسْتَسْبِرُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفِرُوا  
 وَقَالَ اللَّهُمَّ سَمِّ بَعْضِي بِبَعْضِ مَا الْوَارِثُ مِنِّْي وَأَنْصِرْ عَلَيَّ مِنْهُ تَلْفِيئًا وَخُذْ مِنْهُ بَأْرِي  
 وَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فِطْنَتِي وَرَهْبِي وَاسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئِي  
 وَأَعْمَرِي وَفَسَادِي وَجَهْدِي وَجَمَلِي ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا نَدَيْتَ وَمَا اخْفَيْتَ وَمَا اسْرَرْتَ  
 وَمَا أَعْلَنْتَ أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمَوْفُورُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كُتِبَ بِمُحَمَّدٍ طَاهِرٍ الْكَرْدِيِّ ١٣٥٦

( شكل ٣٢ )

# الخط الكوفي

(الثالث) الخط الكوفي - وهو أقدم خط في بلاد العرب وكانوا

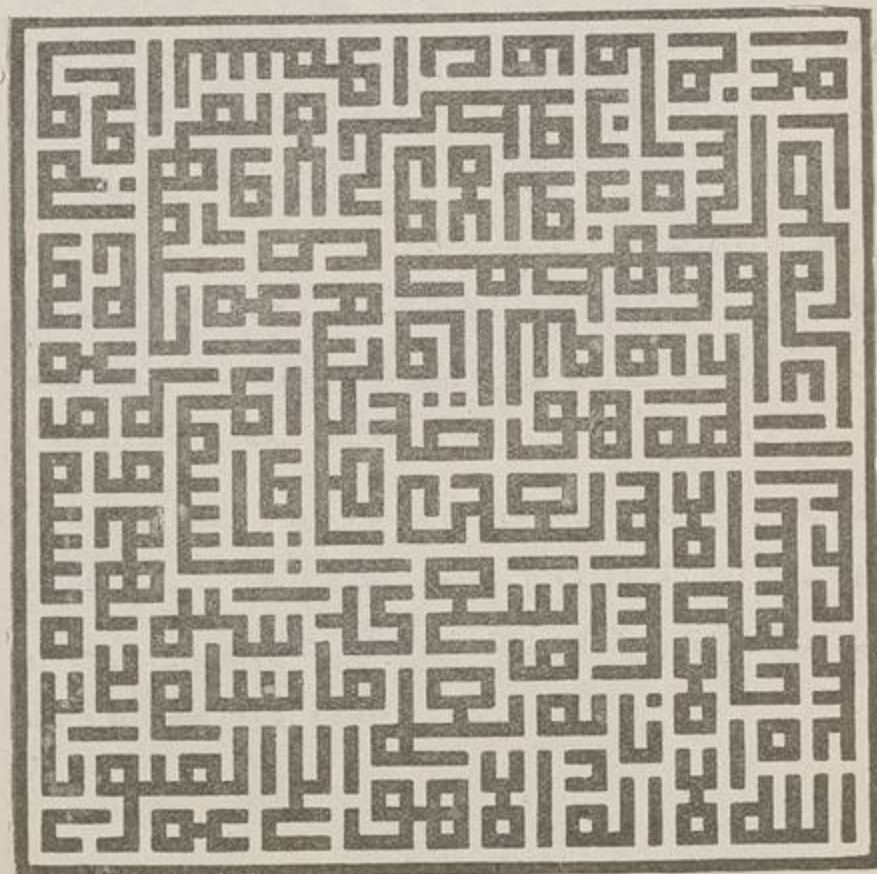
يعتنون به اعتناءً عظيماً وهو جملة أنواع ، وقد وضع فيه حضرة الفاضل الاستاذ  
 النابغة يوسف احمد مفتش الآثار العربية سابقاً ومدرس الخط الكوفي الآن  
 بمدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر رسالة صغيرة قيمة تقتطف منها ما يأتي قال  
 المؤرخون في ذلك (أى أصل الخط الكوفي) أن عرب اليمن كان لهم خط يسمى



«المسند الحميري» نسبة إلى قبائل حمير وكان للعرب الفاطميين في شمال الجزيرة وما حول جبال حنار خط يسمى «النبطي» نسبة إلى الأنباط الساكنين هناك ، ثم اشتق أهل الحيرة والانباء من النبطي خطا سمي «الحميري» أو الانباري وهو الذي سمي بعد ذلك «الخط الكوفي» اه منها (ثم قال) وبلغ الخط الكوفي في العصر العباسي منزلة رفيعة لاعتنائهم به وتفنيهم في تحمिल رسمه وشكاه وأدخلوا عليه كثيرا من فنون الخراف ، ومن خواصه أنه يتمشى مع الكاتب في كل هندسة وزخرفة وشكل مع بقاء حروفه على قاعدتها ، ثم اخترعت بعد ذلك أقلام أخرى جعلت الخط الكوفي متأخرا وبتوالي السنين قل استعماله فأصبح من اللغز المعقدة التي يصعب حلها فتنوСИ نحو من اربعمائة سنة اه

هذا وما يجب الاعتراف به ان الاستاذ الكبير يوسف احمد المذكور هو الذي نشر الخط الكوفي الآن بمصر ووجد ظهره مرة ثمانية بعد ان تنوСИ ردحا من الزمن وسيأتي في ترجمته كيفية دراسته للخط الكوفي فانظره ، وقد سبق الكلام على الخط الحميري فراجع ان شئت .

وهذه صورة من الخط الكوفي ( آية الكرسي شكل ٢٣ )

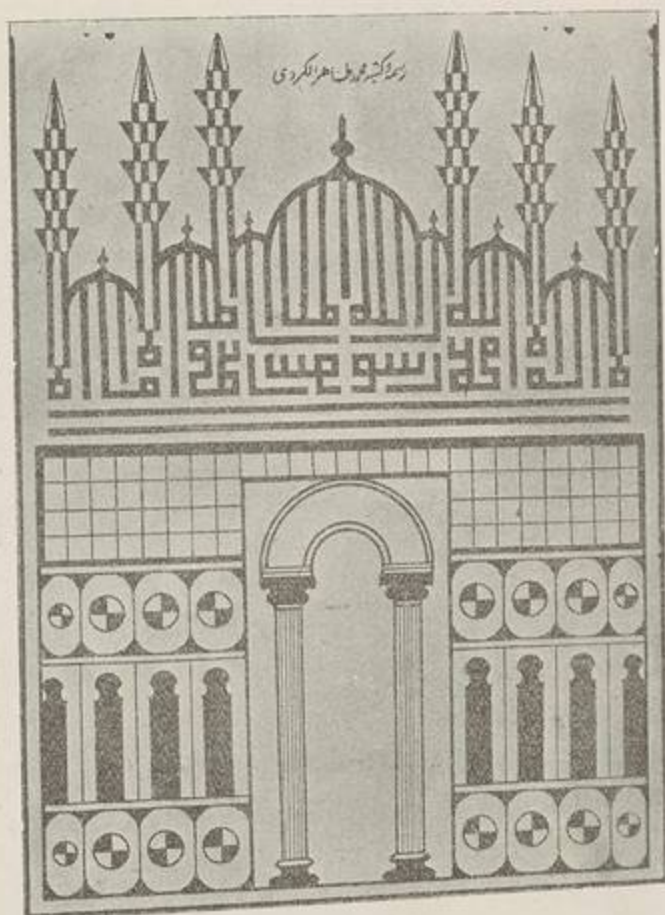


آية الكرسي بالخط الكوفي

( شكل ٢٣ )

واليك صورة ﴿ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﴾ وفيها ست مأذن كتبها

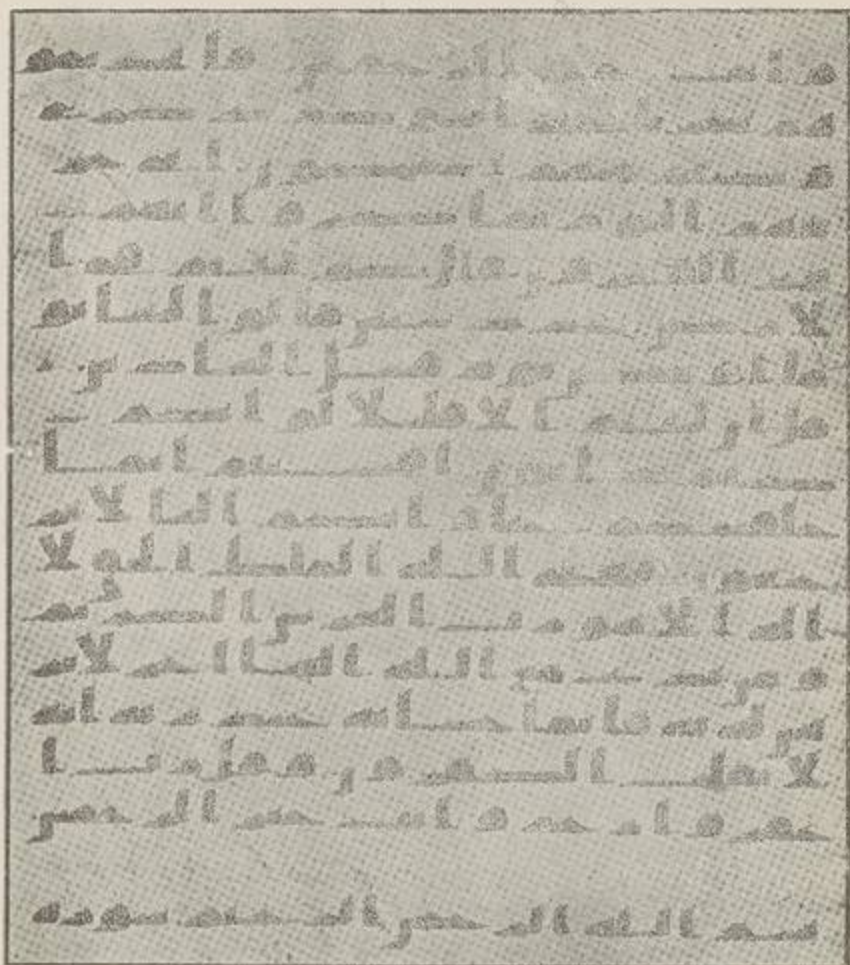
المؤلف ورسمها على جدار محراب مسجد ( شكل ٣٤ )



( شکل ۳۴ )

وإليك صحيفة بالخط الكوفي قبل ظهور التشكيل (شكل ۳۵)





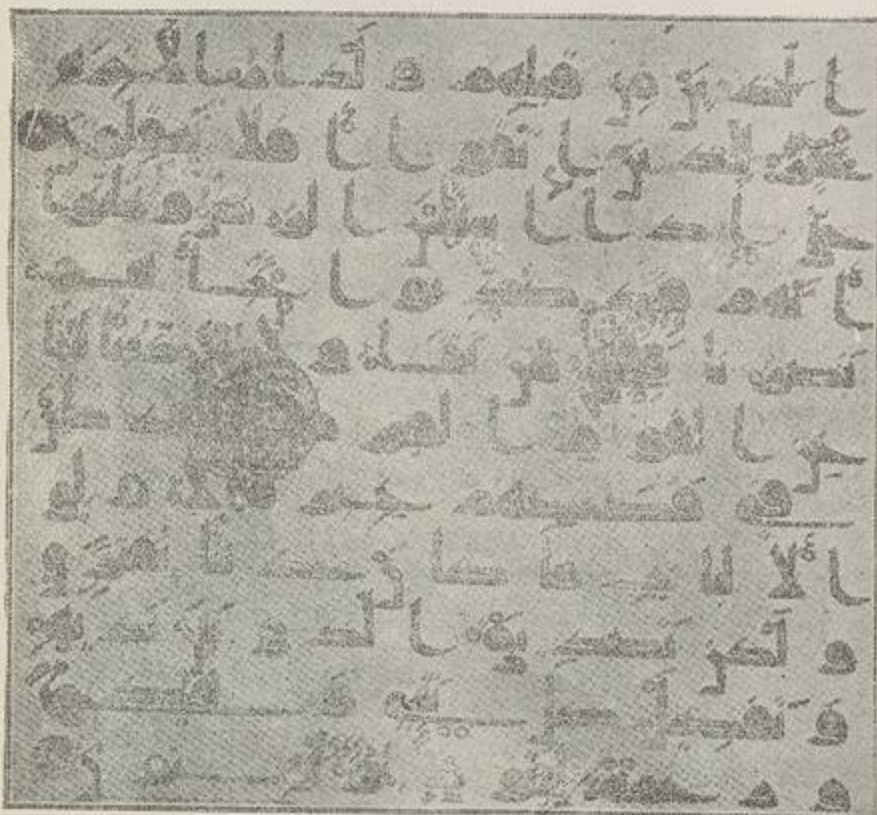
( شكل ٣٥ )

وهناك سطر كتب بالخط الكوفي (شكل ٣٦)



( شكل ٣٦ )

وهناك صحيفة من مصحف كتب في القرن الثاني باخط الكوفي  
تفيد مبدأ ظهور التشكيل (شكل ٣٧)



(شكل ٣٧)

وإليك صحيفتان أخريان من الخط الكوفي الجميل تفيدان مبدأ

ظهور التشكيل وذلك شكلاً ٣٨ و ٣٩



( شکل ۳۸ )



( شکل ۳۹ )



# الخط المغربي

(الرابع) الخط المغربي وهو تفرع من الخط الكوفي قال في كتاب الانتشار الخط العربي ما ملخصه : الخط المغربي هو من أهم أنواع الخطوط العربية وأقدمها عهداً وأكثرها انتشاراً . فنشر الآن في جميع أنحاء أفريقيا الشمالية (غير مصر وبعض جهاتها الوسطى والغربية) وقد كان مستعملاً في إسبانيا في القرون الوسطى ولم يزل كذلك حتى أوائل العصر الحديث كما سيأتي في الكلام على انتشار الخط العربي قديماً

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي القديم وأقدم ما وجد منه لا يرجع إلى ما قبل سنة ثمانمائة للهجرة (أي سنة ٩١٤ م) وقد كان يسمى هذا الخط (القيرواني) نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي المؤسسة سنة ٥٠ هـ (٦٧٠ م) فقد اكتسبت هذه المدينة أهمية سياسية كبرى عندما انفصل المغرب عن الخلافة العباسية ، وصارت عاصمة الدولة الأغلبية ، ومركز المغرب العالمي لإنشاء جامعها الكبرى فتحسن بها الخط المغربي تحسیناً عظيماً وعرف بها ولما انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر فيه خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي ، وهو مستدير الشكل بعكس خط القيروان الذي كان مستطيلاً أبداً . (صورة خط أندلسي<sup>(١)</sup>) (شكل ٤٠)



(شكل ٤٠)

وقد تولد من الخط المغربي هذا خط جديد انتشر في جميع أنحاء السودان وذلك لانتشار الإسلام في تلك الأصقاع على يد أهل المغرب كما سلف فانه منذ

(١) اخذناها من انتشار الخط العربي .

القرن السابع للهجرة ( والثالث عشر للميلاد ) تمكن الاسلام من أن يوجد في أواسط أفريقية عدة حكومات مهمة نوع مركزها مدينة « نمبكتو » المؤسسة سنة ٦١٠ هـ ( ١٢١٣ - ١٢١٤ م ) فصارت هذه المدينة هي المركز الرابع للمغرب لإنشاء مدرسة عظيمة بها وقد حفظت أهميتها هذه حتى القرن العاشر للهجرة على الأقل فنشأ هناك نوع جديد من الخط سمي ( بالخط النبكتي أو السوداني ) وهو يمتاز عن غيره بكبره وغلظه وتوجد نماذج من هذا الخط ومن خط فاس أيضا في كتاب هو داس المسمى ( بحث على الخط المغربي في التفوقات الجديدة الشرقية ، لوحة ٣ شكل ١ ٢٦ ) وأيضا في كتاب برسته المسمى دروس اللغة العربية ص ١٤٨ وما يليها .

ويوجد الآن في أفريقيا أربعة أنواع مختلفة من الخط المغربي وهي :

( أ ) الخط التونسي الذي يشابه كثيرا الخط المشرقي غير أنه يتبع الطريقة المدنية في تنقيط الفاء والقاف وقد مر ذكرها .

( ب ) الخط الجزائري وهو على العموم حاد ذو زوايا وصعب القراءة غالبا

( ج ) الخط الفاسي — الذي يمتاز صريحا عن غيره باستدارته .

( د ) الخط السوداني <sup>(١)</sup> وهو على العموم غليظ وثقيل وغالبا ذو زوايا

أكثر مما هو مستدير وقد انتشر هذا الخط انتشارا عظيما في النصف الثاني من القرن الثاني عشر بانتشار الاسلام بين الشعوب النيجية في وسط افريقيا . وخصوصا الحومية الآني ذكرهم ، فوصل في الجهة الغربية إلى المحيط حيث صارت مدينة لاغوس مركزا جديدا للاسلام ومن الجهة الشرقية إلى مدينة واواي حتى حيث التقى بالخط النسخي الآتي من مصر .

ويستخدم الجزائريون والمراكشيون الآن الأرقام الافرنجية بدلا من الأرقام

الهندية التي يستعملها العرب وذلك على اثر اختلاطهم بالبرتغاليين بسبب الفتوح وقد كانوا يستخدمون الأرقام العربية قبل ذلك ولا يعلم متى استخدموا

الأرقام الافرنجية ولكنهم استخدموها في عدة قرون ا هـ

(١) ومنه الخط التكروني المعروف عندنا بالحجاز . وبلاد التكرور هي جزء من السودان

الغربي يقابل بلاد مراكش جنوبا والسفلى شرقا

## تَحِيَّةُ الْعِلْمِ

وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ وَالْهُدَى وَالضَلَالَةُ وَالنَّجْوَى وَالشَّرُّ وَالْخَيْرُ وَالْحَقُّ وَالْبُهْمُ  
وَتَقْسِيمُ حَيَاتِكُمْ إِلَى أَقْوَامٍ وَالنَّسَمُ  
لَا تُؤْمَرُ بِكَلِمَةٍ فَجَرَّ إِلَيْهَا الْعِلْمُ

وَحَيْثُ يَا عَلِيًّا تَحْيِيَّ النَّبِيِّ بِهِ  
خَفِيَ جَهَنَّمُ وَوَسَّيْتُ حَيْثُ مَنَعْتُمْ  
لَا زِلْتُمْ فِي الْحَرْبِ خَفَا فَخَرَّ السُّلْمُ  
وَلَبَّحْتُمْ شِعَارَ الْعِلْمِ وَلَمَّزْتُمْ

( شكل ٤١ )

يَلِيهَا الْفلاسُ ضَرَبًا مَعْلًا فَاسْتَمَعُوا لِدَارِ الزَّيْبِ  
تَرَعَوْا مِنْ دُورِ اللَّهِ لَنْ يَخْلِفُوا ذِبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا  
لَهُمْ وَأَنْ يُسَلِّمُوا الزَّيْبًا بِشَيْءٍ لَنْ يَسْتَمْتَفِرُوا لَهُ  
فَمَنْ خَشِيَ الْعَالِمَ وَالْمَطْلُوبَ مَا فَرَّوْا وَاللَّهُ  
خَوْفُهُ أَيْزَالُهُ لِقَوْمٍ عَنِ اللَّهِ يَصْكَفُ  
مَنْ الْمَلِكِ كَتَبَ رَسُولًا وَمَنْ الضَّالِّ أَيْزَالُهُ تَسْمِيحُ  
بِحَيْمٍ

ب ١٨ زيبج الفلج كتبها عبد الرحمن بن زيد بن نفيع  
ابن مروة المدائني بمكناس سنة اثنى عشر وبنواحيها  
من المغرب بالان فصحى عام ١٣٥٣

( شكل ٤٢ )



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْفَيْيُومُ  
لَا تَأْتِيهِ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
عَلَيْهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ  
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَكِيمُ  
لَهُ حَوَالِقٌ قُوَّةٌ أَخْرَجَ اللَّهُ الْعُلَى  
الْعَكِيمُ

## الخط الديواني

(والخامس) الخط الديواني — هو نفس الخط الديواني الا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصا ألقائه ولاماته فان تداخلها في بعض يشبه أعواد الريحان <sup>(١)</sup> ولذلك سمي هذا الخط قديما (بالريحاني) وفي هذا العصر اطلق عليه (الخط الغزواني) نسبة إلى الخطاط الشهير المرحوم مصطفي بك غزلان فإنه كان يتقنه اتقاناً عظيماً وله ذوق سليم فيه وقد تعلمه على المرحوم محمود شكري باشا رئيس الديوان الملكي المصري السابق وهذا كان يجيد كتابته اجادة تامة وهو خط جميل جذاب المنظر إذا كان كاتبه متقناً له متفنناً فيه وكل من عرف الخط الديواني سهل عليه معرفة أوضاع الخط الريحاني ولا يوضع على هذا الخط شيء من الشكل وهذه صورته شكل (٤٤)



(شكل ٤٤)

## الطريرة

والسادس الطريرة أو الطعري — هما كلمتان معناهما في عرف زماننا واحد وهي

(١) الريحان نبات معروف ذو رائحة عطرية

كتابة جميلة صغيرة بخط الثلث على شكل مخصوص — وهي معروفة لدى العام  
والخاص — وأصلها علامة سلطانية (شارة ملكية) مستحدثة تكتب في الأوامر  
السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها يذكر فيها اسم السلطان أو الملك أو اسم  
أبيه ولقبه. أما في عرف الزمن السابق ففرق بين الطرة والطرغرى كما سيأتى هنا  
ولم تقف على اسم واضعها ومخترعها غير أنا نسوق لك عبارات بعض الكتب  
التي تكلمت عنها فقد قال في دائرة المعارف للبستاني في باب الطاء في عنوان  
(طابع) ما نصه :

وتأخذ السلاطين والولاة من الترك والعجم والتتر حفاظاً لأختامهم يدعون  
(مهر دارية) أى حفاظ الاختام وهي عادة لا تزال متبعة عندهم وقد يستعير السلاطين  
عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والمناشير<sup>(١)</sup> ولها دواوين مخصوصة قيل  
إن واضعها على الهيئمة الحاضرة في الدولة العثمانية السلطان مراد الأول في معاهدته  
مع المجر على أن الطغراء في الغالب لا تطبع طبعاً بل ترسم أو تكتب وطبعها على  
المصكوكات يقوم مقام رسم الملوك عند الأفرنج وبعد القرن الثاني عشر شاع  
استعمال المهر (الختم) في كل أوروبا وظل شائعاً إلى أن أصبح أكثر الناس قادرين  
على خط اسمائهم بأيديهم اهـ

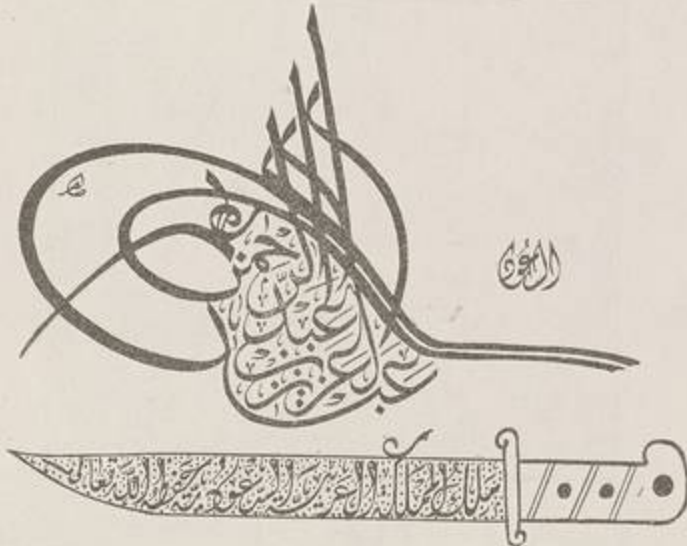
(وقال) في أقرب الموارد في مادة طغر (الطرغرى) بالقصر العلامة التي تكتب  
بالقلم الغليظ في طرة الأوامر السلطانية تقوم مقام السلطان كلمة تترية استعمالها  
الروم والفرس ج — طغريات ، الطغرائى صانعها ووزير مشهور اهـ وقال ابن  
خلكان في ترجمة الحسين بن على المعروف بالطغرائى صاحب القصيد المشهورة بلامية  
العجم ذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ أربل وقال إنه ولي الوزارة بمدينة  
أربل<sup>(٢)</sup> مدة قبل خمس عشرة وخمسة (والطغرائى) بضم الطاء المهملة وسكون  
الغين المعجمة وفتح الراء بعدها ألف مقصورة . هذه النسبة إلى من يكتب الطغرى

(١) لو قال والمنشورات جمع منشور لكان أصوب ، لأن المناشير جمع منشار

(٢) أربل مدينة شهيرة بکردستان وهي تابعة لحكومة العراق الآن



وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ مضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية . ا هـ قوله وهذه صورة الطرة المعروفة في زماننا ( شكل ٤٥ )

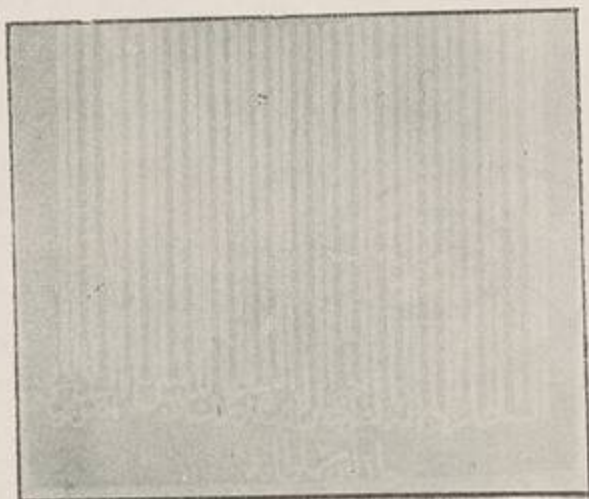


( شكل ٤٥ )

أما الطرة والطرغرى في عرف الكتاب السابقين فكل منهما معنى مخصوص كما في صبح الأعشى ( فالطرغرى ) هي كتابة اسم السلطان واسم أبيه وألقابه على شكل مخصوص . ولها رجل مفرد بعملها وتحصيلها بالديوان . فاذا كتب الكاتب منشوراً أخذ من تلك الطغراوات واحدة وأصقها فيما به ، ثم إذا ألقىها كتب بأسفلها في بقية وصلها في الوسط هذه الجملة ( خلد الله سلطانه )

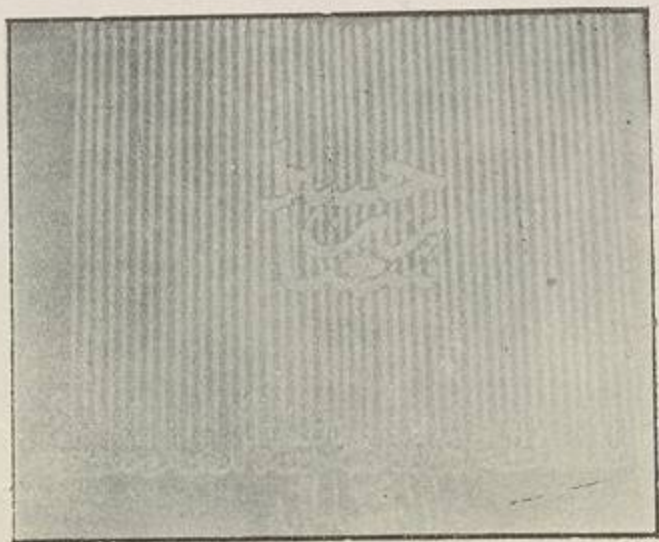
وتوضع هذه الطغرى بين الطرة المكتتبه في أعلى المنشور وبين البسملة وهي كانت مستعملة في المناشير إلى آخر الدولة الأشرفية وآخرهم هو السلطان شعبان بن حسين المتوفى سنة ٨٧٣ تقريباً ، ثم تركت بعد ذلك ورفض استعمالها . وتختلف تركيباتها باعتبار كثرة منتصباتها ( كالالف أو اللام ) أو قتلها وذلك بحسب كثرة ذكر آباء السلطان أو قتلته ، كما تختلف الحال في طول المنتصبات وقصرها باعتبار قطع الورق ويكتبونها على نوعين . فالاول يكتب اسم السلطان وألقابه في وسط واحد .

وهو صورة ظفرى منشور بألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
ومضمونها السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن الملك الشهير الملك  
المنصور سيف الدين بن قلاوون وعدد منتصباتها ٣٥ ( كما في شكل ٤٦ )



( شكل ٤٦ )

والثاني يكتب اسم السلطان وامم أبيه فقط في وسط منتصبات ألقابه التي  
هي في سطر واحد ( كما في شكل ٤٧ )



( شكل ٤٧ )

وهو صورة طغرى منشور أيضا بألقاب السلطان الاشرف ناصر الدنيا والدين ابن الملك الامجد بن السلطان الملك الناصر بن الملك المنصور قلاوون . وقد نقلنا هاتين الصورتين من صبح الاعشى .

ثم نجد استعمال الطغرى عند ظهور الدولة العلية العثمانية لكن لا على شكلها السابق بل على صورتها اليوم وهي أحسن صورة وأجمل شكلا ولكتابتها قاعدة مخصوصة .

(وأما الطرة) فهي ما كانت تكتب سابقا في ناصية الخطابات السلطانية والمراسيم الملكية من العهود والتقاليد يذكر فيها اسم السلطان ولقبه واسم المرسل اليه وشيء قليل من مضمون المكتوب وهي في أعلى المكتوب بقلم أدق من قلم الخطابات في سطور متقاربة ثم تكتب بعدها الطغرى التي في شكل (٤٧) ثم بعدها البسملة ثم يشرع في الخطبة والمقصود . وطبعاً يترك بياض بحسب ذوق الكاتب بين الطرة والطغرى وبينها وبين الخطبة وكذلك بين أسطر المكتوب هذا ان كانت الأوامر صادرة من السلطان مباشرة . أما ان كانت صادرة من رجال الدولة فيكتب في الطرة اسم المرسل اليه وشيء من مضمون الكتاب ، ثم يكتب بعدها البسملة ، ولا توضع الطغرى بينهما في هذه الصورة . ثم تركت كتابة الطرة بهذه الصفة فلا تستعمل في زماننا هذا بل تكتب في الانعامات السلطانية والمراسيم الملكية البسملة أولاً ثم اسم الملك ولقبه ثم الشروع في المقصود ، وصارت في عرفنا الطرة أو الطغرى بمعنى واحد كما قلنا وهي ما كتب على الشكل المخصوص المتقدم أنظر شكل (٤٦) وهنا نورد لك صورتين من الطرة التي كانت تستعمل سابقا منقولة من صبح الاعشى وهي :

« هذا عهد شريف جليل قدره . رفيع ذكره . على نغره . منبلج صبحه . ضوى نجره . من السلطان الأعظم الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس خلد الله تعالى سلطانه ونصر جيوشه وأعوانه ، بالسلطنة الشريفة لولده المقام العالى السلطان الملكى السعيدى بلغه الله تعالى فيه غاية الآمال ، وحقق الله فيه للرعية ما رجونه



من مزيد الأفضال، على ما شرح فيه « اه ثم تكتب الدسمة ويشرع في المقصود .  
وهذه صورة أخرى من الطرة بتصدير الجامع الأموى كتب به للقاضي

ناصر الدين بن أبي الطيب كاتب السر بالشام وهى :

« توقيع كريم بأن يستقر المقر الشريف الناصرى محمد بن أبي الطيب العمري  
العثماني الشافعى صاحب انشاء الديوان الشريف بالملكة الشريفة الشامية المحروسة  
عظم الله تعالى شأنه فى وظيفة التدريس بالجامع الأموى المعمور بذكر الله تعالى  
عوضا عن القاضى صدر الدين عبد الرحمن الكفرى الشافعى ، بحكم وفاته إلى  
رحمة الله تعالى بما له من العلوم الذى يشهد به ديوان الوقف المبرور حسب ما رسم  
به على ما شرح فيه « اه ثم تكتب الدسمة ويشرع فى المقصود .

ولقد جاء فى صبح الأعشى جملة أنواع من الطرر فى أمور شتى نكتفى بما ذكر .

## قلم الاختزال

(والسابع) قلم الاختزال هو القلم الذى كان مستعملا قديما المسمى عند الصينيين  
بقلم الجموع وعند اليونانيين بقلم السامياء ، وعند الرومان بالحروف التيرونية ،  
وعند الافرنج السيتينوغراف وسمى بالاختزال لاختزال الكتابة أى اختصارها .  
والغرض فيه تدوين كلام الخطباء بمجرد سماعه ويكون بوضع حروف أو  
علامات يصطلح على اغنائها عن كلمات مفردة أو مركبة وهو مستعمل الآن فى  
أوروبا وأمريكا . وفائدة هذا القلم سرعة الكتابة ، وعدم ضياع الوقت ، وأول  
من اختزل الكتابة أهل الصين ، ثم اليونان والرومان ثم أوروبا . فأول من  
اختزل الكتابة اليونانية ( زينوفون ) الفيلسوف فإنه وضع اصطلاحات وتمرن  
عليها وأمكنه بعد ذلك أن يكتب أقوال الخطباء فى المحافل العامة وكان سيسرون

الروماني يوزع في قاعة المجلس كتبة ماهرين علمهم اشارات وحروفا تقوم مقام الكلمات ، ومنهم مولاة ( تيرون ) وهو أبرعهم ولذلك نسبت اليه هذه الحروف فسميت الحروف التيرونية .

( قال ) محمد بن اسحق المعروف بابن النديم في كتابه الفهرست جاءنا من بعلبك في سنة ٢٤٨ رجل متطيب زعم أنه يكتب بالسامياء جربنا عليه ما قال فأصبناه إذا تكلمنا عشر كلمات أصغى اليها ثم كتب كلمة واحدة فاستعدنا منه ما تكلمنا به . فأعاد علينا بالفاظنا قال محمد بن زكريا الرازي قصدني رجل من الصين فأقام بحضرتي نحو سنة تعلم فيها العربية كلاما وخطا فلما أراد الانصراف الى بلده قال لي قبل ذلك الشهر اني عزمت على الخروج فأحب أن نملي على كتب ( جالينوس ) الستة عشر لأكتبها فقلت له لقد ضاق عليك الوقت فلا يني زمان مقامك لنسخ قليل منها فقال الفنى أسألك أن تهب لي نفسك مدة مقامي فتملي على بأسرع ما يمكنك فاني أسبقك بالكتابة ، فتقدمت الى بعض تلاميذي بالاجتماع معنا على ذلك فكنا نملي عليه بأسرع ما يمكننا فكان يسبقنا فلم نصدق الا وقت المعارضة فانه طارض بجميع ما كتبه فسألته عن ذلك فقال ان لنا كتابة تعرف بالمجموع وهو الذي رأيته اذا أردنا أن نكتب الشيء الكثير في المدة اليسيرة كتبنا بهذا الخط ثم ان شئنا نقلناه الى القلم المتعارف . اهـ .

ثم فقد هذا الفن من القدماء وسببه أنه كان سرّاً مكتوماً لم يظفر به الا القليل ولذلك انقرض بانقراضه ثم ظهر الى الوجود منذ ثلاثة قرون تقريباً ، وأول من استعمله بعد انقراضه الانجليز وليس لهم الا طريقة واحدة وضعها اسحق تيمان وللأمريكيين ثلاث طرق وللفرنسيين طرق شتى وقد أصبح الآن في أوروبا وأمريكا فنا من الفنون التي تعلم في المدارس ، ومهنة من المهن التي تتخذ للكسب والعيش<sup>(١)</sup>

(١) ولم نسم بذلك في عصرنا .

أما في البلاد العربية فغير معروف وقد أخذ الناس في مصر يتوقعون ظهور اصطلاح للاختزال في اللغة العربية <sup>(١)</sup> ، وفي كتاب دائرة المعارف للبستاني اصطلاح وضعه سليمان افندي البستاني مذكور في الجزء التاسع في حرف السين ولم يستعمله أحد لصعوبته وعدم كتابته اهـ من تاريخ الادب الحفنى بك ناصف باختصار وتصرف . وهنا انتهينا من ذكر الخطوط المستقلة بنفسها وقد سمعنا الآن أن أحدهم اخترع حروفاً جديدة تسمى (حروف أديب) فرأينا من المستحسن أن نتكلم عنها استطراداً وان كانت لم تنشر ولم تخرج عن دائرة مخترعها

## حروف أديب

هذه الحروف بخط جديد مستعمل وإنما هي حروف عربية منفصلة اخترعها رجل بمصر سنة ١٣٥٤ هـ ونسبها إلى نفسه كتب عنها في جريدة المقطم بتاريخ ١٩ أبريل سنة ١٩٣٦ م يقول أنه قد قضى نحو سبع سنين في اخراجها ودراستها وهو يعتقد أن الأمة العربية لو استعملتها لتوفر لديها كثير من المال والوقت لأنها أفضل من الحروف المسبوكة الحالية وذكر الحروفه هذه مزايا كثيرة على زعمه .

ولقد رأينا ما يشبه هذا الموضوع في كتاب معجم المطبوعات في حرف الخاء فإنه قال إن اسماعيل حتى بك الميلاسى ألف كتاباً سماه الخط الجديد وهو عبارة عن إصلاح في الخط العربي أى كتابته بحروف منفصلة ، وجاء بهامشه أيضاً ما نصه : إن هذا الاصلاح المطلوب هو في طبع الكتب العربية لا في الكتابة وقد اشتغل البراس ملكوم خان سفير إيران في لندن مدة طويلة وانفق مبلغاً وافراً لتركيب حروف منفصلة بعضها عن بعض وفي سنة ١٨٨٢ م طبع بعض الكتب

(١) لا يوجد بمصر الآن من يتقرب ظهور شيء من هذا النوع ولا من يهتم به



العربية والفارسية على هذا النسق، منها أقوال على بالعربية وكستان بالفارسية  
انما لم تنشر طريقته معها بذله من كلف الجد والعناء اخبرني ذلك الدكتور لويس  
صابونجي اه

فانت نجد أن عمل البرنس ماسكوم خان المذكور هو نفس ما رمى اليه مخترع  
حروف أديب فرما أخذ عنه الطريقة وتصرف فيها وربما كان ذلك محض مصادفة  
وتوافق في الاختراع واننا نستبعد كل البعد أن تنتشر هذه الطريقة ويشيع  
استعمالها معها حاول صاحبها لأنه تصرف في جوهر الحروف العربية بزيادة أو  
نقصان والله تعالى اعلم بهيبه

وفي الواقع ليس لنا الحق في ذكر هذا النوع الغير المعروف بالسكية هنا  
حيث لا يدخل تحت شيء من المحسنات الخطية التي لها قواعد معروفة .  
وانما أتينا به استطراداً لما له من شبه تعلق بكتابنا هذا ولاحاظه العلم به  
والاستفادة منه في الجملة

# أَسْمَاءُ أَنْوَاعِ الْخَطوطِ مِنْ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِلَى الْآنَ

سبق أن تكلمنا على بعض الخطوط تفصيلاً وهنا نذكر أسماء جميع الخطوط  
بجملة على سبيل الحصر التقريبي سواء كانت أساسية أو فرعية وقد جعلناها ثلاثة أقسام  
(فالقسم الاول) الخطوط التي كانت قبل الاسلام وهي : —

الخط المصري — وانواعه ثلاثة : الهيروغليفي والهيراظيقي والديموطيقي  
الخط المسباري ٦ الخط الحثي ٦ الخط الصيني

ومنه تولدت خطوط اوروبا والخط القبطي ايضا  
وهذه الخطوط الأربعة تولدت من الخط الفينيقى الذى هو  
فرع من الخط المصرى

{ اليونانى القديم  
العبرى القديم  
المسند الحميرى  
الآرامى

وهذه الخطوط الستة تولدت من الخط الآرامى

{ العبرى المربع  
السريانى  
النبطى  
الفارسى القديم (الفولى)  
الهندي بانواعه المختلفة  
التدمرى

(والقسم الثانى) الخطوط التى اخترعت بعد الاسلام وهى : -

فن هذه الخطوط الأربعة تولدت جميع الخطوط الآتية

{ قلم الطومار  
قلم النصف  
قلم الثلثين  
قلم الثلث

قلم مختصر الطومار و قلم خفيف الثلث و قلم ثقيل الثلث و قلم الخرفاج

قد تولد هذا من الديباج

وتولدا من مختصر الطومار

{ والقلم السميعى  
وقلم الاشربة

وتولدت من ثقيل الثلثين

{ وقلم الحرم  
والقلم المفتوح  
والقلم الزنبورى

وقلم المؤامرات - ويسمى غبار الحلية - او الجناح وتولد من الثلثين

وقلم العهد - وتولد من قلم الحرم

والقلم المدور الكبير  
والقلم المدور الصغير  
والقلم الرياسي  
وقلم خفيف الثلث

وقلم الرقاع - وتولد من خفيف الثلث

وقلم النرجس

والقلم الريحاني

والقلم المنثور، والقلم المرصع والقلم اللؤلؤي وقلم الوشي، وقلم الحواشي، والقلم  
المقترن والقلم المدمج، والقلم المعلق، وقلم القصص، والقلم المسلسل والقلم الحوائطي،  
وقلم الاختزال، والقلم الحيري وهو القلم الكوفي. والقلم المدني والمكي والبصري  
والاصفهاني والعراقي والمشق والتجاويد والمصنوع والمائل، والرافف والسلواطي  
والسحلي والقيراموز وقلم الشعر<sup>(١)</sup>

(والقسم الثالث) الخطوط التي في عصرنا هذا وهي : -

قلم الثلث

وقلم النسخ

---

(١) ليس لسلك قلم من هذه الاقلام الفرعية المذكورة قاعدة كلية في جميع  
حروفها وتراكيبها وإنما اذا أدخل أحدهم في الاقلام الأصلية نوع تعديل أو  
اختراع فيه شيئاً ولو في بعض الحروف دون بعض فإنه يطلق عليه اسماً مخصوصاً  
مع أن القاعدة لم تتغير مثال ذلك قلم الطومار وجلي الثلث فقاعدتهما هي قاعدة  
الثلث ومعناها الكتابة الغليظة على الجدران والابواب مثلاً - وكذلك قلم  
الشعر قاعدته قاعدة الثلث تماماً الا أن لكتابة الالف فيه قاعدة مخصوصة وهي  
أن يعكف ذنب الالف من جهة الشمال عكفاً دقيقاً - وكذلك القلم المكي  
والقلم المدني ففي ألفتها تعويج الى اليمين وفي شكلها انضجاع يسير وهكذا  
فتأمل اه مؤلف



وقلم الرقعة  
والقلم الفارسي  
والقلم الديواني  
والقلم التعليق : ويسمى بالاجازة وهو بين الثلث والنسخ  
والقلم الريحاني  
وقلم التاج وهو ما اخترع حديثا بمصر في سنة ١٣٤٨ هجرية  
والقلم الكوفي : بأنواعه المتعددة  
والقلم المغربي : ولا يستعمله الا أهل المغرب الأقصى بجميع انواعه  
وقلم سياقت : وهذا قد انقرض منذ قرن  
ونثبت لك بصحيفتي ١٣٣ و ١٣٤ بعض صور من الخطوط المختلفة لتكوتك  
لك نبراسا تهتدى به شكلي ( ٤٨ و ٤٩ )  
وكذلك تراجع صحيفة ٤٢ من هذا الكتاب  
وقد اشار بعضهم الى ذكر أنواع الخطوط في زماننا بقوله  
تعليق ردفك بالخضر الخفيف له ثلث الجمال وقد وفته أجفان  
خد عليه رقاع الروض قد جعلت وفي حواشيه للصدغين ريحان  
خط الشباب بطومار العذار به سطرًا فصاحته للناس فتان  
محقق نسخ صبري عن هواه ومن توقيع مدمعي المنثور برهان  
ياحمن ما قلم الاشعار خط على ذاك الجبين فلا يسلوه انسان  
اقسمت بالمصحف الشامي وأحرفه ما مر بالبال يوما عنك سلوان  
ولاغبار على حبي فعندك لي حمام شوق له في القلب ديوان

المحرف العربية	حيري او كوي	نبطي	سرياني	آرامي	فيلقي	مصري للأماة ديونيق	مصري للأماة هراطيق	مصري مقدس هراطيق	شكل
ا	ⲀⲀ	ⲀⲀⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١
ب	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٢
ج	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٣
د	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٤
هـ	ⲀⲀⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٥
و	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٦
ز	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٧
ح	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٨
ط	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٩
ي	Ⲁ	ⲀⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٠
ك	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١١
ل	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٢
م	ⲀⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٣
ن	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٤
س	Ⲁ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٥
ع	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٦
ف	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٧
ص	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٨
ق	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	١٩
ر	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٢٠
ش	ⲀⲀ	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٢١
ن	ⲀⲀ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	Ⲁ	٢٢

(شكل ٤٨)

الحروف العربية	الحروف السريانية	الحروف اللاتينية	الحروف اليونانية القديمة	الحروف اليونانية الحديثة	الحروف الرومانية
ا	Ⲁ	A	Α	A	A
ب	Ⲃ	B	Β	B	B
ج	Ⲅ	G	Γ	Γ	G
د	Ⲇ	D	Δ	Δ	D
هـ	Ⲉ	E	Ε	Ε	E
و	Ⲋ	O	Ω	Ω	O
ز	Ⲍ	?	?	?	?
ح	Ⲏ	H	Η	Η	H
ط	Ⲑ	?	ϖ	ϖ	?
ي	Ⲓ	I	Ι	Ι	I
ك	Ⲕ	K	Κ	Κ	K
ل	Ⲗ	L	Λ	Λ	L
م	Ⲙ	M	Μ	Μ	M
ن	Ⲛ	N	Ν	Ν	N
س	Ⲝ	S	Σ	Σ	S
ع	Ⲟ	?	?	?	?
ف	Ⲡ	F	Ϝ	Ϝ	F
ق	Ⲣ	Z	Ζ	Ζ	Z
ص	Ⲥ	Q	Ϙ	Ϙ	Q
ض	ⲧ	R	Ρ	Ρ	R
ش	ⲩ	?	?	?	?
ط	ⲫ	T	Τ	Τ	T

(شكل ٤٩)



ولبعضهم مالمحاً الى بعض انواع الخطوط أيضا

نسخ ريمان غارضيـك نسيب بحواشي رقاع حسنك يلحق  
ثلث عمر العزول فيك تقضى بغير فليت وصلى محقق  
إن تكن قاتلى بطومار حجر فبشعر العذار قلبى معلق

( وقال مؤلف هذا الكتاب فى ذلك )

الله أرجوه كل الخير فهو لمن  
إن مسنى الضراسكن تحت رحمته  
لا يفلح المرء يوما صار ملتجئاً  
إن كان عندك ثلث العزم من ندم  
قد ينسخ الله أمراً بالدعاء إذا  
فانظر لدبوانك المملوء من لغط  
ورقع الذنب حالاًكى يقال غدا  
وابرز كفارسى ميدان الوغى عجلاً  
ولا تكن قانظاً من زلة وقعت  
وخف من الله وارح الخير منه وقل  
يرجوه كافيهِ من هم واكدار  
فان رحمته بين الورى سارى  
لغيره وهما ان شاء فى النار  
يكفى لمحو سواد الذنب والعار  
ذكرت ربك فى يسر واعسار  
واستغفر الله واسكب دمك الجارى  
أدخل الى جنة خصت لأبرار  
لطاعة الله واهجر كل أغيار  
ولا تكن آمنان مكر جبار  
يارب عبدك آجره من النار



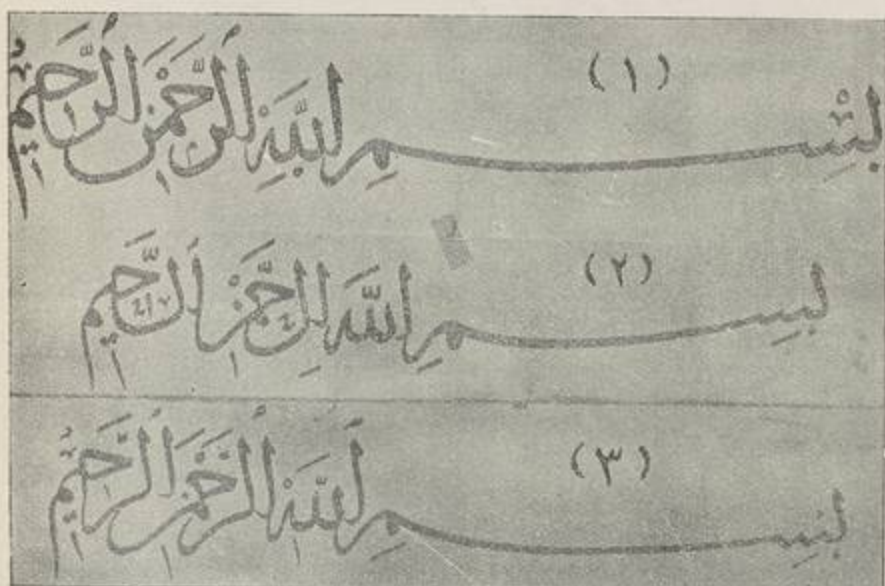
نأتى هنا بصور البسملات التي كتبت في زمن أبي العباس احمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ والتي أثبتتها في كتابه المشهور صبح الاعشى ونأتى أيضا بصورة البسملة التي كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ وقد أخذنا الجميع بالفتوغراف لتخرج طبق الأصل بلا تحريف بعد أن وضعنا على كل بسملة رقما لتشير اليها إذا تكلمنا عنها حتى لا يحصل لبس على الناظر، وقد اعتنينا بنشر هذه الصورة للبسملة التي كتبت في عصر المذكورين دون التعرض لما كانت عليه سابقا القرب قواعدهم بقواعدهنا ولا بأس أن تثبت بعض صور البسملة بالخط الكوفي استطرادا وهي شكل ٥٠



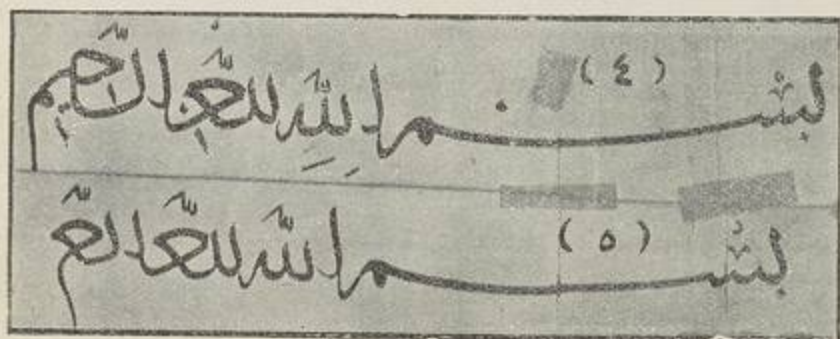
( شكل ٥٠ )

ونحن لا يمكننا أن نحكم بأنه لم يكن في زمانهم قواعد كتابة البسملة غير هذه القواعد التي عليها صور هذه البسملات ، وإنما نقول إن هذه الصور والأشكال كنموذج ( عينه ) يقرب للإنسان تخيل كتابة ذلك الزمن الغابر — وكذلك تأتي ببعض صور البسملة في زماننا للمقارنة بين جميعها ليرى القارئ الكريم تطور الخط وتقدمه واضحا عيانا

وهنا نحن ننشر أولا صور البسملات التي في كتاب صبح الأعشى والتفصيلات التي ذكر لكل منها وهي هذه ( أشكال ٥١ و ٥٢ و ٥٣ )

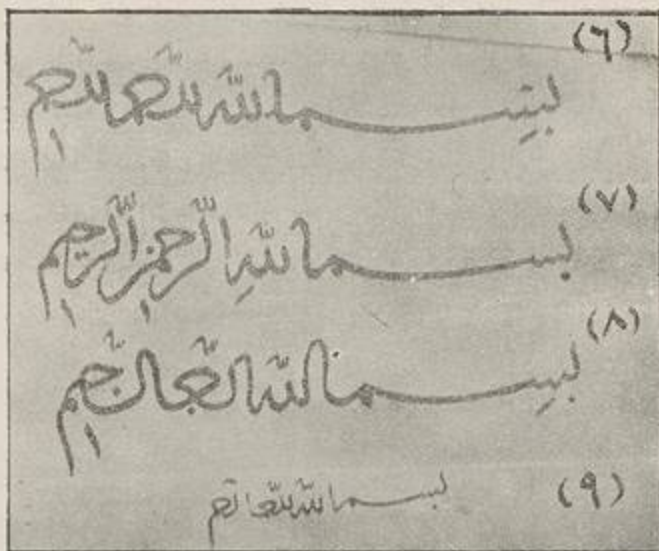


( شكل ٥١ )



( شكل ٥٢ )





(شكل ٥٣)

فقد قال القلقشندي عن البسملة الاولى رقم (١) ان الراء تكون في الرحمن والرحيم مجموعة والنون في الرحمن مجموعة أيضا وقال عن البسملة رقم (٢) ان الراء فيها مدغمة والنون في الرحمن مدغمة أيضا وقال عن البسملة رقم (٣) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء رتقاء وقال عن البسملة رقم (٤) ان تكون الحاء في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم ملوزة<sup>(١)</sup> وقال عن البسملة رقم (٥) ان تكون الحاء في الرحمن والرحيم مقلوبة وقال عن البسملة رقم (٦) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء مقلوبة وقال عن البسملة رقم (٧) ان تكون الراء فيهما مدغمة والحاء رتقاء وقال عن البسملة رقم (٨) ان تكون الحاء في الرحمن مقلوبة وفي الرحيم ملوزة وقال عن البسملة رقم (٩) هي بسملة الغبار، وجاء في هامش الكتاب: والظاهر ليس لها (أي لبسملة الغبار) الصورة واحدة وهي المذكورة - اهـ ما ذكره صبح الاعشى هذا فانك لو تأملت في جميع اشكال البسملة التي كتبت في زمن القلقشندي نجد فرقا عظيما بين كتابتنا اليوم وبين كتابتهم بالأمس واليك ما استفتجنا من صور هذه البسملات

(١) أي تشبه اللوز

(١) ليس في جميع هذه الأشكال ما يوافق قواعد زماننا سوى البسملة رقم (١) والبسملة رقم (٣) والبسملة رقم (٧) غير أن الف الجلالة في هذه البسملة لاصقة في ميمها .

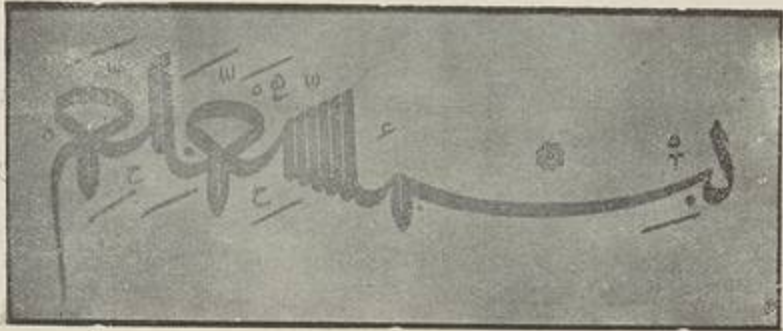
(٢) قواعد التشكيل التي فيها هي موافقة لقواعد تشكيلنا الآن وإن كنا قد نزيد عليها ونحسن وضعها على البسملة ونجد أن بعضها خال من الشكل إلا من علامة الشدة التي لها عندهم صورتان وبعضها خال من النقط أيضاً كما هو ظاهر

(٣) صورة كتابة كلمة (بسم) واحدة ما عدا رقم (٦، ٧، ٨) فإن الميم فيها متصلة بألف الجلالة واتصالها بالألف على ثلاث صور كما يظهر في الرسم (٤) صورة كتابة لفظ الجلالة واحدة أيضاً ما عدا رقم (٨) فإن الهاء متصلة

بألف الرحمن  
(٥) نجد لكتابة الرحمن والرحيم ثمانى صور ، وللحاء أربع صور وللألف واللام والراء ست صور

(٦) نجد لا أثر للميم والنون في الرحمن في بعض الصور وأيضاً لا أثر للراء في الرحمن والرحيم في بعضها وكذلك لا أثر لسنة الياء في الرحيم في بعضها أيضاً وهناك بعض ملاحظات لا داعى للإطالة فالليب تكفيه الإشارة .

وأما البسملة التي كتبها احمد قره حصارى المتوفى سنة ٩٦٣هـ فقد أخذنا صورتها بالقوتوغراف من كتاب خط وخطاطان المؤلف باللغة التركية وقد كتبها المذکور باحدى قواعد الخطوط المعروفة في زمانه ونجد خطها في فاية الجمل وقد مدحها بعضهم ببيتين باللغة التركية لا لزوم لذكرها وهذه صورتها شكل (٥٤)



(شكل ٥٤)

ونحن إذاً قارنا بين خط هذه البسمة وبين خط بسملات صبح الأعشى نجد أن الخط تقدم كثيراً في نحو قرن ونصف وهذا الزمن الذي بين أحمد الفلقشندى وأحمد قره حصارى

وقد استنتجنا من صورة هذه البسمة ما يأتي :

(١) ان كلمات البسمة كلها متصلة بعضها ببعض

(٢) ان حسن الخط والتشكيل ظاهر فيها : ويرى فوق ميم (بسم) همزة فربما تكون موضوعة للإشارة إلى أن الحرف المتصل بالميم وهو ألف الجلالة وبعضهم في زماننا هذا يضعها أيضاً بهذه الصفة

(٣) نجد كتابة (بسم) بسنة واحدة فقط والياء في الرحيم لا سنة لها . وهي على خلاف قواعدنا الآن

(٤) كتابة لفظ الجلالة بهذا الوضع تبدو غريبة جداً ولم تر لها مثيلاً قط مع حسن تنسيقها والالفاظ الست ليست كلها من لفظ الجلالة بل لها أربع الفات منها فقط وألفان من لفظ (الرحمن)

(٥) نجد الميمات الثلاث صورها واحدة ومشقوقة الوسط طولاً بنسبة واحدة ونكتفي بما ذكرناه حتى يطول بنا المقام

ورأينا أن نضع بعض أشكال للبسمة في زماننا هذا هنا بخط الثالث فقط للمقارنة الخطية بين عصرنا وعصرهم وليكون جميع الخطوط موضع نظر الجليل الآتي بعدنا

والله تعالى ولي التوفيق وهي هذه شكل (٥٥)





(شكل ٥٥)

# الخط في العصر الحديث

لا يخفى أن الأتراك بعد أن انتقلت الخلافة اليهم أعتنوا بالخط العربي اعتناء كبيراً فتقدمت كثيراً عظيماً مطرداً وبلغ أعلى درجات الكمال والجمال خصوصاً في عصر

الاساتذة المشهورين يسارى أفندى ومصطفى راقم وممتاز بك والحافظ عثمان  
وعبد الله زهدى وغيرهم

ولقد كان من احتفاء الأتراك وتقديرهم للفنون الجميلة وفي مقدمتها الخط  
العربي أعظم مشجع وأكبر داع للأساتذة الخطاطين على بذل همهم ومواصلة  
جهدهم لخدمة الخط والابتداع والتفنن فيه فقد ذكر صاحب مرآة الحرمين أن  
خطاط السلطان الخاص كان يتقاضى أربعمائة جنيه عماى ذهباً في الشهر وهذا دليل  
كاف على تقديرهم لهذا الفن الجميل وأن من بمن النظر في تراجم خطاطى الأتراك الآتى  
ذكرهم وما كتبوه من المصاحف العديدة وآلاف الأدعية والصلوات والصور القرآنية  
والسكتب يعترف حقاً بأنهم خدموا هذا الفن خدمة تامة غير أنهم بعد الحرب  
العظمى وبعد استقلالهم استعاضوا الخط العربى بالحروف اللاتينية بحكومة وشعباً  
وذلك سنة ١٣٤٢ هـ حتى لقد ابدلوا بالمطابع العربية — اللاتينية . بعد أن  
كان يضرب المثل بمطابع الاستانة في نظافة الطبع وحسن الشكل والخط والعناية  
التامة خصوصاً بطبع المصاحف الشريفة وكتب الاحاديث الكريمة وما كان الخط  
العربى جنى عليهم جناية أو أتى ذنباً أو وجدوا فيه نقصا يبرر لهم هذا الاستبدال  
المنكر الذى لا مهم عليه العالم الاسلامى

وانما الذى ساقهم إلى هذا الأمر هو تقليدهم للأفرنج ومشيهم على المدينة  
الكاذبة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

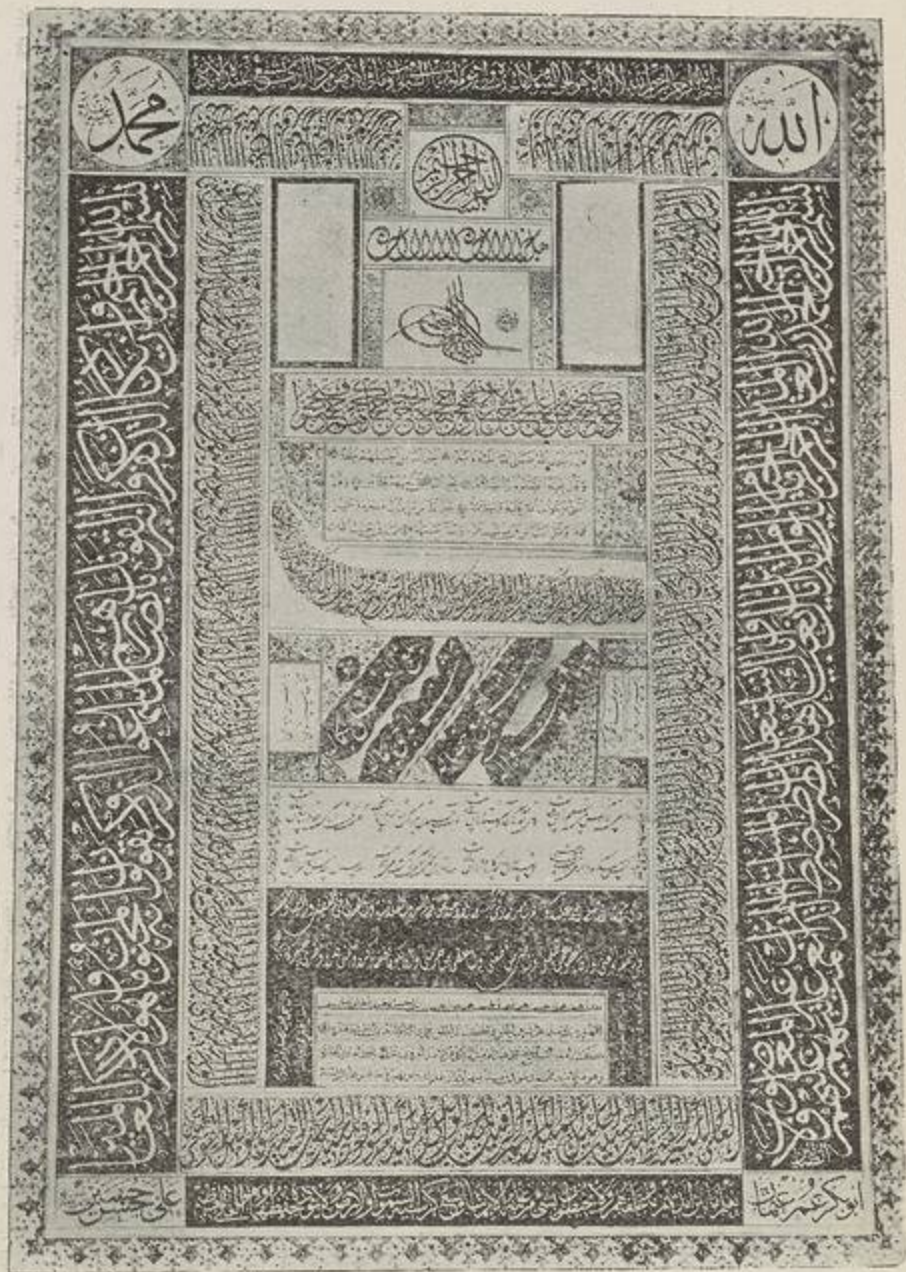
ومن حسن الحظ أن قامت مصر بعدهم وبذلت جهودها في رفع مستوى الخط  
العربى الشريف الذى له بين طبقات الأمم مكانته فنشرته بين أبنائها وشجعتهم على  
الاقبال عليه حتى ارتقى الخط رقياً كبيراً وبلغ مكانة سامية فسارت مصر الآن تعد  
مركزاً للرئاسة في الخط العربى ، وما كان ذلك إلا بعناية مليكها السابق أحمد فؤاد  
رحمه الله تعالى فانه أمر في سنة ١٩٢١ م أن يستقدم من الأساتذة أشهر خطاط  
بها ليكتب لجلالته مصحفاً خاصاً فوقع الاختيار على أستاذنا المرحوم الشيخ محمد

عبد العزيز الرفاعي فأتى مصر وكتب لجلالته المصحف الشريف في ستة أشهر وذهبه وزخرفته في ثمانية أشهر أخرى لخواآية من الآيات بمجمال خطه ودقة زخرفته ونقشه فأنعم عليه انعاما عظيما وجعل له مرتبا ضخما يتقاضاه شهريا إلى أن توفي الاستاذ سنة ١٣٥٣ هـ فانتقل مرتبه إلى أولاده .

ثم أمر جلالته بفتح مدرسة خاصة لتحسين الخطوط العربية ففتحت في منتصف شهر أكتوبر سنة ١٩٢٢ م واختير للتدريس فيها نخبة من أفاضل الخطاطين المشهورين وفي مقدمتهم أستاذنا المذكور وانتظم فيها مئات من الطلبة النجباء غطت المدرسة خطوات واسعة في هذا المشروع الجليل فهي أول مدرسة فتحت بمصر خاصة لتعليم فن الخط .

ثم في شهر يونيو سنة ١٩٢٥ م بعد أن تخرجت أول دفعة من المدرسة وكنت ممن تخرج منها في الدفعة الثانية أمر جلالته بإنشاء قسم جديد لتعليم المتخرجين فن التذهيب والزخرفة ويمنح أوائل الناجحين جوائز مالية تشجيعاً لهم فتقدمت المدرسة تقدما عظيما حتى أصبحت تخرج كل سنة عددا من الخطاطين الفنانين إلى الآن وكانت المدرسة تابعة لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية ثم صارت تابعة لوزارة المعارف الآن . وفيما يأتي صورة صحيفة كتبها شيخنا الجليل المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعي وهي تبين الخط في العصر الحديث شكل ٥٦





أما الخطفي الحجاز الآن فقد تقدم كثيرا عما كان عليه سابقاً تقدماً محسوساً وربع فيه كثير كما برعوا في غيره من الفنون بفضل عناية صاحب الجلالة مليكنا المعظم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الأول ملك المملكة العربية السعودية أطال الله تعالى حياته وأدام توفيقه ونصره — ثم بفضل جهود سعادة السيد محمد طاهر الدباغ مدير المعارف العام وحضرات الأعضاء الكرام .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر هنا استطراداً أشهر المدارس الأهلية التي خدمت العلوم والفنون مدة ربع قرن وهي مدارس الفلاح الحجازية التي أسسها المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل على رضا فانه صرف في سبيلها اموالاً طائلة لا تقدر جزاءه الله تعالى ووكيله القائم بخدمة هذه المدارس حضرة الفاضل الشهير والكريم المنقطع النظير بهجة اعيان البلاد ومرجع اولى الفضل والرشاد الشيخ محمد صالح هجوم بمجدة اطال الله حياته .

ولولا الخروج عن الموضوع لأنينا بنبيذة لطيفة عن رئيس ومؤسس مدارس الفلاح المذكور غير اننا نكتفي بهذه الاشارة هنا وننشر صورته الكريمة اعترافاً بفضلته وتخليداً لذكوره وهي هذه ( شكل ٥٧ )



( شكل ٥٧ )  
صورة المحسن الكبير الحاج محمد علي زينل



# الكرايس الخطية وشيوعها

لم تكن هذه الكرايس والمجاميع الخطية قد ظهرت في عالم الوجود — فكان تعليم الخط قبل ظهورها من أشق الأمور وأصعب الدروس ، إذ كان الاستاذ يكتب لكل تلميذا سطرا واحدا في دفتره أو لوحه ، ثم التلميذ يكتب على نسق استاذه ويقلد قواعده

ولا يخفى ما في هذه الطريقة من التعب الزائد والمشقة العظيمة ولكن بعد ظهور الكرايس وشيوع استعمالها سهلت على الطالب طريقة التعليم فما عليه إلا الجهد والاجتهاد ومراعاة القواعد الخطية الموجودة فيها فهي أفضل وسيلة في الحقيقة اتبعها الخطاطون في تدريس الخط

ويرجع السبب في ظهورها وشيوعها الى ثلاثة أمور (أحدها) وجود معامل الحفر والزنكوغراف التي تخرج منها الاكشيبات طبق الأصل بلا تحريف ولا تغيير (وثانيهما) وجود معامل الورق التي تخرج لنا الشيء الكثير بانواع مختلفة (وثالثها) وجود المطابع التي تطبع في ساعة واحدة آلاف الكرايس — كل ذلك لم يكن ميسورا في الزمن السابق .

ونحن لا ندري كيف كانت طريقة التعليم في الكتابة والنقش عند أهل العصور الاولى الذين كانوا يكتبون على الصخور والاحجار

فلو تأملنا نجد الفرق بين عصرنا الحاضر وبين تلك العصور المظلمة عظيم جدا فنحن الآن حينما نبدأ في التعليم قد نكتب السطر الواحد بل الحرف الواحد آلاف المرة ونفنى في سبيل التعليم من الأوراق والدفاتر ما لا يحصى حتى يأخذ خطنا في التحسين ونأخذ من الزمن والوقت جزءا غير قليل كما هو معلوم



أما طريقة التعليم في تلك العصور فلا يتصور إلا بطريقتين (الطريقة الأولى) أن يجمع الأستاذ تلامذته في مكان واحد سواء فوق الصخور أو الجبال أم في سهل من الأرض وبين يدي كل منهم جملة أحجار صالحة للكتابة وكل منهم مستعد بأدوات الحفر والنقر ، ثم ينقر الأستاذ على الصخرة أو الحجر حرفاً أو أكثر وهم بعد ذلك يأخذون في تقليده — فكانهم والحالة هذه (عمّال في ورشة)

(والطريقة الثانية) أن يجمع الأستاذ تلامذته في أرض رملية ويكتب لهم في الأرض باصبعه أو بشيء آخر فإذا انتهى فعلت التلامذة مثله فإذا أتموا الدراسة على هذه الطريقة أولاً امكنهم أن يكتبوا ما أرادوا على الصخور والأحجار

وهذه الطريقة أسهل بكثير عن الأولى بل هي تكون أشبه بكتابتنا على الأوراق ، ثم إنك لو نظرت بامعان تجد أن الواحد منا يمكنه أن يكتب نحو مائة ورقة في اليوم مثلاً ، بينما أهل تلك العصور لا يمكنهم كتابة ورقة واحدة في اليوم بالحفر على الصخور

وهنا نرى من الضروري ان نذكر الكراريس والمجامع الخطية التي ظهرت في عالم المطبوعات الآن مع ذكر اسماء من كتبها من الخطاطين وهي كما في هذا الجدول :

اسم الخطاط	نوع الكراسة التي كتبها
استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعي محمد عزت أفندي	كتب مجموعة ثلث ونسخ. ومجموعة فارسي، ومجموعة ديواني وقد طبعت هذه كلها منذ سنة ١٣٤٣ هـ كتب مجموعة قيمة تشتمل على الثلث والنسخ والرقعة والديواني والفارسي طبعت سنة ١٣٠٦
حافظ تحسين	كتب كراريس في الرقعة في جملة اعداد طبعت سنة ١٣٠٩، وكان خطاط المكتب السلطاني بالاستانة
محمد جلال الدين محمد مؤنس افندي	كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٢٠ تقريباً كتب مجموعة ثلث ونسخ طبعت سنة ١٣٤٠ تقريباً وله كتاب اسمه الميزان المألوف في رسم الحروف
حسين حسني افندي نجيب بك هوايني	كتب مجموعة صغيرة بالرقعة طبعت سنة ١٣٢٨ كتب كراريس في الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٥ تقريباً .
علي بك ابراهيم	كتب كراريس في الثلث والنسخ والرقعة ، طبعت سنة ١٣٢٢ تقريباً .
عبد الرزاق عوض مصطفى بك غزلان	كتب كراريس في الرقعة طبعت سنة ١٣١٨ تقريباً كتب كراسة في الديواني طبعت سنة ١٣٥٣ وهي جزءان .

نوع الكراسة التي كتبها	اسم الخطاط
كتب صحيفة واحدة مشتملة على حروف الهجاء بالخط الكوفي طبعت قريباً وله رسالة لطيفة سماها (الخط الكوفي) فيها كثير من النماذج	يوسف احمد
كتب مجموعة ثلث ونسخ ، وقد طبعت	محمد يمى
كتب جملة كراريس نسخ اسمها (الخط الواضح) وطبعت منذ ست سنين	محمد افندي عبد الرحمن
كتب كراريس نسخ بحروف التساج ، طبعت سنة ١٣٥٠ تقريباً .	محمد على مكاوى
كتب مجموعة قيمة فيها جميع الخطوط تسمى (المحاسن الخطية) وقد طبعت سنة ١٣٥٠ هـ	محمد مرطفى
كتب مجموعة صغيرة فيها ثلث ونسخ ورقعة ، وقد طبعت	احمد نبيه العمراوى
كتب كراريس فى الرقعة سماها ( الفن العربى ) طبعت سنة ١٣٤٥ تقريباً	حامى افندى حباب
كتب مجموعة ثلث ونسخ .	محمد محفوظ
( مؤلف هذا الكتاب ) كتب كراريس فى خط الرقعة تسمى كراسة الحرمين - وهى سبعة اعداد وقد طبعت سنة ١٣٥٤ وكتب مجموعة نسخ تسمى (مجموعة الحرمين) وهى فى جزئين وقد طبعت سنة ١٣٥٨ ، وكتب مجموعة اخرى فى خطى النسخ والثلث لم تطبع بعد ، وكتب مجموعة فنية قيمة تسمى (محفة الحرمين) وهى تشتمل على جميع انواع الخطوط العربية بأشكال بديعة وستطبع قريباً ان شاء الله .	محمد طاهر الكردى المسكى



# فلسفة الخط والسراة

الخط عربيا كان أو غيره هو كما عرفناه ( لغة الكتب بالقلم وغيره واصطلاحاً ) ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة ( وهذه الملكة تربي بالتعليم وتقوى بالتربن والاجتهاد

وليس كل انسان قابلاً لأن يكون خطاطاً وإنما البعض دون البعض ( وقليل ما هم ) حيث إنه من أدق الأشكال الهندسية

وحسن الخط كامن في بعض الأفراد كمون النار في الحجر لما وهبه الله تعالى من الاستعداد الفطري فاذا ما اشتغل به نبغ نبوغاً عظيماً من غير كبير عناء ، أما من لم يكن فيه هذا الاستعداد الفطري لتحسينه فلا يرجى له النبوغ والوصول إلى غاية مهما بذل من الجهد وصرف فيه من الوقت ، نعم قد ينال فيه قسطاً لا بأس به إذ لكل مجتهد نصيب ولكن نصيبه هذا لا يرفعه إلى الدرجة التي يصح أن يطلق عليه لفظ « خطاط »

ولقد رأينا البعض له الرغبة التامة في تعلم الخط وإنه ليجتهدليل نهار ويكثر من التمارين عله أن يصبح في مصاف الخطاطين يوماً ما ولكن بلا جدوى وما ذلك إلا لعدم القابلية فيه للتحسين ، وكل من رسخت قدمه في الخط يعرف من نظرة واحدة في خطوط تلامذته في أوائل تعليمهم من يرجى نبوغه وتقدمه ومن لا يرجى منهم . وقد يكاد حسن الخط وعدمه أن يكون وراثته في العائلات بمعنى أن العائلة الواحدة الغالب في أفرادها أن يكونوا حسنى الخط أو بالعكس ، وهذا أمر ثابت فعندنا بجدة مائتان كبيرتان لا داعي لذكرها في هذا الكتاب العائلة الأولى خطوط جميع أفرادها حسنة ويرجى لهم التقدم الكبير لو وجدوا عناية

خاصة ، والعائلة الثانية بالعكس ويندر من يكتب فيهم الخط الحسن  
هذا وللخط أسرار عظيمة يدق فهمها إلا على الخطاط الماهر الخبير والفنان  
الناطقة القدير نذكر هنا ما ألهنا الله تعالى بفضلته وان كنا من أهل القصور  
والتقصير فهو الفتح العليم

( فيها - ١ - ) أن الله تعالى لم يهب حسن الخط إلا لمن استكمل خلقا  
وخلقاً ، ولم نسمع قط بذي هامة أصلية تقلد بوسام هذه النعمة الجميلة فكان  
خطاطاً أو فنانياً - اذ في المثل المشهور « كل ذي هامة جبار » وحاشا أن  
يكون من آناه الله الحكمة وهو الخط على تفسير ابن عباس رضى الله عنهما  
جباراً غليظاً

بل الشأن في كل من وهبه الله تعالى فنا من الفنون الجميلة التي منها : الخط  
والتصوير والرسم والحفر والشعر والموسيقى - أن يكون سليم الحواس حسن  
الخلقة وديع الاخلاق لطيف المعاشرة هينا لينا فطنا ليبيبا ولاشك أن هناك  
تناسبا قريبا وارتباطا طبيعيا بين الفن الجميل والشكل الجميل ، كما أن هناك  
بين الخلق والخلق ففي الحديث الذي رواه البيهقي وغيره ( اطلبوا الخير عند  
حسان الوجوه ) فكل من تناسبت أعضاؤه كان سمحا كريما ومظنة لفعل الخير ،  
وهذا أمر ثابت في علم الفراسة - وخص الوجه لأنه اشرف أعضاء الانسان وهو  
يجمع الحواس ومرآة الشخص للخير والشر قال تعالى ( وجوه يومئذ مسفرة  
ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره ) وقال ( تعرف في وجوههم  
نصرة النعيم ) فتأمل

( ومنها - ٢ - ) أن في خطوط الرجال والنساء فرقا قد لا يظهر لكل  
شخص فان كانت المرأة حسنة الخط جدا كان في خطها رونق ورشاقة اكثر من  
خط الرجل الذي يماثلها في حسن الخط وان كانت كتابتها على حسب العادة  
المألوفة كان خطها الى الرقة والركاكة أنسب وخط الرجل الى المتانة والجودة أقرب .

وإذا تصور القارئ الفرق بين صوت الرجل والمرأة وبين بشرتهما أدرك الفرق الواقع في خطوط النساء والرجال .

(ومنها - ٣ - ) أنه يتأثر بتأثر نفسية الكاتب في الجودة وعدمها وبانفعالاته من حزن وفرح ، وخوف وغضب ، وثبات واضطراب — فكيفما كان الكاتب من هذه الانفعالات كانت كتابته مختلفة عن الحالة الطبيعية والسبب في ذلك كما نراه . ان الكاتب يمسك القلم بأصابع يده اليمنى التي من ضمنها السبابة وفي هذا عرق متصل بالقلب فاذا حصل للكاتب شيء من الانفعالات النفسية اضطرب القلب فيضطرب العرق الذي في السبابة بالتبعية فتتأثر السبابة ويختل توازنها فيرتعش القلم ، وكما يتأثر الخط بانفعالات الكاتب يختلف أيضا بالحالة التي يكتب فيها ، فمثلا الكتابة وهو متمكن من الجلسة تختلف عن الكتابة وهو قائم أو مضطجع أو هو ماش أو راكب ، وكذلك تختلف بتغيير الأقلام من القلم القصب إلى الريشة ونحوها

(ومنها - ٤ - ) أنه في الغالب يدل على طول أصابع الكاتب وقصرها التي تدل على قياس قامته ، لأن الخطاط اذا كان طويل القامة كان خطه أكثر ميلا إلى بسط الحروف وسعة الانفراجات التي بينها ، بخلاف قصيرها فان خطه يميل إلى ضم الحروف وجمعها وتقارب الانفراجات — مع مراعاة القواعد من الكاتبين

ويمكن للقارئ الكريم أن يدرك ذلك إذا علم أن هناك فرقا بين خطوات طويل القامة وقصيرها فان طول قامته اي رجل يمكن معرفته من اتساع خطاه

(ومنها - ٥ - ) أنه يستحيل على الكاتب أن يكتب جملة فأكثر مرتين مثلا على طريقة واحدة فتكون الأولى طبق الثانية تماما مهما حاول واحتسب ، إذ لا بد أن يكون فرق بين الكتابة الأولى والثانية ولو جزءا من مائة سواء أمرع في الكتابة أم لا ، وليس هذا الفرق في نفس القواعد أو الطريقة التي



اعتادها الكتاب وإنما هو في الأجزاء الدقيقة من الخط يعرفه أهل الخبرة والذوق  
الاخصائيين في هذا الفن الجميل

وهذا بخلاف الكتابة بآلات الطبع فإنها لا تتغير مطلقا ولو تكررت آلاف  
المرّة ويصح أن يطلق على أحدها أنها عين الأخرى ولن يمكن تمييز صورة من  
الثانية إلا بأمر خارج عن ماهية الكتابة كاختلاف الورق أو وضع علامة  
عليها من رقم وغيره ، ومثل آلات الطبع الختم (المهر) فهما ختمت به  
فالصورة واحدة

(ومنها — ٦ —) ان في بعض خطوط الخطاطين الفنانين مسحة من الجمال  
المعنوى الذى يدركه المرء ببصيرته قبل البصر ، وهذا الجمال المعنوى <sup>(١)</sup> هو  
فوق القواعد الخطية وهو أيضا غير تناسب اجزاء الحروف والكلمات  
فقد نجد بعض القطع الخطية لها جاذبية تأخذ بمجامع القلوب فلا تشبع العين  
من النظر اليها ، وتجد بعضها خالية من هذه الجاذبية وان كانت مكتوبة على حسب  
القواعد والاصول — فهذه الجاذبية ان فتشت عنها لا تجد لها سوى «روح الجمال»  
او بعبارة أخرى «عبقريّة الجمال»

وطبعا لا يدرك هذا الجمال المعنوى ولا يفهم هذه الجاذبية الروحية إلا من  
علا به نبوغه ، وسما به عقله ، وودق احساسه ، وصفت حواسه ، لا من غلظ طبعه وثقلت  
روحه ، وكثفت حواسه

والذى نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئا جميلا  
ولقد نجد هذا الجمال المعنوى في بعض الصور التى ابرزتها يد الرسام العبقري  
فتعشقها من أول نظرة ولا تكاد ترفع بصرك عنها بل ربما كانت هذه الصورة  
أشد فتنة وأعظم وقعا من حقيقتها .

ولقد تكاد تلمس روح الجمال في بعض المناظر الطبيعية وان كانت رملية

---

(١) الجمال انواع : منها جمال الروح ، وجمال الخلق ، وجمال الجاذبية وجمال الوجه  
وجمال القنود والقوام وجمال البشرة وغير ذلك — وغرضنا من الجمال هنا جمال الجاذبية

او صخرية فتجدها من الهجة والجمال والروعة والجلال مايقوى ايمانك بذي العزة والجبروت مبدع الكائنات جل وعلا

ويمكن تقريب ذلك الى ذهن القارئ الكريم بأنك اذا دخلت بعض المنازل تحمد صدرك في غاية الانسراح والبسط ، وإذا دخلت في بعضها تحمد نفسك في انقباض وضيق — فتقول العوام في الحالة الأولى « ملائكة المنزل خفيفة » ونقول في الحالة الثانية « ملائكة المنزل ثقيلة » مع أن ذلك لا يرجع الى الملائكة فانها اجسام نورانية ، وانما يرجع إلى وجود أو عدم روح الجمال الفنى والجاذبية المعنوية التي مصدرهما ذوق المهندس البارِع ومهارة الباني

(ومنها - ٧ - ) أن حسن الخط يكاد يكون مقصورا على الرجال دون النساء ، فاننا لم نجد من ينبغ من النساء في الخط بحيث يصح ان يطلق عليها لفظ « خطاطة » ولقد جمعنا تراجم من اشتهر من النساء بالخط من بدء الاسلام إلى الآن فلم يتجاوز عددهن العشرين كما سيأتى بيانها ، ولعلنا لانبالغ ان قلنا إنه لا يوجد في عصرنا الحاضر من النساء الخطاطات بحق غير واحدة فقط وهى زوجة السردار عبد القدوس الافغانى التى توفيت قريبا وستأتى ترجمتها

وقد يتبادر الى الذهن ان علة ذلك ترجع الى عدم تعليم المرأة ، لكن الحقيقة ليست كذلك فان الشأن فى المرأة عدم صلاحيتها للنبوغ فى فن من الفنون اللهم الا فى الاعمال المنزلية ، إذ خلقت للاستمتاع والتناسل ولتربية الناشئة ولم تخلق لتشارك الرجل فى الاعمال الشاقة فحسبها الناعم الغض لا يحتمل متاعب الاعمال  
قال الشاعر

كتب الموت والشقاء علينا وعلى الغايات جر الذبول

على اننا لا نمنع من تعليم المرأة فى حدود الديانة الاسلامية السمحاء ، كما أننا لاننكر ان منهن المتعلقات المثقفات ومنهن من تشغل اكبر منصب حكومى فى بعض البلدان الاجنبية ولكن هذا نادر والنادر لاحكم له فلا يدل على نبوغ

جنس المرأة نبوغا تاما ( لا بالفعل ولا بالقوة ) وهذا ما يراه الفيلسوفان ( روسو ) و ( شوبنهاور ) واضرا بهما حيث يقول الأول ( النساء على وجه العموم لاهوى لهن في فن من الفنون ولم يعرف عنهن النبوغ في احدها وليست العبقريّة من نصيبهن ) ويقول الثانى ( النساء جنس غير فنى )

والمعيب في عدم نبوغ المرأة في فن من الفنون وان بلغت فيه قسطا هو كما نراه يرجع لشيئين جوهريين ( احدهما ) قلة صبرها على البحث والتدقيق لضعف جسمها ولين عواطفها ورقة شعورها بخلاف الرجل فإنه مظهر القوة وقد فطر على الكد وتحمل المشاق والصبر على المنكاره وبذل الجهد ومواصلة البحث والتحقيق وهذه من مستلزمات النبوغ والبراعة وبدونها لا تدرك الحقائق ولا يبلغ المرء مله قال الشاعر

لأستسهلن الصعب او ادرك المنى      فما انقادت الآمال الا لصابر

وأنى لتحقيق هذا القول للمرأة الضعيفة الحول والطول .

( وثانيتها ) قلة عقلها المستزمنة لقلّة ذكائها وفطنتها وضعف ذاكرتها فلذلك جعل الشارع شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل واحد كما صرح بذلك القرآن قال تعالى : ( واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ) وكما جاء في الحديث الصحيح الذى أوله : « يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار » الخ

والسر في نقصان عقلها كما نفهم أنها لو لم تكن كذلك لتطلعت إلى أن تشارك الرجل في الأعمال الكونية ولاعتمدت على نفسها اعتماد الرجل على نفسه وبذلك يختلف نظام الكون بل نظام الأسرة المنزلية ، وان رأينا امرأة تنافس الرجال في أعمالهم فهي من قبيل النادر والنادر لا حكم له

وانضام سير الحياة الاجتماعية أو الزوجية قال تعالى وهو أحكم الحاكمين :



الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم لأن شرط القوامه وسلطة الحكم القوة والشدة والفطنة والذكاء وخبرة الأمور وهذه مستجمعة في الرجال دون النساء .

أما المرأة فهي موسومة بضعف الأنوثة وشدة الحياء والرقه والنعومة والحب والعطف والمسكنة فهي لا تمتاز عن الرجل إلا بمعرفة ادارة الشؤون المنزلية وتربية الأولاد ليكونوا رجال المستقبل .

فاذا أمعنت النظر فيما قدمناه لك عرفت سر عدم نبوغ المرأة في فن من الفنون خصوصاً في فن الخط العربي الذي قل أن ينبغ فيه من الرجال فضلاً عن النساء وعلمت أيضاً معنى الحديث الوارد في الصحيحين وهو (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) فهذا الحديث وارد طبعاً في قوة الايمان واليقين وفي الأخلاق الفاضلة والصفات الشريفة لافي نبوغ أحد في فن من الفنون العلمية ولكن إذا تجاوزنا فجعلنا التخلق بالصفات الفاضلة فنا دقيقاً من فنون التربية والآداب فهو صالح للاستشهاد به ولا مانع من ذلك فإنه صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم والله تعالى أعلم .

(ومنها - ٨ - ) أنه لا يمكن للخطاط أن يكتب خطاً جميلاً متقناً في كل وقت وحين بل في وقت دون وقت — فقد تتحرك في نفسه الرغبة للكتابة فيحقق تلك الرغبة ولو في جوف الليل وغير ناظر لحالته الصحية .

فاذا ما كتب شيئاً وكان منشراح الصدر مسرور النفس خالي الذهن من الهموم كانت خطه في نهاية الابداع وغازية الجمال وكتب في ساعة ما لا يكتبه في يوم خصوصاً إذا اجتمعت له في تلك الحالة وسائل البسط والراحة كجولطف ونسيم عليل وحديقة غناء فان قريحته تجود بما لم يكن يحلم به .

أما إن كان مكدود الذهن غير واجد وسائل البسط فلا يمكنه أن يستلهم

من خياله جمال الفن وعبقريته فيخبط بالقلم خبط عشواء ولن يلبث يسيرا من الزمن حتى يسأم وبعـدل عن الكتابة ، وهكذا شأن كل فنان في فـنـه ، بخلاف الصناعات اليدوية وشبهها التي لاتتوقف على إعمال الفكر وكـد القريحة ( ومنها - ٩ - ) أنه لا يوجد اثنان في العالم تتشابه خطوطهما في جميع الحروف إذ لكل شخص كيفية مخصوصة في الكتابة وهذه الكيفية هي التي تسمى عند بعضهم ( باللازمة ) كما أنه لا تتشابه بصمة أصابع شخص بآخر وهذان الأمران ثابتان بالبحث العلمي .

ذكرت مجلة الهلال الغراء في الجزء السابع بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٥٦ هـ وأول مايو سنة ١٩٣٧ م خلاصة مقالة الدكتور ويلمر سودر تقتطف منها ما يأتي :

(ومما يدخل في المباحث الجنائية درس التزوير وفن مقابلة المخطوط لاكتشاف ما قد يرتكبه بعض المزورين من الجرائم ولا بد لنا من القول هنا بأن خطوط الناس تختلف بعضها عن بعض باختلاف عوامل كثيرة ، فللمن ولنوع القلم والخبر وموضوع الكتابة والحالة النفسية والجسمية وغير هذه من الاعتبارات آثار واضحة في كل ما يكتبه الانسان بخطه ، ولا يخفى أن لكل كاتب « لازمة » خاصة فهو يرسم بعض المخطوط بطريقة خاصة ربما لا يقلده في حرف واحد منها سوى واحد من كل مائة كاتب، وبما أن لكل حرف من الحروف التي يخطها « لازمة » خاصة فانك لا تجد في العالم كله شخصين تتشابه « لوازم » جميع حروفهما تشابها تاما واذا رجعنا الى قاعدة التبادل الحمايية ونواميس الاحصاءات نجد أن تشابه « لوازم » جميع حروف الهجاء الاوربية وهي ستة وعشرون حرفا لا يقع الا مرة في كل ثلاثين ألف ألف مليون مرة. وبما ان مجموع سكان الكرة الأرضية لا يزيد على ألفي مليون نفس فليس من المعقول أن يوجد بينهم شخصان تتشابه جميع « لوازم » خطوطهما كل التشابه . نعم هناك ألوف تتشابه « لوازم »

حرف او حرفين من خطوطهم بطريق الاتفاق أما ان تتشابه «لوازم» جميع الحروف بين اثنين من سكان الكرة الأرضية فيكاد يكون من المستحيلات ولنضرب على ذلك مثلا بسيطا حادث خطف طفل لندرج في سنة ١٩٣٢م فان خاطفه بعث إلى والده برسالة طلب فيها منه فدية لاعادة طفله اليه وقد درس رجال المباحث الجنائية يومئذ خطوط نحو عشرة آلاف مجرم (من الخطوط المحفوظة نماذجها في ادارة الأمن العام) فلم يجدوا بينها خطا لحروفه «لوازم» تشبه «لوازم» خط الرسالة التي كتبها الخاطف . ولما قام رجال المباحث بعمل تقدير حمائي لتلك «اللوازم» وجدوا أنه لا يمكن أن تتوافر في أى خط الا مرة من مليون مليون مليون مرة الخ (١هـ)

فأنت اذا أمعنت النظر تجد أن هذا السر العظيم الذي أودعه الله تعالى في الخط عليه عمار السكون وضمان التعامل بين البشر وذلك من حيث التوقيعات على الاتفاقات الدولية والمستندات المالية والأوراق الشخصية الى غير ذلك ومن المعلوم بالضرورة أن الامضاءات والتوقيعات باليد أضمن بكثير من استعمال الختم لجواز سرقة واستعماله بغير اذن صاحبه . نعم وان كان التزوير والتقليد جائزا في الامضاءات والتوقيعات الا أن ذلك يظهر للخبيرين بالخطوط .



# امْتِيَا زَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ بِحُرُوفِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمُبْنِيَّةِ

نسمع أن بعض الغربيين ومقلديهم يريدون القضاء على اللغة العربية وعلى الخط العربي بل هناك آخرون يريدون توحيد لغات العالم البشرى<sup>(١)</sup> وخطوطهم ولكن ههنا يتم لهم ذلك مثلهم

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لأن اختلاف اللغات بين الشعوب والقبائل دليل على عظمة الله تعالى وقدرته التامة قال تعالى ( ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ) ولأن تبديل الألسن رمز لعمار الكون وهو سنة الله في خلقه ( فلن نجد لسنة الله تبديلاً ولن نجد لسنة الله تحويلاً ) على أن الله تعالى قد ضمن للامة العربية الكريمة حفظ لغتها الشريفة وحروفها الجميلة بقوله ( انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ) فما دام القرآن الكريم محفوظاً من التغيير والتبديل تكون الامة العربية كذلك في أمن ، ولغتها في حفظ ، وحروفها في حرز الى يوم القيامة وذلك بمنطوق الآية الشريفة ومفهومها أفبعد أن أخبر الله تعالى بذلك نصدق ما يأتون به من الترهات وتؤمن بأقاصيصهم المختلفة وفلسفتهم المبنية على التخيلات الفاسدة ؟!! كلاً والله

أما الجمهورية التركية التي بدلت الحروف العربية بالحروف اللاتينية سنة ١٣٤٢ هـ

(١) وضع الدكتور ل زامهوف حوالي عام ١٨٨٧ م لغة عالمية سماها لغة الاسبرانتو زعماءه أنها تكون لغة عامة بين البشر لا يستعملون سواها ويتركون لغاتهم المختلفة وراءهم ظهرياً

فقد أخطأت في عملها هذا خطأ كبيراً ، وارتكبت شططا عظيماً بعد أن كانت هي التي خدمتها فأوصلتها إلى ما هي عليه الآن ، ولم يكن ذلك منها عن نظرية صائبة أو لأمر معقول وإنما هو ترجيح بلا مرجح ، ولم يكن الخط العربي جنى عليهم جنابة وإنما هو أمر اختمر في رؤوس بعض كبار الحكام فأبرزوه إلى حيز الوجود ، وقهروا الناس على اتباعهم باتخاذهم الوسائل الفعالة فلم يسمعهم الا الرضوخ لهذا الحادث الجلل وهم في نفور منه ، قلوبهم منكروهم ساخطون . فنحن هنا نأتى بجملة من مميزات الخط العربي وأفضليته على غيره من الخطوط مع العلم بأننا لا نقصد من هذا الخط من شأن غيرها من اللغات الاجنبية حاش لله لأن كل لغة محترمة عند أهلها وإنما نقصد أن يقف كل مسلم على أفضلية لغة دينه وخواص الحروف العربية ليقف مجاهداً دونها وناصرها لها .

فنقول الخط العربي بجميع أنواعه المتعددة هو أرقى وأجل خطوط العالم البشرى على وجه البسيطة فإن له من حسن شكله وجمال هندسته وبديع نسقه وجاذبية صورته ما جعله محبوباً ومحترماً حتى لدى الاجانب الغربيين فضلاً عن مكانته بين المسلمين الذين هم في مشارق الارض ومغاربها والذين هم لا يزالون يخدمونه ويتفننون فيه ويبتكرون له صوراً وأشكالاً بدیعة وما أحسن وأدق قول الكندي وهو من أهل القرن الثالث للهجرة . لا أعلم كتابة تحتمل من تجليل حروفها وتدقيقها ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها من السرعة ما لا يمكن في غيرها من الكتابات اه بل إن عقلاء الافرنج والمنتورين من المستشرقين يقرون ما للعرب ولغتهم من شرف المكانة وما لحروفهم من الجمال والحسن حتى إن منهم من انبرى يدافع عن الكتابة العربية وأخذ يسفه رأى من استبدلها بالحروف اللاتينية فالخط العربي يمتاز عن غيره من الخطوط الاجنبية بثمانية أمور

( فالامر الاول ) أنه يقبل أن يتشكل بأى شكل هندسى ويتمشى على أى

صورة بحيث لا تختلف ماهيته ولا يطرأ على جوهره تغيير أو تبديل ولذا نجد أنه قد مر عليه منذ صدر الاسلام إلى الآن أكثر من خمسين شكلا ففرق بين صورته الأصلية الأولى وبين ما هو عليه الآن ولا يزال يقبل ما يدخله عليه أرباب الفن من أهل الذوق السليم من التدقيقات والتحسينات والزخارف لأنه في الحقيقة عبارة عن نقوش منظمة وأشكال هندسية ورسوم فنية ودائرة هذه الاشياء واسعة لاحد لها ولا تدخل تحت حصر .

نعم نحن لاننكر أن الخط العربي وصل الآن إلى أقصى حدود الجمال والبهاء وإلى غاية الحسن والكمال ولكن لا يمكن لنا أن نحكم أنه لن يطرأ عليه في المستقبل تحسينات أخرى لانخطر الآن بالبال ولا تتصورها الأذهان وقد قلنا إنه شكل هندسي والأشكال الهندسية الزخرفية هي طوع يد الماهر النابغ والمبدع الفنان يتصرف فيها كيف يشاء يخرجها من قالب ويدخلها في آخر مع عدم تغيير جوهره فن يدري أي ثوب جديد يلبسه الخط العربي في المستقبل .

أما الخطوط الأجنبية والأجنبية فما هي الا خطوط شبه منحنية أو منكسرة يغالظ القلم في أحد جانبيها ويدق في الآخر غالبا وليس له من الجمال الفني ما يذكر في جانب الخط العربي كما أنها ليس في كتابتها إلا بعض قواعد لا تعدو الثلاث أما الخطوط اليابانية والصينية فقاعدتها واحدة لا تختلف الا قليلا لأنها عبارة أيضا عن جملة خطوط مجتمعة خصب - واما الخط العربي فله قواعد كثيرة لا تنحصر فلذلك كانت جميع الحروف الأجنبية أسهل بكثير من الخط العربي فكل خطاط عربي يمكنه أن يقلد الخط الافرنجى على الوجه الأكل وان لم يتعلمه من قبل ولا يعرف معناه ولا عكس . فخطوطهم الهيكلية المجردة عن الأشكال والهندسة لا يحكم عليها بالحسن والجمال وليس لها قبولا إلا عندهم وفي نفوس من ألقها . أنظر أبيات شعر يابانية بقلم رئيس وزراء سابق لليابان ( شكل ٥٨ )

وهاك صفحة بالعربية والصينية مطبوعة في كانتون بالصين على طريقة الطباعة



على الخشب المصقول . ويظهر منها الشكل الذي أخذه الخط العربي على أيديهم تحت تأثير خطهم الصيني حتى أصبح ( بألفاته ولاماته ) أشبه شيء بالخط المساري الذي كانت تكتب به اللغة البابلية والاشورية في العراق وأكثر الممالك القديمة ( شكل ٥٩ ) .



( شكل ٥٨ )



( شكل ٥٩ )

( والأمر الثاني ) أن من يعمن النظر في الخط العربي يجد بينه وبين سائر الأشياء تشابهاً وتقارباً نسبياً - يميز ذلك من نبع في فن الخط وصار خبيراً

بأسراره وحفلاياه . ومن الألف الأدلة وأظرف البراهين على ما للخط العربي من المنزلة الرفيعة أن الشعراء كثيرا ما كانوا يشبهون محاسن المحبوب بأنواع الحروف العربية فشبهوا الحجاب بالنون . والعين بالعين والصدغ بالواو والقلم بالميم والصاد والثنايا بالمين والطرة المضفورة بالشين وبعضهم عكس هذا المعنى فشبه الأحراف العربية بأعضاء المحبوب ولندكر هنا شيئا يسيرا مما قيل في ذلك استشهادا للموضوع قال أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

إني لاحسد لا في أسطر الصحف إذا رأيت اعتراف اللام للألف  
وما أظنهما طال اعترافهما إلا لما لقيتا من شدة الشغف  
وقال بعضهم :

لا تقل لي لا فمكتوب علي وجهك المشرق نورا نعم  
بحروف صورت من قدرة ما جرى قط عليها قلم  
نونها الحجاب والعين بها طرفك الفتان والميم فم<sup>(١)</sup>  
وقال أحمد بن الخيمي :

ان صدغ الحبيب والقلم والعا رض منه واو وصاد ولام  
هي وصل بين المحاسن لما تم حسنا وبالعدار التمام  
غير أني أراه وصل دواع فيه يقضى افتراقنا والسلام

وقال أحمد بن حجة المغربي المولود سنة ٧٢٥ هـ في تزيين قصيدة بمدح  
بها السلطان الملك الناصر حسن في تشبيه الأحراف بالأعضاء

فكم ألف بها أمسى رشيق القمامة النضرة  
وكم شين بمحاشية الـ كتاب تخالها طره

(١) أشار بهذه الحروف إلى لفظة (نعم) المكتوبة على وجه الحبيب  
لكتابة معنوية .

وعين أصبحت في العي من مثل العين والنقرة<sup>(١)</sup>  
وبعضهم يأخذ من هيئة الحروف العربية معان غريبة واشارات لطيفة  
كقول أبي طالب بجي بن أبي الفرج زيادة المتوفى سنة ٥٩٤ هـ في الحث  
على الاستقامة .

ان كنت تسعى للسعادة فاستقم نل المراد ولو سموت الى السما  
ألف الكتابة وهو بعض حروفها لما استقام على الجميع تقدما  
وقولهم في تغيير الزمان وانعكاس الأحوال :

من يستقم بحرم مناه ومن يزغ يحتمس بالأسعاف والتمكين  
انظر إلى الألف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون  
وقال مؤلف الكتاب في هذا المقام

كل الحروف اذا نظرت فانها من نقطة أجزاءها تتركب  
صور الحروف جميعها مأخوذة من صورة الالف التي تنقلب<sup>(٢)</sup>  
فترى لصورته رموزا حجة فانظر بعين حقيقته تهذب

إلى غير ذلك مما لو أتينا به لطلال بنا الكلام ولكن ذكرنا هذا لتقف  
على ما للخط العربي من المكانة السامية من قديم الزمان وهذه خصوصية  
مقصورة عليه دون سواه

(والأمر الثالث) ان الحروف العربية قد خدمها علماء المسلمين خدمة جليلة  
بحيث لا يتطرق اليها خلل ولا يطرأ عليها تغيير فعلماء القراءات الاجلاء لم يكنفوا  
بقراءة القرآن الذي هو بلسان عربي بمجرد النظر إلى صور الحروف التي هي عربية  
ايضا بل وضعوا قواعدها قواعد تحفظ اللسان من الخطأ في نطق الحروف وألفوا  
في ذلك كتباً قيمة تسمى علم التجويد بينوا فيها مخارج الحروف والقباه

(١) البقرة حفرة صغيرة في الأرض والنقرة أيضا السبيكة وهي المراد هنا  
كما يظهر من المقام .

(٢) أي تنقلب صورة الألف إلى أشكال متعددة بحسب ارضاع الحروف  
الهجائية وصورها .



وصفاتها وما ينفخ منها وما يرتق وما يدغم منها وما يظهر الخ ولم يكتفوا بهذا أيضا بل اشتطوا في قراءة القرآن التلقى والاخذ عن أفواه المشايخ المحققين ليكون نطقه بالأحرف صحيحاً كما أنزل، فبهذا العلم الجليل لا ريب أنه لن يطرأ على الحروف العربية أى فساد وتغيير، فعلم التجويد وعلم النحو حارسان قويان موكلان بحفظ لغة العرب وحروفها . فالأول يحفظ اللسان من الخطأ في جوهر الحروف وذات الكلمة من حيث مطاق النطق، والثانى يحفظ اللسان من الخطأ في صفاتها التى هى الحركات الاعرابية فى أواخرها، فهل نجد لاية أمة من الأمم انه اجتمع لحفظ لغتها مثلها اجتمع للأمة العربية الكريمة التى هى افضل الأمم على الاطلاق

(والأمر الرابع) أن الله تعالى أودع للحروف الهجائية العربية اسراراً عجيبة وتصرفات غريبة سواء كانت أفراداً أو تركيباً فعلى هذه الاحرف العربية يتوقف نجاح الطلسم والأوقاق وعمل المحر والزارجة والجفر والسميا وهذه الخصوصية غير موجودة فى الحروف الاجنبية مطلقاً (بقطع النظر عن الحكم الشرعى فى ذلك كله) فلعرفة هذه الاسرار والرموز فن مستقل يسمى (علم الحروف) ولا يعرفه كل شخص ولا يفهمه كل رجل بل يحتاج الى تلقى عن اهله ورياسة تامة فعلم الحروف هذا يبحث عن خواص الحروف أفراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية العربية، ومادته الأوقاق والتراكيب، وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها، وما عليه المتصرف وغاية التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعاً وانزاعاً ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى معرفة الطب من وجوه كثيرة (منها) معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة لأن صاحب المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس

واعلم أن من الحروف العربية ما يكون تارة فلكيا وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى، وتارة يكون وسطيا وهو اللفظى وتارة يكون سفاليا جسديا وهو الرقى الخطى

واعلم أيضا أن لهذه الحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفي ثلاثة أمثاله نفسه وفي أربعة أمثاله قلبه وتما ظهور قلبه عقله . ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية <sup>(١)</sup> مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله	قوته الطبيعية	قوته الكلية
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦	١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وقد قسموا هذه الأحرف على الطبائع والبروج والمنازل والسكر والكواكب وغير ذلك كما أنهم قسموها إلى شطرين متساويين حروف النور وحروف الظلمة فلكل من القسمين أربعة عشر حرفا كما أن للقمر أربع عشرة منزلة ظاهرة وأربع عشرة منزلة باطنة كما هو مبين في محله .

ولقد رأينا في بعض كتب المحققين أنه ذكر من أسرار الحروف العربية نحو أكثر من خمسين صحيفة إلا أنا قصرنا عن ادراك فهم معانيها فن قوله إنها على مراتب أربعة حروف مرتبتها سبعة أفلاك ، وحروف مرتبتها ثمانية أفلاك وحروف مرتبتها تسعة أفلاك ، وحروف مرتبتها عشرة أفلاك ثم ذكر ما لكل حرف من الطبائع التي هي الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة وكذلك العناصر الأربعة التي هي النار والماء والتراب والهواء ثم قال فبسائط المحققين على ست مراتب وذكرت لكل مرتبة حروفا مخصوصة — ثم قال وإن هذه الحروف عوالم كثيرة وذكر أجناس هذه العوالم وقال أنها أربعة، جنس مفرد وجنس ثنائي وجنس ثلاثي وجنس رباعي ثم ذكر ما يدخل تحت ذلك من الحروف وقد أطل في ذلك واتى بتفصيل تام اه فهذه الأسرار لا توجد في الحروف الأجنبية .

(والأمر الخامس) أن الحروف العربية صالحة لأن تدل على الأرقام الحسابية وتقوم مكانها على الوجه الآتم لأن فيها تسعة أحرف للأحاد وتسعة أحرف

(١) قد جربنا هذه القاعدة وقارناها مع بعض أعداد الحساب المذكورة فوجدنا فرقا كبيرا فلربما لاهن هذا الفن قاعدة مخصوصة في استخراج الأعداد أو حصل غلط مطبعي في وضع أرقام الحساب أو أن كلمة ( تمام ) من قوله وتما ظهور قلبه عقله هي للقمر وهي المقصودة بالذات فتأمل

للعشرات وتسعة أحرف للمئات وحرف واحد للألف وهذا ما يطلقون عليه حساب (المجد) وترتيبه : الجمد هوز حطى كلن سعفص قرشت ثمخذ ضظغ<sup>(١)</sup> وقد نظمها بعض الأفاضل بحسب الأرقام الحسابية فقال :

أَبْجَدُ هَوَزٌ حُطٌ وَاحِدَاتٌ يَكْلَمُ نَسْعٌ فِصْنَ عَشْرَاتٌ  
قَرَشَتْ تَحْذُ صَظْ لِلْمِئَاتِ غَ الْفَيْهِمِ عِ الْوَأَجِبَاتِ<sup>(٢)</sup>

فان زاد الحساب عن الألف كرروا الحرف بقدر العدد المطلوب . نغمسة آلف هغ وأربعون ألفاً مغ - وهلم جرا .

وهذا الحساب على اصطلاح المشاركة أما على اصطلاح المغاربة فيكون ترتيب ابجد هكذا : ابجد هوز حطى كلن صعفص قرست ثمخذ ظفش - فيكون الصاد عندهم بستين والصاد بتسعين والسين بثلاثمائة والطاء بثمانمائة والعين بتسعمائة والشين بألف فاعرف ذلك . بل ان بعض العلماء فضل حساب الحروف العربية على الأرقام الحسابية للاختصار ولامكان نظمها ولسهولة حفظها فان المتقدمين الذين ألفوا في علم الميقات وعلم الفلك والارصاد استعملوا الحروف ورمزوا بها في قصائدهم وأراجيزهم فمن ذلك قول بعضهم في ضبط ارصاد ابن يونس الفلكي المصري

دقائق اختلاف رأس الجدى لب وخمسة فزد لها وما عقب  
إلى ابتداء السرطان فهي سب ومنه فانقص خمسة لعود لب  
فذى الدقائق التي تزد في نصف القوس من نهار فاعرف  
فقوله لب أي اثنتان وثلاثون دقيقة وقوله (سب) أي اثنتان وسنون دقيقة  
إلى غير ذلك مما هو معروف عند أهل هذا الفن وكذلك يستعملون هذه الأحرف العربية بكثرة في ضبط تواريخ الحوادث الشهيرة فمن ذلك أن بعض الظرفاء سئل عن تاريخ موت السلطان برفوق فقال ( في المشمش ) ومعنى ذلك أنه مات سنة ٨٠١ هـ ، وكثيراً ما يستعملون ذلك في معرفة عدد أبيات القصائد ومعرفة تاريخ طبع الكتب من ذلك قول بعضهم في رسالة منظومة في علم الميقات

(١) هذا الترتيب هو الترتيب القديم المعروف عند أكثر الأمم السامية كالسريانيين والعبرانيين

(٢) جعلنا الحركات عليها بحسب وزن الشعر



أبياتها احفظ ببسط عدها وعامها أرخ بفرس ودها  
أى أبيات هذه المنظومة ثلاث وسبعون بيتاً أشار إليها بقوله ( ببسط ) كما  
أشار إلى عام تأليفها بقوله ( بفرس ودها ) أى عام ١٢٧٨ هـ وغير ذلك مما  
لا يمكن استقصاؤه وفي ذكر ما تقدم كفاية للبيب الفطن .

( والأمر السادس ) وهو ما ذكره حنفى بك ناصف فانه قال اذا قطعت  
النظر عن أحرف المد نجد الباقي ٢٨ حرفاً يمكن أن يتألف منها أكثر من  
اثنى عشر الف كلمة كما يتضح لك ذلك من الاضطلاع على كتاب العين  
للخليل بن احمد وبذلك اتسع مجال الوضع وبعدت الألفاظ عن الاشتباه والاشترك  
بقدر الامكان بخلاف اللغات الأفرنجية مثلاً فانك اذا قطعت النظر عن حروف  
الحركات نجد الباقي تسعة عشر حرفاً وبذلك كان مجال الوضع فيها ضيقاً وعدد  
الناظها أقل ويكثر فيها الاشتباه والاشترك ولذلك كان من الضروري فيها أكثر  
الحركات ليتمكن بمراطها تأليف كلمات كثيرة من الحروف القليلة وتسد بذلك  
جزءاً من النقص الطبيعي الذى نشأ من قلة حروفها ١ هـ

( والأمر السابع ) أن بعض المؤلفات التى وضعها علماء الاسلام باللغة العربية  
وحروفها التى تعد بحق أنها من العجيب العجيب اذ لا يمكن الايمان بمثلها إلا من  
الراسخين فى العلم والمتضلعين من اللغة لا يقوم مقامها الحروف الاجنبية أبداً  
وليس فى مقدور أى أمة من الأمم أن تضع بنفس لغتها وحروفها مثل  
هذه المؤلفات لعدم نيابة بعض حروفها عن بعض ولعدم اتساع لغتها كاتساع  
اللغة العربية

فمن تلك المؤلفات النادرة الفريدة والتحف الثمينة الطريفة كتاب عنوان  
الشرف الوافى فى علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافى لاسماعيل المقرئ  
وهو مطبوع بمطبعة المقتطف سنة ١٩٠٠م فان كل صحيفة من صفحاته مقسمة الى  
اقسام كأعمدة الجرائد فقراتها عرضاً بقطع النظر عن الأعمدة الفاصلة هى علم الفقه

وقراءة كل صمود على حدة هي علم من العلوم الخمسة المذكورة وغير ذلك مما يوجد فيها من المبتكرات الفنية ويليه كتاب آخر للوصاف بهذا النمط أيضاً غير أنه يبحث في فنون أخرى وكذلك ألف الامام السيوطي كتاباً مثله يسمى النفحة المسكية والتحفة الملكية يشتمل على علم النحو والعروض والمعاني والبياني والبدعي الخ . وهو موجود بمكتبة البلدية بالاسكندرية بنمرة ٤٢٢٨ — ج (ومنها) أيضاً خطبة مطبوعة في ثمان صحائف وهي خالية من حرف الألف الذي هو أكثر دخولاً في الكلام من سائر الحروف وأسبها بعضهم الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأظنه غير صحيح .

(ومنها) ما يوجد لبعضهم من القصائد المنظومة بالحروف المهملة وليس فيها حروف منقوطة ، وما يوجد منها بالحروف المعجمة ليس فيها حرف مهمل ولبعضهم منظومة ليس فيها حرف منقوط من أسفل ، وأخرى ليس فيها حرف منقوط من أعلى ، ولبعضهم منظومة حرف منها مهمل وحرف منقوط ، وأخرى كلمة منقوطة وكلمة مهملة ، الى غير ذلك من المنظومات المخترعة وهذا النوع يسمى عندهم (بوسع الاطلاع) وقد ألف السيد عبد الله اليوسفي في هذا المعنى رسالة تسمى موارد السالك لأسهل المسالك حروفها كلها مهملة ليس فيها حرف معجم منقوط وكذلك تقاريف هذه الرسالة كل حروفها مهملة على نمطها وهي عشر تقاريف كما ان كل اسماء المقرئين مهملة أيضاً ما عدا اسم (المحب الشهابي) (ومنها) ما يقرأ طردا وعكسا نحو (سور حمة بربها محروس) وما يقرأ من بعض الأشعار هجاء وما يقرأ منها طولا وعرضاً ، وما يكون منها على شكل دائرة أو مربع أو على شكل شجرة وغير ذلك ولولا خوف الاطالة لآتيننا بقبذة لسكل نوع مما ذكر فان عندنا من ذلك الشيء الكثير ولكن سنجعلها رسالة مستقلة تطبع فيما بعد ان شاء الله تعالى

(والامر الثامن) أن اللغة العربية التي تكتب بحروفها واسعة جدا لذلك

نجد أن بعض الحروف تنوب عن بعض ، وتجد كثيرا من الكلمات مترادفة المعنى ، كما نجد لبعض المسميات كثيرا من الاءاء - وفي هذا مايسهل للانسان طريقة الشعر واتساق النثر ويجعل للكلام وقعا حسنا وتأثيرا بليغا - وقد يكون هناك من استعمال كلمة مقام أخرى حسن مخلص وخروج عن موقف حرج كما إذا كان أئئغ يبذل الراء ، غينا كواصل بن عطاء المتوفى سنة ٢٢١ هجرية فقد التزم أن يسقط حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقد حكى أن بعضهم كتب رقعة وقع فيها « أمر أمير المؤمنين أن تحفر بئر في الطريق يشرب منها الشارد والوارد » ودفمها لواصل وهو يحضره أمير المؤمنين ليعجزه عن قراءتها فلما فتحها ورآى ما فيها أجاب فوراً وقال « حكم خليفة الله أن ينبش قلب في الفلاة يستقى منه الغادى والبادى » ولم يتلعم

أما اللغات الاجنبية فليست كذلك بل هي في دائرة محصورة فمثلا اللغة الانكليزية لا توجد فيها هذه الحروف ( ح ، خ ، ذ ، ث ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ) ولا توجد فيها الكلمات التي تكون الهمزة في وسطها أو آخرها ولا توجد فيها قاعدة لما ترسم بالألف أو الياء ، ولا يوجد فيها فرق بين كتابة تاء التأنيث والتاء المربوطة ، ولا يوجد فيها فرق بين العطف بالفاء والعطف بالواو

إلى غير ذلك مما لا حصر - ومع الاسف أنه ليست لنا معرفة باللغات الأجنبية حتى نأقن بأكثر من هذا - ومن هنا يعلم سر عدم جواز ترجمة القرآن ترجمة حرفية بغير اللغة العربية

هذه الامور الثمانية هي من الامور الجوهرية التي يمتاز الخط العربي بها عن غيره من خطوط البشر وهي تكفي لاقتناع المنصف العادل فلا داعى لاعمال الفكر وإطالة البحث



# ذكر بعض الخطاطين

## الذين كتبوا القرآن الكريم عدة مرات

أول من أجاد خط المصاحف خالد بن الهياج وكان منقطعاً للكتابة للوليد ابن عبد الملك ثم اشتهر بعده مالك بن دينار وهو من كبار الزاهدين المتوفى سنة ١٣١ هـ ولم تكن له حرفة يعيش بها سوى كتابة المصاحف كما تقدم وقد اشتهر بعدهما كثير من المتأخرين خصوصاً من خطاطي الترك كإسياني وقد كانوا مغرمين بتذهيب المصاحف الشريفة وزخرفتها ونقشها إلى حد بعيد ويظهرون من البراعة والدقة والتفنن ما يجعل الناظر مأخوذاً بجمالها وحسن رونقها ، ولقد رأينا في دار الكتب العربية بمصر من المصاحف المذهبة المنقوشة المزخرفة بالألوان التي مر عليها نحو خمسمائة سنة كأنما نقشت اليوم ، لو أنها ثابت وزهبا وهاج ، فهي أكبر شهادة لهم رسوخ قدمهم في التذهيب والزخرفة ، فمن اشتهر سابقاً وتخصص في ذلك ابراهيم الصغير واليقطيني وابو موسى بن عمار وابن السقطي ومحمد وابن محمد أبو عبد الله الخزيمي وابنه ، ومحمد بن محمد الهمداني وأما في زماننا فقد تقدم فن الزخرفة والنقش والرسم تقدما عظيما وكثر المحترفون به لذلك لاداعي لذكرهم

ولقد خصصنا هذا الفصل لذكر من تشرف من الخطاطين بكتابة كلام الله عز وجل مع بيان عدد ما كتبوه منه من غير تعرض لما كتبوه من الأجزاء القرائية وسوره ، وما نسخوه من الكتب العلمية والأوراد والأدعية وغيرها وقد يستكثر القارئ كتابتهم لعدد كبير من القرآن فيظن أن ذلك مبالغه ولكنها

لم نعد الحقيقة بل لم نذكر من الخطاطين من لم نتحقق من عددهما كتبه من القرآن مع أن كثيراً منهم كتبه مراراً .

فما كان يدعوهم للأقطاع لكتابته ونسخه أولاً كثرة الطلب وعدم وجود المطابع في زمانهم فكانوا يأخذون من الأجر المبالغ الطائلة . ولقد جمع احدهم من أجرة كتابة القرآن فقط ما يساوي الآن أربعة آلاف جنيه ذهباً وقد كانت الملوك والسلاطين يطلبون من خطاطي عصرهم كتابة مصاحف ليوقفونها على المساجد الشهيرة أو يهدونها لمن يعز عليهم ويصرفون على ذلك المبالغ الطائلة حتى لقد بلغ ما صرفه الملك الناصر على كتابة المصحف الذي كتبه له وذهبه وجلده وزخرفه محمد بن محمد الهمداني أكثر من ستة آلاف دينار وكانوا يقربون كانوا ويعظمونه ويفقدون عليه النعم وهذا أكبر مشجع لهم وأعظم دافع للأقطاع لكتابتها .

وليس من الصعوبة إن وجد الإنسان انشراحاً في القلب وصفاءً في الثمن وراحة تامة وتقديراً كبيراً أن ينقطع لكتابة المصاحف الكريمة أو غيرها ويكتب ما شاء الله أن يكتب . وقد حكى عن أبي حمدون الطيب بن اسماعيل قال شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن أبي محمد الزبيدي <sup>(١)</sup> (المتوفى سنة ٢٠٢ هـ) قريباً من ألف مجلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة فيكون ذلك عشرة آلاف ورقة لأن تقدير المجلد عشر ورقات ١ هـ وحدث أبو النصر قال حدثني أبو القاسم بدرقي منجم سيف الدولة وقد انكسر يومئذ كسرة قببجه ، ونجا بحاشيته بعد أن قتلت عساكره قال فسمعت سيف الدولة يقول وقد ناد إلى حاب هلك مني من عرض ما كان في صحبتي خمسة آلاف ورقة بخط بن علي بن مقلة فاستعظمت ذلك وسأت بعض شيوخ خدمه الخاصة عن ذلك فقال لي كان أبو عبد الله منقطعاً إلى بني حمدان سنين كثيرة يقومون بأمره أحسن القيام وكان ينزل في داره قوراء حسنة وفيها

(١) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف بالزبيدي المقرئ النحوي اللغوي وهو صاحب ابن عمرو بن العلاء المقرئ البصري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بعده وحدث عن أبي عمرو بن العلاء وابن جريج وغيرهما

فرش أشاكلها ومجلس دست وله شيء للنسخ وحوض فيه محابر واقلام فيقوم ويتمشى في الدار إذا ضاق صدره ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يخفف عليه ثم ينهض ويطوف على جوانب البستان ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أوراقاً أخرى وعلى هذا فاجتمع في خزائنهم من خطه ما لا يحصى اهـ من ابن خلكان في هذه الحكاية ما يقرب لك الحقيقة

ونحن في هذا الجدول نذكر عدد ما كتبه بعض الخطاطين من القرآن الكريم مع بيان اسمائهم وستأتي تراجمهم إن شاء الله تعالى في الطبقات

اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف	اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف
محمد بن عمر عرب زاده	كتب ١٠٠٠ مصحف (١)	ابن البواب	كتب ٦٤ مصحفاً
الحسين بن علي المعروف بان الحازن	» ٥٠٠ »	مصطفى بن عمر الأيوبي	» ٤٨ »
السيد محمد بن احمد القيصري	» ٥٠٠ »	محمد بن هبة الله الحلبي	» ٥٠ »
عمر بن محمد الايوني الكردي	» ٤٧٧ »	محراب بن محمد التبريزي	» ٥٤ »
رمضان بن اسماعيل	» ٤٠٠ »	ابن البواب	» ٦٤ »
مصطفى حلمي	» ٢٠٠ »	الشيخ عبده اسحاق	» ٥٥ »

(١) جاء في تحفة الخطاطين في ترجمة المذكور ص ٤٣٦ ما لفظه ان المذكور كتب ( هزار مصاحف جميلة ) وهزار كلمة فارسية معناها الف أي إنه كتب ألف مصحف والحق يقال إنه مبالغه عظيمة فكتابه الف مصحف كتابة فنية على القواعد ليس بالثي، الهين؛ فلو فرضنا أنه اشتغل بكتابة المصاحف خمسين سنة وكان كل شهر يكتب مصحفاً واحداً بغير انقطاع لكان مجموع ما كتبه في هذه المدة ستائة مصحف ويحتاج أيضاً لتكملة الألف على هذا الترتيب ثلاثاً وثلاثين سنة، وهذا مع عدم النظر إلى أوائل عمره التي قضاها في التعليم ومع عدم النظر إلى ما يطرأ للإنسان من الأمراض والاعذار والعوائق وعلى كل حال ما علينا إلا النقل كما ورد وإلفات نظر القارئ الكريم والله تعالى اعلم بغيبه



عدد ما كتبه من المصاحف	اسم الخطاط	عدد ما كتبه من المصاحف	اسم الخطاط
كتب ٤٠ مصحفا	عبد انوري زاده	كتب ١٩٥ مصحفا	فيض الله بن صنم الله
» ٤٠ »	مصطفى بن أبي بكر	» ١٧٠ »	محمد بن حسن الأرنؤوطي
» ٤٠ »	غياث الدين الأصفهاني	» ١٥٠ »	عبد بن علي القيصرى
» ٤٠ »	حسن اناضولى	» ١٠٠ »	عبد صالح قيوم زاده
» ٤٧ »	حمد الله الأراسى	» ١٠٠ »	مصطفى راقم بن احمد
» ٤٢ »	حافظ مصطفى المخلص	» ٩٩ »	حافظ ولى الدين
» ٤٠ »	درويش على	» ٨٠ »	اسحق بن مرامر الكوفى
» ٤٩ »	بير عبد الصوفى	» ٩٨ »	صدر بن بازىد الفارسى
» ٣٣ »	أحمد السهروردى	» ١٢١ »	ابوالفضل مسعود بن على بن القادر
» ٢٥ »	الحافظ عثمان	» ٩٧ »	محمى الدين جلال
» ٢٥ »	شمس الدين سيواس	» ٨٩ »	حسام الدين خليفة
» ٢٥ »	محمود كمال	» ٩٣ »	رجب خليفة
» ٢٥ »	ناصر الدين متطبب	» ٨٨ »	درويش على الملقب بالشيخ الثانى
» ٢٩ »	عبدالله ارغون	» ٧٠ »	منقذ بن على بن مقلد
» ٤٤ »	اسماعيل افندى خليفة	» ٦٠ »	عبد راسم بن يوسف
» ٢٣ »	حسين بن احمد رسم	» ٥٠ »	عبد الحافظ الأسكدارى
» ٢٤ »	السيد عبدالله هاشمى	» ٤٨ »	مصطفى الحافظ التركى
» ٣٦ »	عمر الرسام	» ٢٠ »	احمد الشهرى التركى
» ٢٣ »	حسين بن احمد	» ٢٠ »	احمد الأدرنوى
» ٢ »	الوزير ابن مقلد	» ١٩ »	احمد افندى قازانجى زاده
» ٥ »	شمس الدين بن سليمان	» ١٨ »	اسماعيل بن احمد ادرنوى
» ٣ مصاحف قيمة	محمد روح الله اللاهورى	» ١٧ »	احمد افندى المعروف بـ بيخ زاده
قيمة كتب مصحفا	محمد طاهر الكردى المكي	» ١٥ »	استاذنا الشيخ عبدالعزىز الرفاعى
واحد سنة ١٣٥٨ وهو المطبوع بالحجاز وهو اول مصحف كتبه ونال الله تعالى ان يوفقه لكتابة غيره	( مؤلف هذا الكتاب )	» ١٥ »	يحمى بن عثمان التركى
		» ١٠ »	ابراهيم بن أحمد لأدرنوى

أسم الخطاط	عددا كتب من المصاحف
السلطان ابوالحسن المديني	كتب ٣ مصاحف
الشيخ على بدوى المصرى	» ٢ »
« تاج الغزاوى المسكى »	» ٣ »
حسن افندى الجزايرى	» ٣ »
على بن عبد الـكتانى	» ٣ »
عمر بن اسماعيل القسطنونى	» ١٠ »

هذا ماتوقفنا لمعرفة من كتب من المصاحف الشريفة عدداً معلوما وقد  
يكون هناك غيرهم لم نقف على أسمائهم

## ما كتب به بعض الخطاطين

### من المصاحف التي تعد من التحف والنوادر العجيبة

كتب محمد روح الله اللاهررى مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن  
يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أو لها حرف الالف ما عدا  
السطر الأول (وكتب) على بن محمد مصحفاً في درج من الرق بقلم النسخ طوله  
سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمترات تتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم الثلث  
والفارسي، والبعض بقلم التعليق وهو محلى ومجدول بالذهب وأائل السور مكتوبة  
بالمداق الأحمر كتب سنة ١٠٤٠ وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر

( وكتب ) حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري مصحفاً في مدة خمسين يوماً في ٣٠٥ ورقة في حجم مئمن أوله محلى بالذهب والالوان كتبه في سنة ١١٠٩ هـ بمجزرة سقطرا وهو موجود بدار الكتب العربية بمصر ( وكتب ) محمد روح الله اللاهوري أيضاً مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر في صحائفهما كلمة أولها حرف الالف ماعدا السطر الاول والحق أنهما من غرائب المصاحف ( وكتب أحدهم مصحفاً قياساً ( ٨ × ٥ سنتيمتر ) على ورق رفيع جداً مجدول ومحلى بالذهب وعدد أوراقه ٣٩٢ ورقة وبفحص إحدى أوراقه في المعمل الكيماوي اتضح أن أوراقه من أصل حيوان . ( وكتب ) مصطفى بن محمد المتوفى سنة ١١٦٠ مصحفاً في عشرة أوراق ( وكتب على بن أمير حاجب مصحفاً قد أتم كتابته وتذهيبه ونجليده في مدة ستين يوماً وقد وقف هذا المصحف المقر الأشرف سنة ٧٣٢ هـ ( وكتب ) على أفندي لطفي مصحفاً بقلم النسخ في ست عشرة ورقة كتبه في سنة ١٣١٣ هـ في ثلاث سنين هـ وقدمه هدية لخديوي مصر عباس باشا الثاني وهو أهدها لمكتبة الأزهر المعمور وهو موجود بها الآن ( وكتب ) أحدهم مصحفاً بالخط المغربي الدقيق الغير مشكول ومكتوبة أسماء سوره بالذهب والالوان وعدد أوراقه ٣٣٠ ورقة مئمنة الأضلاع حجم كل ورقة بقدر حجم الريال الفضة تقريباً وهو موجود بدار الكتب بمصر ( وكتب عبد الرحمن بن الصائغ مصحفاً في ستين يوماً طول الورقة أكثر من متر وعرضه نصف طوله تقريباً بقلم الثلث في كل صحيفة تسعة أسطر وسمك الورق مخين كالورق المقوى (الكرتون) وأوائل سور مذهبه ، وكذلك أوائل الآيات مذهبه بدائرة منقوشة كتبه سنة ٨٠١ وهو موجود بدار الكتب

ويوجد في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة المنورة مصحف كريم كتبه محمد حسين اللاهوري في ثلاثين ورقة بالحجم المتوسط . ويوجد بها أيضاً بها مصحف آخر بهذا النمط غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة ( ولقد ذكرنا



هذين المصنفين) بوصف أوضح في ترجمة مجد روح الله اللاهوري فراجعها  
(قال) في توجيه النظر إلى أصول الأثر كان أناس مولعين بتدقيق الخط حتى  
بعد تقدمهم في السن منهم الحافظ شمس الدين الجزري ومنهم من المتقدمين أبو  
عبد الله الصوري فانه كتب صحيح البخاري ومسلم في مجلد لطيف وبيع بعشرين  
ديناراً ، وقال محمد بن المسيب الأريغاني كنت أمشي في مصر وفي كفي مائة جزء  
في كل جزء ألف حديث ١ هـ منه

ثم رأيت في شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلي  
قال فيه : إن أبا عبد الله الصوري المذكور توفى سنة ٤٤١ هـ وهو محمد بن علي  
الساحلي الحافظ أحد أركان الحديث قال الخطيب عنه إنه كان دقيق الخط يكتب  
ثمانين سطراً في ثمن الكاغد (الورق) الخراساني وكتب صحيح البخاري في  
سبعة أطباق من الورق البغدادي ١ هـ منه .

## ذكر من اشتهر بالكتابة على الجيوب والبسوس

كثير من الناس يظن أن كتابة الجمل الكثيرة على الأشياء الدقيقة من  
الجيوب وغيرها شيء لا يصدق العقل ، وأنها من رابع المستحيالات ، ويذهبون  
في ذلك مذاهب شتى وكل يقول ما ترا آى له ويظهر ، ولكن في الحقيقة هذا أمر  
واقع وشى ثابت لا يحتاج إلى برهان أعظم من الرؤيا فسا هي إلا موهبة إلهية  
يخص الله بها من يشاء من عباده ولا يقع هذا إلا من الفنان البارع العارف بأسرار  
الخط وقد يسبق إلى الذهن أن الكتابة على الجيوب لم تكن في الزمن السابق  
وإنما هي حادث من مستحدثات زماننا هذا قياساً على ما يظهر الآن في عالم  
المخترعات مما لم يكن يخاطر على بال ، ولكن ليس الأمر كذلك :

(فقد ذكر) صاحب كتاب تاريخ أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول أنه شاهد في سنة ٩٩٦ هـ شخصاً يدعى الأمير سليمان بن أحمد بن أزدمر المشهور بالأخرس الجركسي الأصل وهو من أعيان عسكر مصر حضر إلى محكمة منف<sup>(١)</sup> وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها ما قرأته وهو (بسم الله الرحمن الرحيم . والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر — بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكور فصل لربك وانحر إن شائتك هو الأبر ، بسم الله الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، كتبه محمد سنة ٩٩٢ وشاهد ذلك قضاة المحكمة المذكورة وشهودها وما من شخص منهم إلا وقرأ ذلك مرة أو مرتين وأما مؤلف هذا التاريخ فانه قرأ ما على الأرزة ثلاث مرات وتأمل حروفها تأملاً شافياً وشاهد جرة كل بسمة والكافات المبسوطة واسم الكاتب والتاريخ المكتوب بالأحمر وكتب في خصوص ذلك محضراً ورقم به شهادة من شاهد ذلك ورآه منه .

ثم قال صاحب الكتاب المذكور وسمعت وأنا بمكة المشرفة سنة ثمان عشرة وألف أن كاتب الأرزة المتقدم ذكر توجهه إلى بلاد الهند واجتمع بسطانها وكتب له (قل اللهم مالك الملك الخ) الآية في فرخ ورق هندي بقلم الثلث الوضاح كتابة تحرير على الأوضاع المرضية والطريقة الياقوتية ثم كتب الآية الشريفة ومطلوبه على حبة الأرز وأوصل ذلك الى السلطان المذكور فأجله وأنعم عليه بنعمة وافرة من أقمشة وغير ذلك وأعطاه مصرف الطريق سنة وثلاثين ديناراً زنة كل دينار عشرة مثاقيل ثم عاد الى مكة المشرفة هـ . منه (وجاء في كتاب) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحى بن العماد الحنبلى ما نصه : قال في إنباء العمر أن اسماعيل ابن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكجلى كان أعجوبة دهره

(١) هي مدينة فرعون بمصر وهي اول مدينة عمرت بعد الطوفان نزلها مصر بن حام في ثلاثين رجلاً فسميت ياقه ثم عربت منف وهي غير قرية منوف التي يقال لكورتها الآن المنوفية . ١ هـ ملخصاً من هامش حاشية الجمل على الجلالين عند قوله تعالى « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها »

في كتابة قلم الغبار مع أنه لا يطمس واوا ولا ميا ويكتب آية الكرسي على أرزة وكذا سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الخمائلية ما لا يحصى توفي سنة ٧٨٨ هـ . ١ هـ . منه ( وجاء ) في تحفة الخطاطين ما ترجمته أن السيد قاسم غباري المتوفى سنة ١٠٣٤ هـ . كان يكتب الخط الدقيق ويكتب على حبة الأرز سورة الاخلاص ١ هـ ( وجاء أيضا ) في التحفة أن محمد بن مصلح الدين بن اسماعيل المتوفى سنة ١٠٨١ كان يكتب في حبة الرز سورة الاخلاص ١ هـ ( هذا ويوجد بدار الكتب العربية بمصر ) من هذا النوع ما يرجع عهد كتابتها الى قرون عديدة كما يظهر من سياق الكلام ومع الأسف لم يعرف تاريخ كتاباتها فرمما يكون مكتوبا بالعبرية أيضا فما يوجد فيها حبة قمح مكتوب عليها باللغة العبرية مدح سيدنا موسى عليه السلام للأراضي المقدسة حين دخلها بنوا اسرائيل ( ويوجد بها أيضا بيضة دجاجة مفرغة مكتوب عليها بالعبرية مدح سيدنا سليمان عليه السلام بيت المقدس بأورشليم ) ويوجد بها أيضا علبه من نحاس أصفر مستديرة بأعلاها رسم حمامة وبأسفلها يد لادارة شريط داخلها من ورق خفيف طوله ١ / ٠١ متر وعرضه ٠ / ٠٢٢ من المتر ومكتوب عليها باللغة العبرية تاريخ الملك ( رخشفر دش ) والملكة ( استر ) بخط واضح دقيق يقرأ بمجرد النظر ، وقد اشتهر في زماننا هذا بالكتابة الدقيقة على بعض أنواع الحبوب والبيض الاستاذ النابغة القانوني الصليح حسن أفندي عبد الجواد المحامي بمصر فانه قد كتب جملة كثيرة منها أنه كتب على حبة قمح ثلاث سور من القرآن من السور القصار ( ومنها ) أنه كتب على حبة قمح أسماء أعضاء الوفد المصري ( ومنها ) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة تاريخ محمد علي باشا واسماعيل باشا مفصلاً . ( ومنها ) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة الدستور المصري لسنة ١٩٢٣ وغير ذلك وقد عرض في متاحف كثيرة في مصر وفي غيرها من هذا النوع خازنات القبول والثناء كما نال جوائز ومداليات ، وقد زرنا الاستاذ حسن أفندي عبد الجواد المذكور حينما كنا بمصر فوجدناه فاضلا سخيا



النفس كريم الاخلاق بشوش الوجه يظهر نبوغه وفضله وعبقريته من أول وهلة زاده الله تعالى حكمة ورقياً آمين .

( وعن اشهر بذلك أيضاً ) الخطاط اللبناني الشهير نسيب مكارم فانه نقش على فص خاتم من ذهب بحجم  $\frac{1}{4}$  مليمتر النشيد القومي المصري للمرحوم أحمد شوقي بك وعدد أبياته ستة عشر بيتاً وعدد كلماته ٢٨٧ كلمة وهذه تحفة فنية عظيمة وكتب أيضاً على بيضة دجاجة مواد الدستور العثماني كما كتب على حبة أرز النشيد القومي المذكور ، وممن اشهر أيضاً السيد محمد داود الحسيني الخطاط الشهير بكابل بافغانستان الآن ، وهو يكتب على الحبوب وقد كتب على واحد اش مربع ٥٥٥ كلمة وهو نابغة أفغانستان الآن ( وممن ) اشهر أيضاً أحد خطاطي الهند اسمه ( ناكوي ) فانه كتب على أنواع الحبوب

وممن اشهر أيضاً ) بالكتابة على الحبوب ونحوها مؤلف هذا الكتاب فقد كتب كثيراً من ذلك ( منها ) أنه كتب على بيضة دجاجة مفرغة تفرغاً في غاية الدقة والنظافة جزء عم ما عدى بعض سور منه ( ومنها ) أنه رسم خريطة جزيرة العرب مفصلاً مع اسماء البلدان ووضع الألوان رسماً صغيراً بحجم طابع البريد محلاة بالذهب والالوان وقدمها هدية لجلالة مليكه المعظم الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية واتى من جلالتة عطفاً وتشجيعاً وتقديراً ( ومنها ) أنه كتب على حبة من القمح قوله تعالى — « إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمين ونزعنا ما في صدورهم من ثمل اخوانا على سور متقابلين لا يمشهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبيء عبادي أنى أنا الغفور الرحيم » ( ومنها ) أنه كتب على حبة أخرى واوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون ( ومنها ) انه كتب على حبة أيضاً سورة لا يلاف قريش وسورة قل هو الله أحد مع بسملة كل منهما ( ومنها ) انه كتب على حبة اربع ابيات من افواله وهي

صع الامر تحت القضا والقدر      فما ينعم العقل لا والحذر  
 فمن رام سخطا على ما جرى      فذاك الكفور وشر البشر  
 فصبرا جميلا تبلغ المنى      فما هذه الدار الامر  
 ولا تركب بحار الهوى      فان المعاصى قرين الخطر  
 (ومنها) أنه كتب على حبة من الارز بيتين من الشعر وهما  
 دنوت تواضعا وعلوت مجدا      فشاأناك انحدار وارتفاع  
 كذلك الشمس يبعد أن تسامى      ويدنو الضوء منها والشعاع  
 وكتب على حبة أخرى بيتين أيضا وهما  
 ينال الفتى من عيشه وهو جاهل      ويكدي الفتى في دهره وهو عالم  
 ولو كانت الأرزاق تأتي على الحجا      هلكن اذاً من جهلن البهائم  
 وكتب غير ذلك مما لا يحصى وما اتينا بهذا البيان للفخار والمدح وإنما لذكر  
 الحقيقة وتسجيلا للواقع والله تعالى ولي التوفيق والهادى الى سواء الطريق

## الآثار وأهيتها

من المعلوم أن الآثار الخالدة هي من أعظم الأدلة والبراهين على ما كان للأمم  
 الماضية من حضارة وتقدم ، فلذا تجد أن كل أمة تحتفظ بآثارها وتجعلها في  
 مكان لا تصل إليها أيدي العابثين ،

هذه آثارنا تدل علينا . . فانظروا بعدنا الى الآثار

ولما كان لها من الأهمية ما لها قام بعض الأمم المتمدنة بعمل واسع النطاق  
 لاكتشاف الآثار القديمة المكنوزة في بطون الأودية وطياب الأرض ، وتخصص  
 كثير من الفنيين وبذلوا أموالاً طائلة للتنقيب والبحث حتى فازوا ببعيبتهم ،  
 ونجحوا في مهمتهم نجاحاً باهراً فاكشفوا من الآثار ما قدمر عليه آلاف السنين

ووقفوا على تواريخ الأمم البائدة ولا يزالون يوالون سعيهم الى الآن ، والشغف باقتناء الآثار والمحافظة عليها ليس أمراً مستحدثاً بل كان ذلك في صدر الاسلا أيضاً فقد قال ابن النديم في كتابه الفهرست كان في خزانة المأمون كتاب بخط عبد المطلب بن هاشم ( وهو الجد الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ) في جلد آدم فيه ذكر حق عبد المطلب بن هاشم من أهل مكة على فلان بن فلان الحميري من أهل وزل صنعاء عليه الف درهم فضة كيلاً بالحديدة ومتى دعاها بها أجابه شهد الله والمكان . وقال أيضاً ومن كتاب العرب أسيد بن أبي العيص أصيب في حجر بمسجد السورا عند قبر المرين وقد حسم السيل عن الأرض فيه أنا أسيد بن أبي العيص رحمه الله على بنى عبد مناف اه . وقال في الفهرست أيضاً<sup>(١)</sup> كان بمدينة الحديثة<sup>(٢)</sup> رجل يقال له محمد بن الحسين ويعرف بابن أبي بكرة جماعة للكتب له خزانة لم أر لأحد مثلها كثرة تحتوى على قطعة<sup>(٣)</sup> من الكتب العربية في النحو واللغة والأدب والكتب القديمة فلقيت هذا الرجل دفعات فأنس بي وكان نفورا ضئيلاً بما عنده خائفاً من بنى حمدان فاخرج لي قطراً<sup>(٤)</sup> كبيراً فيه ثلثمائة رطل جلود فلجان<sup>(٥)</sup> وصكك وقرطاس مصر وورق صيني وورق تهاى وجلود آدم<sup>(٦)</sup> وورق خراساني فيها تعليقات عن العرب وقصائد مفردات من أشعارهم وشيء من النحو والحكايات والأخبار والأسماء والأنساب وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم وذكر ان رجلاً من أهل الكوفة ذهب عنى اسمه كان مستهتراً بمجموع الخطوط القديمة وأنه لما حضرته الوفاة خصه بذلك لصداقة بينهما وأفضال من محمد بن الحسين عليه ومجانسته المذهب فإنه كان شيعياً فرأيتها وقلبتها فرأيت عجباً الا أن الرومان قد أخلقها وعمل فيها عملاً أدرسها وأحرفها

(١) ألف ابن النديم كتابه الفهرست سنة ٣٧٧ هـ كما مر

(٢) اندرست هذه المدينة فلا يعرف موقعها الآن

(٣) اى مجموعة

(٤) قال في الصحاح القطر ما يصب في الكعب

(٥) جاء في الفهرست في موضع آخر الفلجان هو جلود الحمير الوحشية

(٦) الظاهر المداد بها الجلود البيضاء قال الصحاح في الآدم من الابل الشديد البياض



وكان على كل جزء أو ورقة أو مدرج<sup>(١)</sup> توقيع بخطوط العلماء واحدا اثر واحد  
فذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع توقيع آخر خمسة وستة من شهادات العلماء  
على خطوط بعض لبعض ورأيت في جملتها مصحفا بخط خالد بن ابى الهياج صاحب  
على رضى الله تعالى عنه ثم وصل هذا المصحف الى ابى عبد الله بن حانى رحمه الله  
ورأيت فيها بخطوط الامامين الحسن والحسين ورأيت عنده أمانات وعهودا  
بخط أمير المؤمنين على بن أبى طالب وبخط غيره من كتاب النبي صلى الله عليه  
وسلم ومن خطوط العلماء فى النحو واللغة مثل أبى عمرو بن العلاء وأبى عمرو  
الشبباني والأصمعي وابن الاعرابي وسيبويه والقراء والكسائي ومن خطوط  
أصحاب الحديث مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري والأوزاعي وغيرهم الخ .  
ثم قال صاحب الفهرست ثم لمسامت هذا الرجل فقدنا القمطر وما كان فيه فما  
ممعناله خبراً ولا رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة بحوثي عنه اهـ منه  
ونحن هنا نذكر بعض الآثار الخطية التي تتعلق بكتابتنا هذا فقد يوجد كثير  
من الآثار القيمة فى دور الكتب الاسلامية وغيرها ، فى كتبخانه الأستانة  
ومتاحفها من الآثار ما لا يدخل تحت الحصر — منها كتاب النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى المقوقس عظيم القبط . وأما كتابه صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن  
ساوى فقيل إنه يوجد فى المتحف الأدبي ( بفيينا ) طاصمة النمسا . وقد نقلنا  
صورته هنا عن مجلة كابل المسماة (بسالنامه) لسنة ١٣١٢ شمسي وهما شكلا ١٦٦، ١٧ من هذا  
الكتاب ويوجد بالقطر المصرى كثير من الآثار القديمة العهد خصوصا فى  
المساجد الأثرية وفى المقابر (الجبانات) التي انشئت فى قرون مختلفة فان فيها كثيرا  
من الاحجار ومشاهد القبور التي كتب عليها بالخط الكوفي بجميع أنواعه —  
كما يوجد بدار الآثار العربية أكثر من ثلاثة آلاف حجر من مشاهد القبور  
وغيرها مكتوبة بانواع قواعد الخط الكوفي أيضا

(١) قال فى الصحاح المدرج بسكون الراء وفتحها الذى يكتب فيه ا هـ والمراد بالمدرج

او المدرج الورقة الطويلة المكتوبة ولطولها كانوا يلقونها لفا

وتوجد في دار الكتب العربية بمصر أكثر من ١٩٠٠٠ تسعة عشر الف مجلد من مختلف المخطوطات منها ١٨٩ مصحفاً شريفاً ومن هذه المصاحف الكريمة ٢٧ بخط كوفي على ورق غزال ، ويوجد من الصكوك المكتوبة على الجلد منها على جلد الضان ، وعلى ورق غزال ، ويوجد في دار الكتب مصحف شريف مكتوب بالخط المغربي مزين باللوحات المنسقة وتوجد فيها مرقعات ولوحات جميلة جداً في الخطوط ، أهمها خطوط من سلاطين آل عثمان وبعض فرمائهم والطغراء الهلالية معروض منها على ما كتبه محمد خان وطغراؤه الذهبية ونماذج من الكتابة بالخط القارسي وغير ما ذكر كما توجد فيها من المصاحف الكريمة بعضها مكتوب بأنواع الخطوط الكوفية يرجع عهدها إلى آواخر القرن الأول للهجرة وهذه صورة صحيفة من القرآن في القرن الأول ( شكل ٦٠ )



صفحة من القرآن الكريم = من القرن الأول الهجري

( شكل ٦٠ )

وبعضها من دولة المماليك البحرية والبرجية الذين ملكوا مصر أثناء القرن السابع إلى أوائل القرن العاشر للهجرة ومصاحف هاتين الدولتين يمتاز عن غيرها بحسن خطوطها وإبداع نقوشها وجودة رسمها وبحسن جلودها ، كذلك

توجد مجموعة من المؤلفات التركية مكتوبة بخطوطهم الجميلة الرشيقية وفي بعض هذه المؤلفات صور ونقوش مختلفة القيمة الفنية . وتوجد مجموعة من الألواح بجميع أنواع الخطوط التركية فيها مجموعتان بخط السلطان احمد الثالث ومجموعة بخط بايزيد ولوح بخط السلطان محمود إلى غير ذلك من التحف الثمينة وكذلك توجد فيها مجموعات قيمة من المؤلفات الفارسية بخطوط اشهر خطاطي القرمس مثل عماد الدين الحسيني وفي غالب هذه المؤلفات يوجد كثير من رسوم ونقوش وصور بديعة لاشهر الرسامين مثل «بهزا دوماني» المشهور في القرن العاشر بآلة الرسم

وقد زرنا دار الكتب العربية المذكورة وغيرها بمصر وشاهدنا جميع ذلك وها نحن نذكر أهم المخطوطات الموجودة بها مما يتعلق بكتابتنا هذا فما يوجد بها من المصاحف الأثرية صورة فتوغرافية بصحيفة من مصحف سيدنا عثمان رضی الله تعالى عنه مكتوبة بالخط الكوفي رسمها محمد على افندي سعودي ومنها مصحف مكتوب بقلم كوفي جميل يقرأ بسهولة على رق غزال يظن أنه بقلم الامام جعفر الصادق المتوفى سنة ١٤٨ هجرية وهو مجلد بقطع من خشب الصنوبر وفي اوائل سورة وبعض آياته نقوش ذهبية

منها مصحف بخط باقوت المستعصمي أحد محسني الخط في القرن السابع للهجرة كتب سنة ٦٧٩ هـ بقلم نسخ مشكول ومنقوط ومذهب ومجدول ومنها مصحف السلطان برقوق نسخه عبد الرحمن بن الصائغ سنة ٨٠١ في ستين يوماً وطوله متر وزيادة وعرضه نصفه تقريباً وهو بقلم الثالث ، وأوائل سورة مذهب مع تذهيب أوائل الآيات بدوائر منقوشة وفي كل صحيفة تسعة أسطر على ورق غليظ (كالكرتون)

ومنها مصحف مكتوب بقلم النسخ كتبه حمد الله الامامي المعروف بابن الشيخ بخط جميل طول الورقة ١٠ سنتيمترات تقريبا ، ومذهب أوائل سورة



ومنها مصحف بخط روح الله اللاهوري تحتوى صحيفته على ٤١ سطر أطول ورقته ثلاثين سنتيمترا تقريباً (ومنها) مصحف بخط احمد القره حصارى سنة ٩٤٤هـ طوله نصف متر وكل صحيفه تشتمل على سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث ثم خمسة أسطر بقلم النسخ ثم سطر بقلم الثلث وهكذا (ومنها) مصاحف السلطان شعبان سنة ٧٦٤ — ٧٧٨هـ مذهبه بخط الثلث والكوفي بخط جميل — كذلك (ربعات صرغتمش) وقفه سنة ٧٧٦ بقلم الثلث ومذهبه تذهيباً بديعاً (ومنها) مصحف (خونديركه) أم السلطان شعبان مذهب جميل (ومنها) مصحف مثنى الأضلاع بقلم مغربي دقيق من غير حركات وشكل ومكتوبة أسماء سورته بالذهب والألوان وعدد أوراقه ٣٢٠ ورقة كل ورقة بقدر ريال فضة (ومنها) مصحف الامير (صرغتمش) وقفه سنة ٧٧٦ وهو مزخرف ومذهب (ومنها) مصحف السلطان فرج بن برقوق مذهب طول الورقة متر واحد تقريباً سنة ٨٠١ (ومنها) مصاحف السلطان برقوق بخط ثلث مذهب تذهيباً بديعاً طول ورق بعضها نصف متر تقريباً وهذه صورة صحيفه من مصحف السلطان برقوق المذكور ويلاحظ فيها أن اسم السورة مكتوب بالخط الكوفي ونفس السورة مكتوبة بالخط الثلث كما يلاحظ فيما حسن التذهيب ودقة النقش (شكل ٦١)



صفحة من القرآن الكريم : من مصحف السلطان  
برفوق سنة ٧٨٤ هـ إلى سنة ٨٠١ هـ

(شكل ٦١)

(ومنها) مصحف للسلطان شعبان سنة ٧٦٤ هـ وهو بقلم الثلث طول ورقته  
متر واحد وعرضها نصف متر تقريبا في كل صحيفة احد عشر سطرا ، (ومنها)  
مصحف السلطان برقوق سنة ٧٨٤ هـ وهو بقلم الثلث طول الورقة متر وزيادة  
وعرضها ثلثا متر وكل صحيفة تحتوى على عشرة أسطر (ومنها) مصحف السلطان  
بارسباى سنة ٨٢٤ هـ وهو مكتوب على ورق بسمك السكرتون (أى الورق المقوى)  
بقلم الثلث وأوائل سورة مذهبة وكذلك أوائل آياته وتحتوى كل صحيفة على ١١ سطر  
(ومنها) ربعة مصحف أى ثلاثون جزءا متفرقة باسم السلطان الناصر محمد بن  
قلاوون منذ أن تولى الحكم من سنة ٦٩٣ إلى سنة ٧٠٩ (ومنها) مصحف بخط المملوك  
أرك بن عبد الله بن يشبك سنة ٨٥٢ (ومنها) مصحف السلطان المؤيد من سنة  
٨٨٥ هـ وطول ورقه أكثر من متر واحد (ومنها) مصحف الأمير أرغون شاه  
المتوفى سنة ٧٧٨ هـ مذهب جميل طوله ثلثا متر (ومنها) مصاحف السلطان

الأشرف بارسباى سنة ٨٢٤ مذهب جميلة طولها متر فأقل (ومنها) مصاحف قايتباى والغورى سنة (٨٧٣ - ٩٠١ هـ) بقلم ثلث (ومنها) مصحف السلطان خوش قدم سنة ٨٦٥ (ومنها) مصاحف بقلم الثلث ومذهبة من عهد المماليك سنة (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ) (ومنها) مصحف مكتوب على درج من الرق بقلم النسخ العجمى طوله سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمتر يتخلله كتابة بيضاء بعضها بقلم الثلث والفارسى والباقي بقلم تعليق وهو محلى ومجدول بالذهب ، وأوائل السور مكتوبة بالمداد الاحمر بخط على بن محمد سنة ١٠٤٠ هـ (ومنها) مصحف بحجم (٨ × ٥ سنتيمتر) مكتوب على ورق رقيق جدا محلى ومجدول بالذهب وعدداً وأوراقه ٣٩٢ وبفحص إحدى أوراقه فى المعمل الكيماوى اتضح أن أوراقه من أصل حيوانى ولم أنظر إلى اسم كاتبه (ومنها) مصحف بخط حافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين الالهورى كتبه بجزيرة سومطرة فى مدة خمسين يوماً سنة ١١٠٩ هـ فى ٣٠٥ أوراق فى حجم الثمن أوله محلى بالذهب والالوان (ومنها) مصحف بقلم كوفى بخط جميل طوله ١٠ سنتى واضح يقرأ وألفاته طويلة وكل صحيفة تشتمل على أربعة أسطر مذهبة بقلم عبيد الله الغزنوى سنة ٥٦٦ هـ مشكولة حركاته بالحبر الاحمر والكتابة بالحبر الاسود ومنقوطة (ومنها) مصحف بخط عثمان المعروف بالحافظ بخط نسخ جميل ومذهب طوله ٨ سنتيمتر تقريباً (ومنها) مصحف بخط مصطفى عزت المتوفى سنة ١٢٨٧ بقلم نسخ بحجم ٨ سنتى (ومنها) مصحف بخط السيد حافظ عثمان المشهور بقايش زادة سنة ١١٧٣ هـ بخط نسخ جميل ومذهب (ومنها) مصحف صغير بقلم نسخ جميل كتبه محمد أمين المعروف بعزتى سنة ١٢٠٠ هـ ومذهب بديع (ومنها) مصحف بقلم نسخ مذهب ومحلى بالالوان كتبه مصطفى بن عمر المعروف بصيولجى زاده سنة (١٠٢٧ - ١٠٩٧ هـ) وهو تلميذ درويش على الخطاط الشهير (ومما يوجد بمكتبة الازهر) مصحف بقلم نسخ دقيق بخط على أفندلطفى فرغ منه سنة ١٣١٣ وقدمه هدية لخديوى مصر عباس باشا الثانى وهو أهدها لمكتبة الازهر المعمور كتبه فى سنة عشر



ورقة واستغرقت كتابته ثلاث سنين (ومنها) مصحف في مجلدين مكتوب بالليقة الذهبية مزخرفة من سبعمائة سنة تقريباً (ومنها) مصحف مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال من القطع الكبير ويرجع تاريخ كتابته إلى أوائل القرن الرابع الهجري

(ومنها) مصحف المقر الأشرف سنة ٧٣٢ بخط علي بن أمير حاجب وقد أم كتابته وتذهيبه وتجليده في مدة ستين يوماً وهو في مجلدين كبيرى الحجم في كل منهما نصف القرآن وفي هذا المصحف احصاء دقيق بعدد حروف القرآن وآياته وسوره ورموز القراءات والسجديات والسور التي تشتمل على الناسخ والمنسوخ وكيفية نزول القرآن وجمعه وبيان بعض القراءات السبع (ومنها) بعض أجزاء من ربعة قرآن — وبها مشاهير القراءات السبعة وتفسير الخازن تمت كتابتها سنة ١١٦٦ بخط أحمد بن اسمعيل وكتابته بقلم النسخ الجميل .

(ومما يوجد بدار الكتب أيضاً بمصر) ثلاث صحائف من القرآن الكريم كتب أحدها في القرن الثاني للهجرة وثانيها في القرن الثاني أيضاً أو الثالث عشر عليها في جامع عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه بمصر وثالثها مكتوبة في القرن الثالث للهجرة وعثر عليها بالمسجد بمصر (ومنها) مصحف الملك الناصر فقد ذكر صاحب كتاب أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول أن شرف الدين بن الوحيد كتب للملك الناصر محمد بن قلاوون ختمة شريفة مكتوبة بالدعيب في سبعة أجزاء في قطع البغدادي بقلم المشعر<sup>(١)</sup> وأخذ لها ليقه ذهب بألف وسبعمائة دينار وأنفق عليها جملة اموال وذلك سنة ٧٣٠ (ومنها) ربعة الملك الناصر فقد ذكر صاحب الكتاب المذكور ان الملك الناصر المذكور لما

---

(١) يطلق الحرف المشعر على كتابة الالف بقاعدة مخصوصة كان يكتب على قاعدة الثلث ثم يرسمون خطاً دقيقاً معكروفاً على جهة اليمين متصل بالذنب الالف، بمقدار ربع طوله وهذه القاعدة غير مستعملة الآن فكان القلم المشعر لا يطلق إلا على الالف الذى عطف ذنبه بدقة واحياناً يوصلونه بما بعده كما هو مرسوم في صبح الأعشى

بني الخاقان التي نجدها (سرياقوس) وهي بلدة كانت كبيرة وضع بها أربع عشرة ربيعة من  
جلتها ربيعة مكتوبة بالذهب المموه كتابة بالقلم المحقق بالتحريير والاتقان وناقحة  
كل سورة مجدولة بالذهب وبآخر كل جزء ، كتبه وجدوله وذهبه وجلده محمد بن  
محمد الهمداني وهي من مفردات الدهر واجزاؤها ثلاثون جزءا ذكر ان مصرف  
كل جزء مائتا دينار

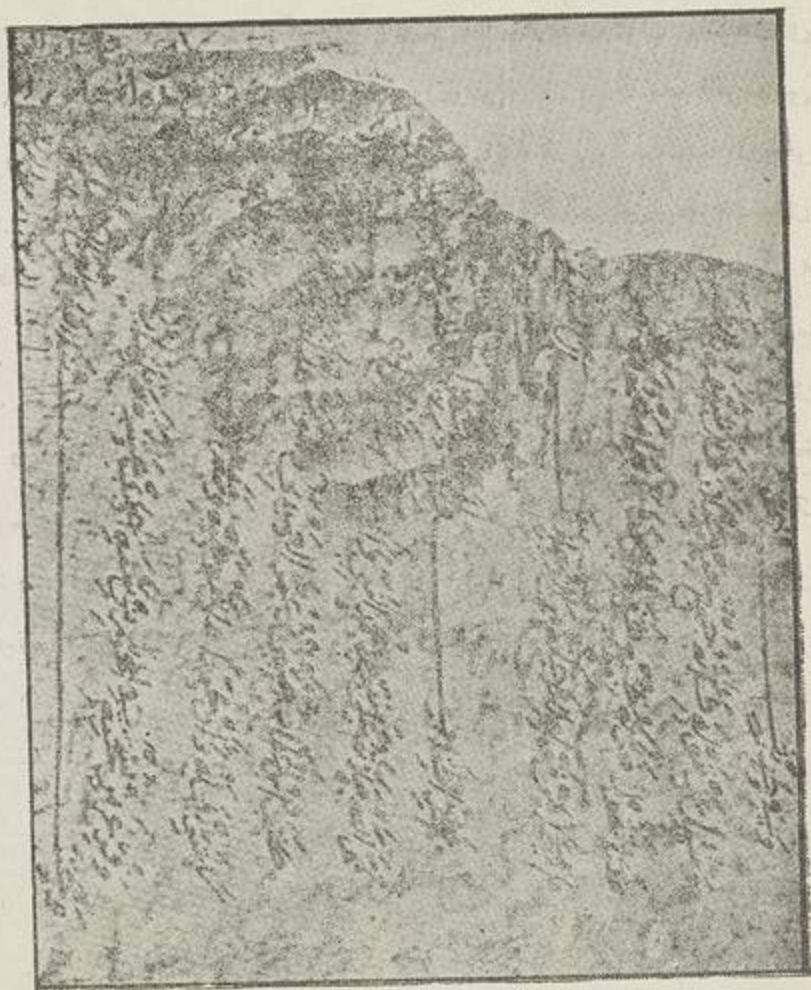
(ومنها) مصحف كتبه عبد الرحمن بن الصائغ الخطاط الشهير في آخر الدولة  
البحرية واول لدولة البرجية وهو من غرائب المصاحف فانه قال في آخره انه  
كتب هذا المصحف بقلم واحد<sup>(١)</sup> في مدة لا تتجاوز الستين يوماً وقد فرغ من  
كتابته سنة ٨٠١ هـ وقد توفي بن الصائغ المذكور سنة ٨٤٥ هـ (ومنها)  
مصحفان احدهما كبير وثانيهما صغير مكتوبان بالخط الكوفي على ورق غزال وليس  
لهما تاريخ معروف وهما موجودان بمسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه بمصر  
القاهرة مع بعض الآثار النبوية (ومنها) مصحف السلطان شعبان وهو مخطوط  
سنة ٧٧٤ هـ (ومنها) مصحف السلطان برقوق من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٨٠١ وهو  
مكتوب بخط الثلث واسماء سوره مكتوبة بالخط الكوفي وهو منقوش نقشاً  
بديعاً ومزخرف بالذهب (ومنها) مصحف كتبه الخطاط المشهور الشيخ حمد الله  
الأماسي المولود سنة ٨٧٤ (ومنها) مصحف كتبه الحافظ عثمان الخطاط التركي  
الشهير المتوفى سنة ١١١٠ هـ (ومنها) مصحفان كتباني بلاد الهند كتبتهما  
محمد روح الله اللاهوري وكتب كلا منهما في ثلاثين ورقة وقد التزم أن يكون  
أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ما عدا السطر  
الأول وهما من غرائب المصاحف (ومنها) مصحف مطبوع في همبرج بالخط  
العربي سنة ١١١٣ هـ وكذلك يوجد بها مزامير داود عليه السلام بالعبرانية  
واليونانية والعربية والكلدانية مع تفسير لاتيني وهي مطبوعة في جنوة سنة ٩٣٥ هـ  
ومن أهم ما يوجد بدار الكتب العربية بمصر من المؤلفات المكتوبة في القرن

(١) بقلم واحد أي بقاعدة واحدة لا كما يفهم من ظاهره انه استعمل في كتابته قلما واحداً  
لم ينثلم ولم ينكسر ولم يبدله بآخر فانه لا يعقل ذلك

الثالث والرابع نسخة من رسالة الامام الشافعى رحمه الله تعالى عليها كتابة بخط  
الربيع المرادى سنة ٢٦٥ هـ (وكذلك) صحيح البخارى مكتوب ومذهب في  
سنة ٧٤٨ هـ (وكذلك) كتاب شاهنامه فارسي نظم بن القاسم الفردوسى  
مكتوب بالخط الفارسي بخط مجد السمرقندى سنة ٨٤٤ هـ (وكذلك ديوان شعر  
الحادره مكتوب بخط على بن هلال أحد محسنى الخط للقرن السادس للهجرة كتبه في  
سنة ٥٧٥ هـ) وكذلك ديوان باللغة الفارسية كتب بالخط الفارسي في آخره كتبه  
العبد المذنب سلطان بايزيد في نارنج شهر ربيع الثانى سنة ٩٦٥ هـ (ومن أهم ما  
يوجد بكتبخانة (الازهر المعمور) رسالة فى الحاسد والمحسود للجاحظ المتوفى  
سنة ٢٥٥ هـ بخط على بن هلال الشهير بابن البواب وكتابه تميل إلى النسخ  
(ويوجد) كتاب غريب الحديث لآبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ  
وكتابه واضحة تميل إلى الرقعة وكتب سنة ٣١١ هـ وهذه صورة قطعة من

الصحيفة الاخيرة منه شكل ٦٢





( شكل ٦٢ )

( واما ما يوجد بها من المصاحف ) فقد ذكرنا ذلك في عنوان ما يوجد من  
المصاحف الأثرية ( واما ما يوجد من النقود والاوراق البريدية المكتوبة في  
دار الكتب العربية بمصر فنحو خمسة آلاف قطعة من النقود العربية من ذهبية  
وقضية ونمكل وبرز من العهد القديم إلى الآن أقدمها دينار عبد الملك بن مروان

ضرب سنة ٧٧ هـ وهو أول دينار ضرب في الاسلام في عهد بنى مروان ( ويوجد في متحف الاسكندرية نقود من عهد البطالسة .

( وتوجد في المتحف الادبي ( بفيينا ) عاصمة النمسا خطوط مكتوبة سنة ٢٤٦ هجرية وقد رآها الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية رحمه الله تعالى بفيينا كما توجد فيها مجموعة قيمة من نقود ملوك حمير فانهم كانوا ينقشون عليها صورهم واسماءهم وأسماء المدن التي ضربت فيها بالحرف المسند ( الحروف الخيرية ) وأحيانا ينقشون عليها صور الثور أو الصقر أو البومة وهنا نضع صور بعض النقود الاسلامية القديمة ، شكل ٦٣



نقود الخلفاء الراشدين



في أعلى : نقود هارون الرشيد  
في أسفل : نقود المعز لدين الله

نقود زجاجية مضروبة في عهد  
الدولة الفاطمية



نقود صلاح الدين

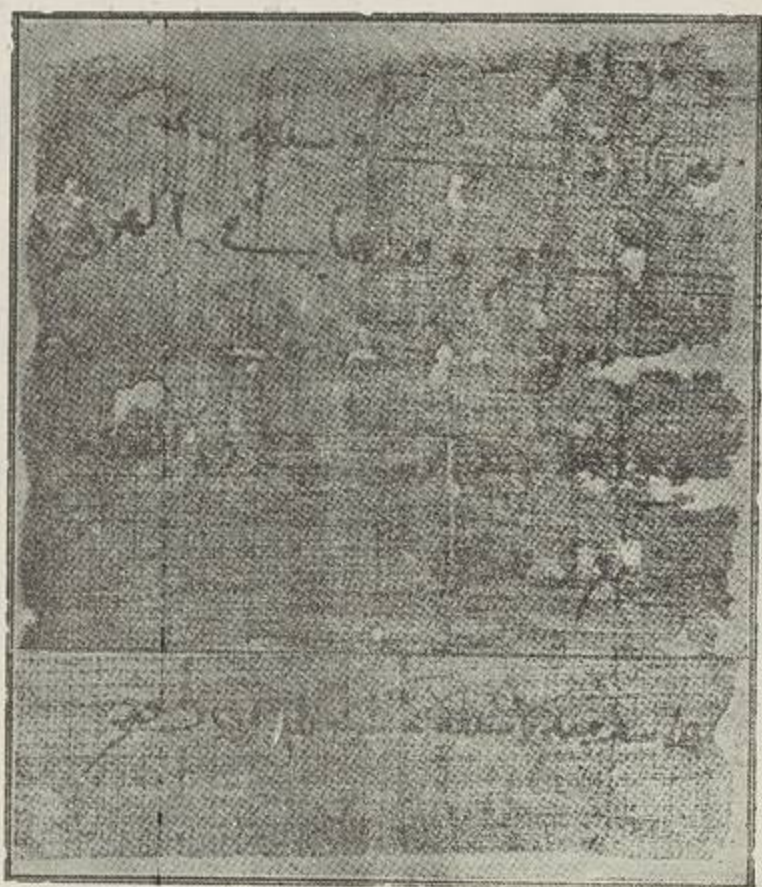
نقود صلاح الدين ضربت سنة ٥٨٤

م — ١٢ تاريخ

( شكل ٦٣ )



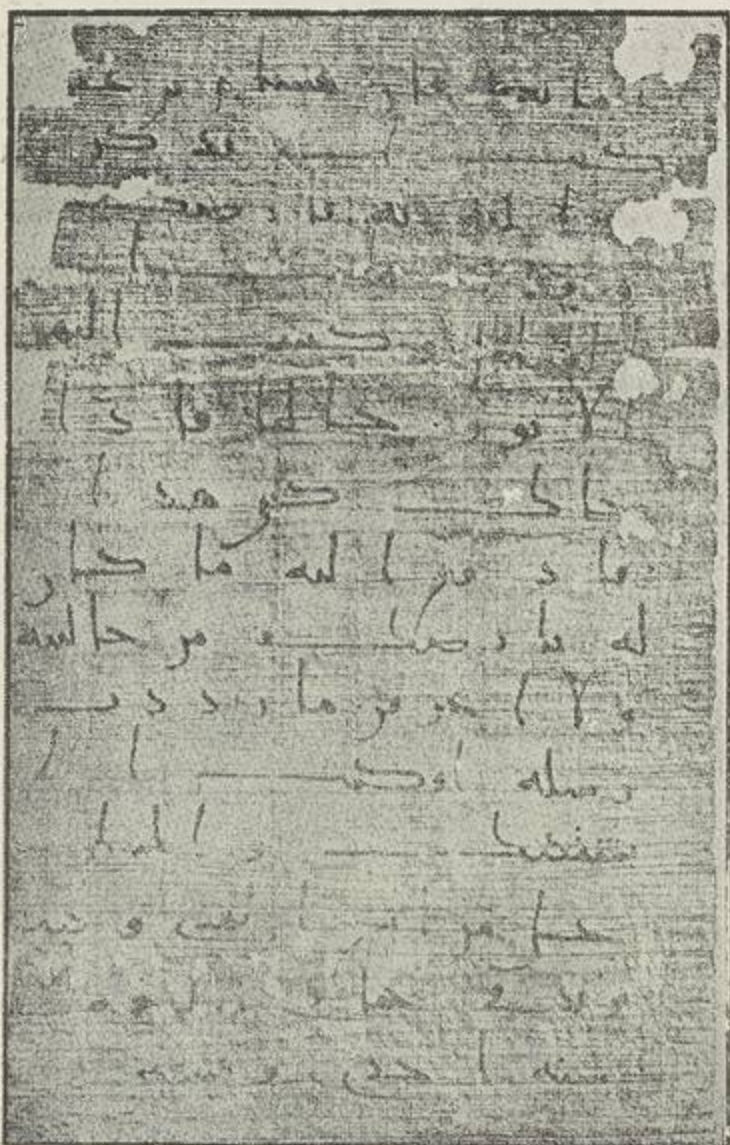
واما نقود عصرنا الحاضر في جميع البلاد الاسلامية فهي معروفة فلا حاجة  
لنشر صور شيء منها ( وأقدم ما يوجد في دار الكتب العربية بمصر من  
المكتوبات في القرن الاول والثاني التي كتبت على ورق البردي أو الجلود أو  
العظام أو الاحجار أو الفخار هو قطعة ورق البردي مضمونها اذن صرف في  
سنة ٨٧ هجرية في أيام بني أمية شكل ٦٤



( شكل ٦٤ )

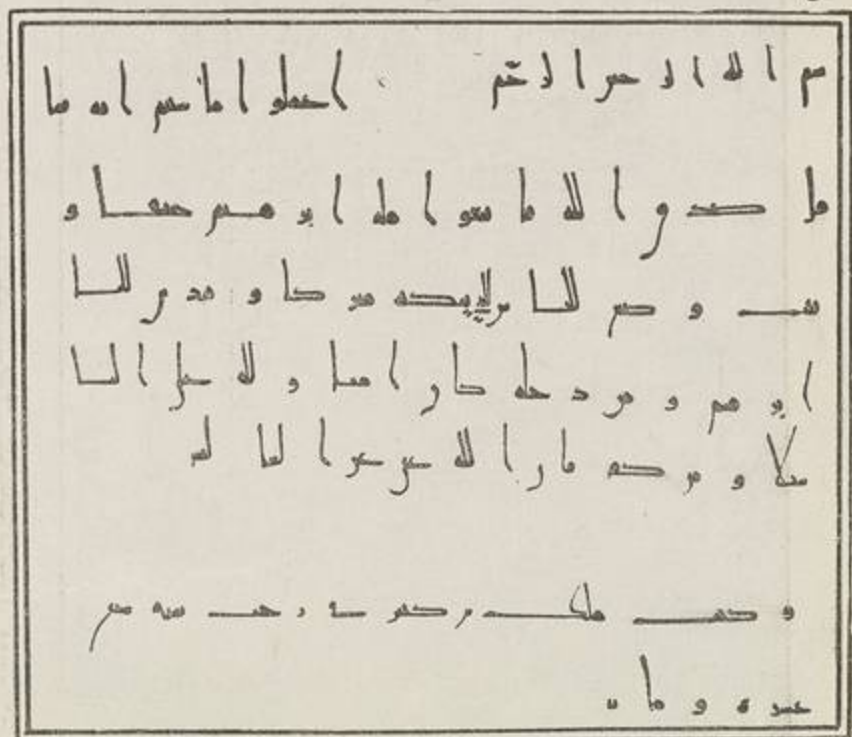


هو كذا خطاب يرجع تاريخه لسنة ۹۱ هـ شكل ۶۵



(شكل ۶۵)

وكذا قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط عبد الله بن جرير بتاريخ ٨٧ وكذا  
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط مسلم بن كثير بتاريخ سنة ٩١ هـ وكذا  
قطعة بردية مكتوب عليها خطاب بخط يزيد بتاريخ ٩١ هـ كل هذه بخط كوفي  
بعضها سهل القراءة وبعضها صعبها ( وتوجد ) قطعة بردية مكتوبة سنة ١٠٤ هـ  
كاتبها يدعى سابق وقطعة بردية أخرى مكتوبة سنة ١١٧ هـ بقلم مالك بن كثير  
شكل ٦٦

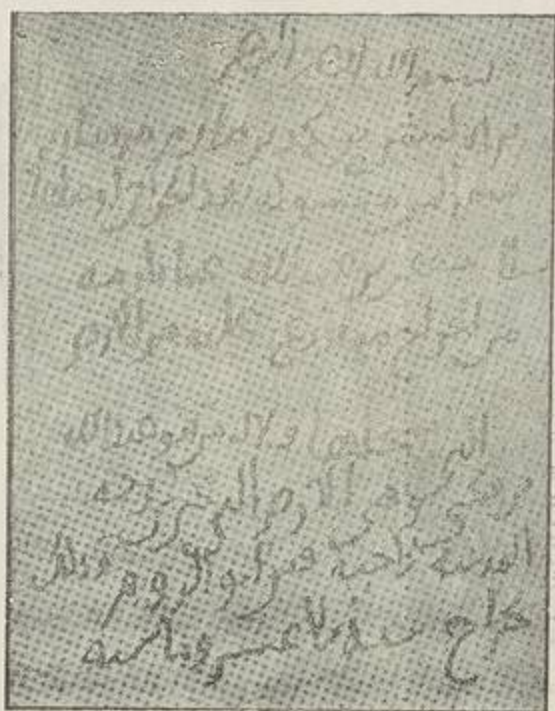


( شكل ٦٦ )

( وأما ما يوجد فيها من مخطوطات القرن الخامس للهجرة وما بعده فكثيرة  
ولا داعي للاطالة ومما هو جدير بالذكر أن دار الكتب العربية بمصر تعزم الآن  
على انشاء قسم جديد فيها يسمى ( قسم الآثار الخطية الاسلامية ) يحتوى على  
المخطوطات القديمة من القرن الأول للهجرة إلى الآن من مؤلفات مختلفة ورسائل  
متنوعة وحجج الوقفيات وغير ذلك ، ولاشك أنه إذا إنشئ هذا القسم ورتبت  
هذه المخطوطات بحسب القرون فسيكون له شأن كبير عند ذوى الخبرة والمثقفين

مهماً وعند الخطاطين خصوصاً. (وفي متحف الآثار ببرلين) توجد صورة  
قطعة من رسالة كتبت بخط عكرمة سنة ١٤٣ هـ على ورق بردى وكانت وجدت  
في حفائر الفيوم بمصر (ويوجد) في المتحف المذكور سند (وصل) بتسليم  
صاحبه خراج أرضه مكتوبة سنة ١٢٣ هـ واصله من حفائر الفيوم أيضا

شكل ٦٧



(شكل ٦٧)

٦ (وفي المتحف البريطاني بلندن) يوجد أقدم نسخة من التوراة كتبت في سنة  
٢٠٠ ميلادية على قطع من الجلد ويقدر ثمنها بمائتي ألف جنيه (ويوجد) في المتحف  
المذكور أقدم نسخة من رباعيات عمر الخيام الشاعر الأيراني المشهور فإنها كتبت  
في سنة ١٤٦٣ ميلادية



وأما ما يوجد من الكتابة على الاحجار وغيرها فقد تجد في دار الآثار العربية بمصر حجرا عليه كتابة بالخط الكوفي تاريخها سنة ٣١ هـ<sup>(١)</sup> عثر عليها بأصوان آخر بلاد الصعيد من مصر مكتوب عليه ما يأتي هذا القبر لعبد الرحمن ابن خبير الجبري اللهم اغفر له وأدخله في رحمة منك وإنا معه، استغفر له إذا قرأت هذا الكتاب وقل آمين، وكتب هذا الكتاب في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وهذه صورته (شكل ٦٨)



(شكل ٦٨)

(١) يعتقد بعضهم أن ما كتب على هذا الحجر هو أقدم كتابة اسلامية ، والحقيقة التي نقررها أن أقدم كتابة اسلامية هو بعض ما يوجد منقوشا على جبل صلح بالمدينة المنورة كما رأينا ذلك بانفسنا اذ برجع تاريخ كتابته إلى ما قبل تاريخ الحجر المذكور الذي هو سنة ٣١ هـ فتنبه ، ونأسف لعدم تمكننا من أخذ صورة فتوغرافية لما نقش في الجبل المذكور ا به مؤلف

( ووجد ) حجر في فلسطين عليه كتابة في خمسة اسطر هذا نصها : —

سطر

١ الطريق . . . . .

٢ عبدالله عبد الملك

٣ أمير المؤمنين رحمه الله

٤ عليه من ايليا إلى هذا

٥ الميل ثمانية أميال

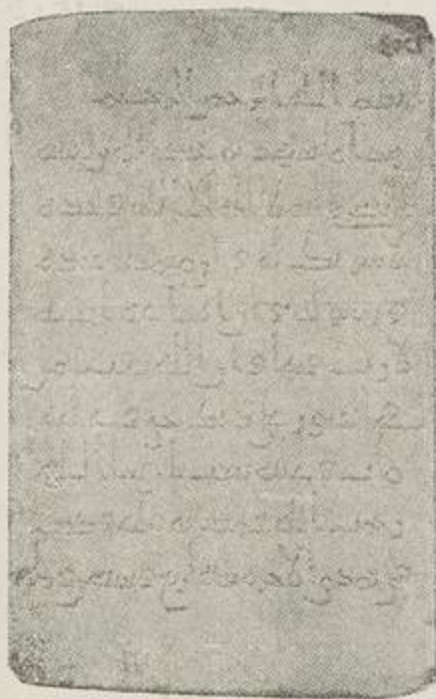
ويقفهم من هذه الكتابة أنها كتبت حوالي سنة ٨٦ هـ وصورته ( شكل ٦٩ )



( شكل ٦٩ )

( وتوجد ) في الدار المذكورة اكثر من ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور وغيرها مكتوبة بانواع الخط الكوفي وقد خصصت دار الآثار المذكورة التي هي في الطبقة الأرضية من دار الكتب العربية القاعة الثالثة لمجموعة من الحجر والرغام المكتوب عليها واغلبها شواهد قبور ولها فائدة عظيمة في معرفة الخط الكوفي وقد عثر من بين ثلاثة آلاف قطعة على شاهد مؤرخ سنة ٣١ هـ كما في

(شكل ٦٨) السابق وكذلك توجد قطعة معروضة في الدار يرجع تاريخها إلى سنة ١٧٤ هجرية من العهد العباسي (ومما أثر عليه من شواهد القبور شاهد قبر للقاضي عبد الله بن طهبة الحضرمي وتاريخه سنة ١٧٤ هـ وصورته في شكل (٧٠)



( شكل ٧٠ )



(ومنها) شاهد قبر صالح بن عبد الله المرادي كتب سنة ١٨٥ هـ وصورته  
(شكل ٧١)



(شكل ٧١)

(ومنها) شاهد قبر علي بن سلمة بن العلاء كتب سنة ١٩٠ هـ ومنها شاهد  
قبر عبدالله بن عبد الرحمن بن موهب الحضرمي كتب سنة ١٩١ هـ (ويوجد)  
في الدار المذكورة في القاعة الحادية عشرة شمعدان من النحاس عليه كتابات  
كوفية يرجع عهدا إلى الدولة الفاطمية وهو طرفة في بابها  
(ويوجد) بها كرمي عليه اسم السلطان محمد الناصر بن قلاوون وكتابات  
جميلة بالخط الكوفي والثلاث تتضمن القاب الملك الناصر وجنوب هذا الكرمي  
مخرمة تحريماً يشبه (الدانتلا) وملبسة بالفضة ومنقوش عليه اسم صانعه وتاريخ  
صنعه وهو سنة ٧٢٨ هـ وقد كان محفوظاً بمسجد قلاوون بالنحاسين بمصر وهذه

صورة (شكل ٧٢) صورة من صناعة الخشب في القرن الثامن عشر

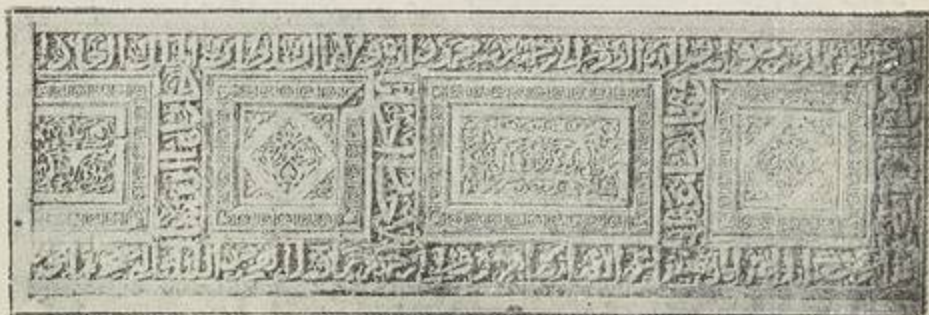
(٧٢)



ورج كرسى ملى بالذهب من سلطانة تورون  
رعى جوانبه كتابة بالثت وفي وسطه بالكرن

(شكل ٧٢)

وهناك صورة ثانية هي للوح من الخشب يوضع على المقابر بمصر من صناعة القرن الثامن عشر للميلاد اثبتناها للنظر في خطه الذي هو كالثلث وما ظهر فيه من النقوشات البديعة التي تدل على براعة أهل ذلك الزمن وهو شكل ٧٣

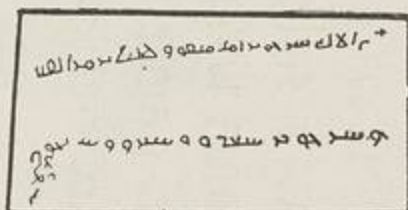


صورة لوح من الخشب يوضع على المقابر بمصر صناعة القرن الثامن عشر للميلاد وقد ظهر فيه الخط العزى وبراعة النقش

(شكل ٧٣)

(وعثر) على حجر في خرائب زبد التي هي بين قنسرين والفرات ويرجع إليه

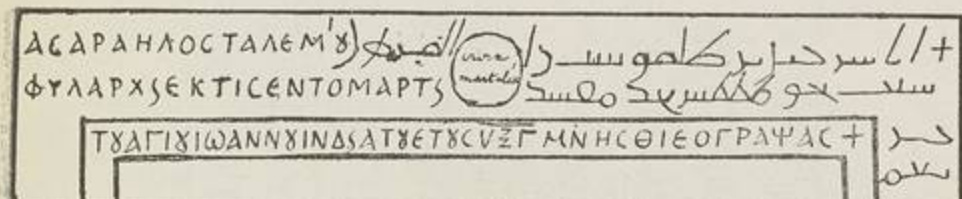
تاريخ ٥١١ ميلادية وصورته كما في (شكل ٧٤)



(شكل ٧٤)

(وعثر) على آخر حجر في حران اللجأ في المنطقة الشمالية من جبل الدروز

ويرجع تاريخها إلى سنة ٥٦٨ ميلادية وصورته كما في (شكل ٧٥)



(شكل ٧٥)

وقد سبق أن ذكرنا بعض الآثار القديمة تحت عنوان (اكتشاف الخطوط القديمة فراجعها ان شئت) وكذا انظر شكل ٣٦ فإنه من الخط المغربي المأخوذ من الخط الكوفي وكان مستعملا في أسبانيا حتى أوائل العصر الحديث وهي مأخوذة من قصر الحمراء وترجمتها:

يا وارث الأنصار لا عن كلاله \*\*\* تراث جلال تستخف الرواسيا

ونذكر لك هنا أيضاً خطا مسماريا لسكان بابل (شكل ٧٦)



וְלִמְסַרְסָרָהּ שֶׁן מִדְּוָרָהּ תִּשְׁדָּלָהּ  
 אֲרֻסָּה לְלִמְסָה וְיִלְוֶהָ וְאִתְּוֶה זְנִימָה רִדְוֶה  
 תִּתְּוֶה מִדְּוָרָהּ מִיָּה מִדְּוֶה וְאִתְּוֶה כִּתְּוֶה וְדִמְוֶה  
 מִדְּוָרָהּ מִיָּה מִדְּוֶה וְאִתְּוֶה תִּתְּוֶה לְתִתְּוֶה מִיָּה  
 וְרִסָּה וְוֶה מִתְּוֶה וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה  
 וְלִמְסָרָהּ זִימְוֶה וְוֶה זִימְוֶה וְאִתְּוֶה זִימְוֶה  
 זִימְוֶה זִימְוֶה זִימְוֶה זִימְוֶה זִימְוֶה זִימְוֶה  
 לְלִמְסָרָהּ מִיָּה מִדְּוֶה וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה  
 וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה וְאִתְּוֶה

(שכל ٧٦)

ومما ذكره استطراد ائنا وجدنا في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة  
 الجزء من الثالث والرابع من تفسير ابن ابي حاتم ورأينا في آخر كل منهما ان الامام  
 الشهير العلامة عبد الرحمن السيوطي : مؤنود سنة ٨٤٩ قد نظر اليهما وكتب  
 بخط يده فيهما ما يأتي :

( الحمد لله فرغته اختصارا في ذي الحجة سنة ٨٧٢ كتبه عبد الرحمن بن ابي  
 بكر السيوطي عني الله عنه )

هذا وهناك كثير من الكتابات المنقورة على الصخور والاحجار والجبال متفرقة في البلاد الاسلامية ، كالحجاز فأن فيها من الخطوط ما يرجع إلى عدة قرون (منها) ما هو مكتوب ومنقور على جدران الكعبة المعظمة الداخلية بالخط الثلث ويرجع عهد كتابتها غالباً إلى نحو سبعة قرون (ومنها) ما هو مكتوب على الحجر المثبت في الحفرة التي على أرض المطاف وهي واقعة بين الباب والركن العراقي وهو مؤرخ سنة ٦٣٢ هـ ومنها ما هو مكتوب على الجدار المحيط بحجر اسماعيل مما يرجع تاريخه لنحو ستمائة سنة ، وقد كانت في الكعبة كتابات قديمة لم يبق لها أثر منذ زمن بعيد حيث قد تجد بناؤها مرارا فلقد ذكر صاحب كتاب الفهرست الذي ألفه سنة ٣٧٧ هـ أنه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا في ركن من أركانها حجراً مكتوباً فيه (السلف بن عبقري يقرأ على ربه السلام) وقال في السيرة الحلبية في باب بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى مانصه : لما بنت قريش الكعبة وجدوا في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدر ما هو حتى قرأه لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذوبكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا يزول اخشابها <sup>(١)</sup> يبارك لأهلها في الماء واللبن) ، ووجدوا في المقام أي محله كتاباً آخر مكتوب فيه (مكة بلد الله الحرام يأتيها رزقها من ثلاث سبل) ووجدوا كتاباً آخر مكتوب فيه (من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة) <sup>(٢)</sup>

قال وفي السيرة الشامية أن ذلك وجد مكتوباً في حجر في الكعبة وفي كلام بعضهم وجدوا حجراً فيه ثلاثة أسطر <sup>(٣)</sup> قال ابن المحدث ورأيت في مجموع أنه وجد بها حجر مكتوب عليه (أنا الله ذو بكة مفقر الزناة، ومعري تارك الصلاة أرخصها والأقوات فارغة، وأغلبها والأقوات ملائنة) قال وفي الاصابة عن الأسود

(١) هنا قال صاحب السيرة أي جبالها وما أبو قبيس وهو جبل مشرف على الصفا وقيعان وهو جبل مشرف على مكة وجهة الى جبل ابي قبيس ا هـ

(٢) وكلتاها فسرت معنى الغبطة ومعنى الندامة

(٣) هنا ذكر صاحب السيرة ما كتب في الثلاثة الاسطر فراجعها إن شئت ا هـ

ابن عبد الغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتابا بأسفل المقام فدعت قريش رجالا من حمير فقال إن فيه لحرفا لو حدثتكموه لقتلتهموني قال وظننا أن فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فكتمناه اه من السيرة .

(ومنها) ما هو مكتوب على بعض الاسطوانات بالحرم المكي يرجع تاريخ كتابتها لنحو ستمائة سنة ومنها ما هو مكتوب على جدران الحرم المكي الخارجية الذي يرجع تاريخ كتابتها إلى نحو خمسمائة سنة ( وتوجد ) بمكة المشرفة كتابات كثيرة على الأحجار والصخور ولم نقف بأنفسنا إلا على الكتابات الكوفية المحفورة على جبل الكعبة المشرف على حارة الباب فقد كان في هذا الجبل حطوط كوفية كثيرة في مواضع شتى غير أنها تلفت حيث الناس يكسرون الحجارة من الجبل ويبنون بها بيوتهم والذي ظهر لنا أن الناس كانوا يقصدون هذا الجبل كثيرا للكتابة عليه بسهولة ذلك باستواء سطحه ونعومة حجراته وعظم صخوره وصلابتها وقرب الجبل من البلدة .

ولم نقف على علة تسمية هذا الجبل بجبل الكعبة والذي نراه أنهم كانوا يأخذون الحجارة من هذا الجبل لبناء الكعبة لصلاحية حجراته كما يظهر والله تعالى أعلم بغيبه .

(أما في المدينة المنورة) فقد رأينا حينما زرناها عام ألف وثلاثمائة وسبعة وخمسين وهي الزيارة الثانية - كثيرا من الكتابات المنقورة في جبل سلع وهي كتابات كوفية يرجع عهدها إلى زمن الصحابة رضی الله عنهم وكذلك رأينا كتابات محفورة على صخور بواد العميق قرب بئر عروة وكذلك رأينا كتابات كثيرة في جبل يبعد عن المدينة بنحو ساعتين أو أقل بالسيارة على يمين الداخل إلى المدينة .

وقد أخبرنا صديقنا الفاضل الاستاذ البعانة الشيخ عبد القدوس الانصاري أنه وجد في رحلته التي كانت سنة ١٣٥٤ إلى جهة الحمي التي تبعد عن المدينة بنحو سبع ساعات بالسيارة كتابات ورسوم حيوانات وأناسي كثيرة منقورة على



الصخور. واخبرنا ايضاً حضرة الفاضل الميذ حمزة صقر انه توجد كتابات كثيرة  
يجبل شقيب الديب المواجهة إلى بلاد عيال ساعد، وفي جهة الزهرة في ضليع المجنة  
الذي بجوار خيف الزهرة وخيف المقبولية، وفي جهة الصويدرة وهذه بينها وبين  
المدينة اربع ساعات بالسيارة، أما في خيبر فتوجد كتابات كثيرة اهـ

واننا نعتقد انه يوجد في بلادنا الحجازية كثير من الآثار القديمة والكتابات  
التي قد يرجع عهدها إلى ما قبل الاسلام لم يكتشفها احد بعد، فلقد ذكر الأمير  
شكيب ارسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون ان ( اوتنغ )  
اكتشف في العلاء في شمالي المدينة كتابات يرجع عهدها الى ما قبل الميلاد بقرون  
وكذلك اكتشف ( اوتنغ المذكور وهربر ) في تيماء كتابات يرجع عهدها  
إلى ما قبل الميلاد بقرون ايضاً اهـ

وقال صاحب تاريخ اللغات السامية وهو الدكتور اسرائيل ولفنسون ابو  
ذؤيب مدرس اللغات السامية بالجامعة المصرية في كتابه المذكور ان في صرا كز  
بلاد الحجاز الأصلية مثل مكة والمدينة والطائف كثيراً من الآثار العربية  
كالكتابات والنقوش القديمة على الاحجار والصخور وغيرها لم تكشف بعد وان  
المستقبل سيظهر تلك الآثار اهـ

وفي الحقيقة اننا لو قمنا بالحفر والتنقيب عن الآثار المطمورة في الحجاز  
لظهر لنا ما يجعلنا حيارى عندها وان كانت معالمها قد ضاعت منذ زمن بعيد كما  
يقوله الأستاذ ( ليتمان ) المستشرق الالماني الشهير ولكن في المثل ( من جدّ وجد )  
وكيف تستبعد ذلك وهذا عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر بئر  
زمزم وجد فيها الغزالتين من الذهب اللتين دفنهما جدّه ووجد فيها اسيفاً  
ودروعا فضرب الاسيف بابا للكعبة وجعل في ذلك الباب الغزالتين فكان أول  
ذهب حليت به الكعبة. ومن اراد زيادة البحث في هذا الموضوع فعليه بمراجعة  
كتب التواريخ والسير

(وفي العراق) يوجد كثير من الآثار خصوصا ما كان منها في زمن الاشوريين وقد ذكرت جريدة المصرى بتاريخ ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٥٦ أن بعثة جامعة (بنسلفانيا) للتنقيب عن الآثار في العراق عثرت في محل يدعى (تاي غورا) على آثار عريقة في القدم يرجع عهدها إلى ستة آلاف سنة قبل المسيح أى إلى أبعد بخمسةائة سنة عن أقدم حضارة معروفة فما عثروا عليه آلات موسيقية وصور ملونة وذهب مسبوك في غاية الاتقان

(وفي سوريا والشام ولبنان) يوجد آثار كثيرة (وفي مصر) يوجد كثير من الآثار لما قبل الاسلام وبعده خصوصا ما كان من عهد الفراعنة وقد يعجز القلم عن حصر ما عثروا عليه بمصر إلى الآن

(وفي بلاد اليمن) وحضر موت كثير من الآثار المتقدمة لم تكتشف رموزها واسرارها بعد، فقد ذكر أمير البيان الاستاذ شكيب ارسلان في ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون أن أول بعثة علمية الى جزيرة العرب تفهت لقضية الكتابات المنقوشة على الصخور هي بعثة علمية انفذتها الحكومة الدانمركية سنة ١٧٦٣ ميلادية وكان فيها كارستن نيبور وراكن الالماني وهذه البعثة جابت البلاد من الحية إلى مخا الى تعز فصنعاء وكان غرضها معرفة أحوال السكان وأصولهم وانسابهم مع درس طبقات الأرض ونباتاتها لكنها علمت بوجود كتابات في ظفار لم تصل هي اليها .

ثم قال وعلى كل حال فاول من نبه إلى هذه الكتابات ووجوب حلها خدمة للعلم هو ( نيبور الدانمركى ) ثم تلاه ( ستزن ) من اولد نبورغ فانه نسخ الكتابات المنقوشة على صخور ظفار وأرسل نسخة عن بعض حمل سبئية إلى أوروبا وذلك سنة ١٧١١ م ولم يفهموا ما كها في أول الأمر ثم توصلوا إلى حلها فاشتدت رغبتهم في معرفة غيرها .

وفي سنة ١٨٣٤ م كشف الانجليزى ولستيد كتابة في حصن غراب على ساحل حضر موت وكتابة في محل يقال له نقاب الحجر . في سنة ١٨٣٦ كشف كروستندن

خمس قطع سبئية في صنعاء ثم نشر الرحالة فريدة في سنة ١٨٧٠م كتابات وجددها في حضرموت ثم جاء ارنود وهو أول أوربي توصل إلى سد مأرب ففسخ عم وجدده في مأرب وفي صنعاء ستة وخمسون كتابة أكثرها كان جملاً قصيرة ثم كثر الاطلاع على هذه الكتابات في بلاد اليمن

هذا ومن أراد الاطلاع على أكثر مما ذكرناه فعليه بمراجعة الملحق المذكور من ص ٦٩ إلى ص ٨٧ ولولا خوف الخروج عن الموضوع لأطلقنا البحث ولكن في ذكر بعضها هنا كفاية للمطالع النبیه فقد يأخذ عنها فكرة طيبة ويتوصل بها إلى نتيجة مرضية وفي الشكل الآتي نقوش وكتابات على صخور في ديار عاد وثمود وهشهد ووادي ثقب بالخط النخعي فانظرها (شكل ٧٧)

نسأل الله الكريم الوهاب ان يجعل في صفحات أعمالنا وسجلات حياتنا  
أعمالاً صالحة وآثاراً حسنة بفضلہ ومنه انه سمیع الداء آمین





(شکل ٧٧)

# سلسلۃ الخطاطین نامہ سنہ ۱۹۷۰ء

أذكر هنا سند الخطاطين من جهتين السند التركي والسند المصري لاتصال  
بهما فاما السند التركي فهو كما يأتي ؟

أخذت انا مجد طاهر الكردى المكي انواع الخط العربى وفن التذهيب  
او لخرقة عن الخطاط الشهير اوجد زمانه وفريد عصره واوانه المرحوم الشيخ

محمد عبد العزيز الرفاعى التركى وهو أخذ عن :

الحاج احمد العارف الغلبوى : » » »

الحاج مجد شوق افندى : » » »

خـلوصى افندى : » » »

محمود راجى افندى : » » »

العزيز مصطفى الكوتاهى : » » »

سليمان المشهور بمعتد زاده : » » »

عمر وصفي الطرابزونى : » » »

يماق صالح : » » »

حسين الخلى : » » »

درويش على : » » »

حافظ عثمان افندى : » » »

مصطفى الايوبى : » » »

درويش على دده : » » »

خالد دده : » » »

الحسن الاسكدارى : » » »

بير مجد دده : » » »

مجد دده : » » »

وهو أخذ عن	الشيخ مصطفى دده
: » »	الشيخ خير الدين
: » »	عبدالله الصيرفي
: » »	وفا افندي
: » »	احمد افندي
: » »	يحيى افندي
: » »	ياقوت المستعصمي
: » »	قبلة الكتاب
: » »	جمال الدين
» » »	شهاب الدين
» » »	ابوذر
» » »	زين العابدين
» » »	علي بن زيد
» » »	صلحة
» » »	أويس
» » »	علي البغدادي
» » »	اسحق
» » »	علي ابن البواب
» » »	الوزير بن مقله
» » »	الشيخ قاسم
» » »	الحسن البصري

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو أخذ عن

يشرب بن عبد الملك و حرب بن امية وهما أول من أدخل الخط والكتابة

إلى مكة كما سبق بيان ذلك



وأما السند المصري فهو كما يأتي ؟  
أخذت انا مجد طاهر الكردي المسكي انواع الخط العربي بالتواعد التامة عن  
الخطاط الكبير النابغة القدير محمد افندي ابراهيم المصري الملقب بالافندي  
بمصر بالقاهرة وهو أخذ عن :

- |                                       |              |
|---------------------------------------|--------------|
| محمد بك جعفر                          | وهو أخذ عن : |
| محمد أفندي مؤنس                       | » » »        |
| والده ابراهيم أفندي مؤنس              | » » »        |
| عثمان أفندي البقلجي                   | » » »        |
| اسماعيل وهي أفندي                     | » » »        |
| السيد محمد أفندي النوري               | وهو أخذ عن   |
| حسين أفندي الجزايري                   | » » »        |
| الدرويش علي                           | » » »        |
| خالد أفندي                            | » » »        |
| حسن أفندي الاسكداري                   | » » »        |
| بير محمد                              | » » »        |
| الدرويش محمد                          | » » »        |
| والده مصطفى دده شلبي                  | » » »        |
| والده حمد الله الامامي                | » » »        |
| خير الدين المرعشي                     | » » »        |
| عبد الرحمن بن الصائغ                  | » » »        |
| شمس الدين محمد الوسمي                 | » » »        |
| شهاب الدين غازي                       | » » »        |
| شمس الدين مجد بن أبي رقيبة            | » » »        |
| صمد الدين الحلبي                      | » » »        |
| والده عفيف الدين مجد الحلبي           | » » »        |
| ولي الدين علي بن زانكي (الولي العجمي) | » » »        |

وهو أخذ عن	امين الدين ياقوت المكي
» » »	شهدة بنت أحمد الابري
» » »	محمد بن عبد الملك
» » »	علي بن هلال ( ابن البواب )
» » »	محمد بن أسد بن علي القاري
» » »	الوزير ابو علي محمد بن مقلة
» » »	الاحول المحرر
» » »	ابراهيم الشجري
» » »	اسحاق بن حماد
» » »	الحسن البصري
وهو أخذ عن	علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه
» » »	يشرب بن عبد الملك وحرب بن أمية

وقد نظمت هذا السند المصرى تسهيلا للحفظ والمراجعة بقولى

فان ترم معرفة السند فى	تلق فن اخط حتى تقتنى
فقد أخذت اخط عن افاضل	خيار أهل الفن والأمانل
بمكة الشيخ الجليل الحاوى	أغنى سليمان فرج غزاوى
لكن أخذت جل فن الخط	كذلك التذهيب أى بالضبط
عن كاتب المصحف للمليك	(فواد) المرحوم من مليك
السيد التركى أى محمد	عبدالعزیز الرفاعى الامجد
وان ذا بسند قد استقل	ذكرته قبل وفى هذا المحل
وان ما أذكره من سندی	نظماً هو المصرى خذ واعتمد
فقد تلقيت عن الاستاذ	بمصر إذ جئت من الحجاز
محمد ابراهيم الأفندى	شكراً له لما له من أيدى

وهو فعن محمد بن جعفر  
وذا هو الآخذ عن أبيه  
وهو فعن عثمان أفندي البقلجي  
وذا عن السيد محمد نوري  
أى بالجزائري فاعلم وهو عن  
خالد أفندي وذا عن حسن  
وهو فعن بير محمد وذا  
وهو فعن ابيه مصطفى دده  
وهو فعن والده الأمامي  
وذا عن الأستاذ خير الدين  
وذاك آخذ عن ابن الصائغ  
وهو فعن محمد الوسمي  
وهو فعن محاسب الفسطاط  
هذا فعن عماد الدين آخذ  
أى بعفيف الدين وهو الحلبي  
من بالولي العجمي المشهور -  
ياقوت المكي يدعى وهو عن  
قد أخذت عن ابن عبد الملك  
وهو فعن ابن هلال الأبرة  
وهو فعن محمد بن أسد

أخذ ذا عن مؤنس فاعتبر  
من اسمه إبراهيم (النبية) (١)  
وذا عن اسماعيل وهبي قديمي  
وهو فعن حسين المشهور  
درويش القلي وذا آخذ عن  
الاسكداري الليب الفطن  
عن الدرويش محمد اخذا  
الشلي فاحفظ لكل سنده  
أى حمد الله اخط الناس  
المرعشي المشهود عن يقين  
البارع المتقن بل والنابغ  
هذا فعن شهاب الغازي  
ابن ابي رقية اخطاط  
وهو فعن والده اخط حفظ  
وهو فعن علي بن زكي فارغب  
فعن أمين الدين فالمدكور  
شهادة بنت أحمد فأنعم  
سلسلة اخط ترى كالحبك  
أى ابن بواب الذي قد اشهر  
وهو فعن وزيرنا المعتمد

(١) النبیه لیس لقباً له وإنما أتینا به تکلمة للبيت



اعنى به محمد بن مقله  
وهو عن الاحول المحرر  
وهو عن اسحاق بن حماد وذا  
وذا قد استفاد من على  
وهو تلقى الخط عن شخصين  
هما اللذان ادخلا الكتابه  
الى الحجاز . والكلام مر في  
والحمد لله على التوفيق  
ثم الرضا والعمو ثم العافيه  
والبسط والنعمة والسلامه  
والحفظ دوماً من نزول المقت  
لى ولوالدى والاحباب  
فانه سبحانه اللطيف  
وانه الكريم والرحيم  
ثم صلاة الله مع سلامه  
ثم على بقيه الصحابه

بخطه يسبيك لا بالقله  
وذا عن ابراهيم بن الشجرى  
عن حسن البصرى وناهيك بذا  
ابن ابى طالب المرضى  
يشرب وحرث فاحفظ الاسمين  
فى بادىء الامر بلا غرابه  
اوائل الكتاب فارجع تعرف  
اسأله هداية الطريق  
وعيشة تكون حقاً راضيه  
وأن تكون للرضا علامه  
والختم بالآيمان عند الموت  
والاصدقا والأهل والصحاب  
بخلقه وانه الرؤوف  
وإنه الوهاب والحليم  
على رسول الله ثم آله  
أهل التقى والفضل والنجابه

# جدول علماء

## الاسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام الى الان

نذكر هنا ما عثرنا عليه من اسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام الى عصرنا هذا ،  
والزمننا أن نشرح بجملة كل اسم ما يقتضى بيانه بصورة مختصرة كتاريخ  
الولادة أو الوفاة وسنذكر ان شاء الله تعالى ترجمة من نقف على ترجمته منهم في  
فصل مخصوص

على أن هذا البيان ليس من قبيل الاستقصاء ولا الاحصاء فقد يكون هناك  
غيرهم لم نعثر عليه بل قد يكون فيمن نعاصرهم من لم نسمع به ولم نقف على  
عنوانه ومحل اقامته

وقد جعلنا هذا الجدول على اربع مراتب ( الاولى ) في ذكر السلاطين  
الخطاطين ( والثانية ) في ذكر الوزراء والباشوات الخطاطين ( والثالثة ) في ذكر العلماء  
الخطاطين ( والرابعة ) في ذكر النساء الخطاطات

ثم ذكرنا بقية الخطاطين مرتبة بحسب الحروف الهجائية ما عدى خطاطي  
الحجاز فقد ذكرناهم في جدول مخصوص في الآخر

وهذا هو جدول الاسماء حسب الترتيب الذي ذكرناه :

## اسماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات

اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات
الخليفة المستظهر بالله	توفي سنة ٥١٢هـ	الوزير احمد باشا بن محمد باشا	توفي سنة ١٠٨٧
الخليفة المسترشد بالله	توفي سنة ٥٢٩هـ	الوزير احمد باشا ابن جعفر	» » ١١٦٧
السلطان احمد خان الثالث	كان موجودا سنة ١١٣٦	الوزير ابراهيم باشا	المعروف بقناقولاقي توفي سنة ١١٥٥
» سليمان خان الثاني	المعروف بالقانوي توفي سنة ٩٢٦	الوزير ابراهيم باشا بن حسن باشا	» » ١١٤٣
» محمد خان الثالث	توفي سنة ١١٧٠	الوزير محمد فرهاد باشا	» » ٩٨٢
» مصطفى خان الثاني	» » ١١١٥	الوزير السيد خليل باشا	» » ١١٦٢
» محمود خان الثاني	» » ١٢٥٨	الوزير عبد الرزاق ناشر باشا	» » ١١٩٥
» مراد الثاني	» » ٨٥٥	الوزير عبد الله باشا بن علي	» » ١١٥٣
» مراد الثالث	» » ١٠٠٣	الوزير عثمان باشا الجرگسي	» » ١١٣٠
» بايزيد ولي الثاني	» » ٩١٨	الوزير محمد بن ابراهيم باشا	» » ١١٣٦
» مراد الرابع	» » ١٠٤٩	الوزير محمد بن احمد ضيمري	» » ٣٣٩
» محمود نور الدين	» » ٥٦٩	الوزير محمد راغب باشا	» » ١١٧٦
» علي بن يوسف	» » ٦٢٢	الوزير هبة الله بن حسن	» » ٤٩٨
» محمود سبكتكين	» » ٤٣٢	عمر بن نصوص باشا	» » ١٠٦٨
» بهادر	» » ٧٣٧	احمد طارفي باشا	» » ١١٤٥
» احمد الجلابري	» » ٨١٣	علي عزت باشا	» » ١١٤٧
» فناخسرو	» » ٣٧٢	علي باشا ابن نوح	» » ١١٧٢
» فيروز	» » ٤٥٣	احمد باشا ابن عمان باشا	» » ١١٧٥
» ابوالحسن الميرني	» » ٧٥٥	احمد باشا ابن محمود	» » ١٠٢٠
» محمود ملكشاه	» » ٩٢٥	احمد باشا كويريلي	» » ١١٨١
» احمد بن عبد الله	» » ٥١٢	حسن باشا مير آخور	كان موجوداً سنة ١٠٤١
» بديع الزمان	» » ٩٢٣	بايزيد بن كنعان باشا	لم تقف على تاريخ وفاته
» شاه طهماسب	» » ٩٨٤	ابراهيم بن احمد باشا	لم تقف على تاريخ وفاته
» قورقود	» » ٩١٨		



ملاحظات	اسم الخطاط	ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١١٧٧	مصطفى بن سليمان باشا	توفى سنة ١١١٣	حمزة حامد باشا
» » ١١٣٤	مصطفى قيمق باشا	توفى سنة ١١٧١	خليل باشا
» » ١١٧٦	مصطفى باشا بن محمد باشا	» » ١١٦٨	خليل بن علي باشا
» » ١٠٩٦	مصطفى مصاحب باشا	» » ١١٥٧	عبد الله رأفت باشا
» » ١١٦٨	بجوي باشا بن مصطفى	» » ١١٨٣	علي راقم باشا
لم نقف له على تاريخ توفى سنة ٨٩٠	الصدر الاعظم شهلا باشا	» » ١٠٠٤	محمد نامي باشا
» » ١١٩٣	يعقوب باشا بن اسحق	» » ١١٧٦	محمد بن خليل باشا
كان موجودا سنة ١٢٠٠	اسماعيل بن كل احمد باشا	» » ١١٧٧	محمد بن علي باشا
	نعمان بن علي باشا	» » ١٠٨٠	محمد باشا البلغرادى
		» » ١١١٢	محمد بحري باشا

### اسماء الخطاطين من العلماء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ٥٥٢	ابن الخلى
» » ٥٩٦	الشيخ علي بن الحسن الرميلي
» » ٤١٥	» بجوي الأرزني
وهو صاحب التفسير توفى سنة ٦٠٦	» محمد بن عمر الرازي
وهو صاحب البردة توفى سنة ٦٩٤	» محمد بن سعيد البوصيري
توفى سنة ٦٦٠	» عبد الوهاب الرنجاني
» » ٦٦٦	» عمر المعروف بابن العديم
» » ٧٢٣	» نجم الدين أحمد
» » ٩٢٢	» عبد الرحمن الاماسي
» » ١٠١١	» محمد بن ابراهيم الراميني

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١٢٢٠	الشيخ محمد عبد المعطى
» » ١٠١٤	» على القارى الحنفى
» » ١١٣٧	» اسمعيل بن حسن
» » ١١٢٥	» عبد الباقي عارف
» » ١٢٠٣	» سليمان مستقيم زادة
» » ١١١٥	السيد فيض الله ابن السيد محمد
» » ١١٩٢	الشيخ رزق الصنعانى
<b>اسماء النساء الخطاطات</b>	
رضى الله عنها	حفصة ام المؤمنين
وهي التي علمت حفصة رضى الله عنها	الشفا بنت عبد الله
توفيت سنة ٥٧٤	زينب الملقبة بشهدة
أخذت عن اسحق بن حماد	ثناء جارية ابن فيوما
توفيت سنة ٤٨٠	فاطمة بنت الحسن بن على
» » ٧٤	فاطمة البغدادية
» » ٧١١ تقريباً	فاطمة بنت أحمد على
كانت موجودة سنة ٦٢٤	بنت خدى وردى
توفيت سنة ٣٧٢	خديجة بنت محمد
» » ٣٩٤	لبنى بنت عبد المولى
» » ٦٩٥ تقريباً	باد شاه خانون
» » ٧٣٧	ست الوزراء بنت محمد
» » ٩٦٦	فاطمة الشهيرة ببنت قريمزان
توفى والدها سنة ١٠٢٤	كوهرشاد
توفيت سنة ١١٣٠ تقريباً	فاطمة آنى شهرى

ملاحظات	اسم الخطاطة
توفيت سنة ١١٣٥	فاطمة بنت ابراهيم
» » ١١٨٠ تقريباً	حليمة بنت محمد صادق
هي والدة السلطان عبدالمجيدخان	بزم عالم
كتبت مصحفاً سنة ١١٧٢	درة هانم
رأينا لها قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٧٧	اسماء بنت احمد
توفيت سنة ١٢٩٠	زاهدة هانم
كتبت مصحفاً سنة ١١٩٢	رشدية هانم
توفيت سنة ١٣٠٦ تقريباً	زوجة السرदार عبد القادر خان
لم نقف على تاريخ وفاتها	حائدة محمد الجيهنية
» » » »	اسماء عبرق



# اسماء بقتية الخطاطين

مرتبة على الحروف البجائية

حرف الألف

ملاحظات	اسم الخطاط
كان كاتب المأمون	أحمد الكلابي
كان من أهل القرن الثالث	أحمد بن أبي خالد
توفي سنة ٢١٤ هـ	أحمد بن يوسف الكوفي
٣١٨ » »	أحمد بن اسحاق التنوخي
٢٧١ » »	أحمد بن أحمد البغدادي
٢٨١ » »	أحمد بن أبان الأندلسي
٢٨٧ » »	أحمد بن محمد الشامي
٥١٨ » »	أحمد بن محمد الفضل البغدادي
٥٢٦ » »	أحمد بن محمد الأصبهاني
٥٢٧ » »	أحمد بن محمد المغربي
٥٥٢ » »	أحمد بن عبد العزيز
٥٨٦ » »	أحمد بن علي البغدادي
٦٦١ » »	أحمد طيب شاه
٦٩٤ » »	أحمد بن أحمد القديسي
٧٢٠ » »	أحمد السهروردي
٨٢١ » »	أحمد القفشندي وهو مؤلف صبح الأعشى

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٨٣٠ هـ	احمد بن يوسف الدمشقي
» » ٧٣٧ هـ	احمد بن محمد المكي
» » ٩٠٨ هـ	احمد بن يحيى الالماسي
» » ٩٦٣ هـ	احمد شمس الدين قره حصارى
» » ٧٠٧ هـ	احمد بن ابراهيم الاندلسي
» » ٧١١ هـ	احمد ابن ابراهيم الواسطي
» » ٧٩٦ هـ	احمد بن عبد رب النبي
» » ٧٤٤ هـ	احمد بن ابراهيم الكردى
» » ٨٤١ هـ	احمد بن على قرطاي
» » ٩٦٩ هـ	احمد بن عبده البني
» » ٧٥٦ هـ	احمد بن حسين
» » ٧٢٣ هـ	احمد عماد الدين محمد
» » ١٠١٤ هـ	احمد النابلسي المكي
» » ١٠٤٨ هـ	احمد بن عوض اليميتاني
» » ١٠٩٩ هـ	احمد بن محمود
» » ١٠٨١ هـ	احمد بن تاج الدين
» » ١٠٠٠ هـ	احمد بن اسكندر الرومي
» » ١٠١٤ هـ	احمد بن احمد الدمشقي
» » ١٠٧١ هـ	احمد طفلي بن احمد
» » ١١٥٦ هـ	احمد مرامي بن عوض
» » ١١٨٤ هـ	السيد احمد بن هاشم
» » ١١٧٤ هـ	احمد مستحي زاده
» » ١١٤٨ هـ	احمد ابن سليمان
» » ١١٩٤ هـ	احمد افندي كوسج

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى في ١١٣٩ هـ	احمد بن حسن الشهدى
« » ١١٧٨ هـ	احمد ثابت ابن اسماعيل
« » ١١٤٠ هـ	احمد دده بن محمد
« » ١١٨٣ هـ	احمد منير بهاء الدين
« » ١١٩٨ هـ	احمد بن نجيب بن محمد
« » ١١٨١ هـ	احمد حفظى بن محمد
« » ١١٩٨ هـ	احمد رستمى بن محمد
« » ١١٧٠ هـ	احمد بن الحاج محمد
« » ١١٦٧ هـ	احمد بن محمد أنور دى
« » ١١٨١ هـ	احمد حامد بن مصطفى
« » ١١٣٥ هـ	احمد محرم
« » ١١٦٠ هـ	احمد القزنى
« » ١١٩٤ هـ	احمد بن عبد الله الرومى
« » ١٢١٥ هـ	احمد بن اسماعيل الأفقم
« » ١٢٠٧ هـ	احمد بن يوسف الشنوائى
رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٠٦	احمد التبرزى
توفى سنة ١٢٠٥ هـ تقريبا	احمد يسرى
كان في القرن الثامن	احمد بن اسماعيل
لم نقف له على تاريخ	احمد بن محمد زاقف
« » « » « »	احمد افندى شيخ زاده
كان موجوداً سنة ١٣٢٠	احمد العارف القلبوى
توفى سنة ١٣٠٦	احمد افندى فارس
« » ١٢٤٥ تقريبا	احمد نبيه الغمراوى
« » ١٣٤٦	احمد شكرى
راينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٥	احمد بهزاد التركى



ملاحظات	اسم الخطاط
رأيناه لوحه كتبها سنة ١١٠٩	احمد المدعو بطوره ش زاده
متخرج من مدرسة الخطوط بمصر	احمد افندى سعيد
» » » » »	احمد افندى مختار
» » » » »	احمد افندى جمال
كان في اواخر القرن الثانى	ابراهيم الشجرى
كان من أهل القرن الثالث	ابراهيم بن المحسن
توفى سنة ٧٧٦	ابراهيم احمد الحلبى
» » ٨٥١	ابراهيم بن احمد المدنى
» » ٧٤٠	ابراهيم بن احمد الشامى
» » ٦٥١	ابراهيم بن سليمان الدمشقى
» » ٦٥٠	ابراهيم بن ابى عبدالله المصرى
» » ٨٢٨	ابراهيم بن شاهرخ
» » ٦١٠	ابراهيم بن على الغسانى
» » ٦٩٠	ابراهيم بن محمد البنى
» » ٩٣٢	ابراهيم كلزار
» » ٩٣٥	ابراهيم الامانى
» » ٧١٣	ابراهيم بن عبدالله النيرى
» » ٩٠٤	ابراهيم بن عبد الله
» » ٨٧٦	ابراهيم بن محمد المصرى
» » ١١٦١	ابراهيم بن احمد
» » ١٧٦١	ابراهيم شتمى بن احمد
» » ١٣٦١	ابراهيم بن حسن المصرى
» » ١٣٩١	ابراهيم بن خليل
» » ١٣١١	ابراهيم بن رمضان زاده
» » ١٣٥١	ابراهيم بن سلجان الطوشانى
» » ١١٤٦	ابراهيم بن مصطفى

ملاحظات	اسم الخطاط
١٠٤٤ » »	ابراهيم بن فرهاد
١١٧٣ » »	ابراهيم وهبي بن خليل
١١٧٥ » »	ابراهيم شهري بن سليمان
١١٧٧ » »	ابراهيم بن عمان
١١٧٦ » »	ابراهيم دده بن علي
١١٧٩ » »	ابراهيم بن محمد التركي
١١٨٠ » »	ابراهيم بن حمزة
١١٨٩ » »	ابراهيم حنيف
١١٨٩ » »	ابراهيم نامق
كان موجودا بعد فتح القسطنطينية	ابراهيم منير
توفي سنة ١١٠٠ هـ	ابراهيم تنكجي
١١٥٤ » »	ابراهيم بن زبان <sup>(١)</sup>
١١٣٦ » »	ابراهيم فيضي
١١٤٣ » »	ابراهيم كالي
١١٦٠ » »	ابراهيم المذهب
١١٦٥ » »	ابراهيم الايوني
١١٦٨ » »	ابراهيم خطيب زاده
١١٦٨ » »	ابراهيم واثق بالله
١١٦٧ » »	ابراهيم طاهر بن مصطفي
١١٨١ » »	ابراهيم عفيف
١١٨١ » »	ابراهيم ادهي
١٢٠٠ » »	ابراهيم نظيف

(١) بي زبان هذه الكلمة فارسية معناها ( بلالسان ) ولقب المذكور بهذه الكلمة إما لسكونه أبكم أو لسكونه كثير الصمت

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١٢١١	ابراهيم الرويدى
كان فى القرن الثالث عشر	ابراهيم افندى مؤنس
» » » »	ابراهيم اليازجى اللبناي <sup>(١)</sup>
كان فى زمنى المنصور والمهدى	اسحاق بن حماد
كان معلم المقتدر	اسحاق بن ابراهيم التميمى
توفى سنة ٢٠٦ هـ	اسحاق بن مرامر الكوفى
» » ٩٣٣	اسحاق القرمانى
» » ٢٩٣	اسماعيل بن حماد
» » ٦١٩	اسماعيل بن على الحلبي
» » ٧٨٨	اسماعيل عماد الدين المصرى
» » ٧٨٨	اسماعيل بن عبدالله التومكحلى
» » ١١٦١	اسماعيل بن ابراهيم
» » ١١٦٠	اسماعيل كوملجى
» » ١٠٩٠	اسماعيل نفس زاده
» » ١١٣٥	اسماعيل بن صالح
» » ١١٣٧	اسماعيل حتى
» » ١١٤٤	اسماعيل زهدى بن حسن
» » ١١٧٣	اسماعيل بن همت
» » ١١٧٩	اسماعيل بن احمد
» » ١١٧٢	اسماعيل راغب
» » ١١٨٧	اسماعيل بن عبد الرحمن
» » ١١٨٩ هـ	اسماعيل انورى البغدادى
» » ١١٩٣	اسماعيل بن كل احمد باشا <sup>(٢)</sup>

(١) اليازجى هذه الكلمة تركية معناها (الكاتب)

(٢) لفظه (كل) معناها الورد وتنطق بكاف تركية



ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٩٣	السيد اسماعيل سعيد
» » ١٢١٨	اسماعيل الزهدى
» » ١٢١١	اسماعيل بن خليل المصرى
لم نقف له على تاريخ	اسماعيل أفندى خليفة
» » » »	اسماعيل وهى أفندى
توفي سنة ٨٩٢	أسد الله الكرمانى
» » ٦٥٦	أسعد بن ابراهيم الكردي
» » ٥٨٥	أسعد بن الياس الشامى
» » ١٠٦١	اسكندر بن يوسف
» » ١٠١١	اكمل محمد الراوينى
كان موجودا سنة ٨٥٢	أبرك بن عبد الله يشبك
توفي سنة ١٣١٥	أيوب الاسرائيلى
لم نقف له على تاريخ	اسنكلاخ
رأيناه لاحتين كتبهما سنة ١٢٩١	أمين رمزى
ربما لا يزال الآن على قيد الحياة	أمين أفندى سيواسى
هو من أهل القرن الثانى أو الثالث	الأبرش
هو من صنائع البرامكة	الأحول المحرر
كان فى زمن المعتصم	أبو حدى الكوفى
كان من أهل القرن الثالث	أبو عقيل
» » » »	أبو الفرج
» » » »	أبو محمد الاصفهانى
» » » »	أبو حميرة
» » » »	أبو بكر احمد بن نصر
» » » »	وابنه أبو الحسين

ملاحظات	اسم الخطاط
لم نقف له على تاريخ	ابو بكر الراوندى
» » »	ابو ذر
» » »	أبو القاسم الدرويش
توفى سنة ١١٣٦	ابو بكر فردوسى
١١٣٥ » »	أبو بكر بن رستم
١١٤١ » »	أبو بكر بن أحمد
١١٧٩ » »	أبو بكر راشد
وعنه اخذ إسحاق بن إبراهيم التميمى	ابن معدان
هو من أهل القرن الثالث	ابن سير
» » »	ابن حديده
» » »	ابن مجالد
» » »	ابن أبى حسان
» » »	ابن زيد
» » »	ابن أبى فاطمة
» » »	ابن الحضرمى
» » »	ابن حسن الملبس
» » »	ابن أم شيبان
لم نقف له على تاريخ	ابن العفيف
كان فى أيام ابن طولون	ابن الثريات
توفى سنة ٥٥٢	ابن الخل
توفى سنة ٥٦٠	ابن الخطيئة اللخمى
توفى سنة ٧١٠	ابن المهتاب

## حرف الباء

ملاحظات	اسم الخطاط
وعنه أيضاً أخذ قريش الكتابة توفي سنة ٥٥٩ هـ كتب مصحفاً سنة ٩٦٣ توفي سنة ١١٦٥ رأى باله لوحة كتبها سنة ١٢٧٧	بشر بن عبد الملك بيمان بن محمد بهران بن عبد الله بشير أبا بشر الفهمي

## حرف التاء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٨٢٥	تغرى برمش
» » ٨٩٠	تاجي الاماسي
» » ٩٧٠	تاجي
» » ١١٧٧	ترك محمود
» » ١٣٣٦ تقريباً	تاج محمد خان الافغاني
كان في عصر السلطان سليم لم نقف له على تاريخ	تاج الدين بخاري تابعي

## حرف الشاء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦٣١	ثابت بن تاوان



## حرف الجيم

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦٢٣	جعفر بن أبي الحسن
٦٢٢ » »	جعفر بن محمد المصري
٦٨٠ » »	جوبان بن مسعود
٨٤١ » »	جعفر التبريزي
٩٢٠ » »	جعفر بن تاجي الامامي
٩٣٥ » »	جلال الدين الطوسي
١٠٩١ » »	جعفر الأيوبي
١١٣٠ » »	جعفر كشي الشامي
كان والده وزيرا للسلطان محمد بن مظفر	جلال الدين اليزدي

## حرف الحاء

ملاحظات	اسم الخطاط
رضي الله عنهم رأينا من مصحف كل منهما صحيفة في غاية الاتقان نشرتها مجلة تصدر في كابل بافغانستان وعنه أخذ قريش الكتابة من أهل القرن الثالث توفي سنة ٣١٤ هـ ٤٢٩ هـ » »	{ الحسن بن علي بن أبي طالب الحسين بن علي بن أبي طالب حرب بن أمية الحسن بن النعال حسين بن أحمد رستم حسن بن علي الكوفي

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٤٦٢	حسن بن علي البغدادي
» » ٥٨٠	حسين بن علي البغدادي
» » ٥٦٧	حسن بن علي البغدادي
» » ٦٥٣	حسين بن عبد الله البغدادي
» » ٧٤٢	حسان بن محمد الأندلسي
» » ٧٠٢	حسين بن سليمان
» » ٧٣٢	حسن بن علي بن محمد
كان موجودا سنة ٨٦٧	حسين بن عمر
توفي سنة ٥٠٢	الحسين بن علي
» » ٨٩١	حسن بن عبد الصمد
» » ٩٢٦	حمد الله الامامى (١)
» » ٩٥٩	حميد عارف
من أهل القرن التاسع	حافظ فرج البغدادي
لم نقف له على تاريخ	حسين الخلي
» » »	حسين أفندي الجزائري
» » »	حسين خليفة
» » »	حسين بلطجي زاده
» » »	الحسن الاسكداري
» » »	الحسين بن عمر العابد
هو حفيد حمد الله الامامى	حمزة بن مصطفى دده
توفي سنة ٧٢٦	السيد حيدر نويس
» » ١٠٢٣	حسن بن حمزة
» » ١٠٢٠	حسين بن ريان
» » ١٠٤٥	حسن كيسدار
» » ١٠٧٠	حسين بهرام
» » ١٠٩٨	السيد حسن هاشمي

(١) ولد المذكور سنة ٨٧٤ هـ

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١٠٠٣ تقريبا	حسن بن أحمد الجركمي
٥٨٦ » »	حسن بن علي الجويني
١١١٦ » »	حسن بزاز
١١٥٧ » »	حسين جبلي رمضان
١١٧٨ » »	حسين بن حسن
١١٥٤ » »	حسين بن أحمد
١١٤٥ » »	حسن بن نعمان
١١٧٣ » »	حسن بن أحمد
١١٨١ » »	حسن بن اسماعيل
١١٠٧ » »	حسين جاب
١١٤٠ » »	حسين خلوصي
١١٦٦ » »	حسين الاناضولي
١١٥٢ » »	حسين هيكل التركي
١١٨٠ » »	حسن الضيائي المصري
كان موجودا حوالي سنة ١٣٠٦	حافظ تحمين
١١٢٠ » »	حافظ مصطفى الاسكنداري
١٣٢٠ » »	حسن حسني القرين أبادي
رأيناه قطعة مؤرخة سنة ٢٨٢	حسن سر نويس
توفي سنة ١٢٠٥	حسين أفندي الرومي
كان موجودا سنة ١١٧٣	حافظ عثمان الشهير بقايش زاده
رأيناه مصحفا كتبته سنة ١٢١٦	حسن بن محمد الشهابي الديني
رأيناه نسخة كتبها سنة ١٢٣٥	حافظ محمد امين الرشدي
كتب مصحفا سنة ١٢٧٠	حافظ مصطفى الخلس المعروف ببقاق زاده
رأيناه مصحفا كتبته سنة ١٢٧١	حافظ عمر الوهي
كان موجودا حوالي سنة ١٢٣٠	حافظ مصطفى المعروف بمولوجي زاده
قدم من الآستانة إلى مصر سنة ١٣٤٤	حسين أفندي حسن التركي



ملاحظات	اسم الخطاط
من أهل القرن الثالث عشر	حسين البغجاتي
» » »	حنابك أسعد اللبناي
» » »	حناء علام
هو من أساتذة عبد الله بك زهرى	حافظ راشد أفندي الشهير بأيوب على
أخذ عن محمد شكر الله خليفة	حسام الدين زرين قلم
موجود الآن بمصر	حسين مصطفى الغر
» » »	حسن أفندي محمد عيّد
متخرج من مدرسة الخطوط بمصر	حافظ أفندي صهر
موجود الآن بمصر	حسين أفندي لطفى
موجود الآن بدمشق	حلمى أفندي حباب

## حرف الخاء

ملاحظات	اسم الخطاط
كان في زمن الوليد بن عبد الملك	خالد بن الهياج
كان في زمن الرشيد	خشنام البصرى (١)
توفي سنة ٢٧٠	خالد بن زيد
٢٩٨ » »	خلف بن سليمان المغربي
٨٧٤ » »	خير الدين المرعشى
١٠٤٠ » »	خالد بن اسماعيل
١١١٥ » »	خليل الحافظ الحاي
١١٥٠ » »	خليل الاسكدارى
١١٨٢ » »	خليل بن حسين
لم نقف له على تاريخ	خالد دده

(١) قال ابن النديم في كتابه الفهرست كانت ألفات خشنام ذراطا شقبا بالقلم اه

ملاحظات	اسم الخطاط
لم نقف له على تاريخ موجود الآن بدمشق موجود الآن بالاسكندرية ربما كان الآن على قيد الحياة	خطاب الشيخ خير الدين الدمشقي خضر افندي عبده خالد ارضرومي

### حرف الدال

توفي سنة ١٠٨٦ رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٠٦	درويش على الملقب بالشيخ الثاني
توفي سنة ١١٨٧	درويش مصطفى آل عثمان
لم نقف له على تاريخ	داود صاحب بن اسماعيل
توفي سنة ١١٢٨	داود الاسكوبي
توفي سنة ١٢٠٥	درويش على انباري
	درويش على

### حرف الراء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦٠٩	ربيعة بن حسن الخراساني
» » ٩٢٩	رفيقي الاماسي
» » ٩٥٨	رجب رواني
» » ١٠١٢	رجب بن عماد الدين المعجمي
» » ١٠٢٩	رجب دده القونوي
» » ١٠٩١	رمضان بن اسماعيل
» » ١١٥٠	رضوان البرتيني
» » ١٣٣٤	رسا افندي التركي
موجود الآن بمصر	رضوان افندي على
» » »	رأفت افندي

## حرف الزاي

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦١٣ » » ١٠٩٤ كان في القرن الثالث عشر لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ	زيد بن حسن البغدادي زكريا سكري زكي المولى زارى التوقاني زين العابدين

## حرف السين

ملاحظات	اسم الخطاط
هو خادم جعفر بن يحيى توفي سنة ١١١٠ » » ١١١٠ تقريباً » » ٥٢٧ » » ١١٣٢ » » ١١٤٣ » » ١١٤٨ » » ١١٥٥ » » ١١٦٤ » » ١١٦٨ » » ١١٧٦ » » ١١٥٦ » » ١١٧٩	سليم الخادم الكاتب سليمان امين بن سليم سليمان بن علي سعد بن علي العكبري سليمان آهين فلم سليمان البغدادي سيف الله فيضي سليمان ركني سليمان البوسنوي سليمان راجي سليمان خلوصي سليمان داما زاده سليمان الرومي المصري



ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٨١	سعد الله بن محمد الأيوبي
» » ١١٨٣	سليمان طارف
رأينا له رسالة كتبها سنة ٩٢٧	سلطان محمد نور الهروي
كان موجوداً سنة ١٢٢٠	سليمان الشكري
لم نقف له على تاريخ	السرمري <sup>(١)</sup>
» » » » »	سعيد المتقن
» » » » »	سليمان مري
كان في القرن الثالث عشر	سليم الحنفي
كان موجوداً سنة ١٣٤٨	سلطان محمد خندان الأفغاني
موجود الآن بمصر	سيد افندي ابراهيم
» » »	سليمان افندي
» » بيروت	سعد افندي

## حرف الشين

ملاحظات	اسم الخطاط
كان مملوكاً مؤدب القاسم بن المنصور	شقيير الخادم
من أهل القرن الثاني أو الثالث	شراشير المصري
من أهل القرن التاسع	شاهين
كان حوالي سنة ٧٣٠	شرف الدين بن الوحيد
ولد سنة ٧٥٠	شمس الدين محمد الزفتاوي
كان موجوداً سنة ٧٥٢	شمس الدين بن خضر الدمشقي

(١) الغالب أنه كان في القرن السابع أو الثامن ، وأصله على ما يظهر من بلدة (سر من رأى) بالعراق التي تسمى (سامرا) الآن فنسب إليها .

ملاحظات	اسم الخطاط
رأينا له رسالة كتبها سنة ٩١٧ توفي سنة ٩٥٠ توفي سنة ٨٢٨ لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ لم نقف له على تاريخ موجود الآن على قيد الحياة موجود الآن على قيد الحياة رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٠٢ ستأني ترجمته	شمس الدين محمد الكرماني شكر الله خليفة الامامى شعبان بن محمد بن داود الأتاري الشعراني <sup>(١)</sup> شمس الدين غازي شمس الدين بن سلجان شمس الدين محمد الوسمى شمس الدين بن ابي رقية شكر الله فاني السنوسى شهاب الدين قادري شوقى شفيع

## حرف الصاد

ملاحظات	اسم الخطاط
أخذ عن اسحاق بن حماد توفي سنة ٩١٠ تقريبا توفي سنة ١١٢٤ توفي سنة ١١٦٢ توفي سنة ١١٦٥ توفي سنة ١١٧٣ توفي سنة ١١٧٩	صالح بن عبد الملك التميمي الخراساني صدر بن بازيد صالح بن محمد صالح بن حسن صالح الحافظ صالح بن الكاتب صالح بن ايوب

(١) الغالب انه كان في القرن السابع أو الثامن ، وهو غير الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي المشهور

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٧٩	صالح زهت
توفي سنة ١١٩٨	صالح بن عبدالله
توفي سنة ١٢٠١	صالح صلاحى
توفي سنة ١٢٠٤	الامير صالح افندى
كان في القرن الثالث عشر	صادق الطرزى
موجود الآن بالسويس	صهبحى افندى محمد شحاته

## حرف الضاد

ملاحظات	اسم الخطاط
كان في زمن السفاح	الضحاك بن عجلان
كان موجودا حوالى سنة ١٢٠٠	صهبحى مصطفى افندى

## حرف الطاء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٤١١	طاهر نهركى
توفي سنة ٩٠٨	طاهر بن حسين الحلبي
توفي سنة ٧٨٦	طشم بن عبدالله
توفي سنة ١١٧٢	السيد طيب
توفي سنة ١٢٦٢	حاجى طاهر



## حرف الظاء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٦٩ « « ٩٣١	ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ظهير كبير الأردبيلي

## حرف العين

ملاحظات	اسم الخطاط
أخذ عن اسحاق بن حماد	عبد الله بن شداد
توفي سنة ٤٧٧	عبد الله بن ابراهيم
توفي سنة ٣٩٠	عبد الله بن شعيب
كان موجودا في سنة ٥٦٦	عبيد الله الغزنوي
توفي سنة ٥١٥	عبد الله بن محمد
توفي سنة ٦٠٠	عبد الله بن محمد
توفي سنة ٦١٢	عبد الله بن ساجان
توفي سنة ٧٢٥ تقريبا	عبد الله صيرفي
توفي سنة ٧٤٢	عبد الله أرغون
توفي سنة ٨٤٩	عبد الله السكاتب
توفي سنة ٧٤٧	عبد الله بن علي
توفي سنة ٨٥١	عبد الله بن علي الهيثمي
توفي سنة ٩٩٩	عبد الله القريني
توفي سنة ١٠١٩	عبد الله فيضي
توفي سنة ١١١٦	عبد الله بن ابراهيم
توفي سنة ١١٢٢	عبد الله بن حمين
توفي سنة ١١٣٤	عبد الله بن اسمعيل
توفي سنة ١١٤٤	السيد عبيد الله بن السيد حسن
توفي سنة ١١٥٠	عبد الله بن رمضان

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١١٧٨	عبد الله بن خليل
» » ١١٤١	عبد الله وفأى
» » ١١٥٩	عبد الله أنيس دده
» » ١١٨٣	عبد الله حابد
» » ١١٠٥	السيد عبد الله شريف
» » ١١٢٢	عبد الله بن درويش
» » ١١٣٠	عبد الله واصف
» » ١١٦٤	عبد الله رشاد
» » ١١٥١	عبد الله بن مصطفى
راينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٤٢	عبد الله الاندلسى
توفى سنة ١٢٠٠	عبد الله بن عمر الموصلى
» » ١٢٩٦	عبد الله بك الزهدى
» » ١٢٠٥	عبد الله أفندى محسن
لم نقف له على تاريخ	عبد الله بن جزار
راينا له مصحفا كتبه سنة ١١٢٧	عبد الله الاستامبولى
توفى سنة ٨٤٥	عبد الرحمن بن الصايغ
» » ٦٤٣	عبد الرحمن بن محمد الاندلسى
» » ٩٧٤	عبد الرحمن غبارى
كان موجودا سنة ٥٩٩	عبد الرحمن محمد ابو الفتح
توفى سنة ١١٧٨	عبد الرحمن بن عبد الله
» » ١١٣٧	عبد الرحمن رحى
» » ١٠٩٨	عبد الرحمن المذهب
» » ١١٣٧	عبد الرحمن جينيجى
موجود الآن بمصر	عبد الرحمن افندى حافظ
» » »	عبد الرحمن أفندى محمد

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٩٧٦	عبد اللطيف راني
١١٦٠ » »	عبد اللطيف بن أحمد
١٠١٣ » »	عبد الحلیم حليمي
١١٧٢ » »	عبد الحلیم حسيب
٦٤٦ » »	عبد المؤمن الاماسي
٦٨٨ » »	عبد المؤمن المغربي
١١٨٩ » »	عبد السلام بن علي
موجود الآن بالاسكندرية	عبد السلام أفندي محمد
توفي سنة ١٠٠٣	عبد الكريم كيسو دار
١٠٤١ » »	عبد الكريم بن محمود
١١٨٠ » »	عبد الكريم بن مصطفى
» » ١٢٠٥ تقريبا	عبد الفتاح أفندي
رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٥٩	الحاج عبد الفتاح
١٣٠١ » » » »	عبد العزيز زادة بن سليمان اسكودي
موجود الآن بالاسكندرية	عبد العزيز أفندي كامل
توفي سنة ٧٢٢	عبد الرزاق القرطبي
كان موجودا سنة ١٣٢٥	عبد الرزاق عوض
توفي سنة ٩٩٩	عبد الباقي البغدادي
١١٥٨ » »	عبد الباقي بن أحمد
١١٧٣ » »	عبد الباقي بن مصطفى
١١٩٧ » »	عبد الباقي خطي بن علي
١١٣٣ » »	عبد القادر بن رمضان
١١٦٣ » »	عبد القادر بن عبد الله
١١٨٠ » »	عبد القادر ظريف
توفي سنة ١٢٥٠	عبد القادر الشكري



ملاحظات	اسم الخطاط
موجود الآن بمصر	عبد القادر افندي محمد
موجود الآن بفلسطين	السيد عبد القادر الشهابي
لم نقف له على تاريخ	عبد القادر الخراساني
توفي سنة ٩٣٤	عبد الغفار المدني
» » ١١١١	عبد الوهاب التبريزي
من أهل القرن الثاني أو الثالث	عبد الجبار الرومي
راينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٣٣٧	عبد الخالق حقي المعروف بابن الخنوجة
لم نقف له على تاريخ	عبد الحى نيسابوري
موجود الآن بمصر	عبد العال افندي
توفي سنة ١١٩١	السيد عطاء الله بن مصطفى
توفي سنة ١١٥٥	السيد عون الله
راينا له صحيفة فتوغرافية من مصحفه (١)	علي بن ابي طالب رضى الله عنه
كان كاتباً ومترجماً لكرمري	عدي بن زيد العباري
توفي سنة ٤١٣	علي بن هلال ( ابن البواب )
» » ٤٥٧	علي بن عثمان بن جني
» » ٥٢٧	علي بن احمد المغربي
» » ٥٣٣	علي بن احمد الرئيس
» » ٥٣٥	علي بن عبدالله النيسابوري
» » ٥٦٩	علي بن حسن المقدسي
» » ٥٩٦	علي بن حسن الرميلى
هو من أهل القرن السابع	علي بن امير حاجب
توفي سنة ٧٧٦	علي بن عثمان المعروف بابن شمر نوح
توفي سنة ٦٩٢	علي بن عيسى الكردى
توفي سنة ٧١٤	علي بن محمد بن خلف

(١) نشرت صورة هذه الصحيفة احدى المجلات السنوية التي تصدر بكا بل بأفغانستان

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ٧١٧	على بن مظفر
٧٠٩ » »	على بن سليمان المصرى
٨٨٠ » »	السيد على الابرانى
٨٨٣ » »	على بن يحيى الصوفى
٩٢٠ » »	على يقيم
٩٥٠ » »	على بن صالح
١٠٠٠ » »	الامير على السكاتب
١٠٢٠ » »	على لام جلى
١١٠٣ » »	على بن مصطفى فاشقجى
١٠١٤ » »	على قارى بن محمد
١١٢٠ » »	على بن داود
١١٤٠ » »	السيد على بن ابى بكر
كان موجودا سنة ١٠٤٠	على بن محمد
توفى سنة ١١٧١	السيد على بن صالح
١١٨٣ » »	على صبيح
١١٩٠ » »	على بن مراد
١١٩٢ » »	على بن محمد
١١٦٤ » »	السيد على كاتبى
١١٧٨ » »	على راقم بن عبدالله
١١٣٧ » »	على البروسى
١٢٠٥ » »	على بن طالب البغدادى
رأيناه بسمة كتبها سنة ١٢٤٣	السيد على الرفاعى الفردى
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٥٢	السيد على الرشدى الاسبارتوى
رأيناه لوحه كتبها سنة ١٢٨٨	المعروف بباشا زادة على حيدر

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١١٣٤	على كوجك أفندي
لم نقف له على تاريخ	على بن حسن القومشى
» » »	على بن زيد
كان موجوداً سنة ١٣١٣	على أفندي لطفى
» » »	على أفندي رضى
توفى سنة ١٣٥٢	على أفندي قيوم باشى
موجود الآن بمصر	الشيخ على بدوى
» » »	على بك ابراهيم
موجود الآن بمصر	على أفندي حسن
موجود الآن ببغداد	على أفندي صابر
توفى سنة ١١٠٠ تقريباً	عين على التبريزى
» » ٩٩٣	علوى التركى
توفى سنة ٥٥٢	عمر بن الحسين المعروف بغلام ابن حرنقة
» » ٦٦٦	عمر بن احمد
» » ٨١١	عمر بن ابراهيم
» » ١٠٩٧	عمر بن اسماعيل
» » ١١٣٠	عمر رسام
» » ١١٥٠	عمر بن محمد الأيوبى
» » ١١٧١	عمر بن دولار
» » ١١٧٢	عمر بن يعقوب كوتاهى
» » ١١٩١	عمر المرادى
لم نقف له على تاريخ	عمر وصفى
من أهل القرن الثانى والثالث	عمر بن مسعدة
» » »	عثمان بن زياد العايل
توفى سنة ١١١٠	عثمان بن على (الحافظ عثمان)



ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٢٨	السيد عثمان شريف
» » ١١٣٢	عثمان حمدي
» » ١١٥٥	عثمان بن موسى
» » ١١٦٤	عثمان نايي دده
» » ١١٨٠	عثمان ثروت
» » ١١٨٥	عثمان حفظي
» » ١١٩٦	عثمان بن محمد
» » ١١٨١	عثمان بوسنوي
رأيناه كتابا كتبته سنة ١١٩٣	عثمان عبد المنان
لم نقف له على تاريخ	عثمان أفندي البقلجي
» » »	عثمان المعروف بداماد ابراهيم العفيف
الغالب أنه توفي قبل سنة ١٣٢٠	عثمان البرادعي الطرابلسي
رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٣٧	عباس خان
موجود الآن بمصر	عباس أفندي ابراهيم
توفي سنة ٧٣٦	عماد الدين بن العفيف
لم نقف له على تاريخ	عماد الدين الشيرازي
» » »	عماد الدين الحلبي
رأيناه قطعة خطية مؤرخة سنة ١٠١٥	العماد الحسن الفارسي
توفي سنة ٣٨٥ هـ	عزبان بن محمد
رأيناه لوحة كتبها سنة ١٢٩٧	عفت
كان موجودا سنة ١٣١٣	علام أفندي علام
توفي سنة ١٣٤١	السيد عطاء محمد الافغاني

## حرف الغين

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٧٧٧ كان موجودا سنة ٩٨٣ لم نقف له على تاريخ » » »	غازي بن قطوبغا التركي غياث الدين خليل الاصفهاني غباري البزدي غباري الجيلاني

## حرف الفاء

ملاحظات	اسم الخطاط
هو من أهل القرن الثالث توفي سنة ٥٥٧ ٩٧٠ » » ١١٠٧ » » ١١١٥ » » ١١٥٣ » » ١٢٠٥ » » راينا له قطعة خطية كتبها سنة ١٣١٤ لم نقف له على تاريخ موجود الآن بمصر	القرطبي فضل بن أحمد فضل لله بن سفر البلغراي فضل الله أفندي السيد فيض الله بن السيد محمد فيض الله بن نوح فيض الله بن عبد الله فيض محمد خان الأفغاني فضل الله حافظ فؤاد أفندي التركي

## حرف القاف

ملاحظات	اسم الخطاط
كان في أواخر بني أمية توفي سنة ٣٣٧	قطبة المحرر قدامة بن جعفر

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٤٠٤	قابوس شمس المعالي
٨٢٠ » »	السيد قوام الدين
٩٥٠ » »	قاسم شادي شاه
كان موجوداً سنة ٩٩٤	قطب الدين اليزدي
توفي سنة ٩٩٩	قومي البغدادي
١١٢٤ » »	قاسم الجزائري
١٠٣٤ » »	قاسم غباري
١٢٩٠ » »	قدرى الاسكداري

## حرف الكاف

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٩٣١	كبير اويس الاردبيلي
٩٦٦ » »	الكتاب الانطاكي
٩٧٤ » »	كمال الدين حسين

## حرف الميم

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١٣١	مالك بن دينار
كان في زمن الرشيد	مهدي الكوفي
من أهل القرن الثاني أو الثالث	محمد بن عبد الله المدني
توفي سنة ٤١٦	محمد بن أسد البزاز
٤٥٠ » »	محمد بن علي السمساني
من أهل القرن الخامس	محمد بن عبد الملك



ملاحظات	اسم الخطاط
رأيناه مصحفا كتيبه سنة ٥٤٩	محمد بن اسماعيل بن محمد
كان موجودا سنة ٥٦٧	محمد بن عبدالله بن احمد
توفي سنة ٥٤٠	محمد بن احمد المغربي
» ٥٨٠ »	محمد بن احمد العراقي
» ٥٦٠ »	محمد بن عبدالرحمن المغربي
» ٥٥٨ »	محمد بن عبد الكريم
» ٦٥٠ »	محمد بن احمد الانصاري
» ٦٧٢ »	المعروف بابن الجياره
» ٦٥٠ »	محمد بن جيا
» ٦٧٥ »	محمد بن سعد المقدسي
» ٦٢٨ »	محمد بن عبد الرحمن الدمشقي
» ٦٨٢ »	محمد بن هبة الله
توفي سنة ٧١١	محمد المرزى
كان موجودا سنة ٧٣٠	محمد بن احمد طيب شاه
توفي سنة ٧٣٣	محمد بن محمد الهمداني
» ٧٨١ »	محمد المسكني بابن المهندس
» ٧١١ »	محمد بن احمد المغربي
» ٧٦٢ »	السيد محمد بن شريف
» ٧٥٠ »	محمد بن عثمان
» ٧٧٤ »	محمد بن علي الانصاري المعروف بابن خاتمة المزني
كان موجودا سنة ٧٧٥	محمد بن محمد الموصلى
توفي سنة ٨٥٩	محمد بن محمد بن جزى السكبي <sup>(١)</sup>
	محمد بن احمد المكي المصري

(١) ابن جزى السكبي كان كاتب السلطان بن ابي عنان من ملوك بني مرين سلطان المغرب وهو الذي امره بكتابة رحلة ابن بطوطة عنه فانتهى من كتابتها سنة ٧٧٥ هـ وكان اديبا فاضلا

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٨٢٤	محمد بن عبد الله
٨٠٣ » »	محمد بن عبد الحى
٨٢٩ » »	محمد الوسمي
رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ٨٩٣	محمد الامامى
توفي سنة ٩٥٧	محمد بن احمد البردى
٩٨٦ » »	محمد بن أحمد التبريزى
٩٩٦ » »	محمد بن تاج الدين
٩٨٦ » »	محمد حسين القزوينى
٩١٦ » »	محمد مؤمن الكرماني
١٠٠٨ » »	محمد سعد الدين
١٠١١ » »	محمد بن ابراهيم الشامى
١٠٢٧ » »	محمد بن بركات الدمشقى
١٠٣٦ » »	محمد نادرى
٩٠٥٧ » »	محمد طاهر بن محمد
١٠١٠ » »	محمد بن محمود الاسكندارى
١٠٢١ » »	محمد اخلاقى الدمشقى
١٠٥٢ » »	محمد الامام
١٠٩٧ » »	محمد كانو
١٠٩٨ » »	محمد الايوبى
١٠٣٩ » »	محمد بن نعمان
١٠٨١ » »	محمد بن مصلح الدين
١٠٢٧ » »	محمد الكيال الدمشقى
١٠٤١ » »	محمد بن محمود الطاراني
١٠٧٧ » »	محمد الاسطوانى
رأينا له نسخة كتبها سنة ١١٨٠	محمد وفائى

ملاحظات	اسم الخطاط
كان موجودا سنة ١٠٨٠	محمد حسين اللاهوري
توفي سنة ١١١٤	محمد بن ابراهيم الادرنوي
» » ١١٠٦	محمد أنيس بن اسماعيل
» » ١١٥٣	محمد رفيع بن مصطفى
» » ١١٥٣	محمد بن مصطفى
» » ١١٥٩	محمد بن علي الابوبى
» » ١٢٥٧	محمد رسام بن عمر
» » ١١٢٩	محمد عطاء الله واقعى
» » ١١٣٩	السيد محمد هاشم بن محمد
» » ١١٣٧	محمد بن عمر
» » ١١٠٠	محمد عارف القادري
» » ١١٢٩	محمد درويش
» » ١١٣٠	محمد نائب
» » ١١٣١	محمد ترابى
» » ١١٣٧	محمد راغب
» » ١١٣٧	محمد الحافظ
» » ١١٣٩	محمد المؤذن
» » ١١١٢	محمد لعلى
» » ١١٤١	محمد ضعيفى المدنى
} كان موجودا سنة ١١٠٩	محمد روح الله بن الحافظ
	محمد حسين اللاهوري
توفي سنة ١١٦٢	السيد محمد نوري
» » ١١٧٧	محمد طاهر
» » ١١٨١	محمد راسخ
» » ١١٧١	محمد مهردار



ملاحظات	اسم الخطاط
لم يتقف له على تاريخ توفي سنة ١١٦٠	محمد بن حسن السنجاري <sup>(١)</sup> محمد عصمت
١١٨٩ » »	السيد محمد أمين الأيوبي
١١٣٤ » »	محمد سعيد بن أحمد
١١٨١ » »	محمد بن احمد القيصري
١١٩٤ » »	محمد صادق بن أحمد
١١٩٩ » »	محمد حمدي بن أحمد
١١٢٨ » »	محمد بن أيوب
١١٥٥ » »	محمد أمين بن خليل
١١٥٨ » »	محمد أمين بن حسن
١١٦٩ » »	محمد بن حسن الارنودي
١١٧٣ » »	محمد بن حسين
١١٨٤ » »	محمد حاكم بن خليل
١١٤٤ » »	محمد حفظي بن سلجاني
١١٧٨ » »	محمد طاهر بن عباس
١١٧٢ » »	السيد محمد سعيد
١١٧٨ » »	محمد بن عبد الله
١١٧١ » »	محمد نجيب بن عمر
١١٧١ » »	محمد صالح شمعي
١١٧٠ » »	محمد نجيب بن عمر صيولجي
١١٠٦ » »	محمد أنوري
١١٦٥ » »	محمد أمين واثق
١١٦٩ » »	محمد راسم بن يوسف

(١) له منظومة لطيفة في فن الخط رأيناها أولاً في دار الكتب المصرية خط  
يد، ثم رأيناها فيما بعد مطبوعة بديل كتاب تركي اسمه (خط وخطاطان)

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ١١٧٣	محمد بن ولي الدين
» » ١١٧٠	محمد بن محمود
» » ١١٦٨	محمد بهجت
» » ١١٩٠	محمد بن مصطفى
» » ١١٩٨	محمد سعيد رفعت
» » ١١٩٧	السيد محمد راحم
ولد سنة ١١٢٨	محمد سياهي
رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١١٧٥	محمد أسعد أفندي اليساري
كان موجوداً سنة ١٠٨٠	محمد حسين اللاهوري
توفي سنة ١٢٠١	محمد نظيف بن أحمد
» » ١٢٠٥ تقريباً	محمد بن عثمان الطرابزوني
» » ١٢٠١	محمد طاهر بن محمد صادق
» » ١٢٠٥ تقريباً	محمد فائض
» » ١٢٢٠	محمد عبد المعطي
رأينا له قطعة خطية مؤرخة سنة ١٢٤٤	محمد طاهر جمال الدين
» » ١٢٣٦	محمد القديسي
» » ١٢٩٠	محمد الحسيني
كان في زمن أكبر شاه ملك الهند	السيد محمد الحلبي أبو الغنأم
كان موجوداً سنة ١٢٠٠	محمد أمين المعروف بعزتي
» » ١٢٩٠	محمد شكر زاده
رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢	محمد شفيق
رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢	محمد أفندي توفيق الرفا
كان موجوداً سنة ١٢٩٩	محمد أفضل الهروي <sup>(١)</sup>

(١) وهو الذي كتب البسملة وأسماء الخلفاء الأربعة بباب علي بالمسجد الحرام

وذلك سنة ١٢٩٩ هـ

ملاحظات	اسم الخطاط
رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣٠٤	محمد نظيف
رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣١٢	محمد عزت افندى
رأيناه لوحه كتبها سنة ١٣٠٣	محمد راقم
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٣٠٦	محمد شفيق السيفى
توفى سنة ١٣٢٥	محمد يمنى التركى
توفى سنة ١٣٤٢	محمد يعقوب خان الافغانى
توفى سنة ١٣١٥	محمد امين افندى الزهدى
كان موجودا سنة ١٣٠٥	محمد حلمى الطرانزوى
لم نقف له على تاريخ	محمد بن المفتى ابو السعود
كان موجودا سنة ١٣٢٣	السيد محمد اسماعيل خان الافغانى
كان موجودا سنة ١٣٠٠	محمد زغلول راسم
توفى سنة ١٣٤٢	محمد يعقوب خان
توفى سنة ١٣٤٢ تقريبا	محمد الجمل
توفى سنة ١٣٥٠ تقريبا	محمد ممدوح الدمشقى
من أهل القرن الثالث عشر	محمد افندى مؤنس
من أهل القرن الثالث عشر	محمد بك جعفر (١)
من أهل القرن الثالث عشر	محمد يحيى
من أهل القرن الثالث عشر	محمد على خطيب
توفى سنة ١٣٥٣	استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرقاعى
موجود الآن بمصر بالقاهرة	التركى رحمه الله تعالى
	استاذنا محمد افندى ابراهيم
	الملقب بالافندى (٢)

(١) وهو تلميذ محمد افندى مؤنس وستأتى ترجمتهما

(٢) وهو غير محمد افندى ابراهيم الخطاط بالاسكندرية الآن



ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١٣٥٦	محمد افندي على زاده التركي
موجود الآن بمصر القاهرة	الشيخ محمد غريب العربي
» » » »	محمد افندي حسنى
» » » »	محمد افندي محفوظ
» » » »	محمد افندي مرآتى
» » » »	محمد افندي مصطفى الغر
» » » »	محمد رفعت افندي كامل
» » » »	محمد افندي وهى
» » » »	محمد افندي خليل
» » » »	محمد افندي رزق موسى
» » » »	محمد مصطفى افندي الابجى
خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر	محمد على افندي المكاوى <sup>(١)</sup>
خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر	محمد يوسف افندي عفيفى
خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر	محمد افندي حافظ
خريج مدرسة الخطوط العربية بمصر	محمد افندي الشحات
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي ابراهيم
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي كاظم
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي عبده
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي الملاح
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي مرزوق <sup>(٢)</sup>
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي كمال
موجود الآن بالاسكندرية	محمد افندي حافظ
موجود الآن ببغداد	محمد صالح الشيخ على

(١) كان أول الناجحين في الدورة الأولى

(٢) هو صديقنا وقد اخذ عنا الخط وبع فيه وهو اديب فاضل

ملاحظات	اسم الخطاط
من مدينة حيفا ولا نعلم محل اقامته	محمد علي افندي حكيم
موجود الآن بجاوه	محمد موسى كلنن <sup>(١)</sup>
موجود الآن بكابل بافغانستان	السيد محمد داود الحسيني
موجود الآن بكابل بافغانستان	السيد محمد خندان
موجود الآن بكابل بافغانستان	السيّد محمد ايشاره
توفي سنة ٧٣٥	محمود بن خطيب بعلبك الملمي
توفي سنة ٩٣٧	محمود بن احمد
توفي سنة ٩٨٢ تقريبا	محمود بن مراد
» » ٩٤٧	محمود الدفترى
» » ١١٨٢	محمود بن اسحاق
» » ١١٤٧	محمود بن مصطفى
» » ١٠٠٨	محمود طوبخانهلى
» » ١١٣٦	محمود الامام
» » ١١٨٢	محمود دده
كتب مجموعة في النسخ والثلاث سنة ١٢١٧	محمود المعروف بجلال الدين
كان موظفا بالديوان بمصر سابقا	محمود باشا فكرى
كان رئيس الديوان بمصر سابقا	محمود ناجى
موجود الآن بمصر	محمود افندي حلمى
متخرج من مدرسة الخطوط العربية بمصر	محمود افندي دره
» » » » »	محمود افندي عبد الغنى
توفي سنة ٩٤٥	مصطفى دده بن الشيخ حمد الله
توفي سنة ٩١٠	مصطفى بن نصوح
توفي سنة ١٠٠٦	مصطفى بيابى

(١) اصله من بلاد جاوه وقد اخذ الخط عن حضرة الشيخ حلمى بمكة

ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١٠٩٧	مصطفى بن عمر صيولجى زاده
١٠٢٠ » »	مصطفى قبضى
١٠٦٧ » »	مصطفى بن احمد
١٠٦٧ » »	مصطفى بن عبد الله
١٠٧١ » »	مصطفى بن رمضان
١٠٢٣ » »	مصطفى بن فرهاد
١٠٩٥ » »	مصطفى عنبر
١٠٨٥ » »	مصطفى بن يوسف
١١٢٨ » »	مصطفى بن حسن
١١٣٥ » »	مصطفى بن زين العابدين
١١٧٠ » »	مصطفى عبد الباقي
١١٧٣ » »	مصطفى بن عبد الرحيم
١١٨٣ » »	مصطفى شكرى
١١٨١ » »	مصطفى راقم
١١٦٩ » »	مصطفى بن عثمان
١١٧٩ » »	مصطفى بن على
١١٦٨ » »	مصطفى نظيف
١١٧١ » »	مصطفى دده بن محمد
١١٦٠ » »	مصطفى بن محمد الأيوبى
١١٦٧ » »	مصطفى بن محمود
١١٤٦ » »	مصطفى سامى
١١٣٦ » »	مصطفى وفا بن محمد مستقيم
١١٤٠ » »	مصطفى بن محمد
١١٢٠ » »	مصطفى صلاتى
١١٢٨ » »	مصطفى حافظ



ملاحظات	اسم الخطاط
توفى سنة ١١٣١	مصطفى نعمتي
» » ١١٣١	مصطفى الحافظ الأدرنوي
» » ١١٤٠	مصطفى شهدي
» » ١١٥٥	مصطفى عاطف
» » ١١٥٥	مصطفى الحافظ البروسوي
» » ١١٥٤	مصطفى لعلي
» » ١١٦١	مصطفى دايه زاده
» » ١١٦٧	مصطفى كوجك خوجه
» » ١٦٧٣	مصطفى الأيوبي
» » ١١٧٨	مصطفى نقشي
» » ١١٨١	مصطفى بهجت
» » ١٢٠٥ تقريباً	مصطفى الجزائري
» » ١٢٩٠	مصطفى افندي جمدي العسال
كان موجوداً سنة ١٢٩٠	مصطفى دده شلبي
كان موجوداً سنة ١١٩٠	مصطفى افندي الأيوبي
توفى سنة ١٢٨٧	مصطفى افندي عزت
كتب مصحفاً سنة ١٣٠٩ وهو مطبوع	{ مصطفى نظيف الشهرير بقدرة على
كان موجوداً سنة ١٣٠٠	مصطفى الحريري
توفى سنة ١٣١٥	مصطفى القتياني الدمشقي
» » ١٣٣٢	مصطفى السباعي الدمشقي
» » ١٣٥٥	مصطفى صالح الغر
» » ١٣٥٦	مصطفى بك غزلان
» » ٥٣١	منقذ بن هلي

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٥٤٠	موهوب بن احمد العراقى
٧١١ » »	مبارك شاه القطب
٧٣٥ » »	مبارك شاه السيوفى
٨٠٢ » »	مقبل بن عبد الله الرومى
٩٩٠ » »	السيد مرتضى
٩٣٠ » »	مصلح الدين روانى
٩٥٨ » »	السيد مهدي الشيرازى
٨٢٦ » »	منكلى بغا الصالحى المصرى
» » ١٠٠٠ تقريبا	محراب بن محمد
لم نقف له على تاريخ	مجنون بن محمود الهروى
كان فى القرن الثامن	محبى الدين جلال
توفى سنة ٩٨٣	محبى الدين خليفه
٩١٠ » »	محبى الدين البغدادى
٨٨٠ » »	محبى الدين العجمى
١٠١٩ » »	محبى الدين بن سلام
١٠٤٤ » »	مراد بن هبة الله
١١٥٢ » »	مرتضى افندى
١٣٣٠ » »	الاستاذ مشكين قلم
٩٦٦ » »	مير على هروى الافغانى
٩١٩ » »	مير على سلطان التبريزى
رأينا له لوحة كتبها سنة ١٢٩٢	مير أحمد
رأينا له لوحة كتبها سنة ١٣٤٥	مير عبد الرحمن الهروى
توفى سنة ١٣٣٢	مير محمد بادشاه
توفى سنة ١٣٣٤	ميرزا محمد حسين الافغانى
من أهل القرن الثالث	المسحور

ملاحظات	اسم الخطاط
من أهل القرن الثالث عشر	ممتاز بك المستشار
» » »	موسى الشلبى
» » »	مراد الشطلى

## حرف النون

ملاحظات	اسم الخطاط
من خطاطى الفرس القدماء	نجم الدين محمد الراوندى
توفى سنة ٦٥٤	نصر الله بن هبة الله المصرى
٨٣٣ » »	نصر بن عبد الله المصرى
٨٦٨ » »	نصير بن حسن المسكى
كان موجودا سنة ٨٧١	نور كمال
ولد سنة ٤٧٥	نصر الله بن أحمد الدينورى
توفى سنة ١٠٢٤	نور على
١١٥١ » »	نوح بن عبد الله
لم نقف له على تاريخ	نصر الله البغدادى
» » »	نظام الدين دده
» » »	نور الدين بن العفيف
» » »	نور الله بن مصطفى
» » »	نعمت الله المشهدى
» » »	نعمت الله بواب
» » »	نظام الدين بخارى
» » »	ناظم بك الاستانبولى
موجود الآن بمصر	نجيب بك هواوينى
بلدان » »	نسيب مكارم اللبنانى
متخرج من مدرسة الخطوط بمصر	نجم الدين أفندى الكردى



## حرف الواو

ملاحظات	اسم الخطاط
كان في القرن الثاني أو الثالث	وجه النعجة
توفي سنة ٦١٨	ولي العجمي
» » ١٠٤٠	وحيد الدين
» » ١١٨٠	ولي الدين
رأينا له لوحة كتبها سنة ١١٢٢	ولي الدين
لم نقف له على تاريخ	ولي يوسف خليفة
» » » »	ولي الدين علي بن زكي
» » » »	ولي الدين بن عبد الكريم
» » » »	ولي الدين بن علي
توفي سنة ١٢٩٣	وحيد الدين أفندي

## حرف الهاء

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٤٠٥	هبة الله بن عيسى
توفي سنة ١٠٧٧	هبة الله بن عبد الغفار

## حرف الياء

ملاحظات	اسم الخطاط
كان في زمني المنصور والمهدي	يوسف المعروف بلقوة الشاعر
من أهل القرن الثاني	يوسف الشجري
كان موجوداً سنة ٤٠٨	يوسف الخراساني
توفي سنة ٤١٥	يحيى بن محمد الارزني

ملاحظات	اسم الخطاط
توفي سنة ٥٧٠	يحيى بن هبيرة
٦١٨ » »	ياقوت المستعصمي
٦٢٦ » »	ياقوت الرومي
٧٥٣ » »	يحيى بن اسماعيل القيسراني
٨٦٦ » »	يونس بن الفارسي المصري
٨٣١ » »	إشيك الحافظ
كان موجودا سنة ٨٨٢	يحيى الصوفي
توفي سنة ٩١٦	إشيك بن براق
كان موجودا سنة ١٠٥٠	يوسف سيمين قلم
توفي سنة ١٠٢٣	يوسف تيمورجي
١٠٥٣ » »	يحيى بن زكريا
١١٢١ » »	يوسف الرومي
١١٣٣ » »	يوسف مجدي
١١٤٢ » »	يوسف الامام
١١٩٦ » »	يعقوب هندي
١١٩٨ » »	يمان صالح (١)
١٢٠١ » »	يوسف الحافظ
كان موجودا سنة ١٢٤٣	يعقوب فوزي التركي
توفي سنة ١٢٦٠	يساري زاده
١٢٨٠ » »	يساري حارف
كان من أهل القرن الثالث عشر	يوسف علام
لم نقف له على تاريخ	ياسين الكردى
» » » »	يحيى يحيى الدين
موجود الآن بمصر	يوسف احمد افندي المصري (٢)

(١) وقيل إن المذكور توفي سنة ١٢١٠

(٢) وهو أستاذ الخط الكوفي الوحيد وستأني ترجمته إن شاء الله.

## اسماء خطاطي الحجاز

ملاحظات	اسم الخطاط
كان موجودا في زمن الشريف عون	الشيخ فرج غزاوي
موجود الآن بمكة	استاذنا الشيخ سليمان فرج غزاوي
» » »	الشيخ تاج فرج غزاوي
» » »	» محمد اديب
» » »	» حلمي
» » »	» محمد دهان
موجود بمكة	» محمد رشيد سنبل
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» صهر رفيع
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» حسن سندي
موجود بمكة ونرجو له زيادة التقدم في الخط	» احمد سندي
موجود بمكة المكرمة	» عبد الرحيم الداغستاني
موجود بمكة المكرمة	» ابراهيم ابوالبركات
موجود بمكة المكرمة	» حسن الحريري
وهو اشهر صانعي الاختام بمكة	نعمان افندي التركي
موجود بمجده	الشيخ محمد علي حسن مجموع
اخذنا الخط بمجدة وكان متقدما فيه ثم عرض له بعض الاشغال فاقطع عن اتمام دراسته	» محمد عبد اللطيف
موجود الآن بالمدينة	» عبد القادر شلبي
موجود الآن بالمدينة	علي افندي رضا التركي
موجود الآن بالمدينة	محمد باشا الهندي



ملاحظات	اسم الخطاط
وجود الآن بمصر	السيد محمد طاهر على الزواوي <sup>(١)</sup>
(مؤلف هذا الكتاب) مقيم الآن بجده	محمد طاهر الكردي المكي <sup>(٢)</sup>
غائب عن الحجاز منذ بضع سنين	محمود زهدى الجاوى
توفى بجده زمن الدولة العثمانية	الشيخ عبد الرحمن شمس
» » » » »	توفيق افندى رجاء
توفى بمكة زمن الشريف حسين بن على	الشيخ عبد الرؤوف خلوصى
» » » » »	حسن فراش
توفى بمكة سنة ١٣٣٠	» اراهيم خلوصى الحلوانى
» » » ١٣٢٠	» بجبى كابل
» » » ١٣٢٠	» محمد سرور الباروم
» » » ١٣٢٠	» محمد الفارسى
توفى بالمدينة سنة ١٣٣٠	حمدى افندى البرسوى
» » » ١٣٤٨	السيد نور الله الهندى
» » » ١٣٤٠	شكرى افندى التركى

- (١) هو ثنائى حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر
- (٢) هو أول حجازى نال شهادة دبلوم الخط من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر

هذا ما توفقنا إليه من معرفة أسماء الخطاطين السابقين  
والمعاصرين وهناك كثير منهم لم نهتد إلى معرفتهم خصوصا في  
تركستان وافغانستان وبلاد العجم ، بل لا يزال يتخرج كل سنة من  
الخطاطين الفنانين بفضل مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر العدد  
الكثير

فترجو ممن لم نذكره في كتابنا هذا أن يلتمس لنا عذرا فان الاتصال  
بالجميع غير ميسور ، واحصاؤهم وهم في أقطار نائية قد يعد من المستحيلات ،  
على اننا لم نقصر في الوسيلة التي تمكنهم من الاتصال بنا بما نشرناه  
في جريدة صوت الحجاز الغراء التي تصدر بمكة المكرمة وذلك

سنة ١٣٥٥ .

# طبقات

## الخطاطين وتراجمهم

لم نسمع على كتاب يبحث عن طبقات الخطاطين وتراجمهم سوى أن الامام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ قد ألف كتابا سماه طبقات أهل الخط المنسوب (أى الخط المنسوب لاحد كبار الخطاطين المتقدمين) ولكنه لم نطلع عليه وهو لم يطبع بعد أيضا وحيث ذكرنا أسماء الخطاطين هنا رأينا ان نذكر تراجم من تقف على ترجمته منهم في هذا الكتاب ونجعلها على أربع مراتب (الاولى) في تراجم من كان منهم من السلاطين (والثانية) في تراجم من كان منهم من الوزراء والباشوات (والثالثة) في تراجم من كان منهم من العلماء (والرابعة) في تراجم من كان منهم من النساء، ثم نذكر بقيتهم مرتبة بحسب الحروف الهجائية ماعدى تراجم خطاطى الحجاز فقد جعلناها بعد حرف الباء وكذلك تراجم خطاطى عصرنا الحاضر فقد جعلناها بعد تراجم خطاطى الحجاز كل ذلك تسهيلا للمراجعة ولقد بدأنا بذكر السلاطين الخطاطين والوزراء ليعلم مقدار العناية التى كانت توجهها الأتراك لفن الخط حتى وصل من الرقى مبلغا عظيما فاعتناؤهم به وخدمتهم له مما لا يختلف فيه اثنان، وقد راعيت في تراجم هؤلاء الإيجاز ما امكن فى نفس موضوع الكتاب من غير تعرض لتاريخ حياتهم من الجهة السياسية او غيرها ومن حسن الصدق ان عثرنا على صور السلاطين الأتراك المذكورين هنا، فقد بما كانوا يرسمون صورهم باليد بمهارة فائقة فتكون طبق الأصل كالصور الزيتية اليوم، ويحفظونها فى المتاحف الكبيرة فلما اخترعت الآلة الفوتوغرافية استعملوها فى أخذ تلك الصور هذه هى الحقيقة فى وجود صور السلاطين والرجال البارزين القدماء وها نحن نبدأ بحسب الترتيب المذكور فنقول



# تراجم الاسلاف الخصيين

## الخليفة المستظهر بالله

هو ابو العباس احمد بن المقتدى بالله ولد سنة ٤٧٠ ذكر صاحب شذرات الذهب في اخبار من ذهب انه كان حسن الخط جيد التوقيعات توفي سنة ٥١٢ هجرية اهـ

## الخليفة المسترشد بالله

هو المسترشد بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد سنة ٤٨٥ وقيل سنة ٤٨٦ ذكر صاحب شذرات الذهب أنه كان مليح الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله وقال ابن الاثير ولقد رأيت خطه في غاية الجودة ورأيت أجوبته على الرقاع من أحسن ما يكتب وأفصحه . توفي الخليفة المذكور سنة ٥٢٩ هـ

## السلطان احمد خان الثالث

لم يمنعه عظمة الملك وأبهة السلطنة ان يتعلم الخط فكان من جملة مشايخه الحافظ عثمان وامير افندى والاساذ راسم أفندى وكان كثير الأنعام على حضراتهم ويغدق عليهم الخيرات حتى اشتهر ذلك عنه بين الخاص والعام .

وكان يكتب الخط الجيد على القواعد الصحيحة خصوصاً في النسخ والثلث والجلي وشهدوا له بمقدرته التامة ولقد أمر مرة بمعد المجلس العالي ودعى فيه اساتذته ومشايخه وسلمهم بعطفهم السامى ثم أرسل للمجلس قطعة لطيفة من خطيده فدهشوا من حسن خطه حتى قال فيه السيد حسين وهى الشاعر ستة أبيات وصف فيه خطه .

وضمنها تاريخ السنة وهو سنة ١١٣٦ هـ وكذلك قال فيه نديم أحمد الشاعر تسعة  
ابيات رقيقة وضمنها التاريخ المذكور كل ذلك باللغة التركية ولا لزوم لذكرها هنا  
وقد كتب السلطان المذكور جملة من المصاحف الشريفة بخط يده اهدى  
منها مصحفاً لحاقاه شيخه قوجه مصطفى ومصحفاً آخر اعطاه لولى الدين افندى  
إمام جامع حافظ باشا ولا يزال هذا المصحف محفوظاً في مكتبة الجامع المذكور  
وقد أرسل مصحفين شريفين للروضة المطهرة وقد كتب (رأس الحكمة  
مخافة الله) وعلقها في ايا صوفيا وكتب (الجنة تحت اقدام الامهات) وعلقها  
في جامع والدته السلطانة كنوش باسكدار وكتب غير ذلك ا هـ مترجماً باختصار  
من كتاب تحفة الخطاطين ومن كتاب خط وخطاطان المؤلفين باللغة التركية ، وقد  
رأينا في دار الكتب العربية بمصر مجموعتين بخط السلطان المذكور.  
وهذه صورة صاحب الترجمة (شكل ٧٨)



(شكل ٧٨)

## السلطان سليمان خان الثاني القانوني

هو السلطان سليمان محي خان الثاني بن السلطان سليم خان المشهور بالسلطان سليمان القانوني ، أخذ الخط عن توقياتي احمد افندي وكان خطه حسنا جيدا خصوصا في النسخ والثلاث والتعليق وله ديوان مشهور بالتركي والفارسي تولى السلطنة سنة ٩٢٤ تقريبا ا هـ من التحفة ومن خط وخطاطان ثم رأينا في كتاب آخر باللغة التركية ايضا ان السلطان المذكور تولى السلطنة سنة ٩٦٦ هـ والله تعالى اعلم وهذه صورته شكل ( ٧٩ )



( شكل ٧٩ )

## السلطان محمد خان الثالث

هو السلطان محمد خان الثالث بن السلطان احمد خان بن محمد خان كان خطه في نهاية الحسن وقد كتب بيده من المصاحف الشريفة ، منها انه كتب



مصحفاً شريفاً وجعله وقفاً على مدفن والده السلطان مصطفى خان الثالث بالأستانة  
توفي مسموماً سنة ١١٧٠هـ. ١هـ من التحفة . وهذه صورته ( شكل ٨٠ )



( شكل ٨٠ )

### السلطان مصطفى خان الثاني

هو ابن السلطان محمد خان بن ابراهيم خان تعلم الخط اولا من الاستاذ  
محمد افندي زاده ثم اكمل تعليمه على الحافظ عثمان وله آثار خطية من المساجد  
التي بناها بعض السلاطين بالأستانة وقد كتبت البسملة على لوحة وكانت معلقة  
في جامع اباصوفيا ولكنها فقدت هذه الالوحة بعد تعمير جامع محمود خان وكان  
يحترم الحافظ عثمان كثيراً تولى السلطنة سنة ١١٠٦هـ وتوفي سنة ١١١٥هـ تقريباً  
مترجماً من خط وخطاطان وهذه صورته ( شكل ٨١ )



( شكل ٨١ )

### السلطان محمود خان الثانى

هو السلطان الثلاثون من سلاطين آل عثمان وهو شقيق السلطان مصطفى الرابع وابن السلطان عبد المجيد خان الأول ولد السلطان محمود المذكور فى سنة ١٢٠٤ هـ

وتولى السلطنة سنة ١٢٢٧ فكان حازماً مقداماً ثابت الجنان وكان ينظم الشعر ويحيد الخط ويكتب على القواعد الصحيحة ( فقد رأينا له لوحة مكتوبة بخط يده بمتحف دار الكتب العربية بمصر ولا نتذكر الآن ما كتبه فيها وغالب الظن أنه كتب البسملة بخط الثلث ) وكذلك رأينا له لوحة أخرى كتب فيها البسملة بخط يده بالحبر الأحمر على ورق سميك ( أى كرتون ) بخط الثلث فى غاية من الجمال

وعلى القواعد التامة وطول اللوحة متر وربع وعرضها نصف متر وهي موجودة  
بكتبخانة الشهيرة باسمه بالمدينة المنورة وهذه صورتها (شكل ٨٢)



(شكل ٨٢)

والسلطان محمود هذا هو أول من لبس الطربوش واللباس الأفرنجي على الزى  
المعتاد في أواخر حكمه وأول من ركب العربدة التي تجرها الخيول المسماة (بالفايتون)  
من سلاطين آل عثمان، وكانوا قبله يلبسون العمامة والجبة ويركبون الخيل وفي عصره  
ظهرت أول جريدة في المملكة العثمانية ويقال إنه أذن بنقل رسمه بالزيت وعرضه في  
الترسانة العاصرية وقد طبع ذلك الرسم بمطبعة الحجر وبيع في الأستانة توفي  
سنة ١٢٥٨ هـ . انتهى ملخصا من مشاهير الشرق .

قيل إن مصطفى راقم هو استاذ السلطان محمود المذكور في الخط وسكرتيره  
غير أننا بعد التحقيق وجدنا ان السلطان محمود ولد سنة ١٢٠٤ ومصطفى راقم



توفي سنة ١١٨١ فاجتمعوا مستحيل فتأمل . وهذه صورة السلطان  
محمود (شكل ١٣)



(شكل ١٣)

### السلطان مراد خان الثاني

هو ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان الاول تولى السلطنة مرتين  
وخطه في غاية الجمال والده سلطان محمد خان جلبي وجده يلدرم خان وكان فصيحاً  
بليغاً ويصح ان يقال فيه انه صاحب السيف والقلم توفي سنة ١٥٥ هـ تقريباً ١ هـ  
من كتابي خط وخطاطان والتحفة . انظر صورته (شكل ١٤)



(شكل ٨٤)

### السلطان مراد خان الثالث

هو ابن السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان كان يكتب الخط الجيد خصوصاً النسخ والثلث والتعليق فقد كتب كلمتي الشهادتين وآية قرآنية مع التاريخ على النافذة التي بأعلى محراب جامع أيا صوفيا وله دنوان موقوف على كتبخانة على باشا بالأستانة ولد سنة ٩٥٣ هـ وتوفي سنة ١٠٠٣ هـ ١٠ هـ من خط وخطاطان والنخفة . انظر صورته (شكل ٨٥)



(شكل ٨٥)

### السلطان مراد خان الرابع

هو ابن السلطان احمد خان الأول ولد سنة ١٠١٨ هـ وهو الذي بنى الكعبة الشريفة لما كادت تنهدم من السيل وذلك سنة ١٠٤٠ هجرية وكان فاضلاً شاعراً خطاطاً وكان يكتب الخط الحسن حتى اشتهر بذلك حتى إن السيد ابراهيم زاده أفندي الذي كان في زمانه نظم قصيدة ذكر عنه كثيراً من آثاره الخطية وبراعته في الخط توفي سنة ١٠٤٩ هـ انتهى من التحفة مترجماً. انظر صورته (شكل ٨٦)



(شكل ٨٦)



## السلطان بايزيد ولى الثانى

هو ابن أبي الفتح السلطان محمد خان تعلم الخط من حمد الله الامامى ولم يحج  
بالاصالة عن نفسه من سلاطين آل عثمان خلفه ، تعلم الخط على الاستاذ الشهير  
الشيخ حمد الله الامامى وتوفى سنة ٩١٨ هجرية تقريبا انتهى من التحفة مترجماً .  
وقد رأينا مجموعة بخط السلطان المذكور فى دار الكتب العربية بمصر .  
أنظر صورته ( شكل ٨٧ )



( شكل ٨٧ )

## السلطان على بن يوسف بن أيوب

وهو المشهور بالملك الافضل ابن الملك الناصر وهو الثالث من ملوك الاكراه  
كان لا يماثله أحد فى حسن الخط كما انه كان عالما فاضلا شاعرا وكان يحضر الحديث  
على الحافظ السلفى الشيخ احمد الاسكندراني بالاسكندرية وقد اجازه المذكور  
بالرواية توفى سنة ٦٢٢ هـ مترجماً من التحفة وقيل توفى سنة ٥٩٦ هـ والله  
تعالى اعلم

### السلطان مسعود سبكتكين

كان والده من أعظم ملوك زمانه اخذ الخط عن ابن هلال وكان يكتب  
المصاحف الشريفة ويهديها لمن لا يملك مصحفاً من الفقراء فيشتريه منهم كبار رجال  
الدولة بمبلغ مائة جنيه وبعد أن توفي السلطان المذكور كان يباع ما يوجد من  
المصاحف بخطه بمائتي جنيه توفي سنة ٥٤٣٢ هـ مترجماً من التحفة .

### السلطان بهادر بن خدا بنده محمد الجانيو بن ارغون

كان عاصمة ملكه العراق وخراسان وكان له باع في النسخ والتلث أخذ عن  
عبد الله الصيرفي وكان يعرف علم الموسيقى وكثيراً من الفنون توفي سنة ٧٣٧ هـ  
انتهى من التحفة مترجماً .

### السلطان احمد الجلايري

هو السلطان أحمد بن الشيخ أوبس بن الشيخ حسن الجلايري كانت عاصمة  
ملكهم دار السلام وتبريز ، تعلم أنواع الخطوط من والده وكان يضرب على  
الكنجة ويصنعه ، وينقشه بنفسه وكان يعرف فن التصوير والتذهيب وله أشعار  
حسنة وقد ألف في علم الموسيقى كتاباً وكان دائم الملازمة للاستاذ عبد القادر فلا  
يفارقه إلا نادراً ولذلك استفاد منه كثيراً توفي سنة ٨١٣ هـ انتهى مترجماً  
من التحفة .

### السلطان فناخسرو بن حسن بويه

من آل ساسان الأكبر أخذ الخط عن أخى الوزير ابن مقلة حسن بن علي توفي  
سنة ٣٧٢ هـ مترجماً من التحفة .

### السلطان فيروز بن خسرو شاه

طاصمة ملكه العراق العجمي لقبه شاهنشاه. وكنيته أبو طاهر كان يكتب  
الخط الحسن توفي سنة ٤٥٣ هـ مترجما من التحفة .

### السلطان أبو الحسن المريني

هو الملك العالم العادل المجاهد صاحب الغرب الجواني<sup>(١)</sup> كان حسن الخط وقد  
كتب بخط يده ثلاث مصاحف ووقفها على الثلاث المساجد<sup>(٢)</sup> وجهد معها عشرة  
آلاف دينار اشترى بها املاكا بالشام ووقفت على القراء والخزنة للمصاحف  
المذكورة وذلك سنة ٧٤٨ تقريبا ١ هـ من الجزء الرابع من تاريخ ابي الفدا

### السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد

وهو المعروف بالمستظهر بالله بن المقتدر بالله وهو الثامن والعشرون من الخلفاء  
العباسيين كان خطه في غاية الجودة بمائل خط ابن البواب توفي سنة ٥١٢ هـ . اهد  
مترجما من التحفة

### السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه

كان خطه في نهاية الكمال والحسن وله معرفة تامة بالنحو والشعر توفي  
سنة ٩٢٥ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

### السلطان بدیع الزمان بن حسين بيقرا

طاصمة ملكه سمرقند أخذ الخط عن والده وكان جيد الخط حسنه توفي  
سنة ٩٢٣ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة .

(١) أي بلاد مراکش وما يتبعها

(٢) أي المسجد الحرام و المسجد النبوي والمجد الأقصى



### السلطان شاه طماسب بن شاه اسماعيل

هو من نسل الشيخ صفي الاردبيلي تولى السلطنة بعد وفاة أبيه وعمره إحدى عشرة سنة ثم حصلت بينه وبين السلطان سليمان خان المصالحمة ، كان المذكور يجيد خطي النسخ والثلث وبالأخص خط التعليق أخذ عن الاستاذ عماد توفى سنة ٩٨٤ هـ مترجما من التحفة

### السلطان قرقود (١)

وهو الثاني من اخوته البالغ عددهم ثمانية ، أخذ الخط عن الاستاذ الشيخ حمد الله الأماسي وكان فاضلا كاملا يقول الشعر ويحسنه ، ولما حج والده السلطان بايزيد ولي جلس هو على كرسى السلطنة نيابة عنه الى أن عاد من الحج توفى سنة ٩١٧ هـ . مترجما من خط وخطاطان .

---

(١) قرقود معناه بالتركية خوف بصيغة الامر أي بتشديد الواو مكسورة

# (١) تراجم الوزراء والباشوات الخطاطين

احمد عارفي باشا

كان مشهورا في الديار الشرقية بحسن الخط واجادته للاقلام الستة المعبر عنها  
(بشش قلم) وكان فريدا في الانشاء والشعر توفي سنة ١١٤٥ هـ . ١٠ هـ مترجما من  
خط وخطاطان

علي عزت باشا بن محمد باشا

تقلد مناصب عالية في اواخر عهد السلطان احمد خان الثالث واوائل السلطان  
عجود خان أخذ الخط عن جابي زاده عبيد اغا وتحصل منه على الأجازة فكان  
يجيد خط الثلث والنسخ والرقة والقارسي بقسميه عادة وشكسته وخصوصا  
الخط الديواني « الهياوني »

توفي سنة ١١٤٧ هـ . ١٠ هـ مترجما من خط وخطاطان

عمر بن نصوح باشا

أخذ الخط عن الاستاذ محمد طوبخانه وى وكتب عليه النسخ او الثلث كثير  
توفي سنة ١٠٦٨ هـ . ١٠ هـ من خط وخطاطان مترجما

(١) كان يقتضى ان نذكر ترجمة الوزير محمد بن مقلة هنا في مقدمة الوزراء  
ولكن بما أنه امام متقدم عنهم جعلنا ترجمته في أول حرف الميم ، وكانت من  
الواجب ان نذكر ترجمة عبد الله بن طاهر الذي كان حاملا على خراسان من قبل  
المأمون وأن نلحقه بالخطاطين لما يظهر من اعتنائه بالخط مما سيأتي من اقواله في  
القسم الادبي ولكن حيث لم يذكره احد بصريح العبارة سكتنا عنه

### محمد فرهاد باشا بن مصطفى

كان من وزراء السلطان سليمان خان والسلطان سليم خان وفرهاد لقب له  
أخذ الخط عن الأستاذ احمد قره حصارى فكان يجيد خطي الثلث والنسخ  
وكتب كثيرا من المصاحف الشريفة وعلم ولديه الخط وهما مصطفى واحمد  
توفي سنة ٨٢ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان والتحفة .

### على باشا بن نوح

كان والده رئيس الأطباء في شهر يار أخذ خط النسخ والثلث عن دمير افندى  
إمام جامع ميرآخور توفي سنة ١١٧٢ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

### ابراهيم بن احمد باشا

ويقال له مير ابراهيم ناشد كان جليل القدر قد اتقن الأقلام الستة  
وخصوصا النسخ والثلث وكان آية من آيات الله في الخطوط  
لم يعرف تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من التحفة

### ابراهيم باشا بن حسن بن خليل

جلس في الوزارة ثلاث عشرة سنة وتزوج كريمة السلطان بن احمد خان الثالث  
أخذ عن خط الحافظ عثمان والأستاذ عمر افندى الرسام فكان يكتب النسخ  
والثلث ويجيدها توفي سنة ١١٤٣ هـ مترجما من التحفة

### ابراهيم باشا الشهير بقباقولاق (١)

كان من وزراء السلطان محمود الفاتح كان يجيد خطي الثلث والنسخ  
توفي سنة ١١٥٥ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

(١) قباقولاق معناه باللغة التركية النخين الاذن



### أحمد باشا بن جعفر

ويقال له ( شهلا احمد باشا ) كان الصدر الأعظم في زمن السلطان محمود خان  
أخذ الخط عن الأستاذ امير افندي امام جامع مير اخور كتب عليه النسخ والثالث  
وتعلم خط التعاليق على فندق زاده ابراهيم افندي فكان يجيد جميع الخطوط  
وبالأخص الخط الديواني الهيابوني )

توفي سنة ١١٦٧ هـ مترجما من التحفة

### أحمد باشا بن محمد باشا

ويقال له ( فاضل احمد باشا ) وهو مشهور بكوبريلي زاده أخذ النسخ والثالث  
عن مشق الأستاذ درويش علي ومما يدل على فضله وعلو مقامه انه بعد ان تولى  
الوزارة كان يزور استاذة ماشيا ويكثر من زيارته وكان يقبل ايدي مشايخ الاسلام  
ويكرمهم اكراما عظيما توفي سنة ١٠٨٧ وعمره ٤٥ سنة هـ مترجما من التحفة

### أحمد باشا بن الصدر<sup>(١)</sup> عثمان باشا

ويقال له ( راتب احمد باشا ) تزوج احدي كرايم السلطان احمد خان أخذ  
الخط عن الأستاذ محمد افندي راسم وقد اجازه المذكور في الخط توفي  
سنة ١١٧٥ هـ . هـ مترجما من التحفة

### أحمد باشا بن نعمان باشا بن مصطفى بن محمد باشا

ويعرف بكوبريلي زادة أخذ الخط عن حسين الحامي وقد اجازه المذكور فكان  
يكتب الثالث والنسخ جيدا توفي سنة ١١٨١ هـ . هـ من التحفة مترجما

---

(١) الصدر هي كلمة يلقب بها رئيس الوزراء في الدولة التركية سابقا

مير بايزيد بن كنعان باشا

أخذ الخط عن الأستاذ درويش على فكان خطه في النسخ والثلث في نهاية  
الجودة وكان فاضلا كاملا وكان رئيس الخطاطين ولم نذكر تاريخ وفاته أو ميلاده.  
اه مترجا من التحفة

حسن باشا المشهور بمير آخور

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن الأستاذ حسن الأسكداري النسخ والثلث  
ولم نذكر تاريخ ميلاده أو وفاته الا أنه كان موجودا عام سنة ١٠٤١ هـ  
مترجا من التحفة

حمزة حامد باشا بن يوسف

تولى الوزارة ثلاث مرات اخذ خطي النسخ والثلث عن المرحوم يوسف  
افندي واخذ الخط الديواني وسائر الخطوط عن احمد افندي وكان سريع القلم  
توفي سنة ١١١٣ هـ. اه مترجا من التحفة

خليل باشا بن يورك حسن باشا

اخذ خطي النسخ والثلث عن الأستاذ محمود راسم افندي وقد أجازته المذكور  
توفي سنة ١١٧١ في ذي الحجة اه مترجا من التحفة

مير خليل بن علي باشا

كان من كبار الدولة العثمانية أخذ الخط عن الأستاذ حسين الخاي وأجازته  
المذكور فكان يكتب النسخ والثلث كتابة جيدة وتقلد مناصب كثيرة توفي  
سنة ١١٦٨ تقريبا اه مترجا من التحفة .

### السيد خليل شريف باشا

كان من وزراء الدولة العلية وتقلد مناصب عديدة وكان يجيد جميع الخطوط  
من ثلث وأنسخ ورقعة وفارسي وديوانى وسياقت أخذ عن عبد الله أفندى نور  
وكان فاضلا جليلا توفى سنة ١١٦٢ تقريبا هـ من التحفة مترجما

### عبد الرازق ناشر باشا بن مصطفى باشا

كان من الوزراء وكان يكتب الخط الحسن ويجيد النسخ والثلث والتعليق  
أخذ عن مصطفى أفندى زاده وقد أجازته المذكور توفى سنة ١١٩٥ هـ من  
التحفة مترجما

### عبد الله باشا بن علي باشا بن عبدى باشا

كان هو ووالده وجده من الوزراء أخذ الخط عن أمير أفندى زاده ثم  
كتب أيضا على السيد عبد الحلیم أفندى فكتب هذا له إجازة في الخط كان والده  
في سنة ١١٥٣ اميرا للحج ولم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجما من التحفة

### مير عبد الله رأفت بن محمد رامى باشا

أخذ خطى الثلث والنسخ أولا عن عبد الرحمن أفندى زاده الجليلي ثم  
كتب على قواعد الأستاذ محمود راسم أفندى حتى تحصل على الأجازة فكان  
يكتب جميع الخطوط خصوصا الشكسته والتعليق والديوانى والسياقات توفى  
سنة ١١٥٧ هـ . هـ مترجما من التحفة

### عثمان باشا الجر كسى

كان من وزراء السلطان مصطفى خان الثاني أخذ الخط الثالث والنسخ عن  
عمر أفندى راسم سكة الهابونى وأجازة المذكور توفى سنة ١١٣٠ هـ . هـ  
مترجما من التحفة



محمد باشا بن ابراهيم باشا بن حسن

كان من الوزراء أخذ الخط عن السيد عبد الله افندي إمام جامع ميراخور  
توفي سنة ١١٣٦ هـ . اه مترجما من التحفة

---

محمد راقم باشا بن ابراهيم

كان والده من أفاضل رجال الدولة العثمانية أخذ المذكور الخط عن أمير افندي  
إمام جامع ميراخورا وتحصل على الاجازة فكان يتقن النسخ والثلث وكان فاضلا  
شاعرا فصيحاً بايعا توفي سنة ١١٨٣ هـ . اه مترجما من التحفة

---

الوزير محمد بن احمد ضيمري

كان وزير الاحمد معز الدولة آل بوبه وكاتب ديوان ، نشأ في بغداد ، وأخذ  
الخط عن الوزير ابن مقلة توفي سنة ٣٣٩ هـ . اه مترجما من التحفة

---

محمد نامي باشا بن احمد

أخذ الخط عن الأستاذ فوجه نشانجي مصطفي افندي كان من الوزراء توفي  
سنة ١٠٠٤ هـ . اه مترجما من التحفة

---

مير محمد بن خليل باشا

أخذ خطي النسخ والثلث عن الأستاذ محمد افندي قاضي كوبلي وقد اجازته  
المذكور توفي سنة ١١٧٦ هـ . اه مترجما من التحفة

---

مير محمد بن علي باشا

أخذ الخط عن الاستاذ حسين الحايي وتحصل على الاجازة وكذلك اخوه  
مير خليل توفي سنة ١١٧٧ هـ مترجما من التحفة

محمد راغب باشا بن محمد شوقي

كان من افاضل رجال الدولة العثمانية وتقلد مناصب رفيعة فكان من الوزراء وكان ايضا رئيس كتاب الساطان محمود خان وكان يكتب الخط الحسن ويعرف جميع الخطوط أخذ خطى النسخ والتلث عن الأستاذ يوسف افندي كبير مدرسى أيا صوفيا توفى سنة ١١٧٦ هـ مترجما من التحفة

محمد باشا البلغرادى

قدم الأستاذة وأخذ الخط عن الأستاذ حافظ محمد افندي فكان يجيد خطى النسخ والتلث وتحصل المذكور على الأجازة فى الخط توفى سنة ١١٠٨٠ هـ مترجما من التحفة

محمد بحرى باشا

كان من افاضل رجال الدولة العلية العثمانية وتقلد فى مناصب عالية عديدة أخذ الخط عن الأستاذ درويش على ويعرف جميع الخطوط وهو الذى فرق فى كتابه بين رأس الصاد ورأس الطاء ولم يكن هناك فرق بينهما قبل ذلك وكان له اليد الطولى فى كتابة الطغراء وأدخل فيها بعض تحسينات توفى سنة ١١١٢ هـ مترجما من التحفة

مصطفى بن سليمان باشا

كان جده من الوزراء وهو يعرف بمصطفى باشا أفا كانت سكناه باسكندار أخذ الخط عن الأستاذ السيد محمد نورى وتحصل منه على الأجازة وكان يجيد خطى التلث والنسخ توفى سنة ١١٧٧ هـ . هـ مترجما من التحفة

مصطفى باشا بن محمد بك بن ابراهيم باشا

أخذ الخط عن اسماعيل أغافيولى ويقال له قيمق باشا توفى سنة ١١٤٣ هـ

مترجما من التحفة

مصطفى باشا بن محمد باشا

كان خطه فى نهاية الحسن أخذ عن الرسام عمر أفندى زادة محمد وتحصل على  
الاجازة فى الخط وله آثار خطية فقد كتب آية كريمة فى داخل الباب الكبير بجامع  
أياصوفيا بالأستانة وكتب آية الكرسي على مقصورة قبر أبى ايوب الأنصارى رضى  
الله عنه توفى سنة ١١٧٦ هـ مترجما من التحفة

مصطفى مصاحب باشا

أخذ خط النسخ والنثاء والتعليق عن الاستاذ محمد أفندى البلغرادى وكان  
جيد الخط للغاية توفى سنة ١٠٩٦ هـ مترجما من التحفة

مير نعمان بن على باشا بن عبدى باشا

أخذ الخط عن أمير أفندى زادة سيد عبد الحليم لم يذكر تاريخ وفاته أو  
ميلاده ولكنه كان موجودا فى سنة ١٢٠٠ قريبا هـ مترجما من التحفة

الوزير هبة الله بن حسن بن محمد

بغدادى الأصل كان صاحب الديوان امام المستظهر بالله اخذ الخط من ابن  
البواب وله معرفة تامة بعلمى الحساب والانشاء وقد الف فيهما توفى سنة ٤٩٨ هـ  
مترجما من التحفة



يحيى باشا بن مصطفى

أخذ خطى النسخ والنثاء عن الرسام عمر افندى زادة محمد واجازه المذكور  
تولى صدارة الوزراء وكان والده خطيب جامع ابى أيوب الأنصارى رضى الله  
تعالى عنه توفى سنة ١١٦٨ هـ مترجما من التحفة

يعقوب باشا بن اسحاق

أخذ الخط عن الأستاذ يحيى الصوفى كان يهوديا فأسلم فى زمن السلطان محمد  
خان وهو شارع كليات القانون ومؤلف رسالة فى الرد على اليهود كل ذلك باللغة  
التركية توفى سنة ١٨٩٠ هـ مترجما من التحفة

مير اسماعيل بن كل<sup>(١)</sup> احمد باشا

أخذ الخط عن يسارى سعيد افندى ونحصل منه على الاجازة وهو يحميد  
خطى النسخ والنثاء كان والده من الوزراء المشهورين توفى سنة ١١٩٣ هـ  
مترجما من التحفة.

(١) كل معناه بالتركية اما الورد أو الضاحك

# تذكرة علماء الخصاصين

الجمال ابن العديم

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب العلامة جمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ٥٨٦ هـ كان محدثاً فاضلاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً مفسحياً بليغاً كاتباً محموداً درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب<sup>(١)</sup> لاسيما النسخ والحواشي فله الخط البديع والخط الرفيع وكان إذا سافر يركب في محفة تشيله بين بغلين ويجلس فيها ويكتب وله مصنفات كثيرة منها: كتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف ضروبه وأقلامه ومن شعره:  
فواجباً من ريقه وهو ظاهر حلال وقد أضحي على محرماً  
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع أني لم أذقهما الخ  
توفي سنة ٦٦٦ هـ اه باختصار من فوات الوفيات.

العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد

هو قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرئيس الكبير عماد الدين محمد بن المعول أمين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي الربعي الدمشقي الشافعي سمع الحديث من جماعة وقرأ للسمع وجود الخط على ابن المهتاب وأتقن الأقلام السبعة واستمر على القضاء إلى أن مات سنة ٧٢٣ وكان حسن الأخلاق كثير التودد كريم المجاملة اه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب.

(١) أي في القاعدة المنسوبة لأحد رؤساء الخطاطين.

### الشيخ عبد الرحمن الاماسى

هو المولى عبد الرحمن بن على بن المؤيد الاماسى ولد ببلدة اماسيا بتركيا في شهر صفر سنة ٨٦٠ كان يكتب انواع الخطوط ويحيدها ويحسنها وكان طالما فاضلا وكان قد خرج من بلدة اماسية الى البلاد الحلبية ثم الى بلاد العجم وهناك اجتهد في طلب العلم حتى بلغ مبلغا كبيرا واجيز له ثم رجع الى بلده ثم ذهب الى القسطنطينية فتقلب في وظائف كثيرة وتولى قضاء ادرنة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور ، وقد الف جملة رسائل قيمة وجمع من نقائس الكتب كثيرا حتى قيل انها تبلغ سبعة آلاف مجلد توفى سنة ٩٢٢ هـ باختصار من الشقائق النعمانية

### القاضى الاكمل محمد بن ابراهيم الراميينى

هو المحدث الرحلة المؤرخ أخذ عن مشايخ عصره واستجاز له ابوه من شيخ الاسلام السيد كمال الدين محمد بن حمزة مفتى دار العدل سافر كثيرا ثم استقر بصاحية دمشق وكانت له اليد الطولى في علم التاريخ وكان كثير الفوائد ومع كثرة ادبه واطلاعه لم ينظم شعرا سوى هذا البيت

أليس عجبيا ان خطى ناقص      وغيرى له خط وانى لا اكمل (١)

كان يكتب الخط الحسن المنسوب وفيه يقول الحسن البورينى

لا اكمل مولانا خطوط كأنها      خطوط عذار زينت صفحة الخد

إذا ما امتطى منه اليراع اناملا      أراك سطور المجد فى فلك السعد

فهذا العمرى مفلح وابن مفلح      فناهيك مولى فاق بالجد والجد

ولد الاكمل المذكور سنة ٩٣٠ ونوفى سنة ١٠١١ ودفن بمقبرة سفتح قاسيون

فى قبر والده ا هـ من خلاصة الأثر باختصار

(١) فيه تورية لطيفة الى لقبه اكمل



### العلامة الشيخ محمد عبد المعطى

هو ابن الشيخ احمد الحريرى الحنفى كان مفتى الحنفية بالديار المصرية نشأ  
فى عفة وصلاح حفظ القرآن الكريم وكثيرا من المتون وحضر على أشيـخ  
عصره كالشيخ حسن المقدسى والشيخ الملوئى والشيخ على العدوى والشيخ محمد  
الدجى وغيرهم وله منظومات حسنة ، كان خطه فى غاية الصحة والجودة وفى  
نهاية الحسن والقبول وكان ينسخ بالاجرة فكتب كثيرا من الكتب غالبها فى  
الادبيات وله تلميس على البيتين المشهورين

قد قلت لما وهى جسمى واقلقتنى      ما حل بى من سقام انحلت بدنى  
وما رمأى به دهرى من المحن      يارب ان كان تمرىضى يقربنى  
زلى اليك فباب العفو اوسع لى

او كان من أجل عصيانى الذى عظما      وسوء ما قلته جبرا ومكنتما  
فالعفو عن عصى من شيمة الكرما      او كان من أجل تمحيص الذنوب فما  
يحتاج عفوك للاستقام والعلل

توفى سنة ١٢٢٠ عن سبع وسبعين سنة رحمه الله تعالى اه من تاريخ الجبرتى

### على بن الحسن بن على ابو الحسن الرمىلى الشافعى النحوى

قال الذهبى عنه إنه كان فاضلا عارفا بالفقه والأصول والخلاف والنحو حافظا  
للغة وله الخط البديع على طريقة ابن البواب حسن الاخلاق متواضعا ومن شعره  
الذى كتب به الى بعض اصحابه وقد ارتعت يداه وتغير خطه

طول ستمى والذى يعتادنى      صير الراقى من خطى كذا  
كل شىء هدر ما سلمت      منك لى نفس ووقيت الاذى

مات فى جهادى الأولى سنة ٥٩٦ هـ . اه من كتاب بغية الوعاة فى طبقات

اللغويين والنحاة للامام السيوطى

### يحيى بن محمد الارزني

هو ابو محمد النحوى اللغوى قال ياقوت إمام فى العربية مليح الخط مريع الكتابة يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لتعجب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبیذا ولحما وخرا وفا كة ولا يبيت حتى ينفقه وله تأليف فى النحو مختصر وقال الثعالبي هو أحد مدرسى اللغة وأصحاب الخطوط ببغداد توفى سنة ٤١٥ هـ من بغية الوعاة .

### رزق بن سعد الله محمد الصنعانى

هو مملوك محمد بن على بن الحسين بن المهدي أخذ فى الآلات عن القاضى أحمد بن حسين الهبل وعن غيره وبرع فى المعارف وكان يقال له هو ابن سيناء زمانه وكان خطه جيدا حسنا كسلاسل الذهب وكتب كتبا كثيرة بخطه، ولما نزل يوسف العجمى الامامى بصنعاء اشتغل به ولازمه وأخذ عنه فى الفلسفة وكان أديبا فاضلا فن شعره يفتخر بخطه :

لمت بالدلة أرضى وأنا فذ النقادة

قلم الديباج فى كـ فى به نلت المعادة

توفى بصنعاء فى ذى القعدة سنة ١١٩٢ هـ ١٥١٢ من ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع باختصار وأصرف يسير .

### العلامة على القارىء الحنفى

صاحب التصانيف الكثيرة كان يكتب الخط الحسن والغالب أنه أخذ الخط عن الشيخ حمد الله الأمامى وكان يكتب فى كل سنة مصحفا واحدا ويبيعه ويصرف ثمنه على نفسه طول السنة ، وهو الذى شرح الشفاء والشمايل والمشكاة

ويوجد في كتبخانة علي باشا بالأستانة جميع مصنفاته توفي سنة ١١٠٤ هـ  
مترجماً باختصار من كتاب الخط وخطاطان بالتركية .

### العلامة ابو المعالي عز الدين عبد الوهاب الزنجاني

صاحب متن المقصود والعزى في فن الصرف كان جيد الخط حسنه أخذ عن  
ياقوت المستعصمي توفي سنة ١٦٦٠ هـ مترجماً من خط وخطاطان

### الامام محمد بن اسماعيل البخارى

صاحب الصحيح كان يكتب الخط الحسن وكان يكتب باليمن والشمال توفي  
سنة ٢٥٦ هـ مترجماً من تحفة الخطاطين بالتركية .

### الامام ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى

صاحب البردة المشهورة كان جيد الخط أخذ عن ابراهيم بن أبي عبد الله  
ابن ابراهيم المصرى وكان في الاسبوع الواحد يتعلم عليه الخط أكثر من ألف  
طالب توفي سنة ١٦٩٤ هـ مترجماً من التحفة وقال عنه في كتاب الوسيط في الأدب  
العربى وتاريخه أن المذكور اتخذ كتابة الدواوين فتصرف في مناصب كثيرة  
بالقاهرة والاقاليم ثم قال ولد المذكور سنة ٦٠٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٥ انتهى

### اسماعيل بن حسن خليفة

كان من أفاضل علماء الأثر وكان يجيد خطى النسخ والثلاث وبالآخر  
خط التعليق أخذ الخط عن الحافظ عثمان وهو صاحب تفسير روح البيان وواضع  
الحاشية التي على تفسير البيضاوى وشارح نخبة الفكر (أو الأثر) وغيرها توفي سنة  
١١٣٧ هـ مترجماً من التحفة .



العلامة الشيخ عبد الباقي عارف بن محمد بن مصطفى التركي

كان عالماً فاضلاً تولى القضاء ودرس كثيراً وله مؤلفات كثيرة أشهرها  
مناهج الوصول ، وكان يعرف جميع الخطوط خصوصاً خط التعليق وقد  
أخذ عن الأستاذ محمد التبريزي وله آثار خطية كثيرة بالاستانة  
توفي سنة ١١٢٥ هـ مترجماً باختصار من التحفة

### ابن الخل

هو ابوالحسن محمد بن المبارك المعروف بابن الخل الفقيه الشافعي البغدادي.  
كان من العلماء الافضل وكان يكتب خطاً جيداً مستويًا وكان تقرد بالفتوى  
وإن الناس كانوا يحتلون على أخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل  
الخط لاغير ، وكثرت عليه الفتاوى وضيق عليه اوقاته ففهم ذلك منهم  
فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فأقصروا عنه ، وقيل إن صاحب  
الخط المليح اخوه توفي سنة ٥٥٢ هـ ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن  
بها هـ من ابن خلد كان

الشيخ سليمان سعد الدين بن محمد بن محمد مستقيم زاده

هو من أجلة علماء الدولة العلية العثمانية ولد سنة ١١٣١ وتوفي سنة ١٢٠٣ هـ  
كان صالحاً فاضلاً محباً للخيرات ولم يكن في زمانه من يماثله في العلم أخذ الخط  
عن كثير من كبار خطاطي عصره وله آثار خطية تشهد ببراعته فيه كما إن له  
مؤلفات كثيرة أكثر من مائة مؤلف وستأتي ترجمته مفصلاً في حرف السين  
في التراجم

السيد فيض الله بن السيد محمد بن السيد حبيب

قدم من ارضروم الى الآستانة كان مشهوراً بمحسن الخط أخذ النسخ والتلخيص

عن مصطفى زاده صيولجي ومحصل منه على الاجازة ( الشهادة ) واشتغل بالعلم كثيرا وتقلب في مناصب كثيرة حتى صار رئيس العلماء ثم صار شيخ الاسلام وله تآليف كثيرة وكان كثير الخيرات والمبرات وهو الذي عمر مسجد الجن بمكة المكرمة وبنى مدرسة بالمدينة المنورة وأخرى بارضروم وبنى بها ايضا دار القراء وجامعا وبنى بالشام دار الحديث وبنى بالآستانة مدرسة ومكتبا وكتبخانة وله غير ذلك من الاعمال النافعة توفي سنة ١١١٥ هـ انتهى مترجما من التحفة .

## تراجم من أشهر من النساء وبالخط

جمعنا هنا تراجم النساء المعروفات بحسن الخط بعد عناء شديد لا يخفى على المطلع النبیه في الحقيقة المرأة اذا جمعت بين جمال الذات والصفات وجمال الكتابة وحسن الخط فقد فازت بالحسنين وحازت المعادتين — وما الطف قول احمد بن ابي صالح بن بشير في جارية كاتبة حيث يصفها بقوله . كأن خطها اشكال صورتها ، وكان مدادها سواد شعرها ، وكان قرطاسها اديم وجهها ، وكان قلمها بعض اناملها ، وكان بنانها سحر مقلتها ، وكان سكينها غنج جفنها ، وكان مقطها قلب عاشقها اه فانظر لحسن هذه التشبيهات

ام المؤمنین حفصة بنت عمر بن الخطاب رضی الله عنهما

اخذت الكتابة عن الشفا بنت عبد الله العدوية (الآتي ذكرها) وهي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (علمي حفصة رقية الخلة كما علمتها الكتابة) كما جاء في الاستيعاب والاصابة

( الشفا بنت عبد لله العدوية رضی الله عنها )

هي بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية القرشية تعلمت الكتابة من معاوية  
وزيد ابني ابني سفيان واسلمت قبل الهجرة وهي ام سليمان ابن ابني حتمة ؛ قيل  
ان اسمها ليلى والشفا لقبها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها  
وقد روت اثني عشر حديثا اه نقلها عن الاصابة مع بعض زيادات

زينب الملقبة بشهادة الدينورية

هي زينب بنت ابني نصر بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل  
البغدادية المولدة والوفاة وكانت من العالمات وكانت محدثة كاتبة وسمم عليها خلق  
كثير وكانت تكتب الخط الجيد وأخذ عنها الخط ايضا كثيرون منهم :  
ياقوت المللكي كاتب السلطان ملكشاه كانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر  
ثالث عشر المحرم سنة ٥٧٤ ودفنت بباب ابزر وقد نيفت على تسعين سنة —  
والابري بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة هذه النسبة الى الابري التي هي جمع  
ابرة التي يخاط بها وكأن المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينورية بكسر الدال  
المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو هذه النسبة الى الدينور  
وهي بلدة من بلاد الجبل بنسب اليها جماعة من العلماء اه مختصر من ابن خلكان

ثناء جارية ابن فيوما

لم نقف على ترجمتها ولا على ترجمة سيدها ابن فيوما غير انها كانت كاتبة  
فاضلة أخذت الخط عن اسحاق بن حماد الذي كان في أيام المنصور والمهدى ولم نقف  
على تاريخ وفاتها ايضا

فاطمة البغدادية

هي جارية المعتصم بالله كانت تلقب بالغريبة لاستغرابهم من تفوقها على اضرابها



وكان خطها في نهاية الحسن حتى كانوا يشبهونه بخط ابن هلال وكانت أيضا ماهرة في الغناء وضرب العود توفيت سنة ٧٤ هـ مترجما وملخصا من تحفة الخطاطين باللغة التركية

### خديجة بنت محمد بن احمد

اصلها من خراسان كان والدها قاضي نيسابور وهو المعروف بالفقيه ابو الرجاء الجرجاني كانت تكتب الخط الجيد وكانت من الصالحات توفيت سنة ٣٧٢ هـ وعمرها اكثر من مائة سنة اه مترجما من التحفة

### لبنى<sup>(١)</sup> بنت عبد المولى

كانت كاتبة الخليفة المستنصر بالله وقيل كانت جاريتها تكتب الخط الحسن وتجيد قواعده وكانت حاذقة بصيرة بالحساب والعروض شاعرة اصلها من الاندلس توفيت سنة ٣٩٤ هـ . اه من بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

### فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع

كتبتها أم الفضل البغدادية الكاتبة التي جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكى أنها كتبت ورقة للوزير الكندري فأعطاها الف دينار وقد روت عن ابي عمر بن مهدي الفارسي توفيت سنة ٤٨٠ هـ . اه من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

### باد شاه خاتون

هي ابنة محمد بن حميد تابنكو كانت فاضلة ادبية شاعرة وكانت تكتب الخط الحسن فقد كتبت من المصاحف الشريفة مالا نظير لها وقد جاء ذكرها في مرآة

(١) لبنى بضم اللام

الادوار وفي كتاب النخوة وذلك باللغة التركية ولم نطلع عليهما كما أننا لم نقف  
على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٦٩٥ كما جاء في تحفة الخطاطين  
باللغة التركية

---

ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم

أصلها من دمشق كانت تكتب الخط الحسن قرأت القرآن والفقهاء على والدها  
لم نقف على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في سنة ٧٣٧ وكان عمرها أكثر  
من سبعين سنة كما جاء في التحفة المذكورة

---

فاطمة بنت احمد بن علي البغدادية

أخذت الفقه والكتابة والخط عن والدها المتوفى سنة ٦٩٤ هـ وكان خطها  
حسن وقد كتبت بيدها مجمع البحرين لم نقف على تاريخ وفاتها من التحفة

---

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان

الشميرة ببنت قريمان الشبيخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبية شبيخة الخانقتين  
العادلية والدجاجية معاً ، كان لها خط جيد وقد نسخت كتباً كثيرة بيدها  
وكانت لها عبارة فصيحة وتعفف وتكشف وملازمة للصلاة حتى في حال مرضها  
ولدت في رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وتوفيت سنة ٩٦٦ هـ . اهد باختصار  
من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

---

فاطمة آنى شهرى

أصلها من الاستانة كانت مشهورة في زمنها بحسن الخط وكانت تجيد خط  
النسخ وكانت فاضلة شاعرة لم نقف على تاريخ وفاتها غير أنها كانت موجودة في  
سنة ١١٢٢ كما جاء في التحفة

### فاطمة بنت ابراهيم

أصلها من الأستانة كان والدها قاضيا في ادرنة ثم عزل عنها وذلك سنة ١١٢٤  
أخذت الخط عن زوجها توفاتي محمود أفندي وتحصلت على الاجازة منه فكانت  
تجيد خط النسخ والثلث والجلي لم تقف على تاريخ وفاتها اه مترجما من التحفة

### حليمة بنت محمد صادق

أصلها من الأستانة وكان والدها مدرسا وكان اماما للوزير خطيب زادة  
يحيى باشا تعلمت الخط وبرعت فيه قبل بلوغها وقد كتب لها الاستاذ محمد راسم  
فاضل اجازة لطيفة بتاريخ سنة ١١٦٩ ولم تقف على تاريخ وفاتها اه من  
التحفة مترجما

### زاهدة هانم كريمة على باشا

أصلها من الأستانة اخذت عن المرحوم مصطفى عزت الشهير واجازها  
المذكور فكانت تكتب الخط الحسن ويوجد بخطها ألواح معلقة على بعض المساجد  
والتسكيا بالآستانة لم تقف على تاريخ وفاتها انما كانت موجودة سنة ١٢٩٠ هـ  
مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية

### اسماء بنت احمد

لم تقف لها على ترجمة وانما ذكر حضرة الفاضل الخطاط الشهير سيد افندي  
ابراهيم بمصر في احدي مجلات الهلال انه رأى لاسماء بنت احمد المذكورة قطعة خطية  
كتبتها سنة ١٢٧٧ هـ وكان خطها في غاية الجودة فغالب الظن إما أنها مصرية  
أو تركية ؛ ونأسف لعدم وقوفنا على ترجمتها





من دلائل الخيرات لا يعلم تاريخ كتابتها لها وهذه النسخة كانت موجودة بالمكتبة المحمودية بالمدينة ثم نقلها الاتراك ايضا الى الآستانة كما نقلوا اشياء كثيرة من الكتب وغيرها حين خروجهم من الحجاز في التاريخ المذكور في الترجمة السابقة وذلك حرصا منهم على المحافظة على الآثار القيمة

### اسماء عبرت

وهي زوجة جلال الدين اصلها من الآستانة وهي مدفونة قرب شوهرى كانت تكتب خطا جيدا لم نقف على تاريخ وفاتها ا هـ مترجما من كتاب خط وخطاطان بالتركية

### عائدة بنت محمد الجهمينية

هي زوجة الوزير عمر بن شيرز كانت من الفضليات نحوية شاعرة وكانت تجميد الخط لم نقف على تاريخ وفاتها ا هـ مترجما من التحفة

### زوجة سردار عبد القدوس خان معتمد الدولة الأفغانية

هي من فضليات نساء كابل (عاصمة افغانستان) ومن بيت عريق في الحسب والنسب ماهرة اديبة تعلمت تعليما راقيا فكانت تكتب الخط الجيد الحسن الذي لا مثيل له بخطها يضاهاى اشهر الخطاطين في عصرنا فقد رأينا صورة فتوغرافية بخطها منشورة في (مجلة كابل) التي صدرت منذ ثلاث سنوات تقريبا كتبت فيها سورة الفاتحة بتمامها بالخط الفارسي الصحيح على القواعد التامة المرعية مذهبة ومزخرفة بالنقش البديع وهي منشورة هنا ولم تصرح المجلة المشار اليها باسمها الكريم مراعاة للعادة الجارية في غالب بلاد الاسلام وهي زوجة سردار عبد القدوس خان رحمه الله تعالى وربما لا تزال الآن على قيد الحياة اكثر الله من امثالها وهذه صورة الفاتحة التي هي بخطها (شكل ٨٨)



( شكل ٨٨ )

بنت خداوردی (١)

لم يعرف اسمها ، قال في كتاب اخبار الاول للاسحاق مانصه :  
وفي زمن الملك الكامل في شهر شوال سنة ١٦٢٤ هـ أحضرت من الاسكندرية  
امرأة خلقت من غير يدين وفي موضع ثديها مثل الحامتين خفيء بها بين يدي  
الوزير رضوان فعرفته انها تعمل برجلها ما تعمله النساء بأيديهن من خط ورقم  
وغير ذلك فأحضر لها دواة فتناولت برجلها اليسرى قلما فلم ترض شيئا من

(١) خداوردی كلمتان الاولى فارسية أى الله والثانية تركية بكسر الواو  
أى أعطى فيكون المعنى ( البنت التي اعطاها الله لنا )



الاقلام المبرية التي احضروها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلما وشقته وقطته  
وأخذت ورقة فامسكتها برجلها اليسرى وكتبت باليمنى أحسن ما يكتبه الكتاب  
بيمينهم وناولت الرقعة للوزير فاذا فيها السؤال بالزيادة في راتبها فزادها واعدتها  
إلى بلدها وقد اخبرنى شخص ان لها قبرا مشهورا بالاسكندرية يزار وهو  
موجود الآن بباب رشيد على يمين الداخل ويعرف بمقام بنت خداوردى ولها  
أوقاف وأطيان وبصرف لها من ديوان الاسكندرية فى كل سنة ثلاثة آلاف نصف  
فضة ا هـ من الكتاب المذكور

وسياتى فى حرف الباء ترجمة رجلين يكتبان برجليهما كقصة المرأة المذكورة هنا  
وإلى هنا انتهينا من ذكر تراجم من تقدم فنشرع الآن فى ذكر تراجم  
الآخرين مرتبة على الحروف الهجائية

# تراجم الخطاطين المنبثكين

مرتبة على الحروف الهجائية

حرف الألف

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المدنى

هاجر جده الأعلى من تركيا إلى المدينة المنورة واستوطن بها ولد المذكور  
فى المدينة المنورة وكان من علماء الحنفية وله تأليف عديدة وكان شاعرا بليغاً

وكان خطه في غاية الحسن والجودة توفي سنة ٨٥١ هـ في شهر رجب وعمره سبعون سنة اهـ مترجماً وملخصاً من كتاب تحفة الخطاطين التركي

ابراهيم بن أحمد الأدرنوي

أخذ الخط عن حسين أفندي خفاف زاده وتمحصل على الاجازة منه (أى الشهادة) فكان يكتب الثلث والنسخ جيداً وله آثار خطية كثيرة وقد كتب عشر مصاحف شريفة توفي سنة ١١٦١ هـ اهـ مترجماً من التحفة المذكورة

ابراهيم بن أحمد باشا

ويعرف بمير ابراهيم ناشد كان واحد عصره وفريد دهره في كل فن وعلم وبلغ الدرجة القصوى في حمن الخط فكان يجيد جميع الخطوط خصوصاً شش قلم (أى الأقلام الستة) أخذ عن قاضى كويلى عبد أفندي وله آثار خطية كثيرة وقد بالغ في وصفه صاحب تحفة الخطاطين توفي سنة ١١٧٧ هـ ١٠ اهـ مترجماً من التحفة .

ابراهيم شمعى بن أحمد

كان حمن الخط لامثيل له في كتابة الديوانى والسيماقت أخذ عن الأستاذ راسم أفندي وصيولجى زاده وكان مستخدماً في دار الضرب لطبع النقود بتركيا توفي سنة ١١٧٦ في أوائل شهر رجب ١ هـ مترجماً من التحفة باختصار

ابراهيم بن حمزة زاده

أخذ الخط عن الأستاذ راقم مصطفى أفندي فكان يكتب النسخ والثلث جيداً توفي في ربيع الآخر سنة ١١٨٠ هـ ١٠ اهـ مترجماً من التحفة

ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور

حكم بلاد فارس وشيراز بالنيابة عن أبيه نحو عشرين سنة ، أخذ الخط

عن شرف الدين على فكان يجيد خطوط الستة المعبر عنها بشش قلم وكانت له آثار خطية كثيرة في مساجد فارس ومدارسها وعماراتها مكتوبة بالخط الجلي ولكنها اندرست الآن توفي سنة ٨٣٨ هـ ١هـ مترجماً من تحفة الخطاطين لمستقيم زاده التركي

### ابراهيم بن محمد بن طرخان

أصله من اليمن كان فاضلاً عارفاً بالعلوم العربية شاعراً بليغاً وهو من نسل الصحابي الجليل سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه كان يجيد خطي النسخ والثلاث نهج على طريقة ابن البواب توفي بالشام سنة ٦٩٠ وعمره تسعون سنة ١هـ مترجماً بالاختصار عن تحفة الخطاطين .

### ابراهيم نامق

كان من كبار الكتاب في عصره أخذ الخط عن حسين الحلبي ومن الأستاذ معمور افندي وتحصل على الاجازة فكان يكتب خط النسخ والثلاث جيداً وخصوصاً خط الجلي توفي سنة ١١٨٩ هـ مترجماً من التحفة

### ابراهيم العفيف

تركي الاصل من اسكى شهر كان من كتاب الدفترخانه أخذ خطي النسخ والثلاث عن الأستاذ حسين الحلبي وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١١٨١ هـ ١٠هـ مترجماً من التحفة

### احمد بن عبد العزيز بن هشام

ويعرف بأبي العباس القرشي أصله من الأندلس كان فاضلاً شاعراً مشهوراً



بمسن الخط في بلده وكان يكتب على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٥٢ هـ  
ومن شعره :

الحمد لله على ما أرى كأننى في زمنى حالم

يسود أقوام على جهلهم ولا يسود الماجد العالم

اه مترجما من التحفة

### احمد بن على الكردي

كان يكتب الخط الحسن اخذ عن الاستاذ على راقم وقد أجازته المذكور ولم  
يذكر صاحب تحفة الخطاطين تاريخ وفاته والذي يفهم من عبارته أنه كان على  
قيده الحياة في عصره فان صاحب التحفة توفي سنة ١٢٠٣ هـ مترجما من التحفة

### احمد بن فهد بن حسين

هو الفقيه البغدادي كان حسن الخط أخذ الخط والحديث عن الشيخة  
المحدثة الخطاطة زينب بنت الابري الملقبة بشهدة توفي سنة ٦٢٧ هـ  
من التحفة

### ( الحاج احمد العارف القليوبى )

هو من اكابر الخطاطين بالآستانة وعنه أخذ أستاذنا السيد محمد عبد العزيز  
الرفاعي رحمهما الله تعالى لم نقف على ترجمة المذكور غير أن صاحب كتاب  
( خط وخطاطان قال عنه أن ما يوجد اليوم من الحلية الشريفة المطبوعة والمزينة  
هو خط العارف افندى المذكور ، وانى لما ذهبت إلى المدينة المنورة عام الف  
وثلاثمائة وسبع وخمسين هجرية رأيت في بعض السكتبخانات جملة نسخ مكتوبة  
بخط يده تشهد له برسوخ قدمه في الخط ( منها ) أنه كتب لوحة فيها صفات

النبى صلى الله عليه وسلم باللغة التركية بخط النسخ وفيها أسماء العشرة المبشرين  
بالجنة بخط الثلث وهى مطبوعة بالمطبعة العثمانية بالآستانة سنة ١٣٠٤ وهذه اللوحة  
موجودة بمصلى التكية المصرية بالمدينة ، ( ومنها ) أنه كتب نسخة من قصيدة  
محمية وهى التى أنقها عباس فوزى بن محمد الافندى الداغستانى سنة ١٣١٠ هـ  
وهى مقسمة الى خمسة فصول وتقع فى اربع عشرة صحيفة فى كل صحيفة اثناعشر  
سطرا وطول النسخة ثلاثون سنتيمترا وعرضها عشرون سنتيمترا فقد كتب  
هذه النسخة سنة ١٣١٩ هـ بخط النسخ ما عدى بمملتها فهى بخط الثلث وذهبها  
ونقشها وهى نسخة نادرة المثال فى جمال خطها وحسن تذهيبها وان قلمى ليعجز  
عن وصفها وهذه النسخة موجودة باحدى الكتبخانات الشهيرة بالمدينة  
لا أتذكر اسمها الآن ( ومنها ) أنه كتب نسخة فيها سورة ياسين وصلوات على  
النبى صلى الله عليه وسلم وأسمائه الشريفة وأسماء بعض الصحابة وكثير من الأدعية  
وقد كتبها سنة ١٣٢٣ هـ وهى منقوشة ومذهبة ومزخرفة زخرفة بدیعة وهذه  
النسخة موجودة فى كتبخانة طارف افندى حكمت بالمدينة .

ولم نقف على تاريخ وفاته على وجه التحقيق فرحمه الله تعالى رحمة واسعة

### احمد الشهرى التركى

كان حسن الخط أخذ عن الدرويش على وتحصل منه على الاجازة وقد كتب  
عشرين مصحفا ونسخة من صحيح البخارى ونسخة من المصابيح ونسخة من  
المشارك ونسخ كتبها كثيرة توفى سنة ١١٤١ هـ من التحفة مترجما

### اسحاق بن مرار الكوفى

ويعرف بالشيخ ابى عمرو احمد الشيبانى كان عالما فاضلا خصوصا فى اللغة  
كان مغرما بجمع اشعار القبائل ، كان حسن الخط وكتب اكثر من ثمانين مصحفا

توفي سنة ٢٠٦ هـ وقد بلغ عمره أكثر من مائة وعشر سنين اهـ مترجما  
من التحفة .

### الشيخ اسحاق القره ماني

ويعرف بجمال خليفة وكان فاضلا حسن الخط اخذ عن الاستاذ حمد الله  
مالآسي كان صالحا زاهدا تقيا واستكتبه السلطان محمد خان السكافية في النحو  
وأعطاه بعضا من المال توفي سنة ٩٣٣ هـ . اهـ مترجما بالاختصار من التحفة  
والشقائق النعمانية

### اسد الله الكرمانى

ينسب الى كرمانشاه وهى بلدة من بلاد الاكراد وكان حسن الخط أخذ  
عن امثال قره حصارى ومحمد الكرمانى ويوجد بخطه مصحف شريف فى  
الكتبخانة الكبرى فى اياصوفيا توفي سنة ١٩٢ هـ . اهـ مترجما من التحفة

### اسعد بن ابراهيم بن حسن النسابى الكردى

اصله من اربل بلدة مشهورة بكردستان كان اديبا فاضلا وكان كاتب  
الانشا بديوان الخليفة المستنصر رغب فى تعلم فن الخط فأخذ عن ياقوت جبال  
الدين ولما كانت وقعة التتار سنة ٦٥٦ اختفى فسلم من محنتهم توفي وعمره أربع  
وستون سنة اهـ مترجما من التحفة .

### الشيخ اسماعيل عماد الدين

ويعرف بابن زمكحل يضم الزاى المعجمة والميم وسكون الكاف وضم الحاء أصله  
من مصر كان يكتب الخط الجيد وكان أديبا لطيفا وقد كتب جملة من



المصاحف الشريفة وقد ذكره صاحب النجوم الزاهرة توفى سنة ٧٨٨ هـ مترجما من التحفة .

### اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردى

السنوى بكسر السين نسبة إلى سنا وهى بلدة من بلاد الأكراد أخذ الخط عن المحافظ عثمان وعن السيد عبد الله أفندى أخذ عن الثانى النسخ والثالث فكان يكتب جيدا توفى سنة ١١٦١ وعمره مائة سنة هـ مترجما من التحفة ، وقال فى كتاب خط وخطاطان إن المذكور أخذ عن عمر أفندى الرسام وأجازه وقد أمره السلطان أحمد خان الثالث بكتابة مصحف شريف فكتبه واعنتى به هـ .

### الأحول المحرر

هو من صنائع البرامكة وكان طارفا بمعانى الخط وأشكاله فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله أنواعا وهو الذى اخترع أقلاما كثيرة تقدم ذكرها فى أول الكتاب كما أنه هو الذى رتب الأقلام وجعل لها نظاما إلا أن خطه مع رونقه وبهجته لم يكن مهندسا ، فكان خطه يوصف بالبهجة والحسن من غير احكام ولا اتقان ، وكان عجيب البرى للقلم وكان ينافسه فى عصره وجه النعجة محمد بن معدان المعروف بأبى زرجان ، وأحمد بن محمد بن حفص المعروف بزاقف فكان وجه النعجة يفوقه فى الجليل ومحمد بن معدان يفوقه فى قلم النصف ، وكان أحمد بن محمد بن حفص أجل الكتاب فى الثالث حتى كان بن الزيات فى أيام بن طولون وزير المستعصم يعجب بخطه ولا يكتب بين يديه غيره ، قيل وكان أخو الاحول المذكور أخط منه وعن الاحول اخذ الخط الوزير بن مقله وكان الاحول المذكور يحرر الكتب النافذة من السلطان الى ملوك الاطراف فى طوامير ( جمع طومار وتقدم الكلام عليه ) وكان فى نهاية المحرقة والوسخ هـ

### اسحاق التميمي

( هو ) اسحق بن ابراهيم التميمي المكنى بأبي الحسين معلم المقتدر بالله واولاده وكان أكتب أهل زمانه وله رسالة في الخط سماها تحفة الومق ولم ير احسن خطا منه ولا اعرف بالكتابة واخوه ابو الحسين نظيره ويسلك طريقته وابنه ابو القاسم اسماعيل بن اسحاق ابن ابراهيم وابنه ابو محمد القاسم بن اسماعيل ابن اسحق ، ومن ولده أيضا ابو العباس عبد الله بن ابي اسحاق وهؤلاء القوم في نهاية حسن الخط والمعرفة بالكتابة وقد اخذ صاحب الترجمة اسحاق المذكور الخط عن رجل يعرف بابن معدان اه من كتاب الفهرست وذكره بعنوان ( اخبار البربري المحرر وولده )

### اسحاق بن حماد والضحاك بن هبلان

كانا من الشام وكانا في اوائل الدولة العباسية ، فاسحاق كان في خلافة المنصور والمهدي ، والضحاك كان في خلافة السفاح - واليهما انتهت رئاسة الخط في زمانهما وقد بلغ عدد الاقلام في عهدهما اثني عشر قلما لكل قلم عمل خاص وقد انتفع الناس منهما خصوصا من اسحاق بن حماد فقد اخذ عليه خاق كثير وتوفي سنة ١٥٤ هـ

### اسماعيل بن عبدالرحمن الرومي المصري

هو الملقب بالوهبي كان شيخ الخطاطين بمصر وكان بشوشا محبا للناس طيب النفس كريم الاخلاق اشتغل بالعلم قليلا وجود الخط على شيخ عصره السيد محمد النوري حتى برع وفاق أهل عصره كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة واجاز كثيرا منهم وقد أشار عليه بعض امراء مصر ان يكتب عدة الواح كبار ويتوجه إلى المدينة المنورة ويعلقها في المسجد النبوي ففعل ونال خيرا كثيرا توفي المذكور سنة ١١٨٧ هجرية بمصر ودفن عند ابن أبي جمرة قرب العياشي في قبر كان اعده لنفسه منذ مدة اه من تاريخ الجبرتي

### الاحدب المزور

كان الاحدب المزور هذا يكتب خط كل احد فلا يشك المكتوب عنه انه خطه توفي سنة ٣٧٠ هـ من روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لابن شحنة المطبوع بهامش مروج الذهب

#### ابن عبد الدائم المقدسي

ويعرف بالفندقى الحنبلى الناسخ كان خطه فى نهاية الحسن والجمال وكان يكتب بالاجرة وكان اذا فرغ فى اليوم يكتب تسع كرايس قيل انه يكتب الجزء فى ليلة واحدة وكان ينظر فى الصفحة مرة واحدة ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لانهط ولا ضبط<sup>(١)</sup> وكتب الى مجلدة وكان حسن الاخلاق والشكل اديبا فاضلا وكف بصره فى آخر عمره توفي سنة ٦٦٨ هـ ومن شعره قوله

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم من بعد انى بالقرطاس والقلم  
كتبت ألفا وألفا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما ألم  
ما العلم نخر امرىء الا لعامله ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم  
١ هـ باختصار من فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

#### الاديب احمد بن احمد الثابلسى المسكى المعروف بابى العنايات

ولد بمكة ثم ساح فى كثير من البلدان الشامية ثم دخل دمشق فى آخر مرة وذلك سنة ٩٨٧ واستمر بها الى أن مات سنة ١٠١٤ هـ وقد تجاوز الثمانين وكان رحمه الله تعالى اديبا شاعرا يعرف ضروب الشعر ولم يتزوج قط وكان يكتب الخط الحسن وقد وصف هو خطه وحظه فقال

زاد خطى وقل حظى فمن لى نقل نقط من فوق خاء لطاء  
وبشعرى الغالى ترخص شعرى وبطب الفنون مت بدأى  
١ هـ من خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر باختصار

(١) أى لا يعجم خطه ولا يشكله بالحركات اتباما للقاعدة القديمة



### ابراهيم الشجرى واخوه يوسف الشجرى (١)

كلاهما أخذ الخط عن اسحق بن حماد المذكور وكانا أخط أهل عصرهما فأبراهيم هو الذى ولد من الخط الجليل (الجلّى) قلم الثلثين ثم ولد قلم الثلث ويوسف هو الذى ولد من الجليل قلماً أرق منه وهو القلم المدور الكبير فأعجب به ذوالرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر أن لا تحرر الكتب السلطانية إلا به وسماه القلم الرياسى وهو قلم التوقيع اه  
وقد ذكرهما صاحب تحفة الخطاطين بالتركية ونسبهما إلى بلدة سجز فيكون ابراهيم السجزى وقال انه توفى في حدود المائتين ، وقد ذكرهما أيضاً صاحب كتاب خط وخطاطان باللغة التركية فنسبهما إلى سجستان وقال توفى ابراهيم سنة ٢٠٠ وتوفى يوسف سنة ٢١٠ هـ والله تعالى اعلم

### ابراهيم النيرى

(النيرى) هو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الكاتب القاضى ويعرف بابن الحجاج القرناطى كان جيد الخط بارعاً فى الفنون ولد بقرناطة سنة ٧١٣ هـ ولم أقف على تاريخ وفاته ، ومن قوله لغز فى القلم : —

(١) لاندري علة انتسابهما الى الشجرة لكن قال ابن خلكان فى ترجمة ابى السعادات هبة الله المعروف بابن الشجرى البغدادى المتوفى سنة ٥٤٢ هـ هذه النسبة الى شجرة وهى قرية من اعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سمى به العرب ومن بعدها وقد انتسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم اه  
فقوله هى قرية من اعمال المدينة المنورة غير ظاهر حيث لا يعرف هناك قرية بهذا الاسم لكن لايبعد انه كانت هناك قرية معروفة بهذا فى ذلك الزمن ثم تغير اسمها وتبدل

سألتك ما واث يراد حديثه ويهوى الغريب النازح الدار إفصاحه  
تراه مدى الأيام اصفر ناحلاً كمثل عليل وهو قد لازم الراحة

### احمد بن يوسف الشنواني المصري

هو شافعي المذهب المكنى بابي العز المكتب الخطاط ويعرف ايضاً بحجاج  
أخذ العلم عن جملة من الشيوخ كالشهابين الملوحي والجوهري والشمس الحفي  
والشيخ حسن المدائني وغيرهم وأخذ الخط عن الشيخ احمد بن اسماعيل الأفقم  
ومهر فيه واجيز فكان يكتب الخط المنسوب (أى بالقواعد التامة) وقد نسخ  
بيده كثيراً من المصاحف الكريمة والكتب الكبار وانتفع الناس به طبقة  
بعد طبقة وكان فاضلاً صالحاً ديناً توفي سنة ١٢٠٧ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتي

### السيد ابراهيم بن قاسم الرويدى

ولد بمصر سنة ١١٢٧ هـ حفظ القرآن الكريم وجوده على الشيخ الحجازي  
غنام وجود الخط على الشيخ احمد بن اسماعيل الأفقم على الطريقة الحمديدية ومهر  
فيه وأجازه فكتب بخطه الحسن الفائق كثيراً من المصاحف والأحزاب والأدعية  
وأشير اليه بالرئاسة فى الفن وكان لطيفاً حسناً يحفظ كثيراً من نواذر الأشعار  
وغرائب الحكايات ومجائب المناسبات وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلوب  
توفى سنة ٢١١ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتي

### اسماعيل أفندى ابن خليل المصرى

هو الشهير بالظهورى الحنفى المكتب كان لطيفاً وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى  
والألحان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد وموشحات أخذ الخط  
عن احمد أفندى الشكري فأتقنه ومهر فيه وكتب بخطه الحسن كثيراً من  
المصاحف والكتب ويتكسب بالكتابة توفى سنة ١٢١١ هـ . ١٠ هـ من تاريخ الجبرتي

أحمد بن يوسف بن محمد الدمشقي

ويعرف بابن الزعيفرى قال فى المنهل الصافى كانت له فضيلة ويكتب الخط المنسوب وينظم الشعر وبشتغل بعلم الحرف ويزعم أن له فيه اليد الطولى ونظم للأمير جمال الدين الأستاذ ريوهمه أنه سيملك مصر ويملك ابنه بعده فقطع الملك الناصر فرج لسانه وعقدت من أصابعه فكان يكتب بيده اليسرى ومن شعره ما كتبه بيده اليسرى لقاضى القضاة على بن الادمى الحنفي

لقد عشت دهرآ فى الكتابة مفردآ      أصور منها احرفآ تشبه الدرا  
وقد صار خطى اليوم أضعف ما ترى      وهذا الذى قد يسر الله لليسرى  
فاجابه قاضى القضاة بقوله

لئن فقدت يملك حسن كتابة      فلا تحتملها ولا تعتقد عسرا  
وابشر ببشر دائم ومسرة      فقد يسر الله العظيم لك اليسرا  
توفى المذكور سنة ٨٢٢ هـ ١٠ هـ باختصار من شذرات الذهب فى اخبار من ذهب  
ومن تحفة الخطاطين مترجما

أحمد بن عبد الله الرومى المصرى

هو الملقب بالشكرى جود الخط على جماعة من المشاهير ومهر فيه حتى برع واجيز واجاز على طريقتهم وأنسخ بيده عدة مصاحف وكتبا كثيرة وانتفع الناس به انتفاغا عاما واشتهر خطه فى الآفاق واجاز الجماعة وكان منور الشيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذبا متواضعا توفى سنة ١١٩٤ هـ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة اهـ من تاريخ الجبرتي

مولانا احمد التبريزى

هو من نساخ المعجم المتأخرين وله فى الكتابة طريقة خاصة وكان يكتب جيدا خصوصا النسخ فانه لم يكن فى زمانه فى ايران من يكتب مثله وقد كتب من



المصاحف الشريفة ما لم يكتبه احد حتى لقد بلغ اجرة كتابتها ستين الف تومان والتومان عملة ايرانية أى نحو اربعة آلاف جنيه اذ كل جنيه ذهب يساوى خمسة عشر تومانا تقريبا اه مترجما من خط وخطاطان ولم يذكر تاريخ وفاته لكنه من المتأخرين

### ابراهيم بن عثمان الكردي

اصله من بلاد الاكراد اخذ الخط عن السيد محمد دده زادة وقد تحصل منه على الاجازة وكان فاضلا عالما ادبيا توفى سنة ١١٩٧ هـ انتهى مترجما من التحفة

### احمد بن طورمش

يعرف بطورمش زادة اخذ الخط عن احمد افندى وكان حسن الخط جدا وكان فاضلا ادبيا توفى سنة ١١٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

### احمد قرة حصارى

ويلقب بشمس الدين اخذ الخط اولا عن يحيى الصوفى ثم عن اسدالله الكرمانى فكان خطه فى غاية الحسن كما يشهد لذلك البسمة التى كتبها وصورتها موجودة فى ص ١٣٩ من هذا الكتاب وله آثار خطية عديدة فى بعض مساجد الآستانة توفى سنة ٣٦٩ هـ وعمره تسعون سنة تقريبا اه مترجما باختصار من التحفة

### احمد شكرى

لم نقف على ترجمته وانما رأينا له بعض خطوطه فإنه كتب خمسة ألواح باللغة التركية بخط الثلث وكتب لوحة اخرى بالثلث ايضا كتبها سنة ١٢٩٦ هـ وكتب أيضا جملة كلمات على جدران المسجد الذى بجوار بئر عروة بالمدينة المنورة توفى المذكور سنة ١٣٤٦ هـ رحمه الله تعالى

### اسماعيل زهدى

اخذ الخط عن السيد عيد الله خفاف وعن صيولجى زاده وعن راسم افندى وعن درويش على افندى فكان يكتب الخط الحسن وقد كتب بيتا من الشعر باللغة التركية على أحد أبواب الأستانة توفى سنة ١١٤٤ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

### الياس ابن ابراهيم

أصله من سنا بالكسر وهى بلدة من بلاد الاكراد كان يجيد النسخ والثبات وبالاخص التعليق وكان فاضلا صالحا تقيا وكان معروفا بسرعة الكتابة حتى إنه كتب فى يوم واحد نسخة من القدرى فى فقه الحنفية، وكتب أيضا فى ليلة واحدة الفقه الأكبر مع شرحه والمقاصد للتفتازانى وشرح الشمسية للسيد شريف توفى سنة ٨٥٥ هـ . ١ هـ مترجما من خط وخطاطان

### الشيخ احمد السهروردى

كان فاضلا جليلا حسن الخط بل خطه يعادل خط ياقوت وكان مشهورا بكتابة النسخ الجلى كتب ثلاثا وثلاثين مصحفا، وقد يوجد فى كتبخانه اياصوفيا المصحف الذى كتبه سنة ٧١٨ هـ . ١ هـ باختصار مترجما من خط وخطاطان

### ابو الفضل احمد بن محمد الخازن

الدينورى الأصل كان فاضلا شاعرا اديبا لطيفا اخذ عن ابن هلال وكان أوحد وقته فى الخط خصوصا فى الرقعة والتوقيع وكان مولعا بنسخ المقامات للحريرى فانه كتب منها نسخا كثيرة وهو القائل .

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ      يختص بالاسعاف والتمكين  
انظر إلى الألف استقام ففاته      عجم ، وفاز به اعوجاج النون

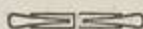




فقد كتب برجليه جملة اسطر بالقواعد التامة فكان موضع الاعجاب واقر له  
من كان موجودا من الخطاطين ذلك الوقت واقبلوا عليه وجمعوا له  
ملا كثيرا هـ

وجاء أيضا في هامش التحفة ما ترجمته : جاء الى الديار القسطنطينية رجل  
بلا يد وبلا رجل وذلك سنة ١٠٨٢ وأخذ يتعلم الخط على مشق الاستاذ صيولجي  
زاده والاستاذ مصطفى افندى فلما حسن خطه كتب سورة الأنعام ثم كتب  
سطرا واحدا بالثلث وسطرين بالنسخ وقدم ذلك إلى السلطان فأجزل له  
العطاء هـ من التحفة

وقد سبق قريبا في ترجمة من اشهر من النساء بالخط ترجمة امرأة تكتب  
برجليها كما جاء هنا



## حرف التاء

تاج الدين البخارى

كان في عصر السلطان سليم وكان كثير السياحة حتى وصل الى الأستانة كان  
يكتب جيدا بالنسخ والثلث وكان في الخط الديوانى مشهورا هـ مترجما  
من التحفة

توفيق افندى

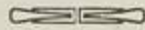
أخذ عن الحاج حسين وقد اوفدته الدولة العلية العثمانية إلى باريس فتمعجوا  
من حسن خطه وهو التى كتب الكشك الخا ص بالسلطان عبد الحميد خان بيلدز  
أو انه كتب الجامع الذى به بالأستانة هـ مترجما من خط وخطاطان

### تابعى

لم يعرف اسمه ولما كان تابعا لبعض الوزراء الاتراك اطلق عليه لقب (تابعى)  
كان فاضلا أديبا شاعرا وأصله من ادرنة وكان يكتب الخط الحسن خصوصا  
النسخ والثلث والتعليق لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

### تاجى الاماسى

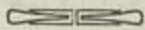
لم يعرف اسمه كتب على قاعدة الشيخ حمدالله الاماسى وكان دفتر دار المال  
فى زمن السلطان بايزيدولى توفى سنة ٨٩٠ فى شهر محرم وعمره أربع وخمسون  
سنة اه مترجما من التحفة



## حرف الثاء

### ثابت ابن توفان

البغدادى الاصل كان فاضلا صالحا فقيها شاعرا ظريفا أخذ من ياقوت فـ كان  
خطه فى غاية الحسن والجودة توفى سنة ٩٣١ هـ . اه مترجما باختصار من  
التحفة وفى الكتاب المسمى بيلدز بالتركية أنه ثابت ابن توفان بالراء المهملة كما  
فى هامش التحفة



## حرف الجيم

### جلال الدين بن عضد الدين اليزدى

كان والده وزيراً للسلطان محمد بن مظفر وكان المذكور فاضلا شاعراً أديبا  
وكان مدرسا للخط باحدى المدارس فعزم السلطان المذكور يوماً أن يزور تلك

المدرسة فلما زارها طلب من جلال الدين أن يقدم له شيئا من خطه فلما رآه اعجبه خطه فقربه اليه وآنسه وتكلم معه كثيرا وسأله بعض أسئلة تتعلق بالخط فأجابه المذكور بغاية الأدب فأنعى عليه بعشرة آلاف درهم وكذلك أنعم على سائر تلاميذ المدرسة ولم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما باختصار من التحفة

### جمال الدين حسين نخار

أصله من شيراز فكان يكتب الجيد الذي لا مثيل له وقد كتب في سنة ٩٧٠ قطعة خطية في غاية الجودة لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من خط وخطاطان.

## حرف الحاء

### حسين بن علي المغربي

ويعرف بالوزير المغربي كان فاضلا أدبيا أخذ الخط عن خلف بن سليمان وكان مشهورا بحسن الخط والجبر والمقابلة ولما صار عمره ثمانى وأربعين سنة رحل إلى أطراف آمد وله جملة تأليف وهو القائل :

أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من صمري  
لم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

### حسين عارف

كان فاضلا أدبيا شاعرا وكان حسن الخط يكتب النسخ والثلاث والرقعة والدبوانى توفى ٩٥٩ وقيل سنة ٩٤٠ والله تعالى أعلم اه مترجما من التحفة.



### حمد الله الاماسى

هو الشيخ حمد الله بن الشيخ مصطفى ذده الاماسى المعروف بابن الشيخ هاجر والده المذكور من بخارى الى اماسيه وتوطن بها ولد الشيخ حمد الله سنة ٨٤٠ فطلب العلم ثم رغب في الاشتغال بالخط فأخذ عن الأستاذ خير الدين المرعشى وكان في عهد السلطان سليم خان وعهد السلطان سايمان خان وكان غالب الخطاطين يتبعون قواعده وطريقته في الخط فانه نبغ نبوغا عظيما فيه وله آثار خطية كثيرة فقد كتب سبعا واربعين مصحفا بين كبير وصغير وكتب مشارق الأنوار وكتب نحو الف نسخة من سورة الأنعام والكهف وجزء عم وكتب كثيرا من المرقعات والقطعات وكتب في محراب جامع السلطان بايزيد وعلى قبته وعلى الباب الأوسط منه إلى غير ذلك توفي سنة ٩٢٦ وقيل سنة ٩٣٦ والله تعالى اعلم وبلغ من العمر ١١٠ سنة ودفن باسكدار ، وقد ذكرت ترجمته في كثير من الكتب المؤلفة باللغة التركية (كدوحة الكتاب) وكتاب (هنوران) وكتاب (كلزار صواب) اه مترجما باختصار من التحفة

### السيد حيدر

اصله من بغداد اخذ عن ياقوت المستعصمى فكان يكتب انواع الخطوط ويحيد الجلى وبتقنه توفي سنة ٧٢٦ هـ مترجما من التحفة

### الحسين بن على بن الحسين

ويعرف بابن الخازن الكاتب كان فريده عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسمائة نسخة من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع نوفي فجأة سنة اثنتين وخمسمائة هجرية اه من ابن خلكان وابن الخازن هذا غير ابن الخازن المسمى احمد بن محمد الذى سبق ذكره في حرف الألف

### حسن افندي بن حسن الضيائي المصري

ولد سنة ١٠٩٢ واشتغل بالعلم على أعيان عصره واشتغل أيضاً بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن في طريقتي الحمدية وابن الصائغ ، أما الطريقة الحمدية فعلى سليمان الشاكري والجزائري وصالح الحماني وأما طريقة ابن الصائغ فعلى الشيخ محمد بن عبد المعطى السملوى قالشاكري والحماني جوردا على عمر افندي وهو على درويش على وهو على خالد افندي وهو على درويش محمد شيخ المشايخ حمد الله بن بير على المعروف بابن الشيخ الاماسي <sup>(١)</sup> وأما السملوى فخرى على محمد بن محمد بن عمار وهو على والده وهو على يحيى المرصفي وهو على اسماعيل المكتب وهو على محمد الوسيمي وهو على ابن الفضل الأعرج وهو على ابن الصائغ بسنده - كان صاحب الترجمة شيخاً مهيباً بهي الشكل منور الشبهة شديد الامتناع عن الناس وله معرفة في علم الموسيقى والأوزان والعروض وقد أجاز في الخط كثيراً من الناس وكان يجتمع في مجالس الكتبة مع صرامة وشهامة وعزة نفس واتفق يوماً أنه طلب إلى مجلسهم في يوم جمعهم لاجازة فامتنع عن الحضور فعز ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الأذكوي المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وكان إذ ذاك حاضراً في جلستهم

وناد قد حوى أقمار تم من الكتاب زادوا في البهاء

هم قد زاد نورا وابتهاجاً فلا يحتاج فيه إلى الضياء <sup>(٢)</sup>

تم قل بضده في المجلس

أثغدا مجالس الكتاب ليس به ال - مولى الضيائي من في خطه بهرا

فالشمس مع بعدها منها الضياء لقد عم الوردى فهو شمس غاب أو حضرا

توفي المذكور في منتصف ذي الحجة سنة ١١٨٠ هـ من تاريخ الجبرتي

(١) الصواب حمد الله بن الشيخ مصطفي دده وهذا هو المعروف بابن الشيخ

الأماسي كما سبق في ترجمته ، وقوله وهو على درويش محمد شيخ المشايخ فيه

توقف فرمما سقط من الكلام جملة فتأمل .

(٢) فيه تورية

### الحسن بن علي الجويني

هو ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الملقب بخر الكتاب الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور وذكره العماد الكاتب في الجريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندماء اتابك زنكي بالشام واقام بعدد عند ولده نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزيق وتوطن بها الى هذه الايام وايس بمصر الآن من يكتب مثله كان المذكور فاضلا أديباً حسن الخط كتب كثيراً ونسخ كتباً كثيرة توجد في أيدي الناس بأرفر الاثمان بمجودة خطها ورغبتهم فيه توفي سنة أربع وقيل ست وثمانين وخمسمائة بالقاهرة والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء اهـ من ابن خلكان

### حسين علي

هو المشهور بصاحب قلم جام من الحجاز بعد اداء الحج الى مدينة دمشق سنة ١٢٩٢ هـ اصله من مدينة رومية من اعمال ابراز وأخذ عن رضا افندي الاسطنبولي ثم توجه الى اسطنبول ليتقدم الى السلطان عبد الحميد ببعض قطع من خطه ثم رحل الى مدينة طهران وتوفي بها سنة ١٣١٥ هـ

### الامير حسن افندي ابن عبد الله الرومي

هو الملقب بالرشيد الرومي الاصل وولي المرحوم تلي اغا بشيردار السعادة المكتب المصري اشتراه سيده صغيراً وهذبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على عبدالله الانيس وكان ليرم ادارة محفل نفيس ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده متمكناً على المشق والتويد معتدياً بالتجرب



والتجويد الى ان فان أهل عصره في الجودة والفن ، ولما توفي شيخ المكتبيين  
اسماعيل الوهبي جعل المترجم شيخا بائناق منهم لما اعطى من مكارم الشيم وطيب  
الاخلاق وتمام المروءة وحسن تلقى الواردين وجميل التناء عليه من أهل الدين  
ومن أجله الف السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الاشراف الى كتاب الآفاق جمع  
فيه ما يتعلق بفنهم مع ذكر اسانيدهم<sup>(١)</sup>

وقد نسخ عدة مصاحف ورسائل توفي سنة ١٢٠٥ هـ من تاريخ الجبر في

### (حافظ مصطفي المخلص المعروف بقباق زادة)

هو من تلاميذ احمد افندي الشكري ولم نقف على تاريخ حياته غير اننا  
رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢٧٠ وهو موجود الآن عند حضرة الفاضل الشيخ  
على عبد الله الطيب بالمدينة المنورة وقد كتب المذكور اثنين واربعين مصحفا  
والمصحف الذي رأيناه هو الاخير مما كتب كما اشار اليه الكاتب بنفسه في آخره  
عند ذكر اسمه ومن يدري فقد يكون كتب بعده مصاحف شتى والله تعالى  
اعلم بعينه

### حسين بن محمد الشهاب الديني

لم نقف على ترجمته واسكن رأيناه مصحفا كتبه سنة ١٢١٦ هـ بقلم  
النسخ الجميل وذهبه ونقشه وكتب في آخره اسمه وتاريخ الكتابة وانه من  
تلاميذ ضحك مصطفي افندي وهذا المصحف موجود عند حضرة الفاضل الاستاذ  
الجليل الشيخ محمد سعيد عبد المقصود مدير أم القرى ومطبعها

(١) هذا الكتاب رأيناه في دار الكتب العربية بمصر

## حرف الخاء

الخليل ابن احمد

نذكره بمناسبة انه هو الذى اخترع الشكل والاعجام - كان رحمه الله تعالى إماما فى علم النحو وهو الذى استنبط علم العروض وله كثير من التصانيف منها كتاب النقط والشكل ، وقد كان الخليل رجلا صالحا طاقلا حليما وقورا قيل عاش اربعا وسبعين سنة قيل توفى سنة سبعين وقيل سنة مائة وقيل غير ذلك قال حمزة بن الحسن الاصبهاني فى حق الخليل بن احمد فى كتابه الذى سماه التنبيه على حدوث التصحيف . وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض اه باختصار من ابن خلدون .

خالد بن الهياج

هو اول من اجاد خط المصاحف وقد كان منقطعا للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وهو الذى كتب بالذهب على محراب مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة سورة الشمس وضحاها وما بعدها من السور الى آخر القرآن التى لم يبق لها أثر الاّن

خير الدين المرعشى

كان من فضلاء عصره وكان خطه فى نهاية الحسن والجودة ومخرج عليه كثير وانتفعوا به قال صاحب تحفة الخطاطين ما ترجمته لقد عثروا على شيء من خطوطه المكتوبة سنة ٨٧٤ هـ وقد أخذ الخط عن عبد الله الصيرفي وكان الشيخ حمد الله الاماسى اخذ عن خير الدين الخط فى أوائل تعلمه توفى المذكور سنة ٨٧٦ هـ . اه مترجما من التحفة ومن خط وخطاطان

## حرف الدال

### الأستاذ درويش علي

أخذ النسخ والنث عن خالد أضرومي فكان إماما في فن الخط وقد كتب أكثر من أربعين مصحفا وكثيرا من سورة الأنعام وغير ذلك من الأوراد والمرقعات الخطية وله معرفة تامة في فن التذهيب وقد تعلم عليه أكثر من ألف طالب وقد عمر كثيرا توفي سنة ١٠٨٤ هـ ودفن في خارج طوب قبو بتركيا اهـ مترجما من كتاب خط وخطاطان

### درويش محمد

أخذ الخط عن قره حصارى فأتقن النسخ والنث عليه، وله آثار خطية توفي سنة ١٠٠٠ هـ

انتهى مترجما من خط وخطاطان

### درويش علي انباري زاده

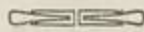
أخذ عن اسماعيل أفندي أفاقبولي النسخ والنث وكان والده من الأنبار لذلك يعرف بأنباري زاده توفي سنة ١١٢٨ هـ ودفن باسكدار اهـ مترجما من خط وخطاطان .

### درويش عبيدي

اسمه السيد عبد الله البخاري لكنه مشهور بدرويش عبيدي لذلك ذكرنا ترجمته في حرف الدال هنا ، كان صالحا فاضلا حسن الخط أخذ عن العماد الحسني ثم وصل إلى الأستاذة وهو الذي أدخل خط التعليق ( الفارسي ) اليها ثم رجع إلى اصفهان لزيارة أستاذه المذكور غير أنه لم يجده هناك فقد قيل له إنه سافر إلى جهة أخرى فتأسف كثيرا ولكنه وجد أن استاذه ترك جملة خطوط



وأوصاهم أن يسلموها له إذا جاء لزيارته فأخذها فرحا مسرورا ثم إنه كتب إلى السلطان أنه يريد الحج والمجاورة بالمدينة المنورة وطلب منه أن ينعم عليه بمرتب شهري يصرف له هناك فأجاب طلبه وأهداه أيضاً ألف دينار توفي المذكور سنة ١٠٥٧ انتهى من خط وخطاطان مترجماً .



## حرف الرأء

رمضان بن اسماعيل

أصله من الأستانة كانت حسن الخط أخذ النسخ والتلث عن عبد الله بن جزار وتحصل منه على الاجازة فكان يصرف أوقاه كلها في كتابة المصاحف وقد بلغ عدد ما كتبه منها أربعمائة مصحف وكان صالحاً فاضلاً يقصد للزيارة وكثيراً ما كان يزوره الوزراء وأرباب الدولة وقد توفي في شهر رمضان في ليلة القدر من سنة ١٠٩١ هـ انتهى مترجماً من التحفة .

رجائي محمد شاكر

كان حافظاً للقرآن الكريم كان حسن الخط وقد كتب مصحفاً كريماً في ثلاثة أشهر بحجم صغير وله آثار خطية كثيرة توفي سنة ١٢٩١ هـ وقد بلغ عمره ٧٣ سنة ١ هـ مترجماً من خط وخطاطان .

رمضان بن عبدالحق

أصله من دمشق ويعرف بالعاكوي الحنفي كان فاضلاً أديباً حسن الخط أخذ النسخ والتلث عن محمد بن مفلح بن ابراهيم وتحصل منه على الاجازة توفي سنة ١٠٥٦ هـ وعمره ٧٧ سنة انتهى مترجماً من التحفة .

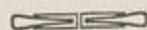
## حرف الزاى

زكى دده

أصله من بروسه ودفن باسكدار كان حسن الخط وكان مشهورا في خط  
النسخ توفى سنة ١٢٩٧ انتهى من خط وخطاطان :

زكريا سكري

أصله من البوسنة كان خطه جيدا أخذ عن الدرويش على وكان رئيس  
كتاب دائرة كوبريلي زاده أحمد باشا وكان فاضلا أديبا وله ديوان من الشعر توفى  
سنة ١٠٩٤ انتهى مرجعا من التحفة .



## حرف السين

سليمان بن عبد الله الرومى المصرى

هرمولى على بك الدمياطى كان كاتباً ماهراً بليغاً يحفظ كثيراً من الأشعار  
جود الخط على حسن أفندى الضيائى وبرع فيه وتميز وأجيز وكتب بخطه كثيراً  
من الرسائل وكان حسن المذاكرة لطيف الشائل توفى سنة ١١٧٩ هـ ١ هـ من  
من تاريخ الجبرتى

سليمان عارف بن حسن بن ابراهيم

كان من فضلاء الانراك أديبا شاعرا يعرف ثلاث لغات التركية والعربية  
والفارسية وكانت له معرفة تامة بالخط والتذهيب يكتب انواع الخطوط أخذ عن  
عمه اسماعيل افندى وعن ممش افندى توفى سنة ١١٨٣ انتهى مترجما من التحفة

سليمان أمى بن سليم

ويعرف بسليم زاده كان فاضلا شاعرا يكتب أنواع الخطوط النسخ والنث  
والتوقيع والديوانى أخذ عن السيد هاشم توفى سنة ١١١٠ انتهى مترجما من التحفة

السيد حسين وهبى بن احمد

أخذ عن قاضى عسكر عبدالباقى عارف افندى كان يكتب الخط الحسن خصوصا  
خط شكسته وخط التعليق وكان فاضلا أديبا توفى سنة ١١٣٦ هـ انتهى مترجما  
من التحفة

سليمان بن محمد

المشهور بمستعد زاده والغالب أنه من بلدة بروسه كان فاضلا يجيد أنواع  
الخطوط أخذ عن محمد افندى أولا ثم لما وصل الى الأستانة أخذ عن ملا عمر  
وتحصل منه على الأجازة ( الشهادة ) ولما عزم على الحج ووصل إلى الشام وافته  
المنية هناك سنة ١١٦٦ انتهى مترجما من التحفة



سليمان سعد الدين محمد بن محمد مستقيم

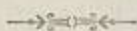
وهو صاحب كتاب تحفة الخطاطين الذي نحن نترجم منه طبقات أكثر الخطاطين القدماء وهو كتاب قيم جامع تواريخ أرباب فن الخط وأسمائهم وقد ألفه المذكور باللغة التركية ، ويعرف صاحب الترجمة بمستقيم زاده كان طالما فاضلا مؤرخا أديبا شاعرا فريد عصره ووحيد دهره صالحا ورعا محبا للخير صاحب مؤلفات كثيرة وقد تبلغ مؤلفاته أكثر من مائة

لم يكن في زمانه من يماثله في العلم والفضل والسكال والصلاح كان طويل القامة خفيف اللحية ضعيف البنية ، ولد المذكور سنة ١١٣١ هـ ومع علمه الغزير وفضله العظيم كان معدودا من كبار خطاطي عصره كان يكتب أنواع الخطوط مع الاجادة التامة لها وله آثار خطية كثيرة وقد تلقى العلم على كثير من فضلاء عصره لاضرورة لذكرهم حتى لا يخرج من موضوعنا ولكن يجب أن نذكر مشايخه في فن الخط فقد أخذ خطي النسخ والثبات عن الأستاذ عبد راسم افندي وأخذ خط التعليق عن فندق زاده ابراهيم وعن كاتب زاده محمد رفيع افندي وعن السيد محمد دده وتحصل على الاجازة منهم فسبحان المعطى الوهاب

ومن مؤلفاته كتاب ( تحفة الخطاطين ) الذي ننقل منه وكتاب ( سلسلة الخطاطين ) مع الأسف لم نعر عليه وذكر في هامش التحفة أن هذا الكتاب موجود بالأستانة في مجموعة رسائل بهاء الدين بكده كي بنمرة ١٦٨٤ ؛ وكتاب (دوحة مشايخ الاسلام) وكتاب ترجمة لغة قانون الأدب ، وشرح (القصيدة المصرية) وشرح (ديوان خضر ومرضى) وكتاب (حجة الخط الحسن) وقد رقم في هامش التحفة عند هذا الكتاب هكذا :  $\frac{٣٠٧١}{٣٠٧٠}$  :  $\frac{٣٠٧١}{٣٠٧٠}$  برتوباشا (٦١٤) و (٦١٥) فاتح : (٥٤٥١) نومر ولو مجموعه — وقد نقلت

هذا تسهيلا لمن يحب مراجعته اذا كان بالآستانة وهذا الكتاب جامع لاربعين  
حديثا في الخط ( ورسالة في المنطق ) إلى غير ذلك فمن أراد الوقوف على ترجمة  
المذكور تفصيلا فعليه بمراجعة المقدمة التي كتبها محمود كمال الموجودة في أول  
كتابه تحفة الخطاطين وكل ذلك باللغة التركية وقد استغرقت المقدمة ٨٥ صحيفة  
توفي صاحب الترجمة سليمان مستقيم زادة سنة ١٢٠٣ هـ

وقد سبق ذكره ايضا في تراجم العلماء بصورة مختصرة



## حرف الشين

شعبان بن محمد الأثرى المصرى

هو الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثرى كان محتسب مصر  
في ايام الملك الظاهر برقوق أخذ الخط عن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الزفتاوى  
المكتب بالفسطاط ، لما ظهر عليه عجز في حساباته عزل عن منصبه فتوجه إلى مكة  
المكرمة ثم ذهب إلى اليمن ثم إلى الهند ثم عاد إلى مكة ثانيا واثم بها فاشتغل  
بالخط وتبع فيه وقد نظم في صناعة الخط ألفية سماها ( بالعناية الربانية في الطريقة  
الشعبانية ) لم يسبق إلى مثلها غير أنها مفقودة لا أثر لها اهـ من صبح الأعشى  
للقلمشندى

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته : إن المذكور لما ظهر عليه العجز في الحسابات  
فراً بعد عزله الى اليمن ثم ذهب إلى مكة ثم رجع إلى مصر ثم ذهب إلى الشام ثم  
عاد الى مصر وفي اثنائها مرض فتوفى سنة ٨٢٨ هـ

## شكر الله خليفة الامامى

اخذ عن الشيخ حمد الله الامامى فانه كان يلزمه ويخدمه كثيرا حتى انه كان يطبخ له الطعام فانتفع منه واشتهر بجودة الخط وكتب بخطه كثيرا من المصاحف الشريفة توفى سنة ٩٥٠ هـ تقريبا ١ هـ مترجما من التحفة

### شفيعا

هو من سادات اهل هرات واسمه شفيعا بالآلف بحسب عرفهم ، كان فاضلا ادبيا صارفا بكثير من الفنون اخذ الخط عن ميرزا ابى تراب وكان ذكيا يتفنى فى اختراع بعض الرموز الخطية ويقال إنه هو الذى اخترع خط شكسته الذى هو نوع من الخط الفارسى الذى لايسهل قراءته لكل احد، وله معرفة تامة بالنقش والتصوير والتذهيب كان سافر إلى الهند ثم رجع إلى هرات توفى وصمره خمس وثمانون سنة ولم يعرف تاريخ وفاته ا هـ مترجما من خط وخطاطان

## حرف الصاد

صالح بن عبد الله

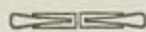
وهو المشهور بيق صالح أخذ عن حسين حبلى افندى المتوفى سنة ١١٥٧ النسخ والثالث واخذ عن نعمان افندى رئيس الكتاب الرقعة والديوانى وأخذ عن غيرها حتى يحصل على الاجازة وكان بارعا فى النسخ والثالث ويلقب بالخليفة الثالث وكان



فاضلا طارفا بكثر من الفنون توفي سنة ١١٩٨ هـ وهو في طريقه الى الحج ا هـ  
مترجما من التحفة

### صدر بن بايزيد بن ابراهيم الفارسي

اصله مما وراء النهر كان مشهورا في حسن الخط كتب ثمانية وتسعين مصحفا  
وقد كتب آخر مصحف سنة ٩٠٣ بقلم الثلث واعتنى به كثيرا وكتب بين سطوره  
بقلم دقيق التفسير بالعربي وكتب بقلم النسخ على دائر اطرافه اوجه القراءات وكتب  
في هوامشه من الخارج التفسير بالفارسية وسطره بعناية تامة والنزم أن يكتب  
لفظ الجلالة بالذهب في جميع القرآن ووضع رسالة صغيرة في آخر المصحف لمعرفة  
رموز ما جاء فيه وهذا المصحف اللطيف القيم موجود وموقوف على كتبخانه  
اياصوفيا بالآستانة ا هـ مترجما من التحفة



## حرف الطاء

### طاهر بن حسين بن عمر بن حبيب

اصله من حلب لقبه زين الدين وكنيته أبو العز كان طالما فاضلا شاعرا وكان  
حسن الخط يجيد النسخ والثلث توفي بمصر سنة ٩٠٨ هـ مترجما من التحفة .

### الحاج طاهر

هو تلميذ محمود جلال الدين وأستاذ السلطان عبد المجيد خان كان يجيد

المخطوط وله آثار كثيرة منها ما هو مكتوب على جاع دفتردار باسكدار توفي سنة ١١٦٢ انتهى مترجماً من خط وخطاطان .

## حرف الظاء

ظالم بن عمرو البصرى

وهو المعروف بأبي الاسود الدثلى وهو من سادات التابعين كان مشهوراً بالخط الكوفى فى زمانه كما كان مشهوراً بعلم النحر فقد وضع فيه أبواباً منها باب العطف وباب التعجب وباب الاستفهام وهو أول من اخترع التشكيل كما سبق الكلام عليه فى محله فىكون هو أول من وضع التشكيل وأول من وضع النحو وتوفى سنة ٦٧ هـ قيل بانطاعون الجارف ، وقيل قبله وذلك فى خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنه .

## حرف العين

على بن هلال

هو أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب لم يوجد فى المتقدمين ولا فى المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان كان أبو على بن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها فى هذه السورة فله بذلك فضيلة السبق وخطه فى نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة فالكل معترفون لأبى الحسن بالتمرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شأره ولا يدعى ذلك مع أن فى الخلق من يدعى ما ليس فيه ومع هذا

فأرأينا ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة  
ويقال له ابن الستري لأن أباه كان بواباً والبواب ملازم ستر الباب فلهذا نسب  
إليه وكان شيخه في الكتابة ابا عبد الله محمد بن اسد الكاتب البزاز  
وكان ابن البواب في أول أمره مزوقا دهانا في الستوف ثم صار يذهب الختم  
وغيره فبرع في ذلك ثم عنى بالكتابة وكان رجلا من أهل السنة ومما قيل في  
خطه وهو لأبي العلاء المعري

ولاح للال من نون اجادها      بماء النصار الكاتب بن هلال  
ومما قيل ايضا

كتاب كوثنى الروض خطت سطوره      يد بن هلال عن فم بن هلال<sup>(١)</sup>  
كتب ابن البواب اربعا وستين مصحفا وله قصيدة في صناعة الخط أولها  
يامن بريد اجادة التحرير      وروم حسن الخط والتصوير  
مدتني في القسم الادبي ان شاء الله تعالى ، توفي ابن البواب يوم الخميس  
ثاني جماد أول سنة ٤٢٣ وقيل سنة ٤١٣ ببيفداد ودفن بجوار الامام احمد بن حنبل  
رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله

استشعر الكتاب فقدك سابقا      وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذلك سودت الدوى كآبة      اسفا عليك وشقت الاقلام

انتهى مختصرا من ابن خلكان ومن شذرات الذهب

عمر بن الحسين الخطاط

ويعرف بلام ابن حرقمة كان كاتبنا مليح الخط محظوظا منه وكان يكتب  
على طريقة علي بن هلال المعروف بابن البواب وبجيد في ذلك مات في جمادى الآخرة  
سنة ٥٥٢ ودفن في داره بدر ب الدواب وكان له من آلات الكتابة ما لم يكن

(١) أراد ابن هلال الاول صاحب الترجمة هنا ، وأراد ابن هلال الثاني الصابي

الكاتب البليغ لأنه ابراهيم ابن هلال



لأحد قبله قيل انه بيع له في تركته آلة الكتابة بسبعائة دينار امامية من جهة ذلك دواة بازهر اشتراها ولد زعيم الدين بن جعفر وبراکر وما شاكل ذلك اه من ارشاد الارب إلى معرفة الاديب

### عمر ابن نصوح باشا

أحد كبراء الدولة العثمانية وهو ابن الوزير الاعظم نصوح باشا وزير السلطان احمد بن محمد بن مراد كان عمر المذكور من أفراد الدهر في المعارف وجودة الخط النسخ لم يكن في عصره مثله جمع من خطوط المتقدمين اشياء وافرة وكان ضيقنا بالكتابة لايسمح لاحد منها بشيء الا بعد جهد والناس يتفانون في خطه ويتفخرون بوجود شيء منه عندهم ، وكان قدم دمشق لجمع مال العوارض في سنة ١٠٦٤ وكان الوزير محمد باشا المعروف بابن اندرردار نائب الشام يحمله ويعظمه وكان طاب منه سورة الانعام فتباطأ في كتابتها فاستداه يوماً وأعطاه فروة من السمور وخمسة قرش وعين رجلاً من أخصائه بلازمه إلى أن يتمها فأتىها في شهر وجلدها وأرسلها إليه فوقعت عنده الموقم العظيم وبعد رحيله من دمشق نقلت به المناصب حتى استقر نشانيا ( أي كاتب الطغراء السلطانية ) وسافر في خدمة الوزير احمد باشا الفاضل إلى كريت فأت بها سنة ١٠٨٠ اه من خلاصة الأثر باختصار قال في كتاب خط وخطاطان مترجمته . أن المذكور أخذ الثالث والنسخ عن محمود طبخانة وى وكان أديبا شاعرا توفي سنة ١٠٦٨ هـ والله تعالى أعلم .

### عبد المطلب مرتضى

هو العالم الفاضل الشريف عبد المطلب بن السيد مرتضى كان كاتباً جيداً شهيراً بحسن الخط وكتب مصاحف شريفة رغب السلاطين فيها لحسن كتابتها

وإتقانها ، توفي بمدينة بروسه في سنة ٩٥٠ هـ انتهى من الشقائق النعمانية

### السيد عماد الدين الحسيني

وهو المشهور بالعماد الحسيني الفارسي قيل اسمه محمد بن حسين وهو من أعيان ايران كان فاضلا عارفا إماما في الخط يقال إن القطعة من خط يده لا تباع بأقل من عشرين جنيتها أخذ الخط عن الاستاذ الأمير علي السكاتب وعن غيره وقد رأينا قطعة من خطه مؤرخة سنة ١٠١٥ مأخوذة بالفتوغراف توفي سنة ١٠٢٧

### عباس خان الإيراني

كان المذكور من وزراء محمد علي شاه سلطان ايران رأينا له قطعة بخطه مؤرخة سنة ١٢٣٧ ولم نقف على تاريخ وفاته

### عبد الرزاق بن احمد بن محمد

المعروف بابن القرطبي المروزي الاصل البغدادي ولد في شهر محرم سنة ٦٤٢ واسر في كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسي فخدمه واشتغل عليه وسمع من محيي الدين بن الجزري كان أديبا فاضلا مؤرخا عظيما واسع الاطلاع له جملة تأليف قال ان شيوخه يبلغون خمسمائة ، كان خطه في نهاية الحسن والجمال وكان مع حسن خطه يكتب أربع كراريس في اليوم فكان مربع الكتابة قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويداه إلى جهة السقف توفي في شهر محرم سنة ٧٢٢ هـ انتهى باختصار من البدر الطالع للشوكاني

قال في تحفة الخطاطين ما ترجمته إن المذكور يعرف بابن الفوطى الصابونى  
كتب على مشق جمال الدين ياقوت وكان عالما بالتاريخ والفلسفة والآداب وله  
كثير من التأليف والآثار توفى سنة ٧٢٣ و عمره ٨١ سنة ١هـ

### على بن عبد الله الرومى

اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن الضبائى وعبدالله الاينس وأدرك الطبقة  
منهم ومهر فيه ولم يكونا أجازاه فعمل له مجلسا فى منزل على أغا الوكيل لذار السعادة  
واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين وأجازه حسن أفندى الرشدى مولى على  
أغا المشار اليه وكان يوما مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيرا وحفظ  
القرآن فى كبره وتعلق بكتب الأدب حفظ شيئا كثيرا من القصائد والأشعار  
وكان حسن السمى نظيف الثياب عظيم الشيبة منور الوجه مهيب الشكل سليم  
الطوية مقبول الرومانية وكان صالحا تقيا لابنام من الليل لإقليلا فيصلى ما تيسر  
من النوافل ثم يكمل الليل بتلاوة القرآن مع التدبر لمعانيه وكان ملازما على حضور  
الجماعة حريصا على ادراك الفضائل توفى سنة ١١٩٩ هجرية عن نيف وتسعين سنة  
ولم تكن قواه ولم يسقط له سن وكان يكسر اللوز بأسنانه ١هـ من تاريخ الجبرتي

### الحاج عبد الرحمن حامى

هو من خطاطى الأتراك لم تقف على ترجمته غير أنه رأينا له نسخة مطبوعة  
من الأدعية والصلوات كتبها عام ١٣٢٠ هجرية بخط النسخ الجميل وقد كان فى  
ذلك العهد موظفا بترية السلطان محمد خان رحمه الله تعالى كما ذكر فى آخر  
النسخة المذكورة .



## عثمان بن علي

وهو المشهور بالحافظ عثمان أحد نبغاء المجودين من خطاطي الترك العثمانيين البارعين في كتابة القرآن المبين ولد رحمه الله تعالى بالأستانة ونشأ بها وتعلم بمدارسها وحفظ القرآن الكريم فلقب لذلك بالحافظ واتصل بالوزير مصطفى باشا الشهير بكبريلى زاده فآظله برعايته زمنا وحجب اليه من صغره تجويد الخط فكان يختلف لذلك إلى أشهر الخطاطين في عصره كالاستاذ دريش علي وغيره حتى حصل على إجازة تعليم الخط ولم تعد سنه ثمانى عشر سنة وذلك سنة ١٠٧٠ هـ ومما يحكى عن اجتهاده أنه لما حج أثناء تعلمه كان يكتب في كل مرحلة ينزل بها صحيفة أو صحيفتين ويقيد تاريخ اليوم واسم المرحلة ولم يكتب بتفوقه على قرنائاه في الاجازة حتى خطر له ان يصحح محاضراته لأسلوب الاستاذ المولى حمد الله الأمامى وانقطع إلى من يجيد هذه الطريقة كالولى اسماعيل فلجأها وأصبح بذلك نابعة عصره ولما ذاع صيته اختير معلم خط للاستاذ مصطفى خان الثانى والسلطان أحمد خان الثانى سنة ١١٠٦ فنال بذلك خطورة رفيعة ومنزلة سامية لم يقابلها بغير القناعة والهدوء والتواضع والاخلاص لتعليم تلامذه ولو على قارة الطريق .

وكان يخص يوم الأحد لتعليم الخط للفقراء مجاناً ويوم الاربعاء لتعليم الأغنياء، وللحافظ عثمان جليل الفضل على الخط العربى بما كتبه من نسخ المصاحف التى بلغت خمسة وعشرين مصحفاً عدا مقداراً عظيماً من الرقاع والالواح وغيرها وطبع من تلك المصاحف كثير ويوجد في بعض دور الكتب بمصر والأستانة من المصاحف التى كتبها بيده ( وكان المصحف من خط يده يبلغ مائة وخمسين جنيهاً ذهبياً ) وأصيب آخر عمره بالفالج ( حنظلتنا الله تعالى منه ومن جميع الامراض بفضله ورحمته ) وشفى منه وعاد إلى خدمة الصناعة ولكنه لم يطل عمره بعد أكثر من ثلاث سنوات فتوفى رحمه الله تعالى سنة ١١١٠ هـ ودفن برباط قوجه مصطفى باشا بعد أن مكث نحو أربعين سنة يعلم الخط . ا هـ باختصار من الوسيط في الأدب العربى وتاريخه .



## عبد الله بك زهدى

ولد بالآستانة ونشأ بها وتلقى الخط على مشهورى عصره ادنال حافظ راشد افندى الشهير بايوب على ومصطفى افندى عزت الذى كان قاضى عسكر ومن هذا الأخير حصل على اجازة الخط فعين معلماً له بجامع نور عثمانية بالآستانة ثم ندبه السلطان عبد الحميد لكتابة الحرم المدنى وقبائه واساطينه لما أمر بعمارة المسجد النبوى وكتابته وزخرفته وذلك سنة ١٢٧٠ هـ فمكث المذكور فى كتابة الحرم ثلاث سنين

ولما قدم من الحجاز مجتازاً مصر ابقاه المرحوم اسماعيل باشا وامر بتعيينه مدرساً للخط بالمدرسة الخديوية فقام بهذه الوظيفة خير قيام، ثم كلفته الحكومة كتابة الآيات القرآنية وغيرها على كسوة الكعبة الشريفة فابدى فيها ايما ابداع وقد عهد اليه اسماعيل باشا كتابة الخط على سبيل أم عباس بالصليبية بالقاهرة وجامع الرفاعى ايضاً ونخرج عليه كثيرون فى القطر المصرى ممن جودوا الخط وكان له فضل عظيم فى نشره وتحسينه واستمر يعلم الخط بالمدرسة الخديوية حتى توفى بمصر سنة ١٢٩٦ هـ . — وقدرناه بعض الشعراء بقوله

مات رب الخط والاقلام قد      تكست اعلامها حزناً عليه  
وانثنت من حسرة قاماتها      بعد أن كانت تباهى فى يديه  
ولذا قد قلت فى تاريخه      مات زهدى رحمة الله عليه

١١٥ ٦٦ ٦٤٨ ٢٦ ٤٤١

١ ٢ ٩ ٦

أه من الوسيط فى الادب العربى وتاريخه مع زيادة قليلة

وعبد الله بك زهدى هو من سلالة تميم الدارى وقد وقفنا بأنفسنا على ما كتبه فى الحرم المدنى حينما زرنا المدينة سنة ١٣٥٧ فقد كتب رحمه الله تعالى



على الجدار القبلي من أوله إلى آخره على يمين الداخل من باب السلام أربعة أسطر  
كلها آيات قرآنية ما عدى السطر الأخير فهو اسماء النبي صلى الله عليه وسلم  
والكتابة بالبوية وغير بارزة (أى غير محفورة) أما الاسطر الثلاثة الفوقانية  
فكتابتها بارزة ، فالسطر الأول والثالث كتابتهما محفورة على المرص ومضروبة  
باللون الأخضر ، وعرض قلمهما نحو سنتيمتر واحد ، والسطر الثانى بارز محفور  
على الخشب بمهارة فائقة ومنع دقيق كما نحققنا ذلك بأنفسنا ومضروب باللون  
الاحمر وعرض قلمه نحو سنتيمترين وقد كتب المذكور اسمه فى آخر ما انتهى  
الكتابة فى الجدار القبلي

وقد كتب المذكور على باب السلام من الخارج أربعة أسطر أيضا فى السطره  
الأول والثانى آيات قرآنية وفى المطر الثالث أبيات شعرية وفى الرابع اسما  
سلاطين آل عمان .

والحقيقة أن خط المذكور آية فى الجمال وحسن الذوق رحمه الله تعالى  
وحسن منواه

### عبد الرحمن بن الصائغ

أخذ عن محمد الوسمى وكان اماما فى الخط يقال إنه هو اول من اخترع اعطاء  
الشهادة لمن يستحقها وتسمى عند الأتراك الاجازة أى اجيز لصاحبها بتعليم غيره  
وقد كانت العادة الجارية قديما عند الخطاطين ان لا يضع الكاتب اسمه على القطعة التى  
كتبها الا بعد ان يتحصل على الاجازة ( الشهادة )

توفى سنة ٨٤٥ هـ تقريبا أى قبل ولادة الشيخ حمد الله الامامى بسنتين  
او ثلاث ا هـ مترجما من التحفة مع زيادة يسيرة

### عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد

أصله من الحجاز ويعرف بابي عبد الخشاب كان يعرف أنواع الخطوط وله المام بالعلوم العربية نسخ مرة رسالة في النحو وأهداها للوزير بن هبيرة فأعطاه ألف جنيه توفي سنة ٥٦٧ انتهى مترجما من التحفة .

### السيد عبد الله بن السيد حسن الهاشمي

هو زكي الأصل اخذ عن الحافظ عثمان فكان حسن الخط يجيد الاقلام الستة ابتداء في التعليم من سنة ١٠٩٨ على المذكور وتحصل على الاجازة منه في سنة ١١٠٢ هـ اي أنه نبغ في الخط في مدة اربع سنوات كتب اربعا وعشرين مصحفا منها مصحفان كتبهما بامر السلطان احمد خان الثالث ثم التحق بمعية السلطان المذكور فكان موضع التفاتة وانعامه وكثيرا ما كان يرسل اليه من الذهب والقماش وأنواع الهدايا توفي سنة ١١٤٤ هـ . ١ هـ مترجما من التحفة

### عبد الله الصيرفي

أصله من بغداد كان خطه في نهاية الجودة ويوجد بخطه مصحف شريف بالآستانة وكان الأستاذ حمد الله بنهج على قاعدته توفي في حدود التسعمائة هـ مترجما من التحفة

### علي بن عيسى بن أبي الفتح الكردي

أصله من أربيل ( بلدة شهيرة بكرديستان ) وكان والده حاكما عليها ، ويعرف بصاحب يهء الدين ابن الأمير نجر الدين — كان فاضلا أديبا ظريفا صاحب أموال

وكتب كثيرة أخذ الخط عن ياقوت فكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب المقامات الرابعة ورسالة الطيف توفي سنة ٦٩٢ هـ انتهى مترجما من التحفة

### علي بن يحيى الصوفي

كان في عصر أبي الفتح السلطان محمد خان وكان من أكبر الخطاطين يشار اليه بالبنان أخذ الخط عن والده وهو الذي كتب بخطه على الباب الأوسط لجامع السلطان المذكور لكن لا ندرى هل بقيت الكتابة إلى الآن أم زالت وهو الذي كتب أيضا على سراية السلطان المذكور «خلد الله عز صاحبه، سنة ٨٨٣ هـ» ولم يذكر تاريخ وفاته اهـ مترجما من التحفة

### عين علي شهرتى

اصله من تبريز كان يكتب الخط الحسن وبالاخص الديوانى اخذ عن تاج زادة محمد افندى وكان موجودا سنة ١١٠٠ هـ مترجما من التحفة

### ع — الى

لم يذكر اسم والده كان المذكور حسن الخط وكان قاسم باشا خان دمی جعله معلم الصبيان أخذ عن مصطفى صيولجى زادة وتحصل منه على الاجازة وقد كتب من المصاحف الشريفة بعدد سنين عمره وعمره سبعون سنة وقد اوصى ان يجعل آخر مصحف كتبه في كفته ويدفن معه <sup>(١)</sup> توفي المذكور سنة ١١٣٨ هـ اهـ مترجما من التحفة

(١) لا يجوز دفن شيء من القرآن مع الميت صيانة له عن الصديد وما يتناثر من الميت فلا ينفع الانسان إلا عمله الصالح والمذكور ربما لم يكن طرفا بالحكم الشرعى فأوصى بذلك عن حسن نية .



### عماد الدين بن العفيف

أصله من ما وراء النهر أخذ الخط عن والده ؛ كان حسن الخط وكان فاضلا صالحا زهدا عفيفا توفي سنة ٧٣٦ هـ مترجما من التحفة

### عمر بن محمد الايوبى الكردي

أخذ الخط أولا عن رجب خايفة ثم أخذ أيضا عن مصطفى زادة صيولجي ثم حصلت له رغبة شديدة فى اجادة الخط والتقدم فيه فاشتغل به كثيرا وكتب اربعمائة وسبع وسبعين مصحفا ويوجد مصحف واحد بخط يده باسكدار بالجامع الجديد الذى ينسب للسلطنة الوالدة توفي سنة ١١٥٠ وقد كان من المعمرين اه مترجما من التحفة

### السيد على الرفاعى الفردى

أخذ الخط عن سليمان الشكرى فبرع فيه براعة تامة ولم تقف على ترجمته لكن رأينا خطه ، فقد كتب فى سنة ١٢٤٣ هـ بسملة فى تركيب بديع بخط الثلث بالحبر الأسود ، وكتب داخل البسملة سورة الملك بتامها مفرغة بيضاء يتخللها نقوش جميلة بيضاء ايضا زينت الكتابة ، كتبها على ورق سميك طوله ١٣٠ سنتيمترا وعرضه ٥٠ سنتيمترا وعرض القلم فى كتابة البسملة سنتيمتران ، وجدنا هذه البسملة عند صديقنا الفاضل الاستاذ السيد أحمد ياسين الخيارى اهداها له بعض أصدقائه فلما كنا بالمدينة عام ١٣٥٧ تكرم صديقنا المذكور باهدائها لينا على سبيل الذكرى جزاه الله تعالى خيرا واحسن إليه آمين وهذه صورتها (شكل ٩٠)



(شكل ٩٠)

### على أفندي قيوم باشى

كان خطاطا بمسجد السلطان مصطفى خان بالآستانة ثم قدم الى المدينة المنورة بوظيفة أمين مستودع الحرم النبوى وكانوا يلقبونه (بهزارفن) وهو الذى كتب فى جدار الحرم الشريف من داخل باب السلام قوله تعالى ( والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ) .

وسبب كتابته هذه الآية ، أن نخرى باشا الذى كان أميرا على المدينة فى اواخر حكم الاتراك امر المذكور ان يكتب على جدار تلك الجهة بعض آيات قرآنية فأول ما كتبه المذكور هذه الآية بغير أن يقصد شيئا منها وكان ذلك أيام محاربة الشريف حسين للاتراك فلما نظر نخرى باشا إلى ما كتب امره أن لا يكتب بعدها شيئا حيث وقع فى نفسه انه مغلوب على امره وبالفعل قد كان ذلك فقد انتصر الشريف حسين عليه واخذه اسيرا توفى على أفندي المذكور بالمدينة سنة ١٣٥٢ رجه الله تعالى

### عمر الرسام

أصله من أركوب من أعمال تركستان كان فاضلا لطيفا وكان إماما فى الخط نابغا فيه أخذ عن كسانوا محمد أفندي كتب سستا وثلاثين مصحفا وهدى

مصحفا واحدا للسلطان احمد خان الثانى فقبله منه وأنعم عليه بألف جنيه وجهزه  
إلى الحجاز وأعطاه المصحف ليجمعه في الروضة المطهرة توفى باسكدار سنة ١١٣٠هـ  
انتهى مترجما من التحفة

قال في كتاب خط وخطاطان ما ترجمته إن المذكور كتب ستة عشر مصحفا  
والأصح ما ذكره صاحب تحفة الخطاطين وهو ناقل منها لسكرته مهسى في النقل فتنبه

### على وصفى

كان منقطع النسخ في فن الخط أخذ عن لازهر ومضى أكثر اوقاته في  
تعليم الطلاب وله كثير من الآثار الخطية توفى سنة ١٢٥٢هـ انتهى مترجما من  
خط وخطان

### على افندى لطفى

كان خطاطا بارعا كتب مصحفا شريفا بقلم النسخ الدقيق في ست عشرة ورقة  
من الحجم الصغير سنة ١٣١٣هـ وأتم كتابته في ثلاث سنين وقدمه هدية إلى  
خديوى مصر عباس باشا الثانى وسموه تكريم بأهدائه الى مكتبة الأزهر المعمورة  
فهو موجود بها الآن ؛ ويقال ان المذكور اشتغل في كتابته من سنة ١٣٠٦ الى  
سنة ١٣١٣هـ وكان اذ ذاك مهندسا بديوان الأشغال وإنه فقد بصره بعد كتابته  
رحمه الله تعالى

## حرف الغين

### غياث الدين خليلي الاصفهاني

كان جيدا لخط كتب بخطه اربعين مصحفا كريما ويوجد في مقبرة الصدر الاعظم  
مراد باشا بتركيا المصحف الاخير الذى كتبه لم يعرف تاريخ وفاته غير انه جاء الى  
بيروت سنة ٩٨٣هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان



### غازى بن قطلوبغا التركى المصرى

كان وحيد دهره فى الخط واليه انتهت الرئاسة فيه ويلقب بشيخ الكتاب  
توفى سنة ٧٧٧ فى شهر رجب انتهى مترجما من التحفة

### غبارى النزدي

كان حسن الخط يعرف جميع الخطوط وكان يكتب الدقيق الصغير من الخط  
ولذا اطلق عليه غبارى فصار علما عليه ولم يعرف اسمه ولا تاريخ وفاته ا هـ  
مترجما من التحفة

### غبارى الجيلانى

كان فاضلا ادبيا شاعرا يعرف انواع الخطوط ويكتبها دقيقا صغيرا لذلك  
اطلق عليه غبارى ولم يعرف له اسم ولا تاريخ وفاة ا هـ من التحفة

## حرف الفاء

### فضل الله بن صنع الله

كان المعاون الثانى لرئيس قلم المحاسبة بتركيا، وكان حسن الخط اخذ عن عبد  
الرحمن افندى زاده جينيجى وتحصل منه على الاجازة كتب مائة وخمسة وتسعين  
مصحفا شريفا توفى المذكور سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

## حرف القاف

### السيد قاسم غبارى الامدى

كان فاضلا نابغا فنا ا اخذ النسخ والثلث على السيد عبد الله واشتهر  
بقدرته على الكتابة فى الحبوب فقد كتب سورة الاخلاص على حبة من الارز  
توفى سنة ١٠٣٤ هـ انتهى مترجما من التحفة

### قطبة المحرر

كان في أواخر بني أمية وهو الذي بدأ في تحويل الخط العربي من الشكل الكوفي الى ما يقارب الشكل الذي هو عليه الآن، وقد كان المذكور اكتب اهل زمانه وكان منقطعا للوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف واخبار العرب واشعارهم وقد سبقت الاشارة الى ذكره في اوائل الكتاب

### قابوس شمس المعالي

كان حسن الخط ذكر ابن خلكان أن صاحب ابن عباد لما رأى خطه اعجب به فقال فيه ( هذا خط قابوس أم جناح الطاوس ) وبما قيل فيه :  
في خطه من كل قلب شهوة . . . حتى كأن مدادها الأهواء  
توفي سنة ٤٠٤ هـ وقيل سنة ٤٠٥ وهو القائل :

قل للذي بصروف الدهر غيرنا      هل تاند الدهر الا من له خطر  
أما ترى البحر تعلوا فوقه جيف      وتستقر بأقصى قعره الدرر  
ففي السماء نجوم ما لها عدد      ونيس يكسف الا الشمس والقمر

### قطب الدين النزدي

كان في بغداد مشهورا بالخط وكان فاضلا خدم أربعة من أساتذته أخذ عن مالك الديلمي وقد الف رسالة في سنة ٩٩٤ جمع فيها تراجم اثنين وخمسين من الخطاطين وقد ترجمها على أفندي آني الى اللغة التركية وذلك بأمر السلطان مراد خان ولم تقف على تاريخ وفاته انتهى مترجما من خط وخطاطان

### قاسم شادي شاه

كان جيد الخط اخذ عن مير علي وكان يمسك القلم بيده ويكتب ويصلحه بالسكين باليد الأخرى أي يستعمل يديه الاثنتين فيمسك القلم بيمناه ويكتب ويمسك السكين بيسراه ويبرى وهذا لا يتأتى لسلك أحد اذ العادة الجارية أن الانسان يكتب بيده اليمنى توفي سنة ٩٥٠ تقريبا انه مترجما من خط وخطاطان مع زيادة يسيرة

## حرف الكف

كبير بن أويس بن محمد اللطيفي الكردي

أصله من أربيل أو أربل والثانية أصح كما في القاموس وهي بلدة شهيرة من بلاد الأكراد<sup>(١)</sup> ، ويلقب بظهير الدين واشتهر بقاضي زاده كان عالما فاضلا أديبا شاعرا كان منقطع النظرير مشارا اليه بالبنان ولما فتح السلطان سليم خان تبريز عرف فضل المذكور فأكرمه وأخرجه من أيدي الروافض وأرسله صحبة شاه قاسم إلى الآستانة وقلده منصبا يليق به وكان المذكور يعرف جميع الخطوط العربية وبالأخص خط نستعليق (أي الفارسي) فإنه هو الوحيد الذي يتقنه وله آثار كثيرة توفي سنة ٩٣١ هـ انتهى ملخصا من التحفة مع زيادة بسيرة

كمال الدين هراتي

كان يعرف الخطوط السمة وعل الأخص خط نستعليق (الفارسي) وكان ماهرا في قراءة القرآن الكريم خرج من خراسان إلى العراق فالتحق بمعية شاه طماسب مقرنا فكان السلطان يتلذذ بقراءته وينعم عليه كثيرا توفي بمشهد سنة ٩٧٤ هـ من خط وخطاطان .

## حرف اللام

لطيف بن شريف الحسيني الهروي

كان خطه يشبه بخط ياقوت في الحسن كتب كثيرا من المصاحف الكريمة

(١) قال في أخبار الأول وآثار الدول : أربل موضعان الأول مدينة مشهورة بقرب الموصل لها قلعة حصينة لم يظفر بها أحد بها مسجد الكف فيه حجر عليه أثر كف إنسان وللناس فيه أقاويل كثيرة والثاني اسم لمدينة صيدا بساحل بحر الشام هـ



يوجد منها مصحف موقوف على جامع السلطان مصطفى خان الثالث توفى في حدود  
الآلف ١هـ من التحفة مترجما .

## حرف الميم

الوزير محمد بن مقلة

هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الخطاط المشهور كانت ولادته يوم  
الخميس بعد العصر في أواخر شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين ببغداد وتوفى في  
يوم الأحد طائر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هجرية وهو الذي أتم  
مابداً به قطبة المحرر من تحويل الخط من شكله الكوفي إلى الشكل الذي  
هو عليه الآن (أى فى زمن ابن خلكان) وهو أول من هندس  
الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطاً محكماً وكان قد  
أخذ الخط عن الأحوال المحرر من صنائع البرامكة وكذلك أخوه عبد الله  
ابن مقلة المتوفى سنة ٣٣٨ أى بعد وفاة أخيه محمد المذكور بعشر سنين وكان  
خطهما فى غاية الجودة وكتب أبو علي محمد المذكور المصحف مرتين وبخطه ضرب  
المثل وفيه يقول أبو منصور الثعالبي :

خط ابن مقلة من أراطه مقلته      ودت جوارحه لو حوت مقلا  
فالبدر يصغر لاستحسانه حسداً      والنور يحمر من نوره خجلا  
وقال آخر فيه

فصاحة سبحان وخط ابن مقلة      وحكمة لثمان وعفة مرهم  
إذا اجتمعت فى المرء والمرء مفلس      ونودى عليه لا يباع بدرهم  
فيل إن ابن مقلة كتب كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعه فى كنيسة

قسطنطينية فكانوا يبرزونه لحسن خطه في الاعياد ويجعلونه من جملة زينتهم في  
أخص بيوت العبادات

وكان صاحب الترجمة في أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويحج خراجها  
فتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله ثم استوزره القاهر بالله ثم  
الراضي بالله ثم وثى به اليه فقطع الراضي بالله يده اليمنى فقال « يد خدمت بها  
الخلفاء وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدي الصوص » ثم قال

إذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب  
وقد كان شاعراً أديباً فن قوله أيضا

عاداني الدهر نصف يوم فانكشف الناس لي وبانوا  
بأيها المعرضون عني عودوا فقد طاد لي الزمان  
ومن قوله أيضا

ما سئمت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فباتت يميني  
بعث ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهموا بعد ديني  
ولقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ أرواحهم فما حفظوني  
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني

وكان ابن مقلة يشد القلم على ساعده وهو مقطوع ويكتب به ثم قطع بعد  
ذلك لسانه وحبس فكان يستقى الماء من البئر ويجذب الرشاء بيده جذبة وبقيه  
أخرى وبقي في الحبس الى أن مات رحمه الله تعالى ، ومقالة اسم أم له كان ابوها  
يرقصها ويقول لها يامقالة ايها فغلب عليها .

اله باختصار من ابن خلكان مع بعض زيادات

محمد بن أسد البزاز

هو ابو عبدالله محمد بن اسد بن علي بن سعيد القارى الكاتب البزاز البغدادي

وهو شيخ ابن البواب مات يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة ستة عشر  
واربعائة ودفن بالشونيزية .

### مالك بن دينار البصرى

كان من كبار السادات طالما زاهدا كثير الورع قنوطا لا يأكل إلا من كسب  
يده فكان حسن الخط منقطعاً لكتابة المصاحف بالاجرة وكذلك كان ينقوت  
من عمل الخوص وكان يقول فى دعائه اللهم لاتدخل بيت مالك بن دينار من  
الدنيا شيئاً . ومالك بن دينار هو مولى اسامة بن لؤى بن غالب توفى سنة ١٣٠هـ

### محمد بن الجيان

هو محمد بن احمد الانصارى يكنى ابا عبد الله من أهل مرسية كان كاتباً  
بليغاً شاعراً رائق الخط وكان قزماً حتى إن من يراه من ورائه يخاله طفلاً ابن  
ثمانى سنوات توجه إلى افريقيا وتوفى سنة ٦٥٠هـ

### محمد بن محمود الطاراني

كان مشهوراً بمجودة الخط الى الغاية وكان يكتب انواع الخطوط باجمها  
ويقلد اقسامها على اختلاف اجناسها وربما قلد العلامة السلطانية وكان سافر الى  
مصر فاتفق انه حصلت له كاتبة ادت إلى وصول خبره إلى حاكم مصر بتقليده  
الطغراء فاستحضره والح عليه بالاعتراف بذلك فاعترف فقطعت يمينه فكان بعد  
ذلك ياف على يده خرقة ويمسك بها القلم ويكتب  
توفى سنة ١٠٤١هـ تقريباً والطاراني نسبة إلى طارئة وهي قرية من قرى  
بعلبك اهـ من خلاصة الأثر باختصار



### محمد بن ابى الصفا الاسطوانى

هو احد افاضل الشام اشتغل بالعلم والأدب وبرع فى حسن الخط وكان كثير الصمت حلو العبارة حمن العشرة وكان خطه متنوعا متناسبا فى التنظرف وربما لا يوجد فيه كشط أبداً وقال فيه بعضهم

فى الفضل والافضال بحر كامل      وعليه من حلل الوقار سكون

فاق ابن مقلة فى الكتابة والنهى      وابن العميد ودره المكنون

أدب كزهر الروض باكره الحيا      تصبو اليه أنفس وعيون الخ

وكانت ولادته سنة ١٠٢٤ ووفاته سنة ١٠٧٧ هـ . اه من خلاصة

الأثر باختصار .

### محمد بن بركات السكيال الدمشقي

كان كاتباً بارعاً خطه فى غاية الجودة وحسن الضبط واغلى قيمة من الجوهر فى وقته وكان يكتب انواع الاقلام على اختلافها وكتب كتباً كثيرة تغالى الناس فى ايمانها وجمع من خطوط اساتذة العجم والروم ما لا يحجمه أحد ، وكان كثير الفوائد حسن الأخلاق لطيف الطبع لين الجانب كان سافر الى القسطنطينية فى زمن السلطان مراد بن سليم فحصل له خير كثير ثم رجع الى دمشق فتزوج بها وكان لا يفتر عن كتابة الكتب مدة حياته توفى سنة ١٠٢٧ هـ . اه من خلاصة الأثر باختصار

### مصطفى السباعى الدمشقي

هو من خطاطى دمشق وصاحب رسالة ( اليقين ) فى معرفة بعض انواع الخطوط وبعض الخطاطين الذى فرغ من تأليفها ٢٣ ربيع اول ١٣٣٢ موجودة هذه الرسالة فى دار الكتب العربية بمصر غير مطبوعة ولكنها مأخوذة كلها بالفوتوغراف وعدد صفحاتها ثلاثون صحيفة تقريباً مكتوبة على ما أظن بخط يد المؤلف وبالخط الفارسى .

### مشكين قلم

لم نقف على اسمه ولكنه يعرف بالاستاذ «مشكين قلم» كان يكتب سبعة أنواع من المخطوط ويرسم على القرطاس بظفره رسومات عجيبية من حيوانات و انسان كما يكتب بظفره ايضا انواع الخطوط ؛ توفي بمدينة عكا سنة ١٣٣٠ وعمره نحو مائة سنة ١ هـ

### محمد عزت واخوه حافظ تحسين

كانا من اشهر خطاطى الأستانة نخطهما فى غاية الحسن والرشاقة ولهما ذوق سليم فى الترا كيب الخطية وقد طبع لهما مشق ( اى مجموعة ) بالأستانة سنة ١٣٠٦ محتوى على الثلث والنسخ والرقعة والفارسى والديوانى ويحتوى على ارشادات دقيقة ورموز خفية ؛ وقد كان محمد افندى عزت مدرس الخط فى المكتب السلطانى وكان حافظ افندى تحسين مدرس الخط فى دار الشفقة الاسلامية وذلك بالأستانة ولم نقف على تاريخ وفاتها

### محمود المعروف بجلال الدين

هو خطاط شهير والظاهر ان اصله تركى وخطه فى نهاية الحسن ولم نقف له على تاريخ غير أن مجموعته الخطية المطبوعة تشهد له ببراعته وهى فى خطى الثلث والنسخ ولكنه لم نعلم فى اى سنة كتبها فى آخر المجموعة تاريخان الاول فى خط النسخ وهو سنة ١٢١٧ هـ بالرقم الحسابى والثانى فى خط الثلث وهو سنة ١١٠٩ هـ بالحروف ولا يمكننا ان نقول إنه كتب فيها أولا خط الثلث ثم بعد سنين اضاف اليها خط النسخ لأن الزمن الذى بين التاريخين اكثر من قرن كما لا يمكننا أن نقول ان المجموعة هى بخط شخصين اولها كتب الثلث فى التاريخ المذكور فيه وثانيهما كتب النسخ فى التاريخ المذكور فيه والقائم بطبعها هو الذى جمع بينهما لأن خط المجموعة كله لشخص واحد كما يظهر ذلك عند التأمل وكذلك لا يمكننا ان نقول ان تاريخ خط النسخ هو تاريخ لسنة طبعا لأن طبعا أول مرة كان سنة ١٣٠٥ هـ والله تعالى اعلم بالحقيقة



المخطاط الكبير المرحوم محمد أفندي مؤنس

(شكل ٩١)

الاستاذ محمد مؤنس أفندي زاده

هو شيخ الخطاطين المصريين في عهده اخذ الخط عن والده ابراهيم أفندي مؤنس وهو أستاذ كثيرين من أهل مصر وله كراسة في التلث والنسخ وقد ألف كتاباً في الخط سماه (الميزان المؤلف في رسم الحروف) وهو مطبوع بمصر ولم تقف على تاريخ وفاته غير أننا رأينا نسخة بخط يده أجاز بها أحد تلامذته في الخط وذكر سنده فيها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذه النسخة كتبها في سنة ١٢٨٢ هـ وهي موجودة بدار الكتب العربية بمصر ، كما رأينا له نسخة من دلائل الخيرات كتبها سنة ١٢٧٧ هـ وهي مطبوعة ، والغالب أنه توفي في حدود سنة ١٢٩٠ هـ ولقد كان يؤم داره جمع كبير من الطلبة ولا يزال ذكره باقياً بمصر إلى الآن رحمه الله تعالى .



محمد بك جعفر

هو من تلاميذ محمد مؤنس افندي المذكور ونخرج عليه كثير من الخطاطين  
يجتصر وكان مدرس الخط بمدرسة دار العلوم وهو الذي كتب حروف  
المطبعة الأميرية المستعملة الآن ولم تقف على تاريخ وفاته أه من الوسيط في  
الأدب العربي

مصطفى راقم ابن احمد

أخذ عن السيد عبد الله يدق له واذن له بالتعليم فاستفاد منه الكثير وقد  
كتب مائة من المصاحف الشريفة توفي فجأة في شهر شعبان سنة ١١٨١ انتهى  
مترجما من التحفة

مصطفى دده ابن الشيخ حمد الله الأماسي

اخذ اولاً عن والده المذكور ولما توفي والده أخذ يكمل على الأستاذ  
عبد الله الأماسي فتقدم في الخط سرباً وأجيز له ثم رحل إلى مصر فاحتفلوا  
به هناك ثم ذهب إلى الحج ثم رجع إلى اسكندار وكان نابغاً يقلد كل خط ويوجد  
له مصحف واحد في جامع السلجمانية توفي سنة ١٩٤٥ هـ مترجماً من التحفة

الأستاذ محمد طاهر شهري<sup>(١)</sup>

كان امام مسجد الست قادين بتركيا أخذ النسخ والثلث على السيد عبد  
الحليم افندي الأستاذ بالسراي العامرة وتحصل منه على الأجازة فكان جميل  
الخط شديد النظافة توفي سنة ١١٧٧ انتهى مترجماً من التحفة

(١) نسبة إلى اسكي شهر بلدة بتركيا .

### الاستاذ محمد راسم بن يوسف

ويعرف بأكرى قيولى جلبي ولد بأسكى شهر سنة ١٠٩٩ هـ كان فاضلا ذكيا  
ليبيا عارفا بكثير من العلوم أخذ الخط عن السيد عبد الله المعروف بيدقلى فأتقن  
الاقلام الستة وتحصل منه على الاجازة وعمره ثمانية عشر سنة وقد صار استاذ  
الخط بالديوان السلطاني الهيايوني وله جملة مشايخ منهم الاستاذ هزار فن محمد  
افندى بروسلى والاستاذ على جلبي الاسكدارى فقد أخذ منهما فن التذهيب  
والنقش ومنهم الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده المعروف برئيس الاطباء فقد أخذ  
عنه خط التعليق واجازه المذكور فيه وقد كتب ستين مصحفا تامة غير ما بدأ  
بكثر من المصاحف ولم يتمها وكتب ألفا من سورة الانعام وكذلك من سورة  
الكهف وكتب غير ذلك من الاوراد والصلوات والشائتل النبوية الشريفة  
توفى سنة ١١٦٢ هـ وعمره ثلاث وستون سنة ١ هـ مترجما باختصار من التحفة

### الشيخ محمد الوسيمي

اصله من بغداد أخذ الخط عن الشيخ عبد الله الصيرفي واشتهر باجاده النسخ  
والثلث وكان فاضلا جليلا توفى سنة ٨٢٩ هـ انتهى مترجما من التحفة

### محمد انورى زاده

ويلقب بقره قز أخذ النسخ والثلث عن مصطفى افندى صيولجى وتحصل  
منه على الاجازة، وقد كان رئيس المؤذنين بجامع السلطان أحمد خان الاول كتب  
أربعين مصحفا كريما وكثيرا من سورة الانعام والاوراد توفى سنة ١١٠٦ هـ  
انتهى مترجما من التحفة

محمد بن مصلح الدين بن اسماعيل

أصله من القدس كان ذكيا فطنا وكان يكتب النسخ والثلاث جيذا وكان يكتب على الحبوب فقد كتب على حبة من الارز سورة الاخلاص وكانت له ملكة كبيرة في الخط والتفنن فيه توفي سنة ١٠٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

محمد طاهر بن محمد صادق

كان والده من رجال الدولة العثمانية ، أخذ المذكور الخط عن بربر زاده محمد سعيد فكان جيد النسخ والثلاث توفي سنة ١٢٠١ في شهر رمضان ودفن بجوار والده بالأستانة هـ مترجما من التحفة

محمد بن السمسماي

هو محمد بن علي السمسماي ولقب بالسمسماي لأنه كان يبيع السمسم؛ كان فاضلا أديبا نحويا أخذ عن محمد بن مقله فكان لا يماثله أحد في الخط توفي سنة ٤١٥ انتهى مترجما من التحفة ، وهذا غير ابى الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمسماي

محمد طاهر بن عباس

كان مشهوراً بالخط يكتب النسخ والثلاث جيذا أخذ عن صاري يحيى افندي واجيز له بالتعليم وكان أديبا لطيف المعاشرة ، توفي سنة ١١٧٨ هـ بالأستانة انتهى مترجما من التحفة



### السيد محمد بن احمد

أخذ عن الأستاذ الحاج يوسف افندى تلميذ بدي قله لى افندى وتحصل منه على الاجازة وكان حافظا للقرآن واشتغل بكتابته فبلغ ما كتبه خمسمائة مصحف رحل من بلده قيصر الى الآستانة توفى سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من التحفة

### محمد نظيف بن احمد

أخذ النسخ والثلاث عن الحاج صالح افندى وكذلك خط التعليق واجازه المذكور توفى سنة ١٢٠١ باسكدار وعمره ٦٣ سنة انتهى مترجما من التحفة

### محمد شفيق السيفي

هو خطاط كبير ومتفن شهير له اليد الطولى فى خطى النسخ والثلاث لم نقف على تاريخ حياته ، غير اننا رأينا له لوحة كتب فيها ( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ) كتبها سنة ١٢٩٢ هـ وهذه اللوحة موجودة فى المكتبة المحمودية بالمدينة

ورأينا له مصحفا شريفا فى ثلاثين جزءاً بقلم النسخ كل جزء مجلد تجليدا فاخرا جدا كتبه سنة ١٣٠٦ هـ وذهبه ونقشه نقشا بديعا وقد تكلف كتابة كل جزء منه ثلاثين جنيها عثمانيا ذهبا ، وقد اوقف هذا المصحف الكريم محمود مرى باشا على الحرم المدينى وجعله فى صندوق من خشب السيسم فى دولاب مستقل تكلف خمسين جنيها ذهبيا تحت نظارة السيد احمد مختار قطبى باشا شيخ الحرم النبوى فى عهد الاتراك ، وذكر فى حجة وقفه أنه حضره المرحوم العلامة السيد ياسين أحمد الخيارى هو الذى يتولى القراءة فيه بنفسه فى الحرم النبوى

وهذا المصحف بأجزائه موجود الآن تحت يد صديقنا الفاضل الاستاذ الجليل  
السيد أحمد ياسين أحمد الخياري حفظه الله من كل سوء آمين

### محمد بن اسماعيل الكردي المكي

بعد أن عزل والده من قضاء ديار بكر من بلاد الأكراد هاجر إلى مكة المكرمة  
واستوطن بها فولد له فيها محمد المذكور فرحل إلى الآستانة وأخذ الخط عن محمد  
نوري افندي وتحصل على الاجازة منه وكان أدبيا فاضلا لم يعرف تاريخ وفاته اه  
مترجما من التحفة

### الشيخ محمد بن حسن السنجاري

كان طالما فاضلا أدبيا شاعرا بليغا وكان احسن اهل زمانه خطا وقد وضع  
رسالة منظومة في القواعد الخطية سماها بضاعة المجود عدد ابياتها مائة وخمسة  
وثلاثون بيتا وهي موجودة في دار الكتب العربية بمصر ومطبوعة في آخر كتاب  
خط وخطاطان المؤلف باللغة التركية وهي رسالة لطيفة جمعت كثيرا من الفوائد  
الخطية اولها

يقول راجي كرم الغفار محمد بن حسن السنجاري

### محراب بن محمد التبريزي

كان خطاطا قديرا بارعا كتب اربعا وخمسين مصحفا يوجد منها مصحف في  
مع قيودان ابراهيم باشا بالآستانة وهو المصحف الذي كتبه سنة ٩٩٦ هجرية  
ولم يذكر تاريخ وفاته اه مترجما من التحفة

### محمد روح الله اللاهوري

هو الحافظ محمد روح الله بن الحافظ محمد حسين اللاهوري الهندي

كان خطاطا بارعا عجبياً متفننا والظاهر أنه أخذ الخط عن والده المذكور فإنه كان خطاطا أيضا كتب المترجم له في سنة ١١٠٩ هـ مصحفا شريفا عدد أوراقه ٣٠٥ ورقة صغيرة مثمثة الاضلاع في مدة خمسين يوما ، وأوله محلى بالذهب والألوان ، وكتب أيضا مصحفين كل منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر في صحائفهما كلمة أولها حرف الألف ما عدا السطر الأول فبحسب أول كلمة ، والحق أن هذه المصاحف في غاية الابداع وهي موجودة الآن بدار الكتب العربية بمصر

ولقد كتب والد صاحب الترجمة مصحفا في ثلاثين ورقة أيضا أي مثل المصحفين المذكورين تماما ولم يذكر تاريخ كتابته له وقد رأينا هذا المصحف في مكتبة الروضة المطهرة بالمدينة ، وكذلك رأينا مصحفا آخر بالمكتبة المذكورة مكتوبا في ثلاثين ورقة وكل سطر في صحائفه مبدوء بحرف الواو ما عدا السطر الأول من كل صحيفة غير أنه لم يذكر فيه اسم كاتبه ولا تاريخ الكتابة ولا يبعد أن يكون كاتبه صاحب الترجمة أو والده والله أعلم بالغيب

### السيد أبو الغنائم محمد الحلبي

كان من أفاضل الخطاطين ومن كبار الأدباء والشعراء كما يشهد بذلك شعره الآتي ، وإننا لم نقف على تاريخ ميلاده أو وفاته غير أنه كان قد دخل الهند فخدم ملكها أكبر شاه ثم استقال من خدمته ، ومن شعره قوله :

أنا الذي شهدت بالمعجزات له	أقلامه وحروف الخط والنقط
أخذت في كل فن من عجائبه	حتى تعجب مني الفن والنمط
يسطو على البحر سطر من تموجه	للساظرين وبدليس يلتقط
يفوح زهر حديثي عن شذا أدبي	كما يفوح بريا عطره القسط (١)
ليكنكم معشر لادر درم	سيان عندهم التصحيح والغلط
خابت قوافل آمالي بساحتكم	كما يخيب برأس الأقرع المشط

(١) هو القسط البحري



### محمد ابن احمد البغدادي

المعروف بطيب شاه أخذ أولاً عن والده ثم اتبع طريقة ياقوت المستعصي فكان يكتب الخط الحسن ، وكان فاضلاً ماهراً توفي سنة ٧١١ انتهى مترجماً من التحفة .

### منقذ بن علي بن مقلد

هو منقذ بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيرازي كان يكتب الخطوط الحسنة وقد كتب سبعين مصحفاً منها أنه كتب مصحفاً واحداً بالذهب توفي سنة ٥٣١ هـ وعمره ثمانون سنة ١ هـ مترجماً من التحفة .

### محمد بن مصطفى هزارقن

ومعنى هزارقن ألف فن لقب به لكثرة ما يعرف من الفنون فقد كان عديم النظير أخذ عن الأستاذ ابراهيم أفندي الكردي وعن الحافظ عثمان وكان موظفاً في الديوان السلطاني الهمايوني كان يجيد الخطوط كلها ويعرف الرسم والتذهيب وأنواع النقوش وله آثار خطية كثيرة بالآستانة توفي سنة ١١٥٠ هـ انتهى مترجماً من خط وخطاطان .

### مصطفى بن محمد

ويعرف بأورمان زاد أخذ الخط عن محمد نجيب وأجازه بالتعليم وكان ماهراً يكتب الخط الحسن وقد كتب مصحفاً في عشرة أوراق توفي سنة ١١٦٠ هـ ١ هـ مترجماً من خط وخطاطان

### مير علي سلطان التبريزي

يلقب بقبلة الكتاب كان إماماً في جميع الخطوط فنانا بارعاً عالي الهمة وهو أول من وضع قواعد خط التعليق حتى قال فيه سلطان علي السكاتب المشهدي في منظومته بالفارسية .

نسخ تعليقه اكرخني وجليست واضع الأصل خواجه مير عليست

إلى آخر الأربعة الأبيات ، ويسمى خط التعليق (بنستعليق) ومعنى ذلك أن الناس كانوا أكثر ما ينسخون من الرسائل والمكاتبات في زمان المذکور بخط التعليق فأطلقوا عليه نسخ تعليق ثم لكثرة استعماله أطلقوا عليه نستعليق بمحذف حرف الخاء المعجمة تخفيفا .

والسبب في اختراعه لهذا الخط أنه طلب من الله تعالى يوما أن يوفقه لوضع خط لم يسبقه أحد إليه فرأى في منامه أن علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه أمره أن ينظر بامعان إلى نوع من الطيور الدواجن وهو البط فيأخذ من صورة شكله قواعد الخط الجديد الذي يريد إرازه .

فاستنبط مير على سلطان من جميع أجزاء البط خط التعليق ووضع كل حرف بصورة لا تفتق من تدوير وتقوير وتحديق وبسط ومدّ وطول وعرض وغلظ ودقة وبعد وقرب وتكبير وتصغير الخ ، وإنه في الحقيقة كان وحيددهره وفريد عصره في هذا الفن الجميل وله مكانة سامية وشهرة تامة . وبالطبع فقد أدخل على هذا الخط بعض التحسينات من أنى بعده من نوابغ الخطاطين وتوفى المذكور سنة ٩١٩ هـ : اه مترجما وملخصا من التحفة

### مصطفى عزت

كان في عهد السلطان محمود خان الثاني ، وكان يكتب جميع الخطوط وله المام بعلم الموسيقى أخذ النسخ والنث عن مصطفى افندي واصف وأخذ التعليق عن يسارى أفندي عزت وله كثير من الخطوط في مصاحف واوراد وقصائد وغيرها ، كان وحيد عصره توفى سنة ١٢٨٩ هـ مترجما من التحفة

### مجنون بن محمود رفيق الهروي

أخذ الخط عن عبد الله الطباخ كان يعرف جميع الخطوط . وقد اخترع خطا سماه التوأمان وكان اديبا شاعرا عمل منظومة في قواعد الحروف المفردة

والمركبة باللغة الفارسية والمشهور عنه أنه وضع ثلاث رسائل رسالة في الخط والسواد  
ورسالة في الخطوط السبعة ورسالة في رسم الخط وهذه الرسالة الأخيرة وضعها  
سنة ٩٠٩ هـ ولم يذكر تاريخ وفاته ١ هـ مترجما من خط وخطاطان .

### السيد محمد مجيد التركي

ويلقب بمنلا ديلسز<sup>(١)</sup> أي الشيخ الابكم فإنه كان أخرس لا يتكلم، أخذ الخط  
عن طور مش زاده أفندي ونحصل منه على الإجازة كان جيد الخط خصوصا في  
التعليق والجلي بحيث لم يكن أحد يحسنه مثله وقد كتب «حسبي الله» في لوحتين  
إحداهما معلقة بجامع السلطان محمد خان والثانية معلقة بجامع مسيح باشا توفي  
بالآستانة سنة ١١٨١ هـ انتهى مترجما من خط وخطاطان

### السيد محمد عماد الدين الحسيني

هو محمد بن حسين بن حسن بن علي بن عباس الملقب بعماد الدين . قيل أصله  
من أصفهان وقيل من قزوین ، كان صالحاً فاضلاً جليلاً ماهراً في الخط يكتب  
جميع أنواعه ويتقن بالأخص خط التعليق وله كثير من الآثار الخطية . توفي سنة  
١٠٢٧ هـ . ١ هـ مترجما وملخصا من التحفة .

### محمد بن عمر نجيب صيولجي زاده

أخذ أولا عن اسماعيل أفندي والثلث والنسخ ثم عن أمير أفندي  
وقد كتب كثيرا من المصاحف وقد ألف كتابا سماه (دوحة الكتاب)  
جمع فيه من كان يكتب من الخطاطين النسخ والثلث والرقعة والريحاني والمحقق

(١) ديلسز بكسر الدال والسين وسكون اللام والزاي حسب النطق التركي



والديوانى ونستعليق (الفارسى) وهو موجود فى كتبخانة تاريخ انجمن بالآستانة  
باللغة التركية توفى سنة ١١٧٠ هـ ١هـ من خط وخطاطان مترجما

### مبارك شاه السيوفى

هو بغدادى الاصل وكان جيد الخط يعرف جميع الخطوط وكان  
موصوفا بالشجاعة النامة والضرب بالسيف وربما لقب بالسيوفى لذلك توفى  
سنة ٧٣٥ هـ . ١هـ مترجما من التحفة

### مبارك شاه القطب

هو بغدادى الاصل كان فاضلا صالحا أدبيا وكان خطه فى نهاية الحسن  
والجودة توفى سنة ٧١١ هـ . ١هـ مترجما من التحفة

### محمد أسعد يسارى

كان يكتب الخط الحسن أخذ عن السيد محمد دده واجيز له بالتعليم وقد  
ومر السلطان مصطفى خان الثالث بتعيينه فى ديوان السلطنة وقد كتب جمبى الله  
وحده « فى لوحة معلقة فى اياموفيا ولم يذكر تاريخ وفاته ١هـ مترجما من  
خط وخطاطان

## حرف النون

نصر الله بن هبة الله بن محمد

نفر القضاة ابو الفتح ابن بصاقة الحنفى كان فاضلا وخطاطا ماهرا ولد

ببلدة قوص بمصر فرحل إلى بغداد وتعلم الخط هناك توفي بالقاهرة سنة ٦٥٤  
وعمره ٧٧ سنة اه مترجما من التحفة

---

نصير بن حسن

هو من مكة المكرمة كان يكتب الثالث والنسخ جيدا وتوفي سنة ٨٥٨ هـ  
انتهى مترجما من التحفة

---

## حرف الواو

---

الولى العجمى

اتبع قواعد خط ياقوت الموصلى كانت له معرفة تامة فى الخط قيل توفي  
سنة ٦١٨ وقيل فى حدود السبعائة والله تعالى اعلم اه مترجما من التحفة

---

وحيد الدين

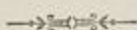
كان حسن الخط خصوصا فى النسئعليق ( الفارسى ) أخذ عن سلطان ابراهيم  
ميرزا وعن ميرسيد احمد وقد اجازه الاخير توفي سنة ١٠٤٠ انتهى مترجما من  
خط وخطاطان

---

ولى الدين

أخذ عن طورمش زاده وتحصل منه على الاجازة وله كثير من الآثار الخطية  
بالأستانة توفي سنة ١١٨٠ هـ . اه مترجما من خط وخطاطان

## حرف الهاء

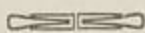


هاشم بن أحمد الحنفي

الرقى<sup>(١)</sup> الحلبي الملقب بأبي طاهر كان عالما في فن القراءات وكان صالحا زاهدا وكان يكتب الخط الحسن على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٧٧ هـ وعمره ثمانون سنة انتهى من التحفة

هبة الله بن عبد الغفار بن جمال

أصله من القدس كان فاضلا أديبا رحل إلى الأستانة فأخذ الخط عن خالد أفندي ونحصل منه على الاجازة ثم رجع إلى القدس توفي سنة ١٠٧٧ هـ  
أهـ مترجما من التحفة



## حرف الياء

ياقوت المستعصمي

هو ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصلى الكاتب المجيد الملقب بأمين الدين المعروف بالملكي نسبة إلى ما كشفه سكرن الموصل وأخذ النحو عن ابن الدهان وكان ملازما قراءة ديوان المتنبي والمقامات وكتب بخطه الكثير وانتشر خطه في الآفاق

(١) نسبة إلى الرقة قرية جهة بغداد . ع



وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغرما بنقل الصحاح للجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد فكانت النسخة تباع بمائة دينار وقد كتب ثلاثة مصاحف شريفة وكتب عليه خلق كثير واتفعوا به وكان له سمعة عظيمة مات في سنة ٦١٨ هـ وقد أسن وتغير خطه كثيرا ، وقيل إن عمره بلغ مائة وثمانين سنة .

وهو القائل « الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية إن جودت قلعت جودت خطك وإن أهملت قلعتك أهملت خطك » ١ هـ من شذرات الذهب مع زيادة قليلة وذكر في تحفة الخطاطين أنه توفي سنة ٦٩٩ هـ والله تعالى أعلم .

### ياقوت الرومي

هو أبو الدر ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي نشأ ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرأ شيئا من الأدب وكان يكتب الخط الحسن وهو صاحب كتاب معجم البلدان قيل توفي سنة ٦٢٦ وقيل توفي في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثمانمائة سنة ٦٢٢ وجد ميتا في منزله ، روى أنه أسر من بلاده صغيرا وبيع ببغداد فعلمه سيده القراءة والكتابة ثم أعتقه فاشتغل بنسخ الكتب ، وقد عدّه الذهبي في كتاب الذيل من جملة من اسمه عبد الرحمن ١ هـ ابن خلكان .

### يحيى بن هبيرة

كان من بلاد العراق له إلمام بكثير من العلوم العربية وقد لازم الكتابة فأتقن الخط وتعلم صناعة الانشاء وألف كتبا كثيرة منها أرجوزة في علم الخط توفي سنة ٥٧٠ هـ

### يحيى القيسراني

هو شهاب الدين يحيى بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني أحد

الموقعين ولد سنة ٧٠٠ وورد مع أبيه من حاب فباشر أبوه توقيع الدست وباشر هو كتابة الانشاء وكان يكتب قلم الرقاع قويا إلى الغاية حتى كان يقول فيه ابن فضل الله « المولى شهاب الدين جل الديوان » ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه ستة وثلاثين سنة ثم ولي كتابة السرفى نيابة تنكز ثم أمسك وصور فلزم بيته مدة ثم نقل إلى القاهرة فكتب بها الانشاء سنة وكان يتودد إلى الصالحين ويكثر العبادة ويعامل صديقه وعدوه بالخير توفي سنة ٧٥٣ انتهى من شذرات الذهب في أخبار من ذهب .

### يحيى الصوفى

أصله من أدرنة أخذ الخط عن عبد الله الصيرفى كان حسن الخط وقد كتب سنة ٨٨٢ فى الشاذروان الخارجى للجامع الكبير الذى بناه الغازى السلطان محمد خان سورة الفاتحة وكتب على جدار هذا الجامع أيضا ، وقد كانت الكتابة محفوظة إلى أن حصلت الزلزلة سنة ١١٧٩ فهدم بسببها بعض الأماكن فزالت الكتابة ولم يبق لها أثر ، لم يذكر تاريخ وفاته هـ مترجما من تحفة الخطاطين

### يعقوب هندى بن يوسف

أصله من بلاد الأتراك ولما نظر السلطان أحمد خان إلى هيئته وشكله لقبه بالهندى فصار يعرف به ، كان حسن الخط أخذ عن يحيى أفندى تلميذ المحافظ عثمان وتمحصل منه على الإجازة وكان يقلد آثار أسلافه وكانت له معرفة فى كثير من الفنون توفي سنة ١١٩٦ هـ مترجما من التحفة .

### يشبىك بن براق بن أبى الخير

كان من رجال الدولة الأذربكية كان فاضلاً لطيفاً حسن الخط للغاية وكان منقطع النظير فى النقش والتذهيب توفى سنة ٩١٦ هـ ١ هـ من التحفة .  
رأينا فى دار الكتب العربية بمصر مصحفاً شريفاً بخط المملوك ابرك بن عبد الله بن يشبىك كتبه سنة ٨٥٢ فلا ندرى هل هذا هو نفس صاحب الترجمة وقد حصل هناك خطأ فى نقل الاسماء أم هو رجل آخر أو قديكون بينهما قرابة والله تعالى أعلم بغيبه .

### يشبىك الحافظ الأعرج

هو من معاتيق السلطان برقوق كان فاضلاً فقيهاً قارئاً كاتباً عاقلاً فارساً وكان حسن الخط عارفاً بأوضاعه توفى سنة ٨٢١ هـ ١ هـ مترجماً من التحفة .  
ولا ندرى هل هذا الذى قبله عائلة واحدة أم هو مجرد ترافق فى الاسماء



# طَبَقَاتُ خَطِّ الطَّيِّبِ الْجَمِيلِ

الشيخ فرج الغزوى

هو الشيخ فرج بن سليمان بن على الغزوى وانه استاذنا الشيخ سليمان غزوى  
الآتى ذكره كان رحمه الله تعالى من اشهر الخطاطين فى زمانه وله خدمات جليلة  
وكان موظفاً بديوان امير مكة المكرمة وقتئذ الشريف عبد الله بن محمد بن عون.  
لكتابة الخطابات الخاصة من الأمير الى السلطنة العلية العثمانية كما كان معلماً  
لأولاد الشريف عون أمير مكة المكرمة سابقاً وكان فاضلاً جليلاً توفى  
سنة ١٣٢٠ تقريباً رحمه الله تعالى .

استاذنا الشيخ سليمان الغزوى

هو ابن الشيخ فرج المذكور ولد سنة ١٢٨٣ تقريباً ، حفظ القرآن الكريم  
وصمره عشر سنوات وطلب العلم فى المسجد الحرام ثم اشتغل بفن الخط على يد  
والده المذكور حتى نبغ فيه واشتهر بالحجاز اشتهاراً تاماً وخطه فى اعلى درجة  
من الحسن والجمال وكان يغلب عليه الصلاح والتقوى وقد طبعم بخطه كثير من الكتب  
باللغة العربية والجاوية وذلك فى عهد الدولة العثمانية ، وقد انتدبته مدرسة الفلاح  
بمكة لتعليم الخط منذ افتتاحها وذلك عام ١٣٣٠ ولا يزال بها الى الآن . وقد  
تخرج عليه كثير من ابناء الحجاز جزاه الله عنا خيراً واطال حياته

الشيخ تاج الغزوى

هو الشيخ تاج بن الشيخ فرج شقيق استاذنا الشيخ سليمان المذكور ولد

بمكة سنة ١٢٩٢ هـ تقريبا وحفظ القرآن الكريم و عمره احدى عشرة سنة وطلب العلم بالمسجد الحرام ثم أخذ الخط عن والده وانقطع اليه حتى ظهرت نجابته فاتخذ لنفسه مكتبا في باب الزيارة للتعليم فتخرج من تحت يده جملة من ابناء الحجاز ثم طلبته مدرسة الفلاح بمكة ثم طلبه الشريف حسين ملك الحجاز السابق وجعله رئيسا لكتاب مجلس الشيوخ وذلك في اواخر عام ١٣٣٥

ثم لما ملك جلالة الملك عبد العزيز السعود الحجاز عاد إلى وظيفته الأولى بمدرسة الفلاح بمكة عام ١٣٤٤ ثم في اواخر سنة ١٣٤٨ تعين بسجل المحكمة الشرعية الكبرى بمكة وقد كتب ثلاث مصاحف شريفة وجعلها وقفاً لله تعالى احدها بالروضة المطهرة ونازها بمسجد بن عباس رضي الله عنهما بالطائف والثالث تحت يده وفقنا الله تعالى واياه لما يحبه ورضاه أمين



الاستاذ محمد اديب

(شكل ٩٢)

### الشيخ محمد أديب

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٣ هـ وتخرج من المدرسة الرشدية التي كانت في عهد الحكومة العثمانية واخذ الخط عن المرحوم الشيخ حسن فراش والشيخ علي افندي رضا اخذ عن الأول خط الثلث وعن الثاني خط الرقعة في المدرسة المذكورة ثم جد واجتهد وتتبع قواعد بعض كبار الخطاطين حتى برع ونبغ وصار يشار اليه بالبنان وله ذوق سليم وخط بديع . وأعمال جارية وخدمات عظيمة ، فقد كانت الحكومة الهاشمية السابقة عهدت إليه بوضع تصميم النقود الهاشمية وكتابتها وكافة الطوابع البريدية وغيرها وكذا عهدت اليه هذه الحكومة السنية الحالية بوضع تصميم نقودها وكافة الطوابع البريدية وسواها . فكان يقوم بما يسند إليه من الأعمال الفنية خير قيام ولا يزال يوالى سير اعماله في خدمة الحكومة والوطن المقدس وله من الصفات الحميدة والاخلاق الفاضلة ما يغبط عليه وقد اخذ الخط عنه كثير

ادام الله تعالى له التوفيق ورفع منزلته



الاستاذ محمد حلي

(شكل ٩٣)



### الشيخ محمد حلمي

هو الشيخ محمد حلمي بن حسين بن سعيد المولود سنة ١٣١٨ اخذ الخط بمكة المكرمة على المرحوم الشيخ عبد الرؤوف الخلوصي ، والاستاذ مير محمد يادشاه ، فأتقنه وبرع فيه حتى عد من المشهورين ، وله خدمات جليلة في هذا الفن الجميل ، وهو خياط المعهد العلمي السعودي وهو ذو همة ونشاط ، وقد كتب بعض الآيات القرآنية على جدران الحرم المكي عام ١٣٥٧ هـ وقد أخذ عنه الخط كثير من التلامذة منهم الشيخ احمد عباس سندي واخوه الشيخ حسن عباس اكثر الله تعالى من امثاله

### الشيخ محمد دهان

هو الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن دهان من اجلاء علماء مكة او كان عمه المرحوم الشيخ اسعد دهان متوليا القضاء بمكة في عهد الحكومة الهاشمية ولد المذكور عام ١٣٢٣ وأخذ الخط عن الشيخ محمد حلمي المنوه عنه آنفا واجتهد اجتهادا تاما وبرع براعة فائقة وله ذوق سليم ادام الله تعالى له التوفيق والنجاح وجعله اماما في هذا الفن الجميل

### الشيخ عبد الرحيم الداغستاني

هو الشيخ عبد الرحيم بن مصطفى الداغستاني ولد سنة ١٣١٧ هـ تعلم الخط أولا بمدرسة الصولتية بمكة على يد الفاضل السيد محمد المرزوقي السكتي (رئيس كتاب المحكمة الشرعية الكبرى - الآن) ثم تعلم على يد ولده أيضا وخطه حسن جميل وهو موظف الآن بديوان النيابة العامة .



الاستاذ عبد الرحيم الداغستاني

(شكل ٩٤)

---



الاستاذ السيد طاهر الزواوي

(شكل ٩٥)

السيد طاهر بن السيد علي الزاوي

هو شاب أديب في منتهى الكمال والذكاء ارسله والده حال صغره الى الازهر المعمور وتقدم فيه تقدماً مطرداً ثم التحق بمدرسة الخطوط العربية فحاز منها شهادة الدبلوم وذلك سنة ١٣٥٥ وهو لا يزال الآن بمصر وخطه في غاية الحسن وله ذوق سليم في التراكيب الخطية اكثر الله تعالى من امثاله .



(شكل ٩٦)

الاسناد محمد صمجوم

الشيخ محمد علي بن حسن صمجوم

هو شاب ولد بمكة سنة ١٣٣٥ هـ خرج من مدرسة الفلاح من السنة السابعة أخذ عنا الخط واجتهد حتى برع فيه وله مهارة في فن النجارة . وكثيرا ما يكتب من الخطوط على خشب رقيق ثم يشتغل بتفريغها وهو سليم النية مستقيم



الحال توظف بالمدرسة المذكورة منذ ثلاث سنين وفي سنة ١٣٥٨ منحناه شهادة في الخط حيث ظهرت لنا نجايبته وتقدمه فيه وهو ثانی رجل نال منا الشهادة في الخط أكثر الله من أمثاله وجعله من السعداء

### محمد رشيد سنبل

هو من متخرجی مدرسة الفلاح بمكة تعلم الخط على أستاذنا الفاضل الشيخ سليمان غزاوی ثم اخذ المذکور بجهته حتى برع كثيرا وقد توظف الآن بمعمل الزنك بالمالية فترجو له مستقبلا حسنا وتقدما مطردا

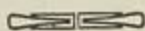
### على افندی رضا بن الحاج محمد

اصله من تركيا اخذ الخط في سنة ١٣٣٠ عن فوزی افندی بشره لى زادة في مدينة قونية ، وخطه في غاية من الجودة وله براعة في انواع الخطوط العربية ، جاء من بلاده إلى الحج سنة ١٣٥٥ هـ ثم ذهب الى المدينة المنورة واقام بها اكثر الله من أمثاله وبلغه ما يتمنه آمين ما

### نعمان افندی التركي

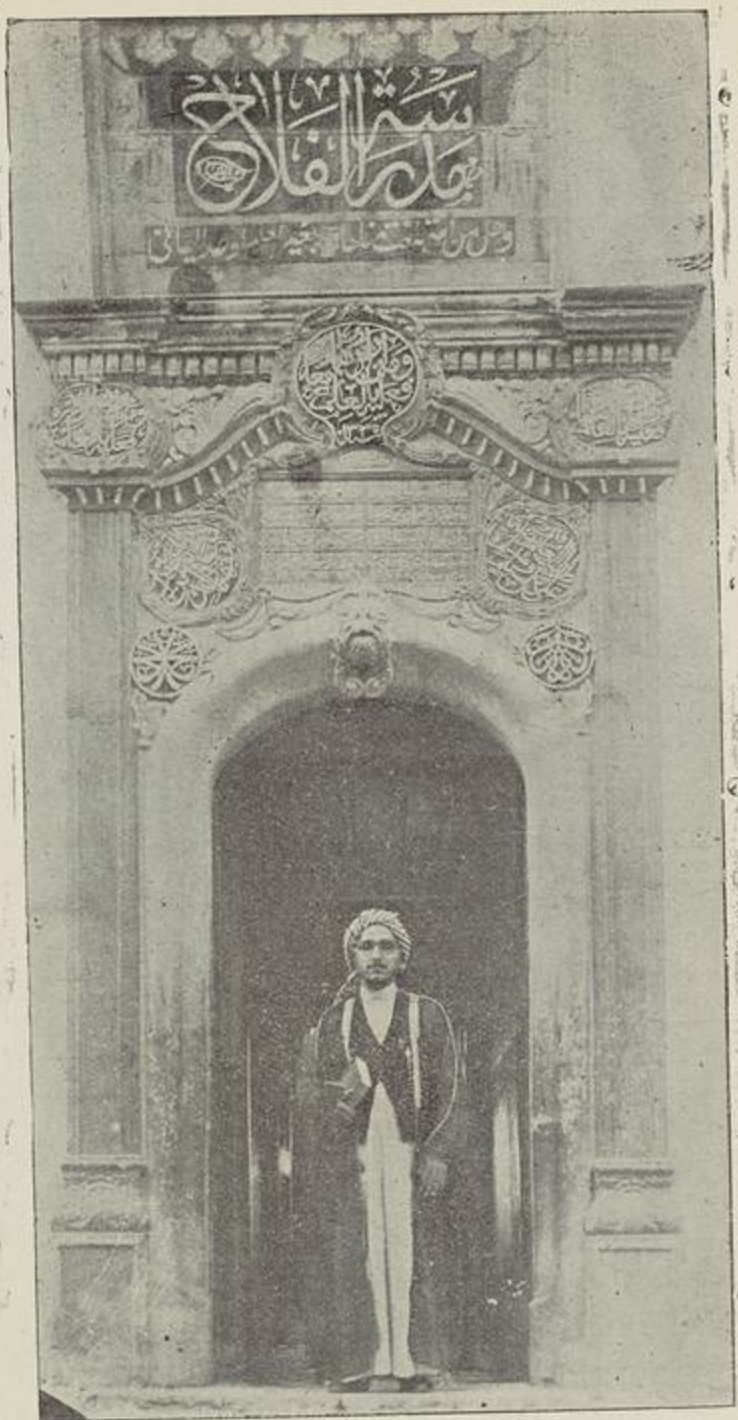
هو في العقد الثالث من العمر مستقم الحال وخطه حسن جميل وهو يشتغل بعمل الأختام على اختلاف انواعها وله ذوق سليم ومهارة فائقة ، وقد نبغ فيها نبوغا لا مثيل له في الحجاز ينقش عليها النقوش الدقيقة . ولم يشتهر بالخط اشتهاره بصنع الاختام

ادام الله توفيقه واكثر من أمثاله



نزهة المجالس

محمد طاهر بن عبدالقادر بن محمود الكردي المكي الخطاط



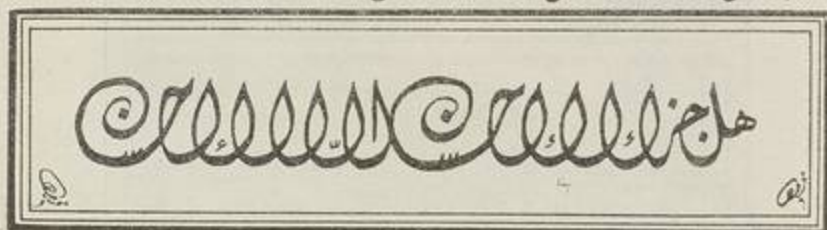
( شکل ۹۷ )  
الاستاذ محمد الكردي



### الاستاذ محمد الكردى

حيث ذكرت نبذة من تراجم حضرات الخطاطين وجب على أن أذكر شيئاً من تاريخ حياتى التى اسأل الله عز وجل ان يجعل خاتمتها خيراً فأقول بعد أن تخرجت من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة

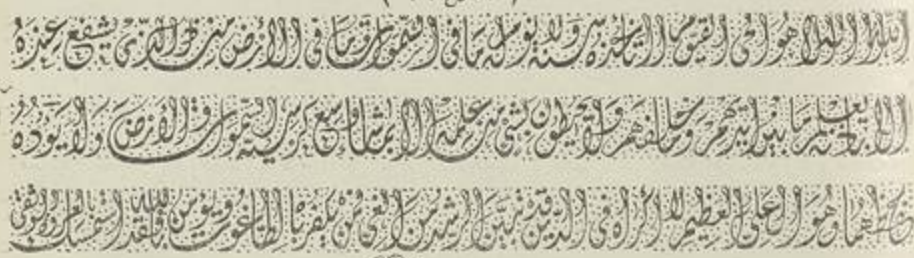
سافرت إلى مصر سنة ١٣٤٠ لطلب العلم بالازهر ثم التحقت هناك بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية فى سنة افتتاحها وذلك سنة ١٣٤١ ولم يكن يخطر ببالى قط أن أكون يوماً ما معدوداً فى مصاف الخطاطين ولكن (كان ذلك فى الكتاب مسطوراً) فأخذت فى المدرسة المذكورة خط الثلث النسخ والرقعة وجلى الثلث عن الأستاذ الفاضل البارع المتفنن محمد افندى ابراهيم المصرى الملقب بالافندى وكذلك أخذت الخطوط المذكورة مع الخط الفارسى والخط الديوانى (شكل ٩٨) ٦ (شكل ٩٩) ٦ (شكل ١٠٠)



( شكل ٩٨ )

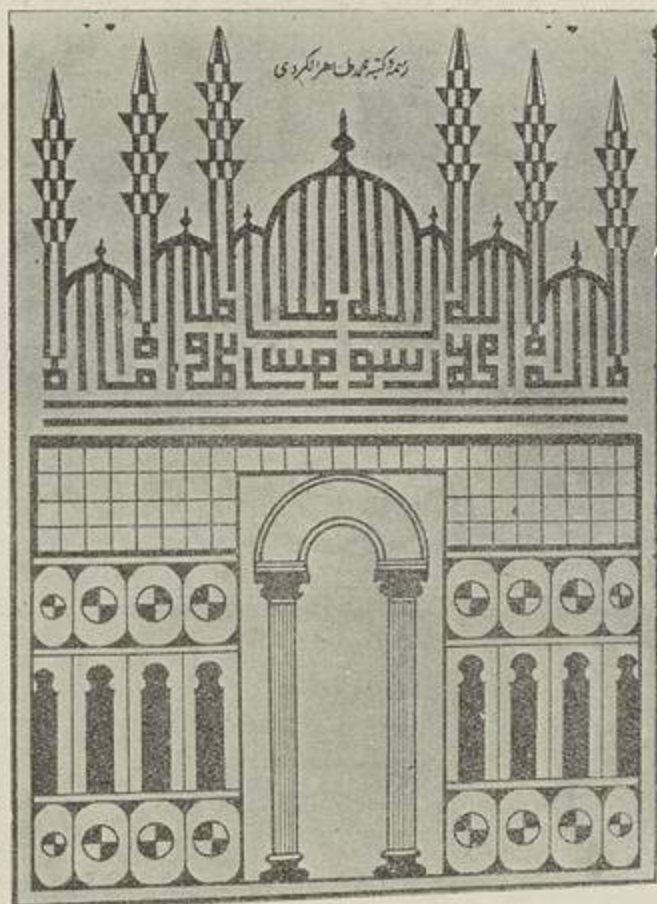


( شكل ٩٩ )



( شكل ١٠٠ )

وفن التذهيب والرسم والتخريف (شكل ١٠١) عن الأستاذ الجميل الخطاط  
الشهير السيد محمد عبد العزيز الرفاعي التركي رحمه الله تعالى



( شكل ١٠١ )

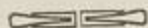
ثم في سنة ١٣٤٥ هـ تقدمنا للاختبار النهائي فكانت من الناجحين واستلمت  
شهادة الدبلوم وبعد ذلك دخلنا في قسم التذهيب في نفس المدرسة المذكورة ومدته  
سنتان وبعد أن أتممتها رجعت إلى الحجاز وذلك في صفر عام ١٣٤٨ فتوظفت  
بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة ثم طلبتني مدرسة الفلاح بمكة في أول عام ١٣٤٩

فاشتغلت بتدريس الخط فيها مدة أربع سنوات وفقنى الله تعالى فى أمثالها الى كتابة  
كراريس فى خط الرقعة سميتها ( كراسة الحرمين ) وهى تقع فى سبعة أعداد ثم  
وجدت فى نفسى رغبة شديدة لوضع كتاب يبحث عن الخط العربى وتراجم الخطاطين  
وعرفت أنى لا أتمكن من ابراز هذا الكتاب الى حيز الوجود إلا اذا كنت  
بمصر لتوفر الاسباب وسهولة المراجعة فى دور الكتب هناك وكذلك أتمكن  
هناك من طبع الكراريس المذكورة فسافرت الى مصر ثانياً فى أول سنة ١٣٥٣  
فأثمت بالقاهرة سنة واحدة ثم بالاسكندرية سنة اخرى سعيت فى خلالهما الى طبع  
الكراريس المذكورة وإلى إعادة طبع كتابى الذى ألفته سابقا المسمى ( تحفة العباد  
فى حقوق الزوجين والوالدين والاولاد ) طبعة ثانية مع الزيادة والتنقيح ، ثم  
اشتغلت بتأليف ( تاريخ الخط العربى وآدابه ) وهو هذا الكتاب الذى مكثت  
فيه ثلاث سنين حتى تم والله الحمد على ما برام وكان عمرى إذ ذاك نحو ٣٧ سنة  
ثم وضعت رسالة أدبية فى الخط سميتها ( حسن الدطاية فيما ورد فى الخط وادوات  
الكتابة ) وقد طبعت ورسالة أدبية اخرى فى الشاى والقهوة والدخان، وابتكرت  
خطاً جديداً لم يسبقنى إليه أحد غير أنه فى مسودة لم أفرغ لتنقيحه وادخال  
التحسينات فيه الى الآن ، وقد وضعت فى سنة ١٣٥٦ مجموعة فى خطى النسخ  
والثلث لكنها لم تطبع بعد ، وفى سنة ١٣٥٧ وضعت مجموعة اخرى فى جزئين  
فى خط النسخ فقط على حسب منهج مديرية المعارف الجليلة وقد طبعت ، وكذلك  
وضعت مجموعة قيمة تحتوى على جميع انواع الخطوط العربية فى قالب فنى يأخذ بالالباب  
وهى لا يقصد منها التعليم وإنما هى كتحفة لطيفة تجمع كثيراً من الخطوط  
بأشكال هندسية وصور رائعة وتركيبات مبتكرة عجيبة سميتها ( تحفة الحرمين فى  
بدائع الخطوط العربية ) وستطبع قريباً إن شاء الله تعالى وفى سنة ١٣٥٨ ابتدأت  
فى كتابة مصحف كريم تقوم أم القرى بطبعه فى الحجاز بعد تمام نمذه إن شاء



الله تعالى ، وفي عزمي أن اخرج كراريس في خط الثالث والفارسي والديواني فارجو  
الله تعالى أن يحقق لي جميع الآمال ويوفقني لخدمة هذا الوطن المقدس  
هذا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحول حالنا الى احسن الاحوال  
ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ويسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، ويجعلنا من الذين لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت  
الوهاب آمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين .



# طبقات اشهر الخطاطين في عصرنا



المهروم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

( شكل ١٠٢ )

( استاذنا الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي )

أصله من الأستانة وهو إمام الخطاطين واليه انتهت رئاسة الخط في هذا العصر باجماع أهل المشرقين ، وسرى ذكره في الخافقين ، يعرف اثني عشر نوعاً من الخط مع الاجادة التامة وله كراريس ونماذج في خط الثلث والنسخ والفارسي والديواني كلها مطبوعة ولم يكتب في خط الرقعة شيئاً لسهولة كتبها ، وللكثرة الكراريس الموجودة منها كاله خطوط كثيرة مطبوعة ومنتشرة في جميع الافطار الاسلامية ، أخذ الخط عن الحاج أحمد العارف القلوبوي وأخذ الفارسي عن حسنى القرين آبادي وله ذوق

حسن في التراكيب الخطية، وكما أنه إمام في الخط إمام في فن التذهيب والرسم والنقش  
يحمدها اعادة تامة وقد أخذت عنه أنواع الخطوط وأشكال الزخرفة والتذهيب  
وكان صالحا تقيا شريف النفس طلى المهمة ذا هيبة ووقار، استقدمته من الأستانة  
الخاصة الملكية ليكتب مصحفا خصوصا لجلالة الملك أحمد فؤاد الأول ملك مصر  
رحمه الله تعالى سنة ١٣٤٠ فكتبه بغاية الاتقان والضبط في ستة أشهر وأتم تذهيبه  
ونقشه في ثمانية أشهر خاء آية من آيات الدهر في جودة خطه وجماله وبديع  
نقشه وتذهيبه خاز من جلالته أعظم القبول والرضاء وأنعم عليه كثيرا ثم أمر  
جلالته بافتتاح مدرسة خاصة لتعليم أنواع الخط العربي وأن يكون الأستاذ في  
مقدمة الاساتذة الذين يدرسون في الخط فيها بمرتبة شهرى يليق بمقامه وبعد  
انتقال الأستاذ إلى رحمة الله أمر جلالته بمنح عائلته نصف مرتبه ماداموا على قيد  
الحياة يرسل اليهم من مصر إلى الأستانة فهم يتقاضونه إلى الآن، وقد أخذ عليه  
كثير من رجال مصر فبرعوا وفازوا حتى صاروا يشار اليهم بالبنان، وكان الأستاذ  
يمضى مدة العطلة الدراسية السنوية في الأستانة غالبا وكان آخر سفرته من مصر  
إلى الأستانة أوائل سنة ١٣٥٣ هـ فرض مرضا شديدا ثم توفي ودفن بها في السنة  
المذكورة وعمره يناهز الخمسين رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه عنا  
خير الجزاء .





محمد أفندي إبراهيم  
(شكل ١٠٣)

(أستاذنا محمد أفندي إبراهيم الملقب بالأفندي)

هو من أشهر خطاطي مصر، بل هو الذي إذا كتب لا يبارى ولا يجارى، نخطه في  
سهاية الحسن والرشاقة يعرف أنواع الخطوط العربية، ولد بمصر من أبوين مصريين  
وكان جده تركي الأصل، تخرج من مدارس مصر ثم اشتغل بالخط على أستاذه  
الخطاط الشهير المرحوم محمد أفندي مؤنس زاده فبرع فيه وعرف أمراره وغوامضه  
ثم ظهرت وظيفة خطاط بمحافظة مصر فدخل هذه الوظيفة بعد أداء الامتحان  
فكث فيها أربع سنوات ثم طلبت وزارة المعارف خطاطاً لتدريس فن الخط  
بمدرسة محمد علي فقدم طلباً للوزارة بذلك فامتحان أمام لجنة مكونة من محمد بك  
جعفر الخطاط الشهير والشيخ محمد الشريف فكان أول الناجحين فتعين بالمدرسة  
المذكورة ومكث بها خمس سنوات ثم طلب إقالته منها بالنظر لتعيينه خبيراً في فن  
الخط بالمحاكم الابتدائية والاستئنائية والمختلطة وهو مضاهات الخطوط العربية

والإختام والامضاءات، ثم تعين مدرسا للخط بمدرسة أم عباس فكثبها عدة سنوات.  
ثم انتدب ليكون مدرسا للخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية منذ نشأتها ولا  
يزال بها إلى الآن، وقد تخرج منها على يديه كثير وأنا منهم، فقد أخذت عنه  
أنواع الخطوط.

ولا زلنا نشكر له أياديه البيضاء علينا فقد كان حفظه الله تعالى يبذل جهده  
في التعليم ويظهر لنا من أسرار الخط مادق وخفي، وله صفات نبيلة وأخلاق فاضلة  
وفقه الله تعالى لما يحب به وبرضاه، وهو غير مجد أفندي إبراهيم الخطاط  
بالاسكندرية الآن فقد تأتي ترجمة هذا قريبا إن شاء الله تعالى.



الشيخ علي بروي  
(شكل ١٠٤)

الشيخ علي بدوي

هو استاذ قد برى فن الخط وخطه آية في الحسن والجمال والجميع يقرون بفضله  
وهو مثال التقوى والتواضع ذو أخلاق حسنة وصفات حميدة .  
ولد حفظه الله تعالى يوم الاثنين عشر من الحجة سنة ١٢٨٤هـ وتوفي والده وعمره خمس.

سنوات فكفله جده لأمه فقام بتربيته خير قيام ، حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة الشيخ صالح أبي حديد الابتدائية واتم دارسته بها ثم أخذ يتلقى العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير والنحو على كبار العلماء كالشيخ دسوقي العربي والشيخ قنديل الفقى وغيرهما .

غير أن أمياله كانت متجهة إلى تحسين الخط العربى فاشتغل بمجد واجتهاد على أستاذه الشيخ محمد زغول الملقب برامم الذى كان مدرسا للخط بالمدرسة المذكورة وكان يذهب اليه ثلاث مرات فى الاسبوع فلما آانس شيخه منه النجابة والتقدم فى الخط قدمه لأستاذه الخطاط الكبير محمد أفندى مؤنس زاده فحسه بعناية تامة فانتفع منه انتفاعا عظيما وبرع على يديه فاشتهر أمره وبعد صيته

وعين مدرسا بمدرسة عابدين الاميرية سنة ١٣١٤ هـ ثم نقل إلى مدرسة بور سعيد ثم اشتغل بالأعمال الحرة ، ثم صار مدرسا للخط العربى بالأزهر الشريف فمكث به اربع عشرة سنة ، ثم صار مدرسا بمدرسة أم عباس ثم أحيل إلى المعاش فى شهر يونيه سنة ١٩٣٦ م لبلوغه السن القانونية ، وفى سنة ١٩٢٣ م انتخب لتدريس الخط بمدرسة تحسين الخطوط منذ نشأتها وقد انتفع به كثيرون وتخرجوا على يديه ولا يزال حفظه الله تعالى بها إلى الآن .

وله آثار حسنة قيمة منها: أنه كتب بالنسخ مصحفا كريما للمرحوم حسين باشا جاهين وكتب أربعة شريفة على حساب الست الهياتم إحدى معاتيق اسماعيل باشا خديوى مصر وأهديت إلى الحجر النبوية ، وكتب أيضا أربعة أخرى لأحد اغنياء مصر وغير ذلك كما انه كتب بحلى الثلث آيات قرآنية على جدران بعض المساجد وأبوابها كمسجد معهد أسبوط ومسجد السلوم ومسجد الشعرانى .

كما أنه هو الذى كتب آية ( وجعلنا من الماء كل شئ حى ) على شكل دائرة على السبيل المصرى الذى هو عندنا بمنى الذى أنشأه الملك فؤاد الأول رحمه الله تعالى للحجاج — وهو الذى كتب أيضا جميع لوحات الشوارع والميادين والحارات بالقاهرة الموجودة الآن ، وكذلك يكتب كل ما يستجد من الشوارع الحديثة هناك حسب ما تعهد به لمصلحة تنظيم مصر .





الأستاذ رضوانه أفندى على

(شكل ١٠٥)

محمد رضوان أفندى على

هو أستاذ فاضل صاحب أخلاق كريمة ومزايا شريفة خطه في غاية الحسن والبهاء وهو مثال الجد والعمل والاستقامة — نشأ في القاهرة وحفظ القرآن الكريم وجوده ثم قرأه بالقراءات السبع والتحق بالأزهر الشريف وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العربي ورغب في تحسينه واجادته فأخذ عن أستاذه الشيخ على بدوى الذى ذكرت ترجمته وصار أيضا ينقل من خطوط عظماء خطاطى الترك ويتبع قواعدهم كعبد الله بك الزهدى ومحمد شفيق ومصطفى عزت حتى نبغ نبوغاً عظيماً . ثم اشتغل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، ولا يزال يدرس الخط بمدرسة خليل أغا التابعة لوزارة المعارف العمومية ، وله أعظم الأثر في الاشراف على مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية في بدء نشأتها ولا يزال يدرس الخط

بها إلى الآن وقد تخرج على يديه كثير من الخطاطين ولا يزال نشكر له حسن معاملته وروايته أكثر الله تعالى من أمثاله ووقفه لما يحبه ويرضاه آمين



الاستاذ مصطفى عزلان بك

(١٠٦ كل)

مصطفى بك عزلان

كان رحمه الله تعالى خطاطا لجلالة الملك فؤاد الأول ملك مصر ورئيس التوقيع بديوان جلالته ، يعرف أنواع الخطوط العربية وفي مقدمتها الخط الديواني ( الهياوني ) وقد أخرج كراريس من هذا الخط بحجمين كبير وصغير وطبعت بمصلحة المساحة

وقد أخذ خطي النسخ والثلاث عن الشيخ مصطفى الفر وأخذ خط الرقعة عن المرحوم محمود ناجي الموظف بالديوان العالی السلطانی

وأخذ الخط الديواني عن المرحوم محمود باشا شكري الذي كان رئيس الديوان  
الى عهد المغفور له السلطان حسين وأوائل عهد المرحوم جلالة الملك فؤاد إذ  
أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٢٠ ميلادية ، ولغزلان بك مآثر خطية تاريخية خالدة  
فقد كتب بخط الثلث جدران قاعتي العرش في قصرى طابدين بالقاهرة ورأس  
التين بالاسكندرية كما كتب في قاعة المائدة الملكية بعابدين آيات قرآنية  
وحكم مختارة وكتب أيضا اسم الملك فؤاد الاول رحمه الله تعالى بالخط الديواني  
فأصبحت الشارة الملكية والشعار الرسمي لجلالته وكذلك اسم جلالة الملك  
الحالى الملك فاروق الاول الى غير ذلك من المآثر الحميدة والخدمات الجليلة  
وكان قد انتدب لتدريس الخط الديواني بمدرسة تحسين الخطوط بمصر ثم  
اسند اليه كتابة ثوب الكعبة المعظمة في سنة ١٣٥٦ الذي ترسله مصر الى  
الحجاز وتوفي أواخر سنة ١٣٥٦ هـ رحمه الله تعالى

### الشيخ محمد غريب العربى

هو استاذ شهير وخطاط خبير له من الخدمات ما يشهد بفضله ونبوغه خطه  
في غاية الحسن والجمال له من الاخلاق الفاضلة ما يغبط عليها بأسر الانسان بلطفه  
وظرفه وبخفيض جناحه لجميع الطلبة وقد انتدبته مدرسة تحسين الخطوط بمصر  
لتعليم فن الخط منذ نشأتها فخدم فيها مدة ثم جنح الى مصلحة أخرى وعمره  
يقارب الاربعين وفقه الله لما يحبه ويرضاه

### على بك ابراهيم

هو من اشهر خطاطى مصر أخذ الخط عن محمد بك جعفر فبرع فيه وقد  
كتب جملة كراريس في خطى النسخ والثلث وهى مطبوعة ومقررة فى المدارس  
وقد كان موظفا فى المدارس العالية واحيل الآن إلى المعاش لبلوغه السن القانونية  
وتخرج على يديه كثيرون ويعترفون بفضله



### عبد الرزاق افندى عوض

هو الخطاط المصرى المشهور كان مدرسا للخط بالمدارس الاميرية وقد كتب جملة كراريس فى خط الرقعة وهى مطبوعة سنة ١٣١٨ هـ وهى فى غاية الاتقان والجودة تسمى « الرقعة فى تعليم الرقعة » ولما عملت الحكومة المصرية مسابقة للخطاطين نال جائزتها فى هذه المسابقة وكانت فى سنة ١٣٢١ هـ؛ ١٩٠٣ م ولاندرى الآن هل هو مقيم بمصر أم لا

### عبد الرحمن افندى محمد

هو الخطاط المصرى المعروف اشتهر بكتابة المصاحف الكريمة بخط النسخ وطبعها ، احيانا يكتب ويطبع بعض الاوراد والاذكار وخطه فى نهاية الحسن ونأسف كثيرا لعدم الاجتماع به حينما كنا بمصر لنكتب عنه اكثر من هذا

### محمد افندى محفوظ

هو من أشهر خطاطى مصر خطه فى غاية الجمال والحسن وله ذوق سليم يشتغل خبيرا لدى المحاكم الأهلية ، وهو الذى اخترع حروف التاج فنال الجائزة الملكية الأولى لذلك وقدرها مائة جنيه مصرى وقد جاوز العقد الخامس من العمر غالبا اكثر الله من امثاله وادام له التوفيق

### صبيحى أفندى محمد شحاته

هو شاب اديب مهذب يشتغل بالخط فى كتابة اليافطات وغيرها فى مدينة السويس وله خط حسن كما أن له ذوقا حسنا سليماً وتفهماً فى النقش والرسم ، وهو وديع الأخلاق جميل الصفات اجتمعت معه بالسويس حين سفرى الى الحجاز فرأيت

من لطفه وفضله ما غبطته عليه وهو موظف بشركة شل الشهيرة هناك كلل الله  
اصماله بالنجاح

### محمد أفندي الشحات

تخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية فاشتغل بالخط في كتابة البياقتات  
والاكشيهات ثم توظف بالمدرسة المذكورة لتعليم الخط وهو شاب مهذب نشيط  
حميد الصفات له ذوق سليم في فن الخط وذكاء مفرط أكثر الله من أمثاله

### محمد أفندي علي زادة

هو من خطاطي الأستانة وله شهرة تامة خصوصاً في الخط الفارسي انتدبته  
مدرسة الخطوط بمصر لتعليم في فن الرسم والتذهيب والزخرفة والخط الفارسي  
وله دراية تامة وذوق حسن وهو كامل الاخلاق والصفات وقد بلغنى خبر وفاته  
في سنة ١٣٥٦ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

### حسن أفندي سمرى

هو تلميذ عبد الله بك زهدى الخطاط الشهير ويظهر أنه من مصر ولد قبل  
سنة ١٢٧٠ وكان مدرساً للخطوط بالمدارس الملكية من سنة ١٢٨٤ هـ إلى  
سنة ١٢٩٧ هـ — وقد كتب كثيراً من جدران المباني كمدفن عهد توفيق باشا  
خديوى مصر ومحطة مصر وسبيل الخازندار وغرفة وسلامك سراى سلطان عمر  
باشا وجامع بالاسماعيلية كما كتب بعض الواح بصحن الجامع الازهر ومنبر  
الامام الشافعى وتركيبه ولى الله المغاورى وجملة خطوط من ثلث وفارسي وكوفي  
وغيرها وقد وجدت له قطعة مطبوعة بالخط الكوفي المربع بتاريخ سنة ١٣٤٣ هـ  
وهى فى غاية الجمال والابداع

### محمد أفندي كاظم الاصفهاني

أخذ الخط عن والده الحاج محمد أفندي الاصفهاني وهو أخذ عن المير احمد وخطه في غاية الحسن وله خطوط كثيرة واهل حيلة، كما سمعت عنه وهو يشتغل بالخط في الاسكندرية وصره يقارب الخمسين ومع الأسف لم اجتمع به حينما كنت بالاسكندرية



الاستاذ عبد الرحمن حافظ

(شكل ١٠٧)

عبد الرحمن أفندي حافظ

هو وأخوه محمد أفندي حافظ من أصدقائي الأعزاء وهو حميد الصفات جميل الأخلاق حكيم كريم فاضل صالح بأسر ك بلفقه وشماله تخرج قبلي من مدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية بمصر بسنة واحدة وخطه في غاية الجودة ومع ذلك فقد آناه الله تعالى مهارة فائقة في صنع الأختام والأمهار على اختلاف أشكالها فانه يكتبها بيده بالأقلام الحديدية على الفضة والذهب والمعدن والنحاس والحديد ويكتب المداليات والنياشين لذلك لم يرغب في التوظيف ي





محمد افندى حافظ

(شكل ١٠٨)

محمد افندى حافظ

هو أخو عبد الرحمن أفندى حافظ المترجم قبل وهو كأخيه لم يقبل التوظيف في الحكومة وقد التحق بمدرسة الخطوط ونال دبلوم الخط منها وقد برع في كتابة الاختتام أيضا وها يستغلان معا وكانت مشيخة الختامين بمصر لوالده ولجده من بدء ظهور لائحة نقاشى الاختتام وذلك منذ ثمانين سنة تقريبا ولا زالت تسند اليهم إلى الآن وفقهما الله تعالى وأطال حياتهما

محمد على افندى المكوى

كان أول متخرج من مدرسة تحسين الخطوط العربية بمصر وخطه في نهاية الحسن والجمال وله ذوق حسن وهو يشتغل في مقدمة الخطاطين بديوان المساحة بمصر كما أنه يعطى دروسا في الخط في نفس المدرسة وله كرارىس بخط النسخ بحروف التاج وهى مطبوعة وفقه الله تعالى

### عبد القادر افندى محمد ومحمود افندى دُرَّة

تخرجت أنا وهما من مدرسة الخطوط المذكورة في سنة واحدة وهي سنة ١٣٤٥ هـ وخطهما في نهاية الحمن ولهما دقة نظر في الخط وكلاهما موظف في ديوان المساحة بمصر وأولهما يعطى دروساً في الخط أيضاً بالمدرسة المذكورة وهما في غاية من الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة بارك الله تعالى فيهما

### نجم الدين افندى الكردى

كان طالباً بالازهر الشريف ثم خرج منه والتحق بمدرسة تحسين الخطوط المذكورة فتخرج منها واشتغل في كتابة الاكشيفات والياقظات ثم اشتغل بتعليم الخط في بعض المدارس ثم توظف أخيراً بوزارة الأشغال العمومية وله ذوق حسن خصوصاً في الخط الفارسى .

### احمد افندى مختار

هو تركى الأصل قدم مصر مع والده وأهله فكان في الازهر المعمور ثم التحق بمدرسة الخطوط العربية فتخرج منها ثم توظف بديوان المساحة بمصر وخطه في غاية الحسن والجمال وعمره يناهز الثلاثين .

### الشيخ مصطفى صالح الغرّ

كان يدرس الخط بالازهر الشريف مدة طويلة فلما طعن في السن اعتزل الخدمة وتفرّد بنفسه عن عائلته فأخذ له غرفة في مسجد (بيبرس) بالجمالية بأوى إليها ليلاً ونهاراً يمضى بقية حياته في طاعة الله تعالى يعاشر العلماء والصالحين توفى في منتصف سنة ١٣٥٥ هـ وهو امام في الخط يكتب أنواع الخطوط العربية وخطه في نهاية الحسن وله شهرة تامة وذكر حسن ، وأظن أنه أخذ الخط عن

المرحوم مؤنس افندى المشهور وله ولدان محمد افندى وحسين افندى وكلاهما أخذ الخط عن والدهما المذكور وبرعا فيه وخطهما حسن جميل فالاول خطاط في السراية الملكية والثاني خطاط في ديوان المساحة أو بالجامعة المصرية .

### محمد خير الدين الدمشقي

أصله من دمشق استقدمته مدرسة الفلاح بمجدة سنة ١٣٤٨ هـ فاشتغل بها سنة واحدة وبعد أن حج وزار المدينة المنورة رجع ثانيا إلى بلده دمشق، ولد سنة ١٣٢١ تقريبا وخطه في منتهى الجودة والحسن وهو عالم فاضل في غاية الذكاء والنباهة لطيف المعاشرة سهل الطباع كريم الاخلاق ولى معه صداقة متينة وأظنه أخذ الخط عن المرحوم الاستاذ ممدوح الخطاط الشهير بدمشق حفظه الله تعالى واكثر من أمثاله



الاستاذ محمد السلام محمد

(شكل ١٠٩)

عبد السلام افندى محمد

هو أستاذ كبير وخطاط شهير خطه في نهاية الحسن والجمال وله أمشق بمجمة خطوط لم تطمع وله من حسن الذوق في اتراكيب ما لا يوصف وهو يشتغل —



بالاسكندرية وله ذكر حسن وشهرة تامة وقد زرته عام سنة ١٣٥٤ هـ فوجدته رجلاً كاملاً صدوقاً حسن الاخلاق دينا وعمره نحو خمسين سنة وله غرفة خصوصية في منزله زينها بكثير من انواع الخطوط أطال الله حياته وادام النفع به



الاستاذ محمد فندى ابراهيم

(شكل ١١٠)

محمد أفندى ابراهيم

هو شاب اديب اشتغل بالخط كثيرا وانقطع اليه فبلغ فيه مرتبة عليا واشتهر شهرة فائقة وخطه في غاية الحسن والابداع وله مكتب خاص بالاسكندرية يشتغل فيه بكتابة اليافطات والاكشيحات وقريبا افتتح مدرسة بالاسكندرية خاصة لتعليم الخطوط وقد زرته في مكتبه لما كنت بالاسكندرية فوجدته على غاية من الكمال والल्पف والاخلاق كل الله تعالى أعماله بالنجاح والتوفيق واكثر من أمثاله النابغين



الاستاذ محمد عبده

(شكل ١١١)

محمد أفندي عبده

هو استاذ كبير في الخط وله في الاسكندرية شهرة واسعة وخطه حسن جميل وله ذوق كبير وهو يشتغل كثيرا في الياطات واللوحات كما يشتغل في الاكشيات أيضا وقد زرته فوجدته رجلاً شهما محبا للخير حسن الصفات وعمره يقارب الاربعين ادام الله النفع به



الأستاذ محمد مرزوق

(شكل ١١٢)

محمد افندي مرزوق الراشدي

هو من افاضل الرجال له عقل غزير وفكر ثقب وهمة عليا ونفس شريفة عزيزة وتواضع كبير وأصله من بلدة كفر الدوار بقرب الاسكندرية وهو مقيم بها وله من العمر ٣٥ سنة تقريبا وله المام تام بالعلوم الشرعية والعربية والرياضية كما أن له باعاً طويلاً في علم الأدب ينظم القصائد الفريدة والأشعار البليغة اجتمع بي في أوائل سنة ١٣٥٤ هـ وانا بالاسكندرية حينئذ فأخذ عني الخط واجتهد فيه كثيرا حتى اتقنه فكان لا يقدم لي خطه الا بعد ان يكتبه كتابة جيدة على حسب القواعد ما استطاع ولذا تقدم مقدرًا في مدة وجيزة ورسخت يده في الكتابة فكان حريصا على الاستفادة والتعليم وإني اشكر له اخلاصه وخدماته ووفاءه في القرب والبعث وقد منحته الشهادة في الخط وهو اول رجل نال منى الشهادة فأسأل الله تعالى له مستقبلًا حسنًا ونبوغًا عظيمًا وان يحفظه وانجمله انه سميع مجيب





الأستاذ محمد فوزى حسنى

(شكل ١١٣)

### محمد حسنى أفندى الخطاط

هو دمشقى الاصل قدم الى مصر منذ صغره فاشتغل بالخط اشتغالا تاما الى أن نبغ فيه ونال شهرة واسعة وبعد صيته نخطه في نهاية الحسن وله من رشاقة الخط وجهاله ما ليس لغيره وبعد الآن بمصر في مقدمة الخطاطين فله مكتب خاص لعمل الاكشيهات وكتابة اليافطات وغيرها ؛ وبلغنى انه على صفات طالية واخلاق سامية وآسف على عدم الاجتماع به ويتجاوز الثلاثين من عمره

### سيد أفندي إبراهيم الخطاط

هو من أشهر خطاطي مصر اشتغل بالخط كثيرا واشتهر شهرة تامة وكان يدرس الخط ببعض المدارس ثم استقل بنفسه واتخذ له مكتبا خاصا لعمل الاكشيبات وغيرها وخطه في غاية الجمال والرشاقة وهو في مقدمة خطاطي مصر وقد انتدبته الآن مدرسة الخطوط العربية لأن يكون مدرسا بها ، وهو كريم النفس حميد الخصال ومع الأسف لم اجتمع به أيضا



مرة النابتة الأستاذ حسن عبد الجواد المحامى الضليع

(شكل ١١٤)

### حسن أفندي عبد الجواد المحامى

هو الاستاذ النابتة العبقري ، والمحامى النبيه الضليع ، خطه في نهاية الحسن الا انه يشتغل بالمحاماة ولا يشتغل بالخط ولولا ذلك لكان اليوم له شأن كبير في

الخط وله آراء قيمة في فلسفته ، وقد اشتهر بالكتابة على الجبوب والارزوالبيض ،  
ونبع فيها وهو الوحيد في القطر المصرى فى معرفة الكتابة على هذه الجبوب  
لقد زرتة فى مكتبه حينما كنت بمصر فوجدته شابا لا يتجاوز الخامسة  
والعشرين من عمره بشوش الوجه كريم الاخلاق ظاهر النجابة يتوقد ذكاء وله  
تأليف فى القانون وغيره وله آراء سديدة فى الخط قد كتب عدة مقالات فيه  
وحين زيارتى له اهدانى نسخة من كتابه شرح القانون المصرى كما اهدانى صورته  
الفتوغرافية الكريمة فتقبلتهما منه بيدا الشكر والاحترام — كل الله تعالى اعماله  
بالنجاح واكثر من امثاله



الاستاذ محمد مرتضى

( شكل ١١٥ )

محمد مرتضى

هو خطاط ماهر له شهرة تامة بمصر يكتب انواع الخطوط والاكشيات



والاعلانات وله ذوق سليم في الخط يناهز الاربعين من العمر وهو ذو أخلاق حسنة وصفات عالية وقد كتب مجموعة تسمى المحاسن الخطية جمع فيها أنواع الخطوط بمختلف التراكيب والأوضاع والأشكال وهي مطبوعة بمطبعة دار الكتب العربية في سنة ١٣٥٠ هـ طبعاً متقناً في غاية الإبداع ومع الأسف لم أجمع به حينما كنت بمصر .

### (نجيب بك هو اويني)

هو خطاط قديم شهير وفنان ماهر كبير خبير بأنواع الخطوط قد حاز كثيراً من النياشين والمداليات وخطه في غاية الحسن والجمل وله ذوق سليم في التراكيب الخطية والمسام كبير في هذا الفن الجميل وقد كتب عدة من الكراريس في النث والنسخ والرقعة مطبوعة تدرس في المدارس تسمى (السلاسل الذهبية) كما أنه ألف كتاباً في التزوير الخطي وهو محام ضليع تخرج من المدارس العليا ولكن مع الأسف لم أجمع به حينما كنت بمصر وعمره نحو خمسين سنة .

### (محمد رزق موسى)

هو صديقنا الأستاذ الفاضل ولد ببلدة رأس الخليج التابعة لمديرية الغربية ونشأ بها وتعلم بمدارسها الأولية ثم التحق بالأزهر المعمور فنال الشهادة الثانوية منه ثم حاز شهادة الكفاءة للمعلمين الأولية من الخارج ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية سنة ١٣٤٤ هـ فأجاد حتى برع في فن الخط وفي سنة ١٣٤٧ هـ استقدمته المعارف الحجازية الجليلة لتدريس فن الخط بالمدرسة الابتدائية بجددة فأقام بها نحو أربع سنين ثم سافر إلى مصر واشتغل بالتدريس في المدارس الابتدائية يبلغ من العمر الآن فوق الثلاثين سنة .

(محمد ممدوح)

هو استاذ بارع وخطاط ماهر ولا يزال انزلنا انه هو الخطاط الوحيد بدمشق الشام ولم اجتمع به غير ان الاكاشيات المتداولة التي كتبت بخطه تشهد ببراعته وقد يبلغ الخمسين من العمر بل اني انه توفي بدمشق منذ سنوات وجميع اهل دمشق يعترفون بفضله ومقدرته . رحمه الله تعالى



السيد محمد داود الحسيني الأفغانى

(شكل ١١٦)

السيد محمد داود الحسيني الأفغانى

هو اشهر الخطاطين بكابل عاصمة افغانستان ويعد من النابغين الفنانين اخذ الخط عن والده السيد محمد اسماعيل خان رايت بعض قطع من خطوطه منشور في مجلة سنوية تصدر بكابل تسمى (انجمن ادبى) تشهد له برسوخ القدم في فن الخط خصوصا في الخطوط الفارسية بأنواعها كما رأيت صورته في المجلة التي يمكن أن أحكم بأنه يبلغ من العمر أربعين سنة وتدل صورته على ذلك أنه المفرط وعلاوة على براعته بالخط قد نبغ في معرفة الكتابة على الحبوب كالقمح والأرز كما سبق ذكر اسمه في عنوان من كتب على الحبوب .



الاستاذ نسيب مكارم

( شكل ١١٧ )

### نسيب مكارم اللبناني وسعدى البيروتى

كلاهما مشهوران فى الخط فالأول قاطن بلبنان واشتهر بالكتابة على الجيوب  
وقد سبق ذكره فى فصل الكتابة على الجيوب ، والثانى قاطن بيروت وكلاهما من  
تبعاء هذا الفن الجميل .

### محمد افندى يمنى

بضم الياء وسكون الميم هو الخطاط الشهير بالأستانة وخطه فى نهاية الحسن  
وله مجموعة ثلث ونسخ وهى مطبوعة بحكى أنه ساءت حالته المالية فقدم يوماً طلباً  
الى انور باشا وكان يومئذ وزير الحربىة مع ورقة مالية ليأمر له بصرف الارزاق  
حسب العادة المتبعة فى ذلك الحين فلما عرفه انور باشا رد اليه نقوده وامر ان  
يعين له من الحكومة ارزاقاً شهرية حسب كفايته وان يرتب له ايضاً كل شهر  
خمسة عشر جنيهاً توفى محمد يمنى افندى صاحب الترجمة سنة ١٣٣٥ هجرية





الاستاذ يوسف احمد بمصر

(شكل ١١٨)

الاستاذ يوسف افندى احمد

هو المفرد العلم والاخذ بعنان القلم وحيد دهره وفريد عصره كان مفتش الآثار العربية بمصر سابقا نبغ في الخط الكوفي نبوغاً كبيراً ولا نبالغ إن قلنا إنه هو الذى أحيا الخط الكوفي في هذا الزمن خصوصا بعد أن أصبح مدرسا بمدرسة تحسين الخطوط العربية وهو ذو أخلاق عالية وصفات سامية كريم النفس له من العمر نحو ٤٥ سنة ، ونرى من الضرورة أن نسهب في ترجمته بما جاء في رسالته ( الخط الكوفي ) وذلك للوقوف على كيفية اشتغاله بالخط الكوفي وحياته له بعد اندراسه قال في رسالته المذكورة مالمخصه : كان والدى رحمه الله تعالى وهو المعلم أحمد يوسف نحاتا دقيق الصنعة متفننا في عمله ؛ اشتغل في أول امره بعمارات الاوقاف كأحد المقاولين فظهرت عبقريته ظهوراً ادهش المهندسين وقتئذ ثم اشتهر ببناء المساكن المحكمة والقباب العظيمة الشاهقة وغير ذلك فلما اتمت دراستى صار يصحبني معه ويريني الرسوم التى بالجوامع والنقوش والزخارف الباقية فيها ويكلفني ان افلدها ويقول لى لا تترك لمحة تمر بك دون ان ترسم فيها شيئا من هذه الرسوم وعلى الورق فأخذت انفسد رغبته إلى ان آنس

منى ان يدي بدأت تخط بعض الصواب فصار يكلفنى أن أقلد الرسوم المتقنة وكان يكافئنى على ذلك ، ثم أخذ يكلفنى تقليد الخط الكوفى من قاعدة المربعات لأنه أسهل أنواعه فصرفت همتى إلى ذلك رغبة وتسلية ثم انقلب ذلك الى عمل جدى ووجدت عندى روح الميل إلى حب هذه الكتابة وفهم قراءتها وكنت أحفظ القرآن الكريم ، فكان ذلك أكبر معين لى لأن أكثر ما كان يصادفنى آيات من الكتاب العزيز ، ثم دخلت تلمبذا فى لجنة الآثار العربية وصرت أذهب مع والدى فى مهام صناعته ، وبعد سنة ظهرت نجابتى فعينت رساماً وخطاطاً سنة ١٨٩١ م لأنهم وجدوا عندى بعض إلمام بالخط الكوفى ولم يجسر غيرى على ادعائه وقتئذ ، هنالك زادت رغبتى واتجهت همتى إلى إتقان الخط الكوفى إتقاناً صحيحاً ، وكان مساعدى على الخط أمران — الأول — مرافقتى لوالدى الذى حرص على تعليمى الخط الكوفى — والثانى — أن الذى أريد تعلمه أصبح من أعمال وظيفتى الرسمية فصار الموضوع بذلك حديثى وشغلى فى جميع أوقاى ، ولما كان الغرض من لجنة حفظ الآثار العربية هو المحافظة على الآثار واحادتها إلى اصلها بكتابتها وزخارفها وكان هذا من أعمال وظيفتى صرت اقلد كل كتابة من الكتابات المنقوشة على الآثار وأكتب على اسلوبها ، واتم النقص الذى يكون على الآثار منها .

وفى أثناء ذلك شرعت اللجنة فى ترميم النوافذ الحصية التى بالجانب الشرقى فى جامع احمد بن طولون ، وهى مزدانة بالخط الكوفى من جل وآيات متنوعة وكان عددها فى جدران الجامع الأربعة ١٣٠ نافذة فهالنى الموضوع فى أول الأمر — وخفت أن أعجز عن القيام بما انتدبت له ولكن أذهب خوفى قول المتنبى فى أمثاله :

وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمناً  
فشرعت فى اتمام مأموريتى بقلب مطمئن . وكانت هذه النوافذ على ارتناع

عظيم وكان لا بد لي من ارتقاء السلم الخشبي حتى أصل إليها ، فكنت أصعد إلى النافذة وأجهد نفسي حتى أستطيع قراءة المکتوب فيها وأعرف الكلمات أو الحروف التي عبت بها الدهر ، ثم أنزل وأصعد إلى جملة نوافذ غيرها ، باحثاً عن النافذة التي فيها الخط المائل ، والتي فيها مثل الكلمات أو الحروف الناقصة ، ثم نقلها وأرسمها ، ومتى تم إصلاح النافذة الأولى عمدت إلى الثانية وهكذا حتى أكملت الكتابة الناقصة في جميع النوافذ التي تم إصلاحها ، ولا أستطيع احصاء عدد المرات التي اضطرت فيها إلى صعود السلم وقد تجاوزت مئات المرات بلا شك . فما انتهت هذه المأمورية إلا وكنت قطعاً شوطاً بعيداً في قراءة الخط الكوفي قبل النبوغ الكافي في كتابته . وزادت رغبتى ، وصحت عزيمتى حينما رأى رؤوسائى عملي مطابقاً للصواب وصادف عندهم أحسن إعجاب .

بعد ذلك شرعت اللجنة في ترتيب الآثار التي كانت بجامع الحاكم في بناء به اتخذ مبدئياً كمتحف لها ، وهو البناء الذي به مدرسة السلحدار الآن .

وكان في المتحف المصرى بالجيزة ألواح من الرخام والحجر الجيري والرملى فأهدتها للجنة حفظ الآثار وكانت نحو ثلاثة آلاف حجر من شواهد القبور مكتوبة بالخط الكوفي على قواعد مختلفة وانتدبت لاستلامها وتنسيقها بحسب التواريخ لوضع بعضها في ملحق أعد لها بجوار البناء . فشعرت بيباعث جديد زادنى حبا وشغفاً وكنت قد استكبرت الامر في بدئه ولكن دفعنى الى المضى فيما كلفت به قول المتنبي

إذا فلّ عزمى عن مدى خوف بعده      فأقرب شىء ممكن لم يجد عزمى

فصرت اقرأ كل حجر على حدة وبالتعبير الصحيح صرت أفك رمزه وأحل لغزه ومتى عرفت تاريخه وضعته في ناحية حتى أنى تمكنت من دراسة كل هذه



الاحجار مع ما كان بالدار قبل ذلك من الاحجار الأخرى الكثيرة العدد  
فتمكنت بذلك من الاهتداء الى معرفة قواعد الكتابة الكوفية في كل زمن  
من وقت حياتها - الى القرن الرابع باصدق الادلة وهي التواريخ المنقوشة معها  
على كل حجر منها ثم أخذت أتقن كتابة كل قرن على حدة وساعدني على ذلك  
ما كنت اشتره لنفسي من الاالواح الرخامية المنقوشة بالخط الكوفي من  
شواهد قبور مدينة القسطنطينية ، ثم شرعت اللجنة في ترميم الازهر الشريف ،  
وكننت تقدمت في الكتابة تقدماً ظاهراً فأخذت في اكمال الناقص من الكتابة  
التي بداخل الجامع وكانت تخالف كتابة الاحجار ونوافذ ابن طولون بكثرة  
رسومها وزخارفها فصرت أوالى عمل الليل بالنهار وأمهر الليالى الطوال في الجامع  
على ضوء الشمعة فوق الاصاقيل لدراسة الخط القديم الموجود فيه حتى استطعت  
القيام بمأموريته على اكل وجه . وبعد اتمام الترميم في الازهر شرعت اللجنة في  
اصلاح الجوامع والمحال الأثرية التي في بعضها بالخط الكوفي واحداً بعد واحد ،  
فاصلحتها . وبذلك أصبحت لايعجزني من الخط الكوفي شيء وقد كانت هذه  
الجوامع مدرستي التي تعلمت منها الخط الكوفي والزخارف العربية واعد منها  
( جامع الحاكم والجامع الاقمر وأبواب سور البلد والصالح طلائع ومسجد سيدى  
معاذ ومشهد السيدة رقية وقبة إخوة يوسف ومسجد الجيوشى وفيه سيدى  
يحيى الشيبه ، ومسجد السلطان حسن ، ومسجد الغورى وقبته بالغورية ، وقبة  
الغورى بكبرى القبة ومسجد سليمان باشا بالقلعة ) الى غير ذلك .

ثم زادني رغبة واقداما أنى عرفت لدى المستشرقين ورواد الآثار العربية من  
الغربيين وفيهم من زار الازهر وبعض الآثار قبل اصلاح النقص في كتاباتها  
ثم زارها بعد ذلك فأخذ العجب وعلم أنى أنا الذى اكلتها حتى إن بعضهم طلب

أن أريه كتابتي في الازهر لأنه لم يستطيع أن يميز بين القديم والجديد بعد هذا شعرت بأني بلغت شأواً يعيدنا في الخط الكوفي انقردت به ، واكد لي ذلك ما كان يطلب مني من الكتابة لتجار الآثار ليجعلوها حفراً على الخشب وانقاشاً على النحاس او الرخام وغير ذلك ولم يكن لي في ذلك مزاحم ، وقد وصل بي هذا العمل المهم إلى معرفة شيء من الخط الكوفي لا بشهادة به وهو أن حروفه تقبل من الزخرفة ما لا حد له مع حفظ كيانها الحرفي ، فأخذت اتفنن في ادخال الرسم على الكلمات في كتابتي ، وارتقي بها من بديع إلى ابداع حتى سنة ١٣٢١ هـ حين عملت الحكومة المصرية مسابقة طلمية بين الخطاطين في اصلاح خطوط المطبعة الاميرية ومن بينها الخط الكوفي وحددت لتقدم النماذج وقتاً كافياً عند ذلك شمرت عن ساعد الجد وأعدت دراسة الخط الكوفي في جميع فنونه وقواعده وظننت أن الاقطار العربية خاصة بمن يكتبون هذا الخط ولكن ظهر لي بعد ذلك أنه لم يتقدم للمسابقة في الخط الكوفي إلا اثنان احدهما (دمشقي) وقدم خمسة نماذج والآخر تونسي وقدم ثلاثة نماذج وانا قدمت ٢٧ نموذجاً منها ١٧ نموذجاً عن قواعد الخط الكوفي الاصلية والباقي عن الفروع ولكن لأن اللجنة التي عهد إليها وقتئذ تقدير الفن لا تعرف من أمر الخط الكوفي اكثر مما يعرفه الناس ، منحنتي الجائزة الثانية فلم يقل ذلك من عزمي لاني عرفت قيمة كتابة غيري فيه، بل زادني إيماناً بصحة علمي وفني وأن الذي حقق لمصر هذه الأمانة دون غيرها من الاقطار العربية وأحيا بها الخط الكوفي على بعد أن لبث راقداً نحو اربعمائة سنة أربعة أمور .

اولها — اني رسام والرسم يسهل تعلم الخط الكوفي ويشوق اليه

وثانيها — ان كتابة الخط الكوفي كانت من اعمال وظيفتي فكان تعلمه من

البواعث التي لها شأنها في نفسي وقتئذ .

وثالثها — أن في مصر المحروسة من المساجد الأثرية التي انشئت في قرون مختلفة ما ليس في غيرها من الأقطار العربية وقد سلمت من عبث المخربين رادع ديني غالباً رابعها — أن القرافة المصرية كانت أعظم خزانة متينة لحفظ الأحجار التي عليها — الكتابة الكوفية بجميع أقلامها وعلى كل شاهد تاريخ كتابته — ولا إخال أن في قطر آخر من أقطار الدنيا توجد خزانة حصينة لمثل هذه الكنوز الثمينة انتهى ملخص ما ذكره الاستاذ عن نفسه في رسالته المذكورة وبحق له أن يحدث عن نفسه ما شاء عملاً بقوله عز شأنه ( واما بنعمة ربك فحدث ) وبياناً للواقع ونفس الأمر أكثر الله من أمثاله .

### الشيخ عبد الفتاح خليفه

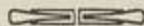
هو من أشهر خطاطي مصر؛ له مكانة سامية والغالب أنه أخذ الخط عن محمد أفندي مؤنس أو محمد بك جعفر رحمهما الله تعالى وكان الأستاذ المذكور مدرس الخط بدار العلوم وفي هذا العام اختارته وزارة المعارف مفتشاً للخط العربي وقد كان سابقاً منتدباً من الوزارة باعطاء دروس التربية في فن الخط بمدرسة تحسين الخطوط العربية أيام وجودنا بها بقسم التخصص في الزخرفة والتذهيب وذلك سنة ١٣٤٧ هـ وهو من خيرة رجال هذا الفن الممتازين وله من الفضل والاخلاق الكريمة والصفات العالية ما يعبط عليه جزاه الله عنا خيراً وأكثر من أمثاله .



# فوائدك عامرة

نذكر هنا بعض فوائد مما يتعلق بكتابنا هذا مما لا يستغنى عنه غالب الكتاب ويحتاج ، إليها التلامذة الأنجب خصوصا ذكر مواضع حروف التاج ، وعلامات الترقيم التي وضع الآن لها قواعد مخصوصة فان لاستعمالها فوائد ملموسة ومنافع محسوسة وقد اقتبسناها بصورة مختصرة من الأصل الذي طبعته وزارة المعارف المصرية ونشرته

في ٣٠ صفر سنة ١٢٤٩ هـ ٢٦٦ يولييه سنة ١٩٣٠ م



## مواضع حروف التاج في النسخ والرقعة

- ١ - في أول كل كلمة من كلمات العناوين
- ٢ - في أول الجملة المستقلة ، وهي التي تأتي في مستهل الكلام ، وفي بدء عبارة التنصيص وبعد الوقفة ، وبعد علامة الاستفهام ، وبعد علامة التأخر ، وبعد النقطتين
- ٣ - أو الاسم العلم سواء كان مفرداً أم مركباً ، لعاقل أم لغير عاقل ، إلا إذا سبق العلم حرف من الحروف التي تلتصق بما بعدها فان كلا من هذا الحرف والحرف الاول من العلم يكتب كالعتاد .

٤ — يلحق بالامم العلم الصفة إذا نابت عنه وأجزأت عن ذكره فيكتب  
الحرف الأول حرف تاج اه من رسالة حروف التاج باختصار ومن أراد  
الوقوف على الأمثلة في ذلك فليراجعها



## عِلَامَاتُ التَّرْقِيْمِ وَبَيَانُ مَوَاضِعِهَا

الترقيم وضع علامات بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض ؛  
أو لتنويع الصوت عند قراءته . واشهر علامات العلامات الآتية :

- |      |                 |                  |
|------|-----------------|------------------|
| ١ —  | الفصلة          | وترسم هكذا ،     |
| ٢ —  | الفصلة المنقوطة | » » ؛            |
| ٣ —  | الوقفة          | » » .            |
| ٤ —  | النقطتان        | وترسمان هكذا :   |
| ٥ —  | علامة الاستفهام | وترسم هكذا ؟     |
| ٦ —  | علامة التأثر    | » » !            |
| ٧ —  | القوسان         | وترسمان هكذا ( ) |
| ٨ —  | علامة التنصيص   | وترسم هكذا « »   |
| ٩ —  | الشرطة          | » » —            |
| ١٠ — | علامة الحذف     | » » ...          |

# مواضع استعمال علامات الترقيم

## اولا - الفصلة

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة جدا ، لتمييز بعض أجزاء الكلام عن بعض . وتوضع في المواضع الآتية :

١ - بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام الفائدة ، مثل :

إن محمداً تلميذ مذهب ، لا يؤذى أحداً ، ولا يكذب في كلامه ، ولا يقصر في دروسه . ومثل : محمود لا يكرهه أحد ، سواء كان من اخوته ، أم من معلميه .

ب - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل : ما خاب تاجر صادق ، ولا تلميذ طامل بنصائح والديه ومعلميه ، ولا صانع مجيد لصناعته ، غير مخلف لمواعيده :

ج - بين انواع الشيء واقسامه ، مثل : إن التكبير في النوم والاستيقاظ عنه ، يكسب الانسان ثلاث فوائد : صحة البدن ، وصفاء العقل ، وسعة الرزق . ومثل : فصول السنة اربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .

د - بعد نقطة المنادى ، مثل يا على ، احضر الكتاب

## ثانيا - الفصلة المنقوطة

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة ، أطول بقليل من سكتة الفصل واكثر استعمالها في موضعين :



١ — بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد ، وذلك لأن إمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها ، مثل : إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي فيه العمل ، وإنما ينظرون إلى مقدار جودته واتقائه .

ب — بين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى ، مثل : طردت المدرسة خليلا ، لأنه غش في الامتحان . أو تكون مسببة عن الأولى مثل : محمد مجد في كل دروسه ، فلا غرابة أن يكون أول فصله .

### ثالثا — النقطة أو الوقفة

وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى ، المستوفية كل مكملاتها اللفظية ، مثل : إذا تم العقل نقص الكلام . ومثل خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيهما .

### رابعا — النقطتان

وأستعملان لتوضيح ما بعدهما وتمييزه مما قبله ، وأكثر استعمالهما في ثلاثة مواضع .

١ — بين القول والكلام المقول أى المتكلم به ، أو ما يشبههما في المعنى مثل : قال حكيم : العلم زين ، والجهل شين .

ومثل : من نصائح أبي لي كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك .

ب — وبين الشيء وأقسامه وأنواعه ، مثل : أصابع اليد خمس : الإبهام ، والسبابة ، والوسطى ، والبنصر ، والخنصر . ومثل : اثنان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

ج — وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة ، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله ، مثل : بعض الحيوان يأكل اللحم : كالأسد ، والنمر ، والذئب ، وبعضه يأكل

النبات : كالفيل ، والبقر ، والغنم . ومثل : أجزاء الكلام العربي ثلاثة ؛ اسم ، وفعل ، وحرف . ومثل : الكذب صفة ذنيته ؛ تجعل صاحبها محتقرا بين الناس ؛ لا يوثق بكلامه وان صدق .

### خامسا — علامة الاستفهام

وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء مثل : أهذا خطك ! متى حضرت؟ ما عندك من الأخبار؟ كيف ترسم هذا الشكل؟ لم تكره الألعاب الرياضية؟ من هذا القادم؟ أين ساعتك؟ أي الفريقين بارع في اللعب؟

### سادسا — علامة التأثر

وتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو دماء ، مثل . يا بشرى نجحت في الامتحان ! واأسفاه ! ما أجل هذا البستان ! النار النار ! أغيثونا ! ويل للظالم ! مات فلان ! رحمة الله عليه !

### سابعا القوسان

وتوضعان في وسط الكلام مكتوبا بينهما الألفاظ التي ليست من اركان هذا الكلام، كالجمل المعترضة ، والفاظ الاحتراس ، والتفسير ، مثل القاهرة ( حرسها الله اكبر مدينة في افريقية . ومثل : إن كان لي ذنب ( ولا ذنب لي ) فما له غيرك من غافر ومثل : حلوان ( يضم فسكون ) مدينة جنوبي القاهرة طيبة الهواء ، بها حمامات كبريتية .

### ثامنا علامة التنصيص

وتوضع بين قوسيهما المزدوجتين كل كلام ينقل بنصه وحرفه ، مثل : قال الله تعالى « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ؟ »

## تاسعا الشرطة او الوصلة

وتوضع :

١ — بين ركني الجملة إذا طال الركن الاول ، لأجل تسهيل فهمهما ، مثل : ان التاجر الصغير الذي يراعى الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كل الطبقات —  
يصير بعد سنوات قليلة من أكبر التجار .

ب — بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في اول السطر ، مثل التكبير في

النوم واليقظة يكسب .

أولاً — صحة البدن

ثانياً — وفور المال

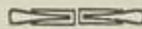
ثالثاً — سلامة العقل

## عاشرا علامة الحذف

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للاقتصار على المهم منه ، ولاستقياح ذكر بعضه مثل : جبل المقطم أشهر جبال مصر . . . . . بنى عليه صلاح الدين الايوبي قلعته المشهورة وجدها مجدد مصر المرحوم محمد علي باشا ، وبنى بها مسجده العجيب ، وكان بها مضجعه الاخير . .

(ملحوظة) لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا القوسان وعلامة

التنصيص اهـ من رسالة حروف التاج وعلامات الترقيم ومواضع استعمالها الذي نشرته وزارة المعارف المصرية





# القسم الأول في الخط

لما كان الخط من الفنون الجميلة الأنيقة ، والعلوم الهندسية الذوقية الدقيقة .  
صار لزاماً أن يكون الخطاط رقيق الحواس دقيق النظر كريم النفس ، حسن الشمائل  
هينالينا ، حلماً جامعاً للأخلاق الفاضلة ، والصفات الحميدة .

وأن يكون ذكياً لبيباً متقناً لاصول فنه وقواعده ، وقاد القريحة والذهن .  
يذهب به الخيال الى ابتكار ابداع الاشكال ، ولقد رأينا بالتجارب أن الخطاط كلما  
كان مستقيم الحال ظاهر القلب كلما صار خطه في غاية الحسن والجمال ، فصفاه خطه  
وبهاء حروفه دليل على صفاء قلبه وتنويره : لأن في أصابعه السبابة عرقاً متصلاً  
بالقلب ولهذا لو كتب الانسان في حال غضب او حزن شديد لا يملك أن يكتب  
خطاً حسناً قط لاضطراب قلبه

وينبغي له أن يجعل ادواته كاملة تامة لا ينقص منها شيء فلا يبخل بماله في سبيل  
ذلك ، وقد جاء في بضاعة المجدد :

قالا (١) جميعاً من شروط الكتاب يكون ذا حرص (٢) وفهم ثاقب  
ويبذل الاموال في تطلابها فهرها يغلو على خطابها  
ابن هلال قال كم انفقت من ذهب حتى به كتبت  
كا ينبغي له أن يتعاهدها وان يجعلها مرتبة نظيفة لأن ذلك ادعى لانبساط  
النفس وانشرح الصدر ، وادل على سلامة الذوق وحسن التفنن ولقد كان المتقدمون

(١) أي قال يانوت وابن البواب كما يعلم ذلك من الايات التي قبلها

(٢) أي يحرس على الاستمادة والافادة

بالبغون في الاعتناء بادوات الكتابة ونظافتها - فقد روى - أن ابا محمد الفياض كاتب سيف الدولة كان يعجن مداده بالمسك ويليق دواته بماء الورد (وعن بعضهم) أنه قال: عطروا دفاتر آدابكم بمجيد الخبر، فان الادب غوان، والخبر غوال. (وكان بعض الكتاب) يطيب دواته بأطيب ما عنده من الطيب فستل عن ذلك فقال: لأنى اكتب بها اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم واسم أمير المؤمنين وربما سبق القلم بغير ارادتنا فنلحسه بالسنتنا. وقال بعضهم

ربع الكتابة في سواد مدادها والربع حسن صناعة الكتاب والربع من قلم سوى بربه وعلى الكواغد<sup>(١)</sup> رابع الاسباب قالخط الحسن له مفعول كبير كما أن البيان له تأثير بليغ « قال عبد الحميد الكاتب » البيان في اللسان والخط في البنان وقالوا الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً. وقال احمد بن يوسف الكاتب « ماعبرات الغوانى في خدودهن بأحسن من عبرات الأقلام في خدود الكتب » وقال أوميرس الحكيم « الخط شىء أظهره العقل بواسطة سن القلم، فلما قابل النفس عشقته بالعنصر » وقالت العرب « الخط أحد اللسانين، وحسنه إحدى الفصاحتين » وقال بعضهم « ما أعجب شأن القلم بشرب خلعة ويلفظ نوراً » وقال أرسطاطاليس « القلم العلة الفاعلة، والمداد العلة الهيولية والخط العلة الصورية، والبلاغة العلة التمامية » اه فكم من صاحب حاجة بلغ سؤله ووصل الى مطلوبه بحسن الخط، وكم ممن لم ينهض به حاله ادرك مأموله وارتفعت درجته بحسن خطه: كما يحكى أن انسانا رفع قصته الى الصاحب كمال الدين بن العديم فأعجبه خطها فأمسكها وقال لرافعها هذا خطك؟ قال لا ولكن حضرت الى باب مولانا فوجدت بعض مماليكه فكتبتها لى، فقال على به فلما حضر وجده مملوكه الذى كان يحمل اعله وكان عنده فى حالة غير مرضية، فقال له هذا خطك؟ قال نعم، قال هذه طريقتي فمن الذى اوقفك عليها؟ قال يا مولاي كنت اذا وقعت لأحد قصة اخذتها

(١) الكواغد جمع كغد وهي كلمة تركية بمعنى الاوراق

منه وسألته المهلة على حتى اكتب على طريقتهما سطرين او ثلاثة فأمره أن يكتب  
بين يديه ليراه فكتب يقول

وما تنفع الآداب والعلم والحجا وصاحبها عند الكمال يموت  
قرفع الصاحب منزلته اهـ

والخط الرديء : — قد يأخذ الانسان جزءا من الوقت حتى يتمكن من  
قراءته بل قديودي الى تهرير الكلمات وبغير معانيها — لذلك قال أبو العباس  
المبرد « رداءة الخط زمانة الأدب » أي آفته ، قال بعضهم

جزعت من قببح خطي ففيه وضعى وخطي

رجعت من بعد حدقي الى تعلم خطي

وقد تكون رداءة الخط حجر عثرة في قضاء المصالح أو تعطيلها ، فقد روى  
أن عبدالله بن طاهر وقع على رقعة معتذر اليه بخط غير حسن ، قد أردنا قبول  
عذرك فاقطعنا دونه من قببح خطك ، ولو كنت صادقا في اعتذارك اساعدتك  
حركة يدك ؛ أو ما علمت أن حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحججة ويمكن  
له من إدراك البغية <sup>(١)</sup> اهـ ونظر ايضا الى خط بعض كتابه فلم يرضه خطه فقال  
نحووا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ولا يؤمن أن يعدى غيره اهـ

(١) يظهر من هذه الحكاية وما بعدها وما تقدم في الشكل من قوله وقد  
رفع اليه كتاب « ما أحسن هذا الخط لولا كثرة شويئزه » ومن قوله لكتابته ألق  
دواتك واطل سن قلمك وفرج بين السطور وقر مط بين الحروف ، أن عبدالله بن  
طاهر كان مغرما بالخط طارفاً بأوضاعه مشجعا لأربابه وقد كان حاملا على الدينور  
من قبل المأمون ، اما توقيعه في الرقعة بعدم قبول عذر رافعها اليه فلم يكن  
في حد ذاته لرداءة الخط فقط فمثل عبد الله بن طاهر في علو مركزه لا يصدر عنه  
مثل هذا وإنما هناك أمر صرفه عن قبول عذره فجعل قببح خطه ذريعة لرد طلبه  
ورفض ملتزمه والله تعالى اعلم بغيبه وقد توفي عبدالله بن طاهر سنة ٢٣٠ هـ



والحقيقة أن الخط الرديء يصد النفس عن النظر اليه والانتفاع به فألفاظ  
الكتب ان كانت منسوخة بأنامل الخطاط الماهر ،مدبجة بيراغ الكاتب القادر  
فهي تغري الانسان على تكرار القراءة ومداومة النظر اليه  
فكم من كتب تافهة رفعت في الخزان لجمال خطها وحسن كتابتها كتحفة  
نقيسة و اثر عظيم ، وكم من كتب قيمة نادرة المثال صارت مهملة لا يعبأ بها ولا  
ينظر اليها لرداءة خطها . ويعجبني قول الخطاط الشهير نجيب بك هو اويني في  
هذا المعنى

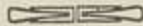
ألا إن حسن الخط أطف حلية	يباهى به الاعراب والترك والمعجم
قرب مقال صيغ من معدن الزهى	فضاع لسقم الشكل ماضاء وابتسم
ورب مقال جعل الخط شكله	تطالعه مهما استفاض بلا سأم
ورب مقال عابس في نظامه	إذا زاه التصوير اشرق واستتم
وكم من لآل شاب زاهى نورها	قصورا عن الاتقان في خط من نظم
وهل تستوى حسناء رث رداؤها	وحسناء تزهى بالضوافى من النعم
وكم مدرك للخط أدرك سؤله	على عزة المطلوب ، أو أمن النقم
وما حلية الكتاب إلا خطوطهم	تعزبها قدرا وتعالى لها قيم

وسنأتى بشيء مما قيل في وصف الخط وآلات الكتابة بعد الفصل  
الآتى .

أما ما ورد من أن الفضل بن سهل بن ابراهيم الأعرج البغدادي قال ( من  
سعادة المرء أن يكون رديء الخط ) فليس على اطلاقه فانه أراد التفرغ للعلم  
والاشتغال به دون سواه فهو الغاية المقصودة بالذات ، وأما الخط فهو الوسيلة  
التي تؤدى إلى فهم المعانى فالانقطاع إلى الوسيلة والتقصير في الغاية ليس بصواب  
لهذا نجد خطوط غالب أكابر العلماء رديئة لانقطاعهم الى العلم وصرف همهم اليه  
بالكلية بل قالوا الاشتغال بالعلم أفضل من صلاة النوافل ( والعلم خير من صلاة

النافلة) فرداءة خطوطهم ناشئة من عدم تفرغهم إلى الخط تفرغاً تاماً لا من كراهتهم له فن كان من الراسخين في العلم لا تكون رداءة خطه نقصاً فيه على أن من أدرك الفضيلتين فهو نور على نور، وقد ذكرنا تراجم العلماء من الخطاطين في محلها أما من لم يشتغل بالعلم اشتغالا تاماً فيستحسن أن يأخذ نصيبه الوافر من الخط فذلك أكمل له وأجل به حتى لا تفوته إحدى الفضيلتين .

ومن أمعن النظر يجد أن حسن الخط في الحقيقة هبة من الله تعالى يعطيه من يشاء فكثيراً ما رأينا أن بعضهم يشتغل بالخط يواصل فيه ليله بنهاره ولا يتقدم فيه تقدماً يذكر، ولقد كان لنا صديق من هذا النوع كثير الاجتهاد في الخط لا يكاد يترك فراغاً في دفاتره وأوراقه إلا ويملؤها من الكتابة ومع ذلك كان بطيء التقدم ورأينا البعض يشتغل بالخط بحسب العادة ولكن ينال منه نصيباً وافراً ويتقدم فيه تقدماً مطرداً .



# ارشاد المتعلم

ينبغي للمتعلم أن يستعمل النظافة في كل أحواله وأن يجعل أدوانه كاملة مرتبة  
فقد يحكى أنه كان لغلام ابن خرنقة من آلات الكتابة ما لم يكن لغيره ، ولما  
مات بيعت في تركته هذه الآلات الكتابية بسبعمائة دينار أمامية كما سبق ذكر  
ذلك في ترجمته ويعرف بعمر بن الحسين .

وينبغي له أن يحافظ على الجلسة الصحية وقت الكتابة وأن لا يجهد نفسه  
حتى لا يسأم ولا يمل ، وأن يحذر من الكتابة على ضوء ضعيف ، وأن لا يسرع في  
الكتابة وأن يتبع أستاذه ويعمل بإرشاداته ويبالغ في إكرامه ويكسب رضاه ففي  
ذلك ربحه وفأدبه كما قيل :

إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما  
ولبعضهم .

ومرتبة في العالمين تزين	إذا شئت أن تحظى بحسن كتابة
على بهجة الخط المليح تعين	تخير ثلاثاً واعتمدها فأنها
إذا اجتمعت قرت بهن عيون	مدادا وطرسا محكما وبراءة
يساعد في إرشادها ويعين	ولا بد من شيخ يريك شخوصها
فذاك هباء عقله وجنون	ومن لا له شيخ وطاش بعقله

وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب إلى خلال ، منها جودة برى القلم وإطالة  
جلفته وتحرير قطنه ، وحسن التأنى بامتطاء الأنامل وإرسال المدة بقدر انماع  
الحروف . والتحرز عن فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط والاعجام على



التصحييف، واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع اهـ . « وقال » المقر العلاء بن فضل الله: من لم يحسن الاستمداد ويرى القلم والقط وامسك الطومار ( الورق ) وقسمة حركة اليد حال الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء . ( وقال ) عبد الله ابن ظاهر لكاتبه ألق دوانك، وأطل سن قلمك، وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف. ومن أهم ما يعين على تحسين الخط كيفية مسك القلم وملاحظة حركاته حال الكتابة وجودة برايته. قال المقر العلاء بن فضل الله: جودة البراية نصف الخط ومعرفة قطته النصف الآخر فان لكل نوع من الخط قطة مخصوصة « قال اسحق بن حماد » لاحذق لغير يميز لصنوف البراية وقال ابن مقلة : ملاك الخط حسن البراية . . ويحكى أن الضحاك بن عجلان كان إذا أراد أن يبرى قلما تواري بحيث لا يراه احد ويقول الخط كله القلم، وكان الأنصاري إذا أراد أن يبرى فعل ذلك، فاذا أراد أن يقوم من الديوان قطع رءوس الأقلام حتى لا يراها أحد .

ويستحسن أن يكون طول فتحة القلم مقدار عقدة الابهام وأن يأخذ حذره عند شق القلم فلا يزيد ولا ينقص .

قال الشيخ علاء الدين السمررى فى ذلك فى أرجوزته فى الخط . -  
وطولها كعقدة الابهام لا أعلى ولا ادنى يسكون أرذلاً

#### وقال

واعلم بأن الشق ايضا يختلف	بحسب الاقلام فافهم ما أصف
فان يكن معتدلاً شق إلى	مقدار ثلث الجلفة انقل واقبلا
والرخول للنصف او الثلثين زد	والصلب بالفتحة ألحق تستفد
وربما زادوا على ذلك إذا	افرط فى الصلابة اعرف ذا وذا .

اهـ ومن اطرف ما الف فى قواعد الخط رسالة الشيخ محمد بن حسن السنجارى التى عدد ابياتها ١٣٥ بيتا ننقل منها نبذة ليعلم كثرة اعتناء المتقدمين بفن الخط فمما جاء فى الرسالة ما يأتى .

## فصل في كيفية الجلوس وقت الكتابة

واجلس جلوس الطفل في تلقينه      متسأداً لكن بغير تكلف  
طاوى اليمين يقيمها في صدره      متورك اليسرى بغير تحرف

## فصل في الاعتناء بالكتابة

واقصدهديت صحة الحروف      في الاصل والوضع بلا تحريف  
ثم اقسام البياض في الترتيب      فانه يأتي من العجيب  
وكل خط عندهم له قلم      غلظ أو دق بحسب ما ألم

## فصل في مسك القلم

ثم اجعل الابهام والسبابة      والأصبع الوسطى لدى الكتابة  
ولتكن الوسطى لها كالفرس      تجرى لدى اليراع مثل النفس

## فصل في الحبر

وخذ من الحبر مدادا لطفاً      دخانه بسحقه قد عرفا  
مركب معلوس<sup>(١)</sup> مصنوع      طرع اليراع جريه مربع

## فصل في انتخاب الاقلام

تنتخب اليراعة القويمه      ذات الصلاب الرطبة السليمه

---

(١) قال في المختار العلس بتفتحيتين ضرب من الحنطة ، وليس المراد به هنا  
وإعما قد تكون الكلمة محرفة والذي يناسب المقام ملعوس من لعس ، وبفتحيتين  
أيضا وهو لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا

وهي التي قد أدركت وأينعت في أصلها وأدركت فقطعت

### فصل في اتخاذ السكين

واتخذ السكين غير جافيه لطيفة كذلك وهي كافية  
بكلوة لطيفة خفيفة صالحة لهذه الوظيفة

### فصل في البراية

طول لها الحلقة بالسكين وشقها في الوسط بالسكين  
واجعل لها شحيمة لطيفة من بطن قشرو لتكن خفيفة  
وان تكون قشرتها سمينه فاسلب لها الشحمة بالسكينه  
ثم انحت اليمين والشمالا نحتاً قويا هكذا قد قالا (١)  
وقورّ الحلقة بالتعميق من صدرها والرأس بالتدقيق  
وانظف البرية يا عربي من شعث وشحمها الكثيف

### فصل في القبط

وقطعن بالحد والتلطيف ما بين تدوير إلى تحريف  
وإن اردت القبط لليراعه فاسمع لما فيها من الصنائه  
ثم اجعل الحد عليها بالسوار ثم اعطها من عضو كتفك القوار  
ثم اكبس الجنين كبسأشافي حتى يجيء قطعها بالوافي  
وحفها من بعد ذلك حفا حتى يموت حدها ويخفي  
اه ما انتقميناه من الرسالة

وقال ابن البواب في فن الخط :

يامن يريد إجادة التحرير وروم حسن الخط والتصوير

(١) اي يا قوت وابن البواب



إن كان عزمك في الكتابة صادقا  
اعدد من الاقلام كل مثقف  
وإذا صمدت لبريه فقوضه (١)  
انظر إلى طرفيه واجعل بريه  
واجعل خلفته قواماً عادلاً  
والشق وسطه ليبقى بريه  
حتى إذا اتقنت ذلك كله  
فاصرف لرأى القطع عزمك كله  
لا تظمن في أن ابوح بسره  
لكن جملة ما أقول بأنه  
وألق دوانك بالدخان مدبراً  
وأضف اليه مغرة قد صولت  
حتى إذا ما خمرت فاعمد إلى ال  
فاكبسه بعد القطع بالمعاصر كي  
ثم اجعل التمثيل دأبك صابراً  
ابداً به في اللوح منتظياً له  
لا تخجلن من الردى نخطته  
فالامر يصعب ثم يرجع هيناً  
حتى اذا أدركت ما أملت  
فاشكر الهك واتبع رضوانه  
وارغب لكفك أن تخط نباتها  
فجميع فعل المرء يلقاه غداً

فارغب الى مولاك في التيسير  
صلب يصوغ صياغة التحجير  
عند القياس باوسط التقدير  
من جانب التدقيق والتحفير  
يخلو عن التطويل والتقصير  
من جانبيه مشا كل التقدير  
انقان طب بالمراد خبير  
فالقط فيه جملة التدبير  
انى اضن بسره المستور  
ما بين نحر يف إلى تدوير  
بالخلل أو بالحصرم المعصور  
مع اصفر الزرنبخ والكافور  
ورق النقي الناعم المخبور  
ينأى عن التشميت والتغير  
ما أدرك المأمول مثل صبور  
عزماً تجرده عن التشمير  
في أول التمثيل والتسطير  
ولرب سهل جاء بعد عسير  
أصبحت رب مسرة وحبور  
ان الاله يحب كل شكور  
خيرا تخلفه بدار غرور  
عند التقاء كتابه المنشور

(١) لا يخفى ان هذا الشطر غير موزون

## (قال القيرواني في وصف الخط)

سئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة؟ قال إذا اعتدلت وطالت ألفه ولامه واستقامت سطوره وضاهى سطوره حدوده، وتفتحت عيونه ولم تشبهه رائه ونونه، وأشرق قرطاسه وأظلمت أنفاسه ولم تختلف أجناسه وأسرع الى العيون تصوره، والى العقول منمره وقدرت فصوله، واندمجت اصوله وتناسب دقيقه وجليله وخرج من نمط الوراقين وابتعد عن تصنع المحبرين، وقام لصاحبه النسبة والحلية كان حينئذ كما قال صاحب هذا الوصف في الخط إذا ما تجلجل قرطاسه وسارره القلم الأرش تضمن من خطه حلة كنعش الدنانير بل انقش حروفه تعيد لعين الكليل نشاطا ويقرأها الأخفش.

## وما ابداع قول الساعاتي

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب بصاخفه النسيم فيسقط  
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط  
ومما يناسب قمرهم وان كان يراد به المشيب  
ولى خط واللايام خط وبينهما مخالفة المداد  
فأكتبه سواداً في يياض وتكتبه يياضاً في سواد

## وصف الكتابة وآلاتها

قال في كتاب نسيم الصبا لابن حبيب الحلبي: الكتابة ألهمك الله تعالى معرفة فضلها، ولا حرمك نفع صداقة أهلها، أشرف الوظائف والمناصب، وأرفع المنازل

والمراتب ، وأفلح صناعة وأرّخ بضاعة ، قطب دائرة الآداب ، وصدر أسرار  
 الألباب ، ورسول صادق ، ولسان بالحق ناقد ، وسيف محمد بحمد  
 المعارف — وميزان يميز التالذ من الطارف ، تلحق خبر الحاضر بالغائب ، وإليها  
 تنتهى الآمال والرزائب ، بها تتم النعمة ، وتفصل شذور الحكمة ، تبرز إبريز  
 البلاغة ، وتصوغ لجن الكلام أحسن صياغة ، لطف حواشى (رقاعها) محقق  
 وجدولها المسلسل على الريحان يتدفق ، قد تلحمت بصحة الوضع والتركيب ، وحات  
 بما حكمت من أعضاء الحبيب ، فاللام والألف كعذاره وقده ، (والجيم) كصدغه  
 المعقرب على خده ، (والصاد والنون) كعينه وحاجبه ، (والميم) فه النائي عن  
 رائد ورده بجانبه ،

لا تعد عن فن الكتابة إنها مغنى الفنى ومفتاح الأرزاق  
 وأخش البراعة وارجها فهى التى عرفت بنفث السم والدرياق  
 ( والكتاب ) عماد الملك وأركانها ، وعيونه المبصرة وأعوانه ، وبهاء الدول  
 ونظامها ، ورهوس الرياسة وقوامها ، ملابسهم فاخرة ، ومحاسنهم باهرة ، وشمائلهم  
 لطيفة ، ونفوسهم شريفة ، مدار الخل والعقد عليهم ، ومرجع التصرف والتدبير  
 اليهم ، بهم تحلى العواطل ، وتبتسم ثغور المعازل ، مجالسهم بالفضائل معمورة ،  
 وبندائهم أندية القصاد معمورة ، يهدون إلى الأسماع أنواع البديع ، وينزهون  
 الأحداق فى حدائق التوشيح والتوشيع ، هم أهل البراعة واللسن ، وشيمتهم لف  
 القبيح وشر الحمن ، يميلون إلى القول بموجب المدح ، ولا يملون من مراجعة  
 الراغبين فى المنح ، دأبهم استخدام الناس بالمعروف ، وعدم التورية عن المعنى  
 والمهلوف ، يجلون الكبير ، ويبجلون الصغير ، ولا يخلون بمراعاة النظير ، لهم الى  
 الخير رجوع والتفات ، وبالجملة فقد حازوا جميع جميل الصفات .

كتبت فلولا أن هذا محلل      وذاك حرام قست خطك بالسحر  
 فان كان زهرا فهو صنع سحابة      وإن كان درا فهو من لجة البحر



(بايديهم) اقلام تختلس بلطفها الاحلام، صافية الجواهر، زاهية الازاهر —  
لينة الاعطاف، ناعمة الأطراف، نبكي وهي متبسمة، وتسكت وهي بما يطرب  
السمع متكلمة، قد اعتدلت قدودها، وأشرقت في سماء البراعة سعودها، أسنتها  
صرهفة، ومطارفها مفوقة، تجتهد في خدمة الباري، وتبدي من درهما ما يفضح  
الدراري، تيمس في وثنى أبرادها، وتشرح الصدور بعذوبة ارادها، نشأت على  
شطوط الأنهار، وتعلمت اللحن من اعراب الاطيار، طويلة الأنايب، تسلب القلوب  
بمغن الأساليب، تدهش الناظر، وتنجل العامل، ولا ترضى بامتطاء غير الأنامل،  
الشجاعة كامنة في مهجتها، والفصاحة جارية على لهجتها، تهر بالانضارة نواظر  
البهار، وتطرز بالليل اودية النهار. إن قالت لم تترك مقالا لقائل، وإن صالت  
رجعت السيوف مستترة بأذيال الحمايل، سجدت للطرس فرفعت الى أعلى الرتب  
وحلت وشببت وسبقت فلاغرو إذا سميت بالقصب

قلم يفل الجيش وهو عرمرم والبيض ماسلت من الاغمد  
وهبت له الآجام حين نشابها عزم السيول وصوله الآساد

(يكرع) من دواة حالكة الحياض، مشرقة الادواح والرياض، جنية  
الانمار، مطعمة الاشجار، ريقها رائق، ونيل نيلها دافق، تكشف غطاءها عن  
كل معنى أنيق؛ وتفتح فاهها بكسر العدو وجبر الصديق، شرفها ليس فيه نزاع،  
وسقطها من أنفاس المتاع، تمنو على أولادها طول المدى ثم تقط رؤوسهن  
ولا ذنب لمن يحد المدى، سمت الى المعالي بنفسها، وأعارت المسك السحيق بنقسها  
ترشد بنور جمالها، وتندشد بلسان حالها. —

ان السعادة حيث كنت مقيمة والبحر اخبار الندى عنى روى  
كم من عليل مقاصد أبرأته فانا الدواة حقيقة وأنا الدوا

لله (أطراسها) التي أضاءت بمدادها، واشبهت عيون العين بياضها وسوادها  
وانطوت المحاسن تحت رق منغورها، وصدحت حمائم البلاغة على أغصان سطورها

صحائف تنوب عن الصفايح ، وقراطيس تزف إلى الأسماع عرائس القرائح - ألبسها  
الحبر أنوباً من الحبر، ودبجها صواب الفكر . لاصوب المطر ، كم حازت من در  
منظوم، وعلم لفظ بوشى المعاني مرقوم ، وفقر تفتقر اليها اجياد الحسان ، وغرر  
كلم تذهب العقول بسحرها ، وان من البيان

كتاب فى سراره سرور مناجية من الاحزان ناجى  
كراخ فى زجاج بل كروح سرت فى جسم معتدل المزاج

فاجتهد أعزك الله فى طلابها ، واحرص على الدخول فى زمرة اربابها ، وتمسك  
بأذيال بنيتها ، تجمد جواداً او نبيلاً أو نبيهاً ، وحسبهم شرفاً ان الله تعالى نوه  
بذكرهم فى العالمين ، ووصف الكتابة بالحفظ والكرم ، فقال ( وان عليكم لحافظين  
كراماً كاتبين ) ١ هـ

وقال بعضهم بصف مبرة - السكين سن الاقلام يشحذها إذا كلت ، ويصقلها  
إذا نبت ، ويطلقها إذا وقفت ، ويلمها إذا شعثت ، وأحسنهما عرض صدره ، وأرهف  
حده ، ولم يفضل على القبضة نصابه ، وقال ابن المعتز

إذا أخذ القرطاس خلّت يمينه تفتح نورا أو تنظم جوهرها

( ومما جاء فى ادوات الكتابة )

قال البستى :

إذا افتخر الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم  
كفى قلم الكتاب نغراً وورقة مدى الدهر إن الله أقسم بالقلم

وقال بعضهم

وذى خضوع راعى ساجد ودمعه من جفنه جارى  
مواظب الحس لأوقاتها منقطع فى خدمة البارى

وقال أيضا في قلم الوزير القاسم بن عبيد الله

قلم ما أراه ، أم فلك بحرى  
بما شاء (قاسم) ويسير  
خاشع في يديه تلثم قرطا  
سأ كما قبل البساط شكور  
ولطيف المعنى جليل ، نحيف  
وكبير الأفعال وهو صغير  
كم منايا وكم عطايا وكم حتم  
ف وعيش تضم تلك السطور  
نقشت بالدحي نهارا فما أد  
رى أحظ فيهن ام تصوير

وقال مهيار الديلمي في وصف الدواة

وام بنين استبطنهم فصدرها  
غصيص بهم عند الحضان كظيم  
يعوقونها بالضغط وهي عليهم  
عطوف بدرات الرضاع رؤوم  
يخال الأفاعى الرقش ما ضم منهم  
حشاها وهم فيها أخ وحميم  
فن ذى لسان منصح وهو آخرس  
ومن بائح بالسر وهو كتوم

وجاء في المداد (الخبز)

قال ابن الرومي

خبز أبا حفص لعاب الليل  
كأنه ألوان وهم الخليل

(وقال آخر)

انما الزعفران عطر العذارى  
ومداد الدوى عطر الرجال

(وقال آخر)

لانجوز عن من المداد فانه  
عطر الرجال وحلية الكتاب

وقال بعضهم

فوالله ما أدري أزهر خميلة  
بطرسك ام در بلوح على نحر



فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لغة البحر  
ومن اللطائف قول أحمد بن بنت الأعز<sup>(١)</sup>

تعطلت فابيضت دواتي لحزنها ومد قل مالي قل منها مداها  
وللناس من سود اللباس حدادهم ولكن مبيض الدواة حدادها  
وقال بعضهم

اروني مرشدا في الخط مثلي ومن احيا الكتابة في البلاد  
فلا في الشرق لي ضد يضاها ولا في الغرب من تبع اجتهادي  
وقال آخر

وقد ابدت خطا لم تنله - سراة بني انقرات ولا ابن مقله  
فان كانت خطوط الناس عينا نخطى في عيون الخط مقله  
وقال آخر

ولي فرس نحري بميدان فضة تجرر أذيالا كلون الخنابس  
فيركبها يوم العريك ثلاثة محجلة تمشى كمشى العرايس  
وقال بعضهم

بلاغة حسان وخط ابن مقله وحكمة لقمان وعفة صريم  
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودي عليه لا يباع بدرهم

هذا وقد جمعنا كثيرا من الأدبيات في وصف الخط في رسالتنا المسماة (حسن  
الخط) فيما ورد في الخط وادوات الكتابة) وهي مطبوعة بمطبعة مصطفى  
الباي الحلبي وشركاه بمصر

(١) هو قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز كان في زمن المستنصر بالله أحمد أبو القاسم .

# حَامِلَاتُ الْكِتَابِ

## آدَابُ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ

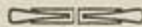
ينبغي لكاتب القرآن الكريم ان يكون على طهارة في البدن والنوب والمكان ، وان يكتبه بأدب وتعظيم ، وان يحسن خطه ولا يطمس من الحروف شيئاً (فقد ورد) انه صلى الله عليه وسلم قال: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودة غفر الله له» ( وورد ) انه عليه الصلاة والسلام قال للمعاوية رضى الله عنه «ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباء و فرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم»<sup>(١)</sup> وان لا يكتبه بحروف صغيرة بحيث تصعب قراءته ( فقد جاء عن صهر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه وجد مع رجل مصحفاً مكتوباً بقلم دقيق فكره ذلك وضربه بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى (وقال) أبو حليمة كنت أكتب المصاحف فر بي على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فقال اجعل قلمك فقصمت من قلمي قصمة فقال هكذا نوره كما نوره الله (قال) العلامة الأستاذ الكبير المرحوم الشيخ محمد حسنين مخلوف وكيل الجامع الأزهر سابقا في رسالته في حكم ترجمة القرآن الكريم وكتابة المصاحف وطبعها بالحروف الصغيرة بدعة منكراة وانحاذها حرزا بهذه الكيفية أشد نسكرا الخ. ١. هـ

(وقال) العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب الشنقيطى وهو أخو شيخنا المحدث المشهور العلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى فيما يختص بأدب

(١) تقدمت هذه الاحاديث في أول الكتاب .

كتابة القرآن في خاتمة نظمه (كشف العمى والربن) ما يأتي .

مما به بهم كل مسلم	ضبط كتابة الكتاب المحكم
فاستقر ما لها من الآداب	واعمل به تسلم من العتاب
قبل الشروع ألق الدواء	بصوفة وحرف الآداة
وان أردت كتبه في رق	أو غيره فاكتبه دون مشق <sup>(١)</sup>
وحن الخط ولا تحرفا	نقط الحروف، والحروف جوظا
كي لا نجى اسطره مخلطه	ولا ترى حروفه مفرمطه
وكتبه في المصحف الصغار	يكره كالكتب على الجدار
وكتبه على محل بوطاً	أو محوه فيه فذاك خطأ
ومن معظم حرمت الله	فان ذاك من تقى الآله



## حُكْمُ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحُكْمُ الْكِتَابَةِ عَلَى الْحِجْرِ

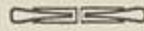
رأينا من الواجب أن نأتي بهذا الفصل وما بعده في هذا الكتاب لتعلقهما بالخطاطين أو الكتاب ليوقف كل منهم على الحكم الشرعي في كيفية كتابة القرآن الكريم الذي لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقد تساهل كثير منهم في هذه الأحكام خصوصاً في كتابة القرآن بالرسم العثماني فانهم يكتبون على القاعدة المألوفة وهذه تذكرة حمئة ( فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ) فنقول وبالله التوفيق .

(١) المشق . سرعة الكتابة .



يجوز كتابة المصحف بالذهب والفضة للرجل والمرأة ويجوز لها تحليته  
بالفضة أما بالذهب فيجوز للمرأة لا للرجل ، والفرق بين جواز كتابة المصحف  
بالذهب — حتى للرجال وحرمة تحليته بالذهب للرجل أن كتابته راجعة لنفس  
الحروف — الدالة عليه بخلاف تحليته ؛ فالكتابة أدخل في التعليق به ، وحكم  
تمويه المصحف كتحليته بالذهب وتمويه إذابة النقد والطلاء به والتحلية وضع  
قطع النقد الرقاق مسمرة على الشيء ، وأما كتب الحديث وغيرها فلا يحل فيها ذلك ،  
وبجوز نقش الحلى والكتابة عليه للمرأة « أما الكتابة على الحرير » فنحرم ولو  
كتابة نحو صداق ولو لامرأة أى حيث كانت الكتابة من الرجل أما لو كانت  
الكتابة من المرأة للصداق في الحرير فلا حرمة ولو للرجل ، وإن احتاجت المرأة  
إلى كتابة اسمها على ثوبها الحرير لحفظه جاز فعلها للرجل وإلا فلا

(ويستثنى) من تحريم استعمال الحرير للرجل جملة أشياء ، منها اتخاذ كيس  
للمصحف وعلاقته ، وجعل علاقة للسكين ، سواء كان لبري القلم أو غيره ، ومنها  
ليقة الدواة لأنها مستورة بالحبر ، ومنها جعل الحرير ورق كتابة لأنه استحالة  
حقيقة أخرى ، ومنها أمور أخرى لا دخل لها فيما نحن بصدده مما يتعلق  
بالرسالة اهـ ملخصاً من الباجوري على أبي شجاع بتصرف .



## حكم وجوب اتباع رسم المصحف العثماني

يجب على كاتب القرآن الكريم أن يتبع رسم المصحف العثماني الذي اجمع  
عليه الصحابة فقد قال البيهقي في شعب الايمان من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ  
على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالقهم فيه ولا يغير مما كتبوه  
شيئاً ، فانهم كانوا اكثر علماً وأصدق قلباً ولساناً واعظم أمانة منا فلا ينبغي أن  
نظن بأنفسنا استدراكا عليهم . اهـ بلفظه .

وقال الامام احمد: يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك، وقال أشهب سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال لا إلا على الكتابة الاولى، رواه الداني في المقنع، ثم قال ولا يخالف له من علماء الأمة وقال في موضع آخر سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف أرى أن يغير من المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال لا قال أبو عمرو الداني يعنى الواو والالف المزيدين في الرسم المدومتين في اللفظ نحو أولوا (قال) الشيخ اللبيب في شرح العقيلة قد اجتمع على كتب المصاحف حين كتبت اثنا عشر الفأمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم ونحن مأجورون على اتباعهم ومأثومون على مخالفتهم فينبغى لسلك مسلمة طافل أن يقتدى بهم وبفعلهم، فما كتبوه بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف<sup>(١)</sup> وما كتبوه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبوه هاء التانيث بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء اه منه بلفظه قبل ترجمة الاعراف قال الامام الخراز في كتابه عمدة البيان في الزجر عن مخالفة رسم المصاحف مانصه

فواجب على ذوى الأذهان أن يتبعوا المرسوم في القرآن  
ويقتدوا بمن رآه نظراً إذ جعلوه للامام وزراً  
وكيف لا يصح الافتداء بما أتى نصاً به الشفاء  
روى عياض أنه من غيراً حرفاً من القرآن صمداً كقراً  
زيادة أو نقصاً أو أن يبدلاً شيئاً من الرسم الذى تاصلاً  
واعلم بأن خط القرآن العظيم معجز كلفظه المعجز للانس والجن إذ أن للكلام

(١) كانت قاعدة الكتابة الحميرية اذا وقعت الالف في وسط الكلمة حذفت على نحو همدان وريام فيكتبونهما هكذا همدن وريم، وكذلك كانوا يثبتون واو عليهم نحو ويثبتون ضمة آخر الحرف ذكر ذلك صاحب الاكليل الحسن بن احمد الهمداني

القديم سرّاً وللكتابة دخلاً في ذلك ، قال ابن المبارك عن شيخه عبد العزيز  
الدباغ في خط المصحف ما نصه : — هذا سر خص الله به القرآن ما كانت العرب  
تعرفه ولا تهتدى اليه عقولهم ، ولا يوجد مثله في التوراة ولا في الانجيل ولا غيرهما ،  
وكما ان نظم القرآن معجز فرسمه ايضاً معجز فهذه الحروف التي يختلف حالها في  
الرسم انما هو بحسب اختلاف المعاني . ا هـ .

قال العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب أخو شيخنا المحدث الشهير الشيخ  
محمد حبيب الله الشنقيطي في نظمه كشف العمى مانصه .

واخط فيه معجز للناس	وحائد عن مقتضى القياس
لا تهتدى لسره الفحول	ولأنحوم حوله العقول
قد خصه الله بتلك المنزلة	دون جميع الكتب المنزلة
ليظهر الاعجاز في المرسوم	منه كما في لفظه المنظوم
فما أتى من صور مزبده	فيه وحذف احرف عديده
كالياء إذ زيدت لدى باييد	وحذفت من قوله ذا الايد
والالف المزيد في لفظ مائه	وفي أقاموا دون جاء وفئه
والالف المرسوم في فعل سعوا	في الحج دون غيرها وفي عتوا
ونعمت إذا رسمت بالتاء	طورا وطوراً صورت بالهاء
والاحرف التي يهجي القاري	بها هجاء الألدة الصغار
فكل ذا لعلة مقدره	وحكمة عن الحجا محذره
أنفاسه للنفس لا تنسم	وسره عن الوري مظلم
وقد تكلف شيوخ الكتبة	فسارعوا فيه لنحت الأجوبه
فذكروا من ذاك ما لا يقنع	قلبا ولا غل غليل ينقع

---

قوله الألدة الصغار هو بكسر الهمزة بين اللامين الساكنتين المراد به الصبية  
والمراد بالاحرف التي يهجي بها القاري هجاء الألدة فواتح السور نحو كهيعصوق



قوله ولاغل غليل أى عطش عطشان ينقع أى يزيل ويبرد اه كل ذلك من إيقاظ  
الأعلام لشيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله المذكور ، أما ما ذكره ابن  
خلدون فى مقدمته فى فصل ( ان الخط والكتابة ) الخ من أن التابعين اقتفوا  
فى رسم القرآن بالصحابة تبركاً بهم الخ كلامه فلا تلتفتن اليه فان كلامه يوم ان الصحابة  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ما كانوا يعرفون قواعد الرسم وأن الأخذ  
بقواعد الاملاء والنحو أولى من اتباع رسمهم وهذا خطأ فاحش ، بل قال العلامة  
الألوسى فى تفسيره روح المعانى والظاهر ان الصحابة كانوا متقنين رسم الخط  
حرفين ما يقتضى ما يكتب . وما يقتضى أن لا يكتب . وما يقتضى ان يوصل  
وما يقتضى ان لا يوصل . إلى غير ذلك لكن خالفوا القواعد فى بعض المواضع  
لحكمة الخ .

كما ان صاحب كتاب محاضرة الأوائل وسامرة الأواخر شنع على ابن خلدون  
فى كلامه هذا وقد علمت مما تقدم من نصوص العلماء ما يطمئن اليه قلب المؤمن  
( فيجب على من يكتب مصحفاً ) من الخطاطين . ان ينقل من مصحف يكون  
رسمه موافقاً لرسم المصحف العثمانى ( أى المصحف الذى جمعه سيدنا عثمان رضى  
تعالى عنه ) واضبط المصاحف الموجودة الآن هو المصحف الشريف المطبوع  
فى زمن جلالة ملك مصر فؤاد الأول رحمه الله تعالى فى اليوم السابع من شهر  
ذى الحجة لسنة اثنين وأربعين وثلاثمائة والف . وقد كتبت بأحسن خط وضبط  
ضبطاً تاماً على ما يوافق رواية حفص وقام بتصحيحه ومراجعته على امهات  
كتب الرسم والضبط والقراءات مراجعة دقيقة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ  
الجليل الشيخ محمد بن على بن خلف الحسينى شيخ المقارىء بالديار المصرية الآن .  
وهو الذى كتب اصله بخطه - والأستاذ حفى بك ناصف المفتش للغة العربية بوزارة

المعارف العمومية والاستاذ الشيخ مصطفى عناني والشيخ احمد الاسكندري  
والاستاذ الشيخ نصر العادلي رئيس المصححين بالمطبعة الاميرية تحت إشرافه  
المشيخة الازهرية الجايمة جزى الله تعالى العاملين في رسمه وكتابه والساعين في  
طبعه ونشره أحسن الجزاء . ( واعلم ) أيضا أنه كما يجب على كاتب القرآن اتباع  
رسم المصحف العثماني يجب عليه أن يكتبه على ترتيبه كذلك في السور والآيات  
لأنه بحرم تنكيس الآيات مطلقا خطأ أو قراءة وأما في السور فيحرم تنكيسها في  
الخط عن حالتها في المصحف أما في قراءتها فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فعله .

# كَيْفِيَّةُ جَمْعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَعِدَّةُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي فُرِّقَتْ فِي الْقُرَى

نأتي هنا على سبيل الاستطراد وانماماً للفائدة المتعلقة بكتابنا هذا على نبذة مختصرة في كيفية جمع القرآن الكريم في صدر الاسلام وعدد من تولى كتابته وجمعه وعدد ما فرق منه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في البلدان وعدد كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بذكرهم يفوح مسك الختام فنقول .

لم يكن القرآن كله مجموماً في مجلد واحد كما هو عليه اليوم وإنما كان مكتوباً مفرق السور والآيات وكانت كتابتهم له في الجلود والنظام واللخاف<sup>(١)</sup> وغير ذلك مما كان صالحاً للكتابة ، وليتصور القارئ الكريم أننا لو أردنا أن نحفظ نسخة واحدة من القرآن الكريم المكتوب بالخط الكوفي الغليظ على هذه الأشياء الثقيلة لاحتجنا إلى مكان واسع حتى يمكن حفظها فيه ، كما أن الانتقال به من بلد إلى بلد على هذه الصفة يحتاج إلى مشقة كبيرة ، فمن هنا نعلم مقدار العناء الذي قاسته الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في سبيل جمع القرآن ومقدار المشقة التي رأوها في فرز هذه القطع المختلفة الأشكال والأوضاع ، وتمييز بعضها عن بعض وتنظيمها بحسب السور والآيات كما أنزل الله تعالى .

(١) الحجارة الرقيقة البيضاء وإلى هذه الأشياء أشار صاحب كتاب كشف

العمى رحمه الله تعالى بقوله

وكان يكتب على الاكتاف وقطع الادم واللخاف



حقاً أنهم بذلوا أنفسهم وأموالهم لله ورسوله ونصروا هذا الدين الحنيف واقواما  
دوامه وبنوا معالمه وحافظوا على اصوله وفروعه ، حتى وصل الينا فرضى الله تعالى  
عنهم وجزاهم عنا خير الجزاء .

فأما كيفية جمع القرآن الكريم في ذلك العهد فانه جمع ثلاث مرات . وإن كان  
كل جمع مغايراً لما قبله كما ستعرف « احداها » باملأء الذي صلى الله عليه وسلم لزيد  
ابن ثابت ولكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور .

« وثانها » في زمن سيدنا ابي بكر ، بشورة سيدنا عمر بن الخطاب له رضى الله عنهما  
« وثالثها » في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فانه ارسل الى  
حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها ان ارسل الى الصحف ننسخها ونردها اليك فبعثت  
بها اليه وبعد ان أمر بنسخها ردها اليها وإلى هذا اشار العلامة العاقب أخو  
شيخنا العلامة المحدث محمد حبيب الله الشنقيطى حفظه الله تعالى بقوله : —

لم يجمع القرآن في مجلد	على الصحيح في حياة احمد
لأن فيه من خلاف ينشأ	وخيفة النسخ بوحي يطرأ
وكان يكتب على الأكتاف	وقطع الأدم والخفاف
وبعد اغماض النبي فالاحق	ان ابا بكر بجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور	بعد اشارة اليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين	فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات	مخرجا بأفصح اللغات

( قال ) بن التين وغيره : الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان رضى الله عنهما  
أن جمع ابي بكر كان خشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لأنه لم يكن  
مجموعاً في موضع واحد ، فجمعه ابو بكر رضى الله عنه في صحائف مرتباً آيات سوره  
على ما وقفه النبي صلى الله عليه وسلم ، وجمع عثمان كان لكثرة الاختلاف في  
وجوه القراءة حتى قرأوه بلغاتهم على اتساع اللغات فأدى ذلك بعضهم الى تخطئة

بعض نخشى من تفاقم الامر بذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتباً لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجاً بانه نزل بلغتهم، وان كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعاً للحرج والمشقة في ابتداء الامر، فرأى أن الحاجة الى ذلك قد انتهت واقتصر على لغة واحدة اهـ وكانت كتابة القرآن بالصفة الاخيرة في نوع رقيق من الجلد المدبوغ يسمى رقاً، لجمعه بين الرقة والمتانة فلما تمت كتابته قال عثمان رضى الله عنه التمسوا له اسماً، فقال قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف ومعناه جامع الصحف كما في نهاية القول المفيد وقيل ان اول من سمي المصحف مصحفاً هو ابو بكر رضى الله تعالى عنه ومن اراد بسط المقام فليرجع الى مظانها ولقد بحثنا كثيراً عن المكان الذى يوجد فيه مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه فلم نقف على خبر نظمت اليه، فقد قيل انه كان بالمدينة المنورة الى وقت قريب ثم نقله الاتراك الى الآستانة، وقيل هو محفوظ في كتيبخانة بطرسبورغ بألمانيا والله تعالى اعلم بالحقيقة لكن رأينا في المدينة سورة يس بتمامها في ثلاث وعشرين صحيفة بالخط الكوفي كل صحيفة موضوعة في الزجاج ومعلقة على جدار مسجد عبد الستار القازانلى بزقاق جعفر وهى مأخوذة بالفتوغراف من نفس مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه ومطبوعة بالآستانة منذ سنين

(واما) عدة المصاحف التى فرقها عثمان رضى الله عنه، فقد جاء في كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد مانصه: اختلف في عدد المصاحف فقيل إنها أربعة وهو الذى اتفق عليه اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل انها ستة، وقيل انها سبعة، وقيل انها ثمانية — أما كونها أربعة فقيل إنه أبقى مصحفاً بالمدينة، وأرسل مصحفاً الى الشام ومصحفاً الى الكوفة ومصحفاً الى البصرة، وأما كونها خمسة فالأربعة المتقدم ذكرها والخامس أرسله إلى مكة، وأما كونها ستة فالخمس المتقدم ذكرها والسادس اختلف فيه، فقيل جعله خاصة لنفسه،

وقيل أرسله الى البحرين ، واما كونها سبعة فالسنة المتقدم ذكرها والسابع أرسله  
إلى اليمن واما كونها ثمانية فالسبعة المتقدم ذكرها والناامن كان لعثمان يقرأ فيه ،  
وهو الذي قتل وهو بين يديه . اهـ منه

( وأما ) عدة النفر الذين أمرهم سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه بجمع القرآن  
فهي زيد بن ثابت وهو الرئيس عليهم وسعيد بن العاص ، وعبدالله بن الزبير ،  
وعبدالرحمن بن الحرث بن هشام ، وزاد بعضهم عبدالله بن عباس وابي بن كعب  
وعبدالله بن عمرو بن العاصى رضى الله تعالى عنهم اجمعين

وكان على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم  
المتوفى سنة ٩٩ يقول كانت المصاحف لاتباع انما يأتى الرجل بورقة عند  
المنبر فيقوم الرجل المحتسب فيكتب له من أول البقرة ثم يجيىء غيره حتى يتم  
المصحف ، ونحتم هذا الكتاب بقولنا « ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين » « ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذهديتنا وهب لنا من لدك  
رحمة انك أنت الوهاب » سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



## كلمة ختامية للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى على ما وفقني لخدمة هذا الفن الجميل بمحض فضله  
وإشكره على ما أولانيه من النعم العظيمة بسعة رحمته وعفوه ، وأصلي  
واسلم على النبي الأبي المبعوث رحمة للعالمين وآله وأصحابه أجمعين (وبعد)  
فهذا ما تيسر لي جمعه في هذا الصدد مما تشتت في طيات الكتب وبطون  
الأسفار ، فعسى أن ينال كتابي هذا شرف القبول من الأفاضل الأبرار ،  
وعسى أن يتكرموا فيلتمسوا لي عذراً أن عثروا فيه على خطأ لم انتبه له ،  
أو غلطة حاد عنها نظري فتركت مكانها مهملة فإن الإنسان موضع الخطأ  
والنسيان ، وكما قال إبراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والوائق  
والمتوكل : ( المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ) ،  
على أن لي نوع عذر إن وقع شيء من ذلك ، لعدم اهليتي للتأليف أولاً ،  
واشتغالي فيه بمفردى ثانياً ، وقلة المراجع وصعوبة البحث في هذا الموضوع  
ثالثاً وكثرة الاشتغال وتبليبل البال رابعاً .

واقدم اشتغلت بتأليف هذا الكتاب ثلاث سنين ولقيت في سبيله  
مشقة عظيمة وبذلت من المال غير قليل - حتى جاء والله الحمد على غاية  
ما يرام ، بل يعتبر في الحقيقة أنه أول كتاب ظهر من نوعه حتى الآن ولم

يكن ذلك عن مقدرة منى وانا العاجز الضعيف وإنما هو بعناية الله تعالى  
وحسن توفيقه فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، ولقد كان تأليفه وطبعه  
في عهد صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز آل السعود الأول مملك  
المملكة العربية السعودية اطلال الله تعالى حياته وايداه بالعز والنصر وحفظ  
سمو ولي العهد وسمو النائب العام وجميع الامراء الكرام ورجال  
حكومته الفخام .

وختاما اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل هذا  
الكتاب مقبولا لدى اخاص والعام ، وان يعاملنا بمحض فضله واحسانه  
التمام وان يحيى قلوبنا وينور بصائرنا ويشرح صدورنا ويستر عوراتنا  
ويختم بالصالحات اعمالنا انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا ومولانا  
محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب  
العالمين

المؤلف

جده في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٨

محمد طاهر الكردى المكي

# فهرست

## كتاب تاريخ الخط العربي وآدابه

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٣
الخط والكتابة وتعريفهما	٧
مكانة الخط والكتابة في نظر الدين	٨
شرح بعض الأحاديث الواردة في تحسين الكتابة	١٠
نشأة الخط وتاريخ الكتابة	١٥
تطور الخط وارتقاؤه ( وفيه صور لبعض الخطوط القديمة )	١٩
اللغة والكتابة ( وفيه صورة للخط الهيروغليفي )	٢٧
اكتشاف الخطوط القديمة ( وفيه صور لبعض الخطوط القديمة )	٢٩
حلقات الخط العربي - وفيه ذكر رأى مؤرخي العرب والافرنج	٣٤
سلسلة الخط العربي - على رأى مؤرخي العرب والافرنج ( وفيه صور لبعض الخطوط القديمة )	٤٠
الخط الحميري	٤٣
اتجاه السطور في الكتابة	٤٤
اللغات التي تكتب الآن بالخط العربي ( وتنقسم إلى خمسة أنسام )	٤٧
القسم الأول - اللغات التركية	٤٨
القسم الثاني - اللغات الهندية	٤٩
القسم الثالث - اللغات الفارسية	٥٠
القسم الرابع - اللغات الافريقية	٥١
القسم الخامس - اللغة العربية والخط العربي	٥٢
الاسلام وأثره في انتشار الخط العربي	٥٤



الموضوع	الصفحة
دخول الكتابة في الحجاز	٥٧
دخول الكتابة إلى مكة المشرفة	٥٨
دخول الكتابة إلى المدينة المنورة	٦٠
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢
أول من عمل في تأسيس الكتاتيب والمدارس، وحدد مساحات الدراسة	٦٣
تدرج الخط العربي في التحسين — ( وفيه صورة خطابي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس وإلى المنذر بن ساوى، وصورة صحيفة من القرآن الكريم مكتوبة في القرن الأول )	٦٥
ذكر من اشتهر باجادة الخط من زمن نبى أمية — باختصار	٦٨
صورة ما كتب على محراب المسجد الاقصى في أيام السلطان صلاح الدين الايوبى	٧٢
مبدأ ظهور التشكيل ( وفيه صورة لبعض صحائف قرآنية مشكولة على الطريقة القديمة )	٧٣
الشكل بطريقة الحروف الصغيرة	٨٢
مبدأ ظهور الاعجام	٨٣
أصول التشكيل والاعجام عند الخطاطين	٨٦
صحائف العرب وأقلامهم	٨٨
ابتداء ظهور الورق والمطابع	٩٢
تسمية الأقلام	٩٤
مقاسات الأقلام	٩٦
قطّ الأقلام	٩٦
الأقلام التي كانت تستعمل سابقا في الدواوين	٩٨
الأقلام المستعملة حديثا	٩٩

الموضوع	الصفحة
انواع الخط العربي وواضع قواعده كل نوع منه	١٠٠
الثلاث والنسخ (وفيه لها صورة فتوغرافية)	١٠١
الرقعة والديواني (وفيه لها صورتان فتوغرافيتان)	١٠٢
الفارسي (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط فارسي سكسته وهي (شكل ٢٦) ، والثانية بخط فارسي نستعليق وهي (شكل ٢٧)	١٠٤
التوقيع — أو خط الاجازة (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٠٧
سياقت (وفيه له صورتان فتوغرافيتان)	١٠٧
حروف التاج (وفيه له صورتان فتوغرافيتان) الأولى بخط النسخ والثانية بخط الرقعة	١٠٩
الخط الكوفي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٠
الخط المغربي (وفيه له صورة فتوغرافية)	١١٧
الخط الرميحاني (وفيه له صورة فتوغرافية)	١٢١
الطرة (وفيه له صور فتوغرافية)	١٢١
قلم الاختزال	١٢٦
حروف أديب	١٢٨
اسماء انواع الخطوط من العهد القديم إلى الآن (وفيه صورتان لبعض الخطوط القديمة)	١٢٩
البسملة وكتابتها الآن وقبل خمسمائة سنة (وفيه صورة فتوغرافية) لجملة انواع لها قديما وحديثا	١٣٦
الخط في العصر الحديث (وفيه صورة فتوغرافية) تجميع أنواع الخطوط	١٤١
صورة فتوغرافية لرئيس ومؤسس مدارس الفلاح الحجازية	١٤٥
الكراريس الخطية وشيوعها	١٤

المصحفة	الموضوع
١٤٨	جدول بأسماء الخطاطين الذين كتبوا أنواع الكراريس لتعليم الخط
١٥٠	فلسفة الخط وامراره - وفيه تسع أمور
١٥١	الأمر الاول - ارتباط الخط بحسن تكوين الأنسان
١٥١	الأمر الثاني - الفرق بين خطوط الرجال والنساء
١٥٢	الأمر الثالث - تأثر الكتابة بتأثر الكاتب
١٥٢	الأمر الرابع - دلالة الخط على طول الكاتب او قصره
١٥٢	الأمر الخامس - وجود الفرق بين جملة مكررة من كاتب واحد
١٥٣	الأمر السادس - ظهور جمال الخط عند بعض الخطاطين دون البعض
١٥٤	الأمر السابع - اختصاص الخط بالرجال دون النساء
١٥٦	الأمر الثامن - ارتباط سرور النفس بحمال الخط
١٥٧	الأمر التاسع - عدم وجود شخصين تتشابه خطوطهما في جميع الحروف
١٥٩	( امتيازات الحروف العربية ) عن غيرها من الحروف الأجنبية ( وفيه ثمانية أمور )
١٦٠	الأمر الأول - قبول تشكّل الخط العربي بأى شكل هندسى ( وفيه صورتان فتوغرافيتان )
١٦٢	الأمر الثاني - وجود التشابه بين الخط العربي وبين سائر الاشياء
١٦٤	الأمر الثالث - خدمة العلماء للغة العربية وحروفها
١٦٥	الأمر الرابع - ما يوجد في الحروف العربية من الأسرار
١٦٦	الأمر الخامس - قيام الحروف العربية مقام الأرقام الحسابية
١٦٨	الأمر السادس - امكان تأليف آلاف الكلمات من الحروف الهجائية العربية بسهولة تامة



الموضوع	الصفحة
الأمر السابع — ماوضع من التأليف العجيبة والقصائد الفريدة بالحروف العربية	١٦٨
الأمر الثامن — اتساع اللغة العربية ومميزات حروفها	١٦٩
ذكر بعض الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم عدة مرات	١٧١
ما كتبه بعض الخطاطين من المصاحف التي تعد من التحف والنوادر العجيبة	١٧٥
ذكر من اشتهر بالكتابة على الحبوب ونحوها	١٧٧
الآثار واهميتها	١٨١
ذكر المصاحف الأثرية الموجودة إلى الآن من القرن الأول الهجري إلى القرن الثاني عشر وفيه صحيفة قرآنية من القرن الأول و صحيفة أخرى من القرن الثامن و صحيفة ثالثة من كتاب غريب الحديث المكتوب سنة ٣١١ هـ	١٨٤
ذكر ما يوجد من النقود والأوراق البردية - ( وفيه جملة صور فتوغرافية )	١٩٢
ذكر ما يوجد من الاحجار المسكتوبة من القرن الأول والثاني ( وفيه جملة صور فتوغرافية )	١٩٨
ذكر الكتابات الأثرية في الحرمين الشريفين	٢٠٥
ذكر أول بعثة من الاجانب جاءت لبلاد اليمن وحضر مرت للوقوف على ما يوجد بها من الكتابات القديمة ( وفيه صورة فتوغرافية ) بالخط الحميري الموجودة على صخور في ديار عاد ومعد وما جارها	٢٠٨
سلسلة الخطاطين وسندهم	٢١١
السند التركي — وابتدى به من استاذنا السيد محمد عبد العزيز الرفاعي رحمه الله تعالى	

الموضوع	الصحيفة
السند المصري - وبتدیه به من استاذنا محمد أفندی ابراهيم الأفندی حفظه الله تعالى	٢١٣
نظم السند المصري ( للمؤلف )	٢١٤
جدول عام لأسماء الخطاطين منذ بدء الاسلام إلى الآن	٢١٧
اسماء الخطاطين من السلاطين والوزراء والباشوات	٢١٨
اسماء الخطاطين من العلماء	٢١٩
اسماء النساء الخطاطات	٢٢٠
اسماء بقیة الخطاطين مرتبة على الحروف الهجائية	٢٢٢

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
حرف الضاد	٢٣٩	حرف الالف	٢٢٢
حرف الطاء	٢٣٩	حرف الباء	٢٣٠
حرف الظاء	٢٤٠	حرف التاء	٢٣٠
حرف العين	٢٤٠	حرف الثاء	٢٣٠
حرف الغين	٢٤٧	حرف الجيم	٢٣١
حرف القاء	٢٤٧	حرف الحاء	٢٢١
حرف القاف	٢٤٧	حرف الخاء	٢٣٤
حرف الكاف	٢٤٨	حرف الدال	٢٣٥
حرف الميم	٢٤٨	حرف الزاء	٢٣٥
حرف النون	٢٦٠	حرف الواو	٢٣٦
حرف الواو	٢٦١	حرف السين	٢٣٦
حرف الهاء	٢٦١	حرف الشين	٢٣٧
حرف الياء	٢٦١	حرف الصاد	٢٣٨

الموضوع	الصفحة
أسماء خطاطي الحجاز	٢٦٢
طبقات الخطاطين وتراجمهم	٢٦٦
تراجم السلاطين الخطاطين	٢٦٧
الخليفة المستظهر بالله	٢٦٧
الخليفة المسترشد بالله	٢٦٧
السلطان احمد خان الثالث - وفيه صورته الفتوغرافية	٢٦٧
السلطان سليمان خان الثاني القانوني - وفيه صورته	٢٦٩
السلطان محمد خان الثالث - وفيه صورته	٢٦٩
السلطان مصطفى خان الثاني - وفيه صورته	٢٧٠
السلطان محمود خان الثاني - وفيه صورتان الاولى لخطه والثانية لشخصه	٢٧١
السلطان مراد خان الثاني - وفيه صورته	٢٧٣
السلطان مراد خان الثالث - وفيه صورته	٢٧٤
السلطان مراد خان الرابع - وفيه صورته	٢٧٥
السلطان بايزيد ولي الثاني - وفيه صورته	٢٧٦
السلطان علي بن يوسف بن ايوب	٢٧٦
السلطان مسعود سبكتكين	٢٧٧
السلطان بهادر بن خدا بنده	٢٧٧
السلطان أحمد الجلايري	٢٧٧
السلطان فناخسرو بن حسن بويه	٢٧٧
السلطان فيروز بن خسرو شاه	٢٧٨
السلطان ابو الحسن المريبي	٢٧٨



الموضوع	الصفحة
السلطان أحمد بن عبد الله بن محمد	٢٧٨
السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه	٢٧٨
السلطان بدیع الزمان بن حسین بیقرا	٢٧٨
السلطان شاه طماسب - السلطان قرقود	٢٧٩
( تراجم الوزراء والباشوات من الخطاطين )	٢٨٠
احمد طارفي باشا - علي عزت باشا	٢٨٠
عمر بن نصر - روح باشا	٢٨٠
محمد فرهاد باشا - علي باشا بن نوح	٢٨١
ابراهيم بن أحمد باشا - ابراهيم باشا بن حسن	٢٨١
ابراهيم باشا الشهير بقبيا قولاق	٢٨١
احمد باشا بن جعفر - احمد باشا بن محمد باشا	٢٨٢
احمد باشا بن الصدر عثمان باشا - احمد باشا بن نعمان باشا	٢٨٢
مير بايزيد بن كنعان باشا - حسن باشا مير آخور	٢٨٣
حمزة حامد باشا - خليل باشا بن بورك حسن باشا	٢٨٣
مير خليل بن علي باشا	٢٨٣
السيد خليل شريف باشا - عبد الرزاق ناشر باشا	٢٨٤
عبد الله باشا بن علي باشا	٢٨٤
مير عبد الله رأفت بن محمد رامى باشا	٢٨٤
عثمان باشا الجركسى	٢٨٤
محمد باشا بن ابراهيم باشا - محمد راقم باشا	٢٨٥
الوزير محمد بن احمد ضيميرى - محمد نامى باشا	٢٨٥
مير محمد بن خليل باشا - مير محمد بن علي باشا	٢٨٥

الموضوع	الصفحة
محمد راغب باشا - محمد باشا البلغرادى	٢٨٦
محمد بحرى باشا - مصطفى بن سليمان باشا	٢٨٦
مصطفى باشا بن محمد بك - مصطفى باشا بن محمد باشا	٢٨٧
مصطفى مصاحب باشا - مير نعمان بن على باشا	٢٨٧
الوزير هبة الله بن حسن بن محمد	٢٨٧
يحيى باشا بن مصطفى - يعقوب باشا بن اسحاق	٢٨٨
مير اسماعيل بن كل احمد باشا	٢٨٨
( تراجم العلماء الخطاطين )	٢٨٩
الكامل بن العديم	٢٨٩
العلامة نجم الدين أحمد بن الرئيس محمد	٢٨٩
الشيخ عبد الرحمن الامامى	٢٩٠
القاضى الاكبر محمد بن ابراهيم الرامينى	٢٩٠
العلامة الشيخ محمد عبد المعطى	٢٩١
على بن حسن الرميلى الشافعى النحوى	٢٩١
يحيى بن محمد الأرزنى	٢٩٢
رزق بن سعد الله محمد الصنعانى	٢٩٢
العلامة على القارىء الحنفى	٢٩٢
العلامة أبو المعالى عز الدين عبد الوهاب الزنجانى	٢٩٣
الامام محمد بن اسماعيل البخارى	٢٩٣
الامام أبو عبد الله محمد البوصيرى	٢٩٣
اسماعيل بن حسن خليفة	٢٩٣
العلامة الشيخ عبد الباقي طارف بن محمد - ابن الخلل	٢٩٤

الموضوع	الصحيفة
الشيخ سليمان سعد الدين مستقيم زاده (وستاني ترجمته مفصلا في صحيفة ٣٣٠)	٢٩٤
السيد فيض الله بن السيد محمد	٢٩٤
(تراجم من اشهر من النساء بالخط)	٢٩٥
أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها	٢٩٥
الشفاء بنت عبد الله العدوية رضي الله عنها	٢٩٦
زينب الملقبة بشهدة الدينورية	٢٩٦
ثناء جارية بن فيوما - فاطمة البغدادية	٢٩٦
خديجة بنت محمد بن احمد - لبي بنت عبد المولى	٢٩٧
فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع - ياد شاه خاتون	٢٩٧
ست الوزراء بنت محمد - فاطمة بنت احمد	٢٩٨
فاطمة بنت عبد القادر - فاطمة آني شهرى	٢٩٨
فاطمة بنت ابراهيم - خليمة بنت محمد صادق	٢٩٩
زاهدة هانم كريمة عالي باشا - اسماء بنت احمد	٢٩٩
كوهر شاد - رشدية هانم	٣٠٠
درة هانم - بزم عالم	٣٠٠
اسماء عبرت - طائفة بنت محمد	٣٠١
زوجة سردار عبد القدوس خان معتمد الدولة الافغانية رحمه الله تعالى ( وفيه صورة فتوغرافية ) لسورة الفاتحة بخط يدها	٣٠١
بنت خد اوردى	٣٠٢
(تراجم الخطاطين المتقدمين) مرتبة على الحروف الهجائية	٣٠٢
— حرف الألف — ابراهيم بن احمد المدنى	٣٠٣



الموضوع	الصفحة
ابراهيم بن احمد الأردوني - ابراهيم بن احمد باشا	٣٠٤
ابراهيم شمي - ابراهيم بن حمزة زادة	٣٠٤
ابراهيم بن شاهرخ بن تيمور	٣٠٤
ابراهيم بن محمد بن طرخان - ابراهيم نامق	٣٠٥
ابراهيم العفيف - احمد بن عبد العزيز بن هشام	٣٠٥
احمد بن علي الكردى - احمد بن فهد بن حسين	٣٠٦
الحاج احمد العارف القلبوى	٣٠٦
احمد الشهدى التركى - اسحاق بن مرار الكوفى	٣٠٧
الشيخ اسحق القرماني - أسد الله الكرمانى	٣٠٨
اسعد بن ابراهيم الكردى	٣٠٨
الشيخ اسماعيل عماد الدين	٣٠٨
اسماعيل بن ابراهيم السنوى الكردى	٣٠٩
الأحول المحرر	٣٠٩
اسحاق التميمى	٣١٠
اسحاق بن حماد الضحاك بن مجلان	٣١٠
اسماعيل بن عبد الرحمن الرومى المصرى	٣١٠
الأحدب المزور - ابن عبد الدايم المقدمى	٣١١
الأديب أحمد بن أحمد الناباسى المسكى المعروف بابن العنايات	٣١١
ابراهيم الشجرى وأخوه يوسف - ابراهيم النيمى	٣١٢
احمد بن يوسف الشنوائى	٣١٣
السيد ابراهيم بن قاسم الرويدى	٣١٣
اسماعيل أفندى بن خليل المصرى	٣١٣

الموضوع	الصفحة
أحمد بن يوسف الدمشقي	٣١٤
أحمد بن عبد الله الرومي المصري	٣١٤
مولانا أحمد التبريزي	٣١٤
ابراهيم بن عثمان الكردى - أحمد بن طورهش	٣١٥
أحمد قره حصارى - أحمد شكري	٣١٥
اسماعيل زهدى - الياس بن ابراهيم	٣١٦
الشيخ أحمد السهروردي	٣١٦
أبو الفضل أحمد بن محمد الخازن	٣١٦
(حرف الباء)	٣١٧
بابا شاه الاصغمانى - بشير اغا دار السعادة	٣١٧
بى دست	٣١٧
(حرف التاء)	٣١٨
تاج الدين البخارى - توفيق أوندى	٣١٨
تابعى - تاجى الامامى	٣١٩
(حرف التاء)	٣١٩
ثابت بن توان	٣١٩
(حرف الجيم)	٣١٩
جلال الدين اليزدى	٣٢٠
جمال الدين حسين فخار - (حرف الحاء)	٣٢٠
حسين بن على المغربى - حسين عارف	٣٢٠
حمد الله الامامى - السيد حيدر	٣٢١
الحسين بن على بن الحسين	٣٢١
حسن افندى الضيائى	٣٢٢
الحسن بن على الجوينى - حسين على	٣٢٣

الموضوع	الصحيفة
الأمير حسن أفندي بن عبد الله الرومي	٣٢٣
حافظ مصطفي المعروف بقباق زاده	٣٢٤
حسين بن محمد الشهاب الديني	٣٢٤
(حرف الخاء) - الخليل بن احمد	٣٢٥
خالد بن الهياج - خير الدين المرعشي	٣٢٥
(حرف الدال) - الاستاذ درويش علي	٣٢٦
درويش محمد - درويش علي انباري نوادة	٣٢٦
درويش عبيدي	٣٢٦
(حرف الراء) - رمضان بن اسماعيل	٣٢٧
رجائي محمد شاكر - رمضان بن عبد الحق	٣٢٧
(حرف الزاي) - زكي دده	٣٢٨
زكريا سكري - (حرف السين)	٣٢٨
سليمان بن عبد الله الرومي المصري	٣٢٨
سليمان عارف - سليمان اميني بن سليم	٣٢٩
السيد حسين وهبي - سليمان بن محمد	٣٢٩
سليمان سعد الدين مستقيم زادة (وقد سبق ذكره في صحيفة ٢٩٤)	٣٣٠
(حرف الشين)	٣٣١
شعبان بن محمد الآثاري المصري	٣٣١
شكر الله خليفة الاماسي - شفيعا	٣٣٢
(حرف الصاد) - صالح بن عبد الله	٣٣٢
صدر بن بايزيد الفارسي - (حرف الطاء)	٣٣٣
ظاهر بن حسين - الحاج ظاهر	٣٣٣



الموضوع	الصحيفة
(حرف الظاء) - ظالم بن عمرو البصرى	٣٣٤
(حرف العين) - على بن هلال	٣٣٤
عمر بن حسين الخطاط	٣٣٥
عمر بن نصوح باشا - عبد المطلب مرتضى	٣٣٦
السيد عماد الدين الحسينى الفارسي (وسمى ابنى ذكره ايضا بصحيفة ٣٦٥)	٣٣٧
عباس خان الابراني - عبد الرزاق بن احمد بن محمد	٣٣٧
على بن عبد الله الرومى - الحاج عبد الرحمن حلمى	٣٣٨
عثمان على (حافظ عمان)	٣٣٩
عثمان البرادعى الطرابلسى	٣٤٠
عثمان نورى بن حسن القربى (وفيه صورة فتوغرافية لخطه بخط سياقت)	٣٤٠
عبد الله بك زهدى	٣٤١
عبد الرحمن بن الصائغ	٣٤٢
عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد	٣٤٣
السيد عبد الله الهاشمى - عبد الله الصيرفى	٣٤٣
على بن عيسى الكردى	٣٤٣
على بن يحيى الصوفى - عين على شهرى	٣٤٤
على (تلميذ مصطفى صبولجى زاده)	٣٤٤
صمد الدين بن العفيف - عمر الكردى	٣٤٥
السيد على الرفاعى الفردى (وفيه صورة فتوغرافية لخطه)	٣٤٥
على افندى قيسوم باشى - عمر الرسام	٣٤٦

الموضوع	الصفحة
على وصفي - على افندي لطفي	٣٤٧
(حرف الغين) - غياث الدين الاصفهاني	٣٤٧
غازي بن قطلوبغا - غباري اليزدي	٣٤٨
غباري الجيلاني - (حرف الفاء)	٣٤٨
فضل الله بن صنع الله - (حرف القاف)	٣٤٨
السيد قاسم غباري الالامي	٣٤٨
قطبة المحرر - قابوس شمس المعالي	٣٤٩
قطب الدين اليزدي - قاسم شادي شاه	٣٤٩
(حرف الكاف) - كبير بن اويس الكردي	٣٥٠
كمال الدين هراتي - (حرف اللام)	٣٥٠
لطيف بن شريف	٣٥٠
(حرف الميم) - الوزير محمد بن متملة	٣٥١
محمد بن أسد البزاز	٣٥٢
مالك بن دينار - محمد بن الجيان	٣٥٣
محمد بن محمود الطاراني	٣٥٣
محمد بن ابى الصفا الاسطواني - محمد بن بركات الدمشقي	٣٥٤
مصطفى السباعي الدمشقي	٣٥٤
مشكين قلم - محمد عزت وأخوه حافظ تحسين	٣٥٥
محمود المعروف بجلال الدين	٣٥٥
محمد مؤنس افندي زاده	٣٥٦
محمد بك جعفر - مصطفى راقم بن احمد	٣٥٧
مصطفى دده الاماسي - محمد طاهر شهري	٣٥٧

الموضوع	الصحيفة
محمد راسم بن يوسف - الشيخ محمد الوسمي	٣٥٨
محمد أنوري زاده	٣٥٨
محمد بن مصاح الدين بن سماعيل	٣٥٩
محمد طاهر بن محمد صادق - محمد بن السمسماني	٣٥٩
محمد طاهر بن عباس	٣٥٩
السيد محمد بن احمد - محمد نظيف بن احمد	٣٦٠
محمد شفيق السيني	٣٦٠
محمد الكردي المكي - الشيخ محمد بن حسن السنجاري	٣٦١
محراب بن محمد التبريزي - محمد روح الله اللاهوري	٣٦١
السيد ابو الغنم محمد الحلبي	٣٦٢
محمد بن احمد البغدادي - منقذ بن علي بن مقلد	٣٦٣
محمد بن مصطفى هزار فن - مصطفى بن محمد	٣٦٣
مير علي سلطان التبريزي	٣٦٣
مصطفى عزت - مجنون الهروي	٣٦٤
السيد محمد مجيد التركي	٣٦٥
السيد محمد عماد الدين الحسيني (وقد سبق ذكره أيضا بصحيفة ٣٣٧)	٣٦٥
محمد بن عمر نجيب صيولجي زاده	٣٦٥
مبارك شاه السيوفي - مبارك شاه القطب	٣٦٦
محمد أسعد يساري	٣٦٦
(حرف النون)	٣٦٦
نصر الله بن هبة الله بن محمد	٣٦٦
نصير بن حسن - (حرف الواو)	٣٦٧
الولي العجمي - وحيد الدين - ولي الدين	٣٦٧



الموضوع	الصفحة
(حرف الهاء) - هاشم بن احمد الحنفي	٣٦٨
هبة الله بن عبد الغفار بن جمال - (حرف الياء)	٣٦٨
ياقوت المستعصي	٣٦٨
ياقوت الرومي - يحيى بن هبيرة	٣٦٩
يحيى القيسراني	٣٦٩
يحيى الصوفي - يعقوب هندي بن يوسف	٣٧٠
يشبك بن راق بن ابي الخير - يشبك الحافظ الاعرج	٣٧١
طبقات خطاطي الحجاز	٣٧١
الشيخ فرج الغزاوي - الشيخ سليمان الغزاوي	٣٧٢
الشيخ تاج الغزاوي	٣٧٢
الاستاذ محمد اديب افندي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٣
الاستاذ محمد حلمي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٤
الشيخ محمد دهان	٣٧٥
الشيخ عبد الرحيم الداغستاني (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٥
السيد طاهر الزواوي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٦
الشيخ محمد علي جمجوم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٧
محمد رشيد سنبل - علي افندي رضا بن الحاج محمد	٣٧٨
نعمان افندي التركي	٣٧٨
ترجمة المؤلف - محمد طاهر الكردى المكي (وفيه صورته الفتوغرافية)	٣٧٩
بعض صور فتوغرافية من خط المؤلف	٣٨١

الموضوع	الصفحة
(طبقات أشهر الخطاطين في عصرنا)	٣٨٥
أستاذنا المرحوم السيد محمد عبد العزيز الرفاعي (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٨٥
أستاذنا محمد أفندي ابراهيم الأفندي (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٨٧
الشيخ علي بدوي (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٨٨
الأستاذ محمد رضوان أفندي علي (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩٠
الاستاذ مصطفى غزلان بك (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩١
الاستاذ محمد غريب العربي - علي بك ابراهيم	٣٩٢
عبد الزق افندي عوض - عبد الرحمن افندي محمد	٣٩٣
محمد افندي محفوظ - صبيحى أفندي محمد شحاته	٣٩٣
محمد افندي الشحات	٣٩٤
محمد افندي علي زاده - حسن افندي سري	٣٩٤
عبد الرحمن افندي حافظ (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩٥
محمد أفندي حافظ (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩٦
محمد علي افندي المسكاوي	٣٩٦
عبد القادر افندي محمد - ومحمود افندي دره	٣٩٧
نجم الدين افندي الكردي - احمد افندي مختار	٣٩٧
الشيخ مصطفى صالح الغر	٣٩٧
الشيخ محمد خير الدين الدمشقي	٣٩٨
الاستاذ عبد السلام افندي محمد (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩٨
الاستاذ محمد افندي ابراهيم (وفيه صورته الفتواغرافية)	٣٩٩
الاستاذ محمد افندي عبده (وفيه صورته الفتواغرافية)	٤٠٠

الموضوع	الصفحة
الاستاذ عبد افندى مرزوق الرشيدى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠١
الاستاذ محمد حسنى افندى (وفيه صورته للفتوغرافية)	٤٠٢
الاستاذ سيد افندى ابراهيم	٤٠٣
الاستاذ حسن افندى عبد الجواد الحامى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٣
محمد افندى مراضى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٤
نجيب بك هواوينى	٤٠٥
محمد رزق موسى	٤٠٥
محمد ممدوح الدمشقى	٤٠٦
السيد محمد داود الافغانى (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٦
الاستاذ نسيب افندى مكارم (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٧
محمد افندى يمينى	٤٠٧
الاستاذ يوسف افندى احمد (وفيه صورته الفتوغرافية)	٤٠٨
الاستاذ عبد الفتاح خليفة	٤١٣
(فوائد عامة)	٤١٤
مواضع حروف التاج فى النسخ والرقعة	٤١٤
علامات الترقيم	٤١٥
مواضع استعمال علامات الترقيم	٤١٦
(القسم الأدبى فى الخط)	٤٢٠
ارشادات للمتعلم	٤٢٥
قصيدة ابن البواب فى فن الخط	٤٢٨
وصف الكتاتنة وآلاتها	٤٣٠



الموضوع	الصفحة
مما جاء في ادوات الكتابة	٤٣٣
خاتمة الكتاب	٤٣٦
آداب كتابة القرآن الكريم	٤٣٦
حكم كتابة المصحف بالذهب والفضة وحكم الكتابة على الحرير	٤٢٧
وجوب اتباع رسم المصحف العثماني	٤٣٨
مقاله الامامين احمد ومالك رحمهما الله تعالى في ذلك	٤٣٩
مقال العلامة المرحوم الشيخ محمد العاقب الشنقيطي في ذلك نظماً	٤٤٠
مقاله العلامة الالومي في تفسيره روح المعاني في ذلك	٤٤١
كيفية جمع القرآن الكريم	٤٤٣
الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان بن عفان رضي الله عنهما	٤٤٤
عدة المصاحف التي فرقها عثمان رضي الله تعالى عنه في البلدان	٤٤٥
عدة النفر الذين امرهم عثمان بجمع القرآن رضي الله عنهم	٤٤٦
كلمة ختامية للمؤلف	٤٤٧

بيان الخطأ المطبعي وصوابه الواقع في هذا الكتاب

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة	الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
حول جبال حوران	حول جبال حوران	٢	١١١	الخاص	خاص	٦	٧
جملة	جميلة	١	١٢٢	جودت	جودة	٥	٨
في سطر	في وسط	١٧	١٢٣	الهيروانية	الهيرانية	٢	٢٢
انظر شكل (٤٥)	انظر شكل (٤٦)	١٩	١٢٥	والمنسكريتي	والسنكريتي	١٦	٢٢
هذه الحروف ليست بخط	هذه الحروف بخط	٩	١٢٨	السنكريتي	السنكريتي	٦	٢٣
وهو الزمن	وهذا الزمن	٢	١٤٠	الآرامي تولدت الخطوط	الآرامي الخطوط	٦١١ ١٢	٢٥
حتى لا يطول	حتى يطول	١٥	١٤٠	الذي يكتب به	الذي تولدت يكتب به	٦١٢ ١٣	٢٥
أمه	مله	١٠	١٥٥	لا استخراجها	لا استخراجها	٩	٢٩
وداع	دواع	١٦	١٦٣	ظير	الظير	١٨	٣٠
الأماسي	الارامي	٦	١٧٤	نحن نأني	نحن أولاء نأني	١٢	٤٤
غل	نمل	١٨	١٨٠	قراءة	القراءة	٤	٤٦
دفنها جرم	دفنهما جدم	٢٠	٢٠٧	منها	نها	١٧	٥٠
القلبوي	القلبوي	٧	٢١١	العربي	الربع	١	٥٥
بشر	يشرب	٢٣	٢١٢	الخط العربي ولغته	الخط ولغته	٤	٥٥
الملكي	المكي	١	٢١٤	اليمين	اليمين	١	٥٩
بشر	يشرب	١٢	٢١٤	في ألفات	في لغات	٢٣	٦٨
العلي	القلي	٥	٢١٥	في زمن الرشيد	في زمن خشنام	٦٢١	٦٦٨
المشهور	المشهود	١٠	٢١٥	خشنام البصري	الرشيد البصري	١	٦٩
الملكي	المكي	١٧	٢١٥	حسان	سحبان	١١	٧٠
بشر	يشرب	٥	٢١٦	النحو	الالحن	٢	٧٤
بقناقولاق	بقناقولاق	٥	٢١٨	كل خط منها	كل منها خط	١	١٠١
ابن الخل	ابن الخلي	١٤	٢١٩	خط سياقت	خطمنها سياقت	١	١٠١
				خط شكسته	خط وشكسته	١٣	١٠٥

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة	الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
وقبة سيدي	وفيه سيدي	١٦	٤١١	اسماء عبرت	اسماء عبرق	١١	٢٢١
من الخط الكوفي	من الخط الكوفي	٥	٤١٢	احمد افندي سعيد	احمد افندي سعيد	٣	٢٢٥
لا يستهان به	لا بشهادة به			ابراهيم بن زيان	ابراهيم بن زيان	١٣	٢٢٦
على يدي بعد	على بعد	١٨	٤١٢	بماق صالح	بمان صالح	١٧	٢٦٢
ان التكبير	ان التكبير	١١	٤١٦	كنيتها	كتبتها	١٣	٢٩٧
فيهما	فيهما	١٠	٤١٧	الامامى	ما الامى	٥	٣٠٨
التكبير	التكبير	٦	٤١٩	الانمارى	الانرى	٨	٣٣١
وتغير	ويغير	٦	٤٢٢	امثال	ادنال	٢	٣٤٠
وضعى وخطى	وضعى وخطى	٨	٤٢٢	واهدى	وهدى	١٧	٣٤٦
تعلم خطى	تعلم خطى	٩	٤٢٢	حسنان	سحبان	١٨	٣٥١
بنائها	بنائها	٢١	٤٢٩	جامع	مع	١٧	٣٦١
اعتدلت حروفه	اعتدلت وطالت	٣٥٢	٤٣٠	طلب	طالب	٥	٣١٤
وطالت	وطالت			ولم يذكر	لم ويذكر	٣	٣٦٥
صعوده حدوده	سظورة حدوده	٣	٤٣٠	ويغلب	وكان يغلب	١٣	٣٧٢
دهم الخيل	وهم الخيل	١٤	٤٣٤	باب الزيادة	باب الزيارة	٣	٣٧٣
ونعمت اذ	ونعمت اذا	١٦	٤٤٠	وكان	او كان	١١	٣٧٥
واقاموا	واقواما	١	٤٤٤	الخصية	الخصية	١٧	٤٠٩
				بعضها الخط	بعضها بالخط	١٢	٤١١

تكرر ترجمة السيد عماد الدين الحسينى مرتين بصحيفة ٣٣٧ وصحيفة ٣٦٥  
 جاء في صحيفة ٣٨٣ سطر ٢١ « أن المؤلف كتب مصحفنا شريفا طبع بالحجاز  
 سنة ١٣٥٨ » فذكر هذا كان من سبق القلم والحقيقة أن هذه المسألة قد تمت  
 اجراءاتها الرسمية وصما قريب سيشرع في العمل ويتحقق الموضوع إن شاء الله تعالى



## مؤلفات المؤلف

- (١) تحفة العباد في حتموق الزوجين والوالدين والأولاد
- (٢) تاريخ الخط العربي وآدابه
- (٣) حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة
- (٤) ادبيات الشاي والقهوة والدخان
- (٥) مجموعة الحرمين في تعليم خط النسخ
- (٦) كراسة الحرمين في تعليم خط الرقعة
- (٧) نفحة الحرمين في تعليم خطي النسخ والثلاث
- (٨) تحفة الحرمين في بدائع الخطوط العربية
- (٩) بدائع الشعر والطائفة

T

Back

\*PB-33806  
75-31T  
CC

B





DATE DUE

<p>1980 FEB 1 1980 N.Y.U.</p>	
<p>B O B S MAR 21 1980 N.Y.U.</p>	

Demco 38-297

N.Y.U.



3 1142 00177 0406



NYU - BOBST



31142 00177 0406

a PJ6126 .K8

Tarikh al-